





يومية • سياسية • مستقلة



السنة التاسعة والعشرون العدد 8995 الجمعة 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 – 14 صفر 1439 هـ



« جيرمين وأخواتها » لحازم صاغية: رفع البديهة إلى حدود الدهشة

خبراء: مطالبة دول الحصار بإغلاق «الجزيرة» شاهد على تردي الخطاب الإعلامي



زيدان يفقد هالة القداسة ويخاطر بتاریخه مع ریال مدريد



ناشط إعلامي: «كان المسؤول الأول عن تعذيب المعتقلين»

اغتيال رئيس سجن فرع الأمن العسكري

للنظام السوري في مدينة السويداء

Volume 29 - Issue 8995 Friday 3 November 2017

بوتين ومئوية الثورة الروسية: نبش عظام القياصرة؟

Al-Quds Al-Arabi

# تيريزا ماي تستقبل نتنياهو وتتلقى 100 ألف رسالة احتجاج من طلبة فلسطين

# مئوية وعد بلفور؛ تظاهرات واحتجاجات تعم مدن العالم وأحزاب بريطانية معارضة تدعو للاعتراف بدولة فلسطين

رام الله\_لندن\_عواصم

#### «القدس العربى»:

غطت الرايات السود، أمس، المقار الحكومية الرسمية في فلسطين، واحتشد المواطنون في ساحات مــدن الضفَّة والقطــّاع والقدس، للتعبيــر عن رفضهم لوعد بلفور، ومطالبـة بريطانيا بالاعتذار للشّعبُ الفلسطيني، وغضبهم إزاء احتفالها بمئوية بلفور.

وشهدت معظم عواصم أوروبا والعالم فعاليات ومظاهرة حاشدة دعما للفلسطينيين. وردد المحتجون الشعارات والهتافات الغاضبة والداعية إلى تصحيح هذا الخطأ التاريخي، والاعتراف بالدولة الفلسطينية. وعقد في رام الله مؤتمر دولي رفضا لوعد بلفور في ذكراه المئوية، بحضور مئة شخصية من 17 دولة حول العالم، رغم أن الاحتلال الإسرائيلي منع وصول الوفود العربية، وكذلك من عدة دول من آسيا بعدم منحهم تأشيرات الدخول. وطالب المؤتمر الحكومة البريطانية بالاعتذار، وقال إن حكومة تيريزا ماي لا تمثل الشـعب . البريطاني، وإن الشعب الفلسطيني يستحق الحياة. كما قام وفد فلسطيني في القدس المحتلة من طلبة المدارس وشخصيات مقدسية بتسليم 100 ألف رسالة مكتوبة من طلبة المدارس الفلسطينية للحكومة البريطانية، تطالبها بالاعتذار عن وعد بلفور وتحمل مســؤوليتها لما بدر عنه. كما نددت باحتفالية الحكومة البريطانية بالوعد المشؤوم وبحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والاحتفال به في لندن. ودعت أحزاب معارضة في الملكة المتحدة، الحكومة

البريطانية إلى الاعتراف بدولة فلسطين. واجتمعت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، مع نظيرها الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في حفل عشاء مئوية وعد بلفور، مساء أمس في لندن.

ومثل حـزب العمال المعارض في الحفـل، وزيرة الخارجية في حكومة الظل، إيميلتي ثورنبيري، بعد رفض زعيم الحزب، جيرمي كوربين دعوة المشاركة في

وقالت ثورنبيري: «ينبغى أن ننظر إلى المستقبل، والطريق الوحيد نحو الأمام يتمثل في إقامة دولة فلسطينية آمنة وقادرة على العيش، إلى جانب اسرائيل آمنة». (تفاصيل ص 6 و7 و8)



عجوز يرفع علم فلسطين خلال احتجاجات جماهيرية في غزة ضد وعد بلفور

#### أتراك يخترقون موقعين إسرائيليين

● اخترق نشطاء أتراك موقعي «المصدر» و «تايمز أوف إسرائيل»، وبثوا فيهما رسائل تضامنية مع الفلسطينيين. ووضعت مجموعة القراصنة التركية في واجهة الموقعين صورة لطفل وخلفه العلم التركي. ووضع المخترقون الآية القرآنية «وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون».

الأتروشي، للأناضول، إن قوات عراقية مشتركة

«اتخذت مو اقع قتالية في ناحية زمار»، على بعد 55

وأضاف أن «القوات العراقية تلقت أوامر واضحة

وفي كركوك، قال ضابط في الشرطة

من القيادات العسكرية العليا تفيد بضرورة

كلم شمال غرب الموصل،

#### متضامنون ساروا من بريطانيا للقدس لتقديم اعتذار

• سار وفد من المتضامنين البريطانيين على الأقدام أكثر من 147 يوما من بريطانيا إلى القدس المحتلة، تنديدا بوعد بلفور، ورفضا للاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، وزار مقر الرئاسة في مدينة رام الله.

الماسية في المدينة لـ«القدس العربي»، فضل عدم

الشعبي الموالية لإيران داخل أحياء المدينة آخذة

وأضاف: «لا يمر يوم دون تســجل حوادث منظمة

وأشار إلى «رفع الأعلام الشيعية، وكذلك نشر

صور المراجع العراقية والإيرانية التي تعني لعناصر

مخلـة بأمن المدنيـين خاصة المواطنين مـن القومية

الكردية و العرب السُنَّة».

ذكر اسمه، إن «تجــاوزات ميليشيات الحشد

# بانكسي يحفر اعتذارا ملكيا عن وعد بلفور

● قدم فنان الشــارع البريطاني الشــهير بانكس اعتذارا «ملكيا» على الجدار العازل الذي بنته إسرائيل في الضفة الغربية المحتلة، بسبب دعم بريطانيا لإقامة وطن لليهود في فلسطين قبل قرن.

وكشف عن العمل الفني خلال حفل شاي ساخر أقامه الفنان للأطفال الفلسطينيين في فندقه الذي يحمل اسم (ذا وولد أوف هو تيل) ويعنى الفندق المعزول بالجدار، والذي افتتحه في مدينة بيت لحم.

صور مرشد الثورة الإيرانية آية الله الخميني وقيس

إلى ذُلَّك، قالت الأمم المتحدة، إن ألفين و 521 مدنيا

على الأقل قتلوا خلال معركة تحرير مدينة الموصل.

وأوضح تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة أن

غالبية القتلى المدنيين في الموصل سقطوا إثر هجمات

(تفاصيل ص 2)

عليهما بسكين أمام مبنى البرلمان في منطقة «باردو»، من قبل شخص متطرف يُدعى زياد الغربي. وتداول عدد من النشطاء شريطا

إلى عنصر الأمن المسـؤول عن التسريب

سابقا على درنة بعد مذبحة تعرّض لها

وقد ربط كثيرون بن الغارات الجديدة

التي تعرضت لها المدينة بهجوم الواحات

الذي قتل فيه عشرات من عناصر الشرطة

الأسبوعية، أن نسبة الأمية انتقلت من

أقباط في المنيا في أيار/مايو الماضي.

سيتعرض لعقوبات إدارية وعدلية.

مصورا يظهر جزءا من عملية التحقيق يتواصل الجدل حول الهجوم الذي مع الغربي، حيث أكد الجاني، الذي بدا هادئا، أنه غير نادم على ما فعل، مشيرا إلى أنه استيقظ صباحا لأداء الصلاة، قبل أن يتوجه لاحقا إلى مسرح الجريمة مصطحبا سكينا قال إنه جاء به من المنزل. وذكر بعض المصادر أن رئيس الحكومة ف وزیر اندا براهم بفتح تحقيق للكشف عن ملابسات تسريب مقطع الفيديو المذكور، مشيرة

# إحالة ضابط ليبى كبير للتحقيق بعد تهديده بتفجير قصر السيسي

بغداد\_«القدس العربي»:

بعد أيام من الهدوء، عادت أجواء التوتر

وقال مسؤول الانتشار العسكري البري في الفرقة

#### الاستعداد لأي طارئ قد يحدث، خلال الساعات المقبلة، لاسيما مع عودة تأزم الأوضاع وانهيار المفاوضات بين بغداد وأربيل».

لتخيه على جبهات الصراع بين القوات العراقية والبيشمركه، فيما كشفت مصادر عن مظاهر للتشيع بدأت تغزو مدينة كركوك، عبر ميليشـيات «الحشــد

المدرعة التاسعة في الجيش العراقي، الراتد عبد الإله

#### بابا الفاتيكان: يغلبني النعاس أحيانا أثناء الصلاة

■ روما - دبأ: قال البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، إنه لا يستطيع البقاء يقظا دائما أثناء الصلاة. ونقلت قناة TV2000 الإيطالية عن الباباً البالغ مـن العمر 80 عاما قولـه: «عندما أذهب للصـلاة يغلبني النعاس أحيانـــا»، أضاف البابا أن ذلك كان يحدث أيضا مع القديســة الفّرنســية تيريز ليزيو في القرن التاسع عشر «حيث قالت إنها كانت تفعل الشيء نفسه، وإن النوم (في الصلاة) يعجب الرب، الإله، الأب». وجاء تصريح الحبر الأعظم للكنيسة الكاثوليكية تعليقا على النادرة التي حكاها المذيع القسِّ الذي أجرى المقابلة التي أذيعت مساء أمس الأول الأربعاء، وهي عن أسير قال إن الكنيسة هي المكان الوحيد الذي يستطيع النوم فيه.

### تعز\_ «القدس العربي» من خالد الحمادي:

الأمم المتحدة: أكثر من 2500 مدني قتلوا في معركة الموصل

توتر على جبهات القتال بين القوات العراقية والبيشمركه ومظاهر التشيّع تغزو كركوك

ذكرت مصادر محلية أن القوات الموالية لدولة الإمارات في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن (جنوبي اليمن)، منعت أمس الخميس القائم بأعمال محافظ عدن من دخول المقر الإداري لمحافظة عدن.

وقالت المصادر إن قوات من الحزام الأمنى الموالية والممولة من دولة الإمارات في محافظة عدن، منعت وكيل المحافظة، القائم بأعمال محافظ عدن أحمد سالم ربيع على المشهور بأحمد سالمين، من دخول مقر المحافظة لمارسة عمله، وهي القوات ذاتها التي منعت محافظ عدن عبد العزيز المفلحي في الســابقّ من الدخول مطلقاً إلى مكتبــه في مقر المحافظة في عدن بعد عدة شهور من المحاولة معهم للسماح له بممارسة عمله من

اليمن: قوات موالية للإمارات تمنع القائم بأعمال محافظة عدن من دخول مكتبه مقر المحافظة، والذي اضطر بعدها إلى مغادرة عدن للخارج بعد ان تعذر

الخزعلي وآخرين».

لـتنظيم «الدولة».

وأكد مصدر رسمي أن قوات الحزام الأمني منعت سالمين أمس من دخول مقر محافظة عدن للقيام بإدارة شــؤون المحافظــة، بعد أن كلُّفه رئيس الوزراء أحمد عبيد بـن دغر قبل أيام بالقيام بمهام محافظ عدن، حتى عودة المفلحي إلى عدن، والذي ذكرت أنباء أنه يتعالج في العاصمة

وتلعب قـوات الحزام الأمنى فـى عدن عاملا مساعدا لفرض نفوذ للمجلس الانتقالي الجنوبي الذي يرأسه محافظ عدن السابق عيدروس الزبيدي، الذي أقاله الرئيس عبد ربه منصور هادي بعد تسرب معلومات استخباراتية عن شروعه في القيام بعملية انقلابية.

السويداء 24 « فإن المساعد أول بدر سليمان كان خارجاً من منزله في مساكن القلعة، حيث تمكن المسلحون بعد طول ترصد ومتابعة من اغتياله، مرجحاً السبب لسمعته السيئة وتاريخه الحافل بالتعذيب الذي رافق أبو حبيب طيلة فترة خدمته في فرع الأمن العسكري، حيث كان

وحسب الناشط الإعلامي طارق الخطيب الذي يدير «شبكة أخبار

المسؤول الأول عن تعذيب المعتقلين. وكان أهالي محافظة السويداء قد اتهموا قائد المخابرات العسكرية في المحافظة العميد وفيق ناصر بخطف فتاة قاصر، معتمدین علی اعترافات أدلی بها قائد میلیشیات رامی مخلوف، ابن خال رئيس النظام السوري بشار الأسد، أنور كريدي، وهو أسير لدى ذوي الفتاة منذ

الشاهد يطالب بمحاسبة مسربي فيديو التحقيق مع الجاني

# تواصل ردود الفعل على عملية طعن شرطيين تونسيين أمام البرلمان

تونس\_«القدس العربي»

أقدم مسلحون مجهولون على اغتيال

المساعد بدر سليمان أبو حبيب، رئيس

سجن الأمن العسكري لدى الفرع الذي يترأسه العميد وفيق ناصر، وذلك بطلق

ناري قرب منزله في مساكن القلعة في

وقال مصدر ميداني من مدينة

السويداء لـ«القدس العربي» إن

مجهولين يستقلون دراجة نارية قاموا

بإطلاق الرصاص على المساعد سليمان

حيث أصيب بطلقات في الصدر والبطن

و الفخذ، مما أسفر عن مقتله على الفور،

فيما قامت سيارة إسعاف بنقله إلى

مستشفى السويداء الوطني.

مدينة السويداء.

من حسن سلمان:

شنه أحد المتطرفين ضد ضابطي شرطة أمام البرلمان التونسي، حيثُ أوصى رئيس الحكومة بفتح تحقيق للكشف عن الأطراف التي سربت شريط فيديو يتضمن اعترافات للجانى خلال التحقيق، فيما هددت النقابات الأمنية بالتخلى عن حماية نــواب البرلمان في حال لم يقم بالإسراع في المصادقة على قانون حماية

وتوفي الضابط رياض بروطة وأصيب زميله محمد العايدي بجروح إثر الاعتداء

■ طرابلــس\_الأناضــول: أحال فايز الســـراج، رئيس حكومة الوفاق الوطنى الليبية، ضابطا كبيرا من قواته للتحقيق بعد تهديده بتفجير قصر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى، على خلفية الغارات التي شنتها طائرات «مجهولة» على درنة

قبل أيام، وأسفرت عن عشرات القتلى والجرحى من المدنيين الليبيين.

وفي حين تم عزو الغارات لطيران الجنرال خليفة حفتر فإن بعض الأطراف الليبية اتهمت القاهرة بالهجوم، وكانت الطائرات المصرية قد أغارت

المصريين.

#### الخلفي: نسبة الأمية في المغرب تراجعت إلى 30%

الرباط\_«القدس العربي»:

كشف مصطفى الخلفي الوزير والناطق الرسمى باسم الحكومة أن المغرب استطاع أن يكسب نقاطا مهمة في حربه على الأمية، التي انتقلت من 43 في المئة سنة 2004 إلى 30 في المئة حالياً، وأوضح الخلفي في معرض جوابه عن سؤال حول وضعيَّةٌ محو الأمية في المغرب، تقدم به فريق العدالــة والتنميــة في مجلس المستشارين، في إطار الأسئلة الشفهية

43 في المئة سنة 2004 إلى 32 في المئة سنة 2014، لتتراجع إلى 30 في المئة حاليًا. وشدد على أنه لا يمكن الحديث عن التنميــة والتقــدم في ظل تمادي شــبح الأمية، موضحًا أن الحكومة تراهن على تقويــة مهــام وأدوار الوكالــة الوطنية

ربح عشر نقاط خلال السنوات الخمس واعتبر أن ربح هذا الرهان يقتضي

# اعتقال كبير مذيعي شبكة القرآن الكريم في التلفزيون المصري بتهمة «الانتماء للإخوان»

القاهرة\_«القدس العربي»

من تامر هنداوى:

كشفت مصادر في اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري «ماسبيرو»، عن اعتقال جهاز الأمن الوطني، على محمود خليل، كبير مذيعي شبكة القرآن الكريم، بتهمَّة «الانتماء لجماعة الإخوان».

وقال حسن سليمان، رئيس شبكة القرآن الكريم إنــه «تم القبــض على محمــود خليل كبيــر مذيعي شبكة القرآن الكريم بتاريخ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي»، مشيرا إلى أنه «فوجئ بانقطاع خليل عن العمل، وأرسـل خطابا لشــؤون العاملين يخطرهم فيه بذلك». وأكد أنه «لا يعرف ملابسات الواقعة وأسباب القبض عليه، وأن دوره انتهى بمجرد إبلاغ شؤون العاملين». وأكد في تصريحات صحافية، أنه «لم يصدر قرار بإيقاف خلّيل عـن العمل، وأن هناك

مشيرا إلى أن «شــؤون العاملين تبدأ أولاً بإنذاره ثم إنذاره بالانقطاع عن العمل ثم الفصل». وقالت الإذاعية نادية مبروك رئيسة قطاع الإذاعة في الهيئة الوطنية للإعلام، في تصريحات صحافية، إنها «طلبت من الشــؤون الإدارية في الإذاعة اتخاذ الإجراءات القانونية ضد كبير مذيعي إذاعة القرآن الكريم لتغيبه عن عمله منذ ما يقرب من 10 أيام، دون الحصول على إفادة عن سبب غيابه».

إجراءات قانونية تتخذ، فهو موظف عام في الدولة،

وأشارت إلى أنها «لم تتلق أي تقرير رسمي من أي جه ـ أمنية يتعلق بالقبض على كبير مذيعي إذاعة القرآن الكريم». وكانت قد جرت ترقية خليل ليشـغل منصب كبير المذيعين في شبكة إذاعة القرآن الكريم عام 2014، بقرار من درية شرف الدين وزيرة الإعلام في ذلك الوقت، وأثارت الترقية جدلا واسعاحيث تردد وقتها أن خليل كان يشفل منصب رئيس لجنة الثقافة في حزب «الحرية والعدالة» المنحل.

لندن \_ «القدس العربي» \_ من محمد المذحجى:

كشفت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية عن مئات الآلاف

الأهداف الأمريكية في المنطقة.

وأفاد موقع «راديو فرنسا» الناطق باللغة الفارسية، أن أكثر من 470 ألف وثيقة تم العثور عليها في مخبأ أسامة بن لادن في «آبوت آباد» في باكستان، وأن هذه الوثائق تكشف التعاون العميق الاستخباراتي واللوجيستي والإرهابي بين

من الوثائق السرية تتعلق بزعيم تنظيم القاعدة السابق، أسامة بن لادن، الذي قتلته قوات أمريكية في بلدة آبوت آباد وجاء في الوثائق أن حمزة أسامة بن لادن، نجل الزعيم

السابق لتنظيم القاعدة، أقام حفل زواجه في إيران، وأنه لا يزال موجودا هناك، وأن الجمهورية الإسلامية قدمت السلاح والمال والتدريب في معسـكرات «حزب اللــه» اللبناني إلى التنظيم الإرهابي، وفي المقابل طلبت من «القاعدة» أن تهاجم

تنظيم «القاعدة» وإيران. وأضاف الموقع الفرنسى أن إزاحة السرية عن هذه الوثائق جاء تنفيذاً لوعد المدير العام للسبي آي أي، مايك بومبيو، للكشف عن تفاصيل علاقة طهران بالتنظيم الإرهابي خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي.

الكشف عن 470 ألف وثيقة لزعيم التنظيم عثر عليها في آبوت آباد بعد مقتله

السي أي أيه: إيران درَّبت مقاتلي القاعدة في معسكرات «حزب الله» ونجل بن لادن احتفل بعقد قرانه فيها

وإحدى الوثائق هي مقطع فيديو لحفل زواج حمزة أسامة بن لادن في إيران قبل سنوات. وأكدت السي آي أي أن نجل الزعيم السابق لتنظيم «القاعدة» لا يزال موجودا في إيران، وأن عمره بين 27 إلى 28 عاماً. وأظهرت وثيقة مكونة من 19 صفحة أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قدمت الدعم المالي والتسليحي والتدريب في معسكرات «حزب الله» اللبناني، وبالمقابل طلبت من التنظيم استهداف المصالح الأمريكية في

منطقة الخليج العربي، وأشارت الوثائق إلى أن الاستخبارات الإيرانية سهلت سفر بعض عناصر القاعدة بتأشيرات الدخول، وأن أسامة بن لادن كتب بنفسه طلبا للمرشد الأعلى الإيراني، على خامنئي، يطالبه فيه بالإفراج عن أفراد عائلته.

ورغم خلافات بين «القاعدة» وإيران، التي أظهرت الو ثائق بعضاً منها، إلا أن زعيم التنظيم أسامة بن لادن حذر رفاقـه من «تهديد إيران»، واصفا إياها بأنها «شـريان مهم»

وتعتبر هذه الوثائق رابع مجموعة من الوثائق التي تتم إزاحة السرية عنها منذ أيار/ مايو 2015، وتحتوي على تفاصيل أكثر أهمية من سابقاتها.

وأشارت وكالة الاستخبارات الأمريكية إلى أن من بين ما نُشر الجريدة الشخصية لأســامة بن لادن، و18 ألف ملفّ وثائقي، وما يقارب 79 ألف ملف صوتى ومصور، وأكثر من 10 آلافٌ ملف تتضمن أفلاماً مصورة، مضيفة أن المواد التي لم تُنشر بعد حُجبت لأنها قد تضر بالأمن القومي، أو أنها فارّغة أو معطوبة أو مكررة أو أنها تحتوى على مواد إباحية أو أنها محمية بموجب قوانين النشر.



www.alquds.co.uk

# الحكومة العراقية عازمة على فرض سلطتها في سهل نينوى... والإقليم يحذّر من «كارثة»

# فشل المفاوضات الأمنية بين أربيل وبغداد ينذر بـ«عاصفة جديدة» ونزوح أكثر من 180 ألف شخص

بغداد\_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

لم يتوصل الجانبان العراقي والكردي إلى اتفاق بشان عودة قوات البيشمركه إلى حدود عام 2003، وإعادة انتشار القوات الاتحادية في مناطق سهل نينوى، فضلاً عن فرض سيطرتها على المنافذ الحدودية والمطارات في الإقليم.

وعلى ما يبدو فإن الهدوء الذي سياد الجيهتين خلال اليومين الماضيين، يُنذر بـ«عاصفة» جديدة، لا سيما بعد «اتهام» رّئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس الأول، سلطات إقليم كردستان العراق ب»عرقلة» التوصل إلى اتفاق لنشر القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها.

وكذلك اتهام قيادة العمليات المستركة، وفد إقليم كردستان الأمني الذي تفاوض مع وفد من الحكومــة الاتحاديــة برالتراجع» عن مسودة الاتفاق، وتأكيدها تنفيذ «أمر» تأمين المناطق و الحدود وحماية المدنين. و علمت «القدس العربي» من مصدر مطلع

على سير المفاوضات العراقية - الكردية، إن الوفد العراقي أبلغ الجانب الكردي بأن ما وصفه «سياسة النارّ الهادئة» لن تستمر طُو يلاً،

وقال المصدر: «حذرناهم بان أي عمل طائش ســيتم الرد عليه بحزم و قُوة»، مؤكَّداً إن «انتشار القوات الاتحادية في المنافـــذ والحدود وتأمينها، أمر لا رجعة فيه».

ورأى أن مسعود بارزاني يسعى لـ«القتال»، لكن «حكمة» العبادي وجميع القادة والقوات المسلحة العراقية، ستفضى إلى سيطرة الحكومة الاتحادية على ما تبقى من الأراضي المتنازع عليها والمنافذ الحدودية «من دون قتال». ً وأضاف «صلاحية السيطرة على الحدود

هي مهمة حصرية للســلطة الاتحادية»، مشــيراً الله أن «الأكراد طلبوا تشكيل مفارز مشتركة بدون أسلحة تُقيلة، تَحت قيادة المنظَّهُ مة الأمنَّية الاتحاديــة، وتحت إمــرة القائد العــام للقوات المسلحة في المناطق التي يسكنها الكرد بسهل

وتابع: «أو امر القائد العام للقوات المسلحة تنصّ على عدم التصادم مع القوات الكردية، وفي حال أجبرنا على ذلك، فيجب أن نقلل من ذلك، شريطة تنفيذ الهدف الأساسي وهو فرض القانون في المناطق المتنازع عليها».

#### الإقليم ينفى الاتفاق ويحذر من صدام

في المقابل، حدرت حكومة إقليم كردستان العراق، من دفع الوضع الحالى إلى القتال قد يؤدي لكارثة على العراقيين، مؤكدة عدم توقيع أيــة اتفاقية مـع بغـداد. وقالت حكومــة إقليم كردســـتان في بيان، إن «رئيــس مجلس الوزراء حيدر العبادي صرح أمسس الأول الأربعاء، أن أربيل تراجعت عن اتفاق مبرم بين وفد من الجيش العراقي ووزارة شؤون البيشـمركه»، مبينة أنه «لم يتم توقيع أي اتفاق بيننا».

وأضافت أنه «تم طرح مسودة اتفاق من قبل الوفد العسكري الحكومي، وفي اليوم التالي لاجتماع الوفديــن الحكوميّ والكردســتاني، تم ارسال ورقة أخرى مغايرة، نوعا ما، عن المسودة الاولى من قبل الوفد العسكري»، مشيرة إلى أنه «كان لنا جواب على المسودتين».

وتابعت «أعلنا مرارا عن استعدادنا لإجراء المفاوضات مع الحكومة الاتحادية وعلى اســاس الدستور»، موضحة أن «الرد يأتينا عادة بالنفي

وأكدت أن «دفع الوضع الحاليي إلى القتال قد يؤدي إلى كارثة على العراقيين وجميع مكوناته»، موضحة «أننا مع السلم من موقع الإيمان بحقنا (...) في الدســتور العراقي للوصــول إلى اتفاق

ودعت إلى «حوار بناء وصريح لبناء مستقبل امن لجميع ابناء الشعب العراقي»، مطالبة «المراجع العظام وكافة الاحزاب العراقية ومنظمات المجتمع المدني وكل القوى المؤمنة بالدستور والأمن والسلام بالوقوف ضد المحاولات التي تسعى إلى خلق الفتنة بين العرب والكرد، ونبذ حل المشكلات عن طريق العنف

في الأثناء، قدم إقليم كردستان، مقترحاً يقضي بانتشار «كردستاني عراقي» مشترك على

معبر استراتيجي مع تركيا بمشاركة مراقبين من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية. وقالت «إدارة الدفاع» في إلإقليم في بيان، إن «هذا النشر كان بمثابة بأدرة حسن نية وممارسة لبناء الثقة تضمن ترتيبات محدودة ومؤقتة لحين التوصل إلى اتفاق وفقا للدستور العراقي»، وفقاً

وتسلمت القوات العراقية، الثلاثاء الماضى، معبر إبراهيم الخليل الحدودي مع تركيا، والذي كان تحت سيطرة قوات البيشمركه الكردية. كما اتفقت الحكومة العراقية مع الجانب التركى على فتح معبر جديد يقع ضمن الحدود الجغرافية ٍ لمحافظة نينوي الشمالية، الأمر الذي لاقي ترحيباً

وقالت النائبة نورا البجاري لـ«القدس العربي»، «أنا كعضو في لجنة الاقتصاد والأســتَّثمار البرلمانية، تباحثنًّا مع الحكومة على فتح معبر حدودي جديد بين تركياً والعراق، كما أن هناك مباحثات تجرى داخل الحكومة؛ من جهة، وبين الحكومة والجانَّب التركي؛ من جهة ثانية، حول الموضوع نفسه».

من أعضاء في مجلس النواب العراقي عن محافظة

و أضافت أن «إنشاء المعبر الجديد سيخفف العبء في عملية دخول البضائع إلى محافظة نينوى، إضافة إلى أنه سيختصر المسافة وسيجعل نينوى من المحافظات النشطة اقتصادياً».

وحسب البجاري، فإن هذه الخطوة الاقتصاديـة تأتى بالتزامن مـع «وصول القوات الاتحادية إلى مراحل متقدمة في مناطق سهل نينوى (...) قوات الجيش العراقي تمسك الأرض في هذه المناطق بعد انسحاب قوات البيشمركه». وأشارت إلى إن «إعادة انتشار القوات الاتحادية في عمـوم المناطق المتنــازع عليها أمر دستوري، ويجب عودة قوات البيشمركه إلى حدو د عام 2003».

رئيس هيئة المنافذ الحدودية، كاظم محمد بريسم العقابي، دعا إلى ضرورة تسليم المنافذ الحدودية في إقليم كردستان إلى الحكومة

وأشار، في تصريح صحافي خلال لقائه السفير التركي في بغداد فاتح يلدز امس، إلى أن ذلك، ضروري، لـ«غرض بسـط وفرض سلط الدولة الاتحادية»، حسب وكالة نيناً.

وأضاف، أن «الجانبين بحثا، عمل المنافذ المشتركة بين البلدين الجارين وسبل تطويرها من خلال استخدام احدث الوسائل والتكنولوجيا لغرض تعزيز الأمن فيها».

#### وجود بارزانی خطر علی کردستان

لا تزال قوات البيشمركه الكردية «تصرّ» على «الصمود» في مواقعها الدفاعية، حسب بيان لوزارة البيشمركه، نُشر أمس الأول. ويتمتع مسعود بارزاني بصلاحية واسعة،

ونفوذ كبير على غالبية قادة وعناصر البيشمركه، لا سيما ممن ينتمون للحزب الديمقراطي وعلى الرغم من إعلان بارزاني التنحي من

رئاسة إقليم كردستان قبل يومين من انتهاء فترة و لايته الثانية، غيرٍ أن وجــوده في الإقليم بهذه المرحلة يعدّ «خطراً» على شـعب كردستان، وفقاً للنائب عن التحالف الوطني صادق المحنا، وقال لـ«القدس العربــي»، إن «على الحكومة

العراقية نقل القرار السياسي من محافظة أربيل \_عاصمـة إقليم كردسـتان ومركـز ثقل الحزب الديمقراطي، إلى محافظة السلمانية». وأضاف: «نحن لا نؤمن بالإمبراطوريات (...)

الديمقراطية في الإقليم وئدت بتصرفات بارزاني الذي يتعامـل بمنطق القوة، وخـرج عن مبادئً الديمقراطية منذ زمن بعيد».

#### عمليات انتقام في الطوز

وفى تطور لاحق طالب نائب رئيس مجلس النواب العراقي آرام شيخ محمد، رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بإرسال قوة خاصة لإعادة الكرد النازحين من قضاء طوزخورماتو ـ التابع لمحافظة صلاح الدين، ويقع في أقصى جنوب

وقال، في بيان «بعد انسحاب قوات البيشمركه من المناطق المتنازع عليها ودخول

قوات عراقية في المناطق المتنازع عليها الأوضاع لكل المكونات». واستدرك أن «الأوضاع في طوزخورماتو بقيت غير مستقرة، ولا توجد أية مؤشرات

القوات الاتحادية إلى تلك المناطق، وخاصة قضاء

طوزخورماتو، فان نسبة كبيرة من المواطنين

في طوزخورماتو من الكرد نزحوا بسبب ردود

الأفعال الله مسؤولة وعمليات الانتقام من

قبل البعض، ما تسبب بأضرار في أرواحهم

وأضاف أن «حالات مشابهة حدثت في مناطق

أخرى من عمليات خطف وقتل، ما ولد حالة من

بغداد\_«القدس العربي»:

إلى أقل من 13%، من دون إجراء إحصاء سكاني».

يستحق نسبة أقل من 13 في المئة، فلا مانع لدينا».

السيادية والنفقات الحاكمة».

الإقليم لا يتحمل سوى هذا التفسير.

اعترض عدد من النواب الأكراد في مجلس النواب العراقي على

«تقليص» حصة الإقليم في مشروع قانون موازنة العام المقبل 2018،

عادّين ذلك «ردّة فعـل» من قبـل الحكومة الاتحادية تجاه مشـاركة

شعب إقليم كردستان العراق في الاستفتاء الذي جرى في 25 أيلول/

وقال النائب عن كتلة التغيير زانا سعيد لـ«القدس العربي»، إن

وأضاف: «تخفيض هذه النسبة في الفترات السابقة كان مقترناً

بإجراء تعداد سكاني، ونحن ككرد نرضى بذلك»، لافتا إلى أنه «في

حال إجراء إحصاء لعدد سكان العراق، وتبين أن إقليم كردستان

وطبقاً للمصدر، فإن «إقليم كردستان لم يتسلم بشكل فعلي،

حصته من الموازنة الاتحادية في الأعوام السابقة بنسبة 17 في المئة،

إذا ـم تصل إلى الإقليم سوى نحو 12 في المئة، بعد اقتطاع النفقات

ودعا الحكومة الاتحادية إلى «مراجعة حصة الإقليم المثبتة في

الموازنة، بكون إن المواطن في إقليم كردستان سيعتبرها عقوبة

لمشاركته في الاستفتاء»، مبيناً أنّ «على الحكومة أن لا تتعامل بعقلية

الغالب والمُغلوب، والمنتصر في معركة مع شعبه (...) تقليل حصة

«مسودة قانون موازنة 2018، تضمنت تقليل حصة الإقليم من 17%

وممتلكاتهم».

لإعادة الإستقرار والطمأنينة للنازحين للعودة إلى ديارهم، وفتح صفحة جديدة بين المكونات الأصيلة الذين عانوا لعقود ومن ويلات ومآس». ودعا شيخ محمد، العبادي إلى «إرسال قوات خاصة من الجيش العراقي لتسلم الملف الأمنى وزمام المبادرة وبمساعدة الشرطة المحلية، للعمل

مناطقهم بسلام وأمان». وقالت منظمات إنسانية أمس، إن أكثر من 180 ألف شخص معظمهم أكراد نزحوا بسبب الصراع بين الحكومة المركزية العراقية وإقليم كردستان في شمال البلاد،

ووفق بيان لمكتب الأمم المتحدة لتنس الشُّوُّون الإنسانية في العراقُ، «حتى الثاني من نوفمبر، نزح أكثر من 183 ألف شخص في المناطق المتنازع عليها بينهم 79 ألفا من مدينة كركوك».

إلى ذلك، أعلن نائب مســؤول مقــر الاتحاد الوطني الكردستاني في قضاء طوزخورماتو، حسن بارام، إطلاق الحشد الشعبي سراح أربعة جنود من قوات البيشمركه كانوا قد وقعوا في الحجز منتصف الشهر الماضى أثناء تطبيق خطة

فرض القانون. وذكر في بيان له،: «تم إطلاق سراح جنود البيشمركه الأربعة الذين احتجزتهم قوات الحشد الشعبي وهم حسن علي، وهيمن آزاد، وبروا فاضل، وسيروان فاضل، وهم من سكان ناحية

#### الخوف والذعر في نفوس الذين خرجوا من ولم يذكر تفاصيل بشان الانتماء العرقى أو ديارهم ولـم يعودوا إلى مناطقهم، وفي الوقت سوية من أجل اعادة الأمن والحياة الطبيعية ذاته أثرت هذه الحالات سلباً على استقرار إلى قضاء طوزخورماتو وعودة النازحين إلى الأكراد يعدّون تقليل حصة الإقليم في موازنة 2018 «عقوبة» لمشاركتهم في الاستفتاء

وعزا النائب تقليل حصة الإقليم في موازنة العام المقبل إلى «تعمق الخلاف السياسي بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان في

كرواتب لنحو مليون و 250 ألف موظف مدني وعسكري، فضلا عن الشرائح المستفيدة من نظام الحماية الاجتماعية.

دفع رواتب موظفي الإقليم، شريطة سيطرة الحكومة على الحقول النفطية والمنافذ الحدودية والمطارات هناك.

مشروع القانون المعتمد». وأضاف: «نحن كنواب كرد تفاجئنا بتقليل حصة الإقليم من 17 في المئة إلى 12.67 المئة»، مبيناً «نحن نرفض أن يمضي مشروع قانون الموازنة بهذه النسبة».

وطالب، رئيس الوزراء، حيدر العبادي بـ«التراجع عن هذا التخفيض، حتى لا يعدّ إجحافا بحق إقليم وشعب كردستان العراق»، لافتاً في الوقت عينه إلى إن «الكتل الكردستانية في مجلس النواب العراقي لن تصوت أو تجلس تحت قبة البرلمان لتمرير قانون الموازنة، إذا لم يتم تعديل حصة الإقليم».

الفترة الأخيرة»، لكنه رجح أن «يسهم التفاهم العسكري والسياسي بين الإقليم والمركز، في التوصل إلى اتفاق أيضا على المستوى وينفق إقليم كردستان العراق نصو 900 مليار دينار سنوياً،

وجدد العبادي تأكيده، مؤخرا، باستعداد الحكومة الاتحادية على

وفيما رحب مجلس وزارء إقليم كردستان بتصريحات العبادي،

في الأثناء، قال النائب عن الجماعة الإسلامية، سليم حمزة، دعا مجلس وزراء العراق الاتحادي إلى عدم المصادقة على مسودة لـ«القـدس العربـي»، أن « المعـروض أمام مجلس النواب هو مسـودة مشـروع قانون الموازنة العامـة للعراق الفدرالي لسـنة 2018، بكونها لمسروع قانون موازنة 2018، ولا زلنا ننتظر من مجلس الوزراء إرسال «أعدت من قبل وزارة المالية الاتحادية من دون مشاركة إقليم كردستان». حسب بيان لحكومة الإقليم.

(إقليم كردستان-العراق) الواردة في الدستور من مسودة القانون، وتم بدلا منه استخدام عبارة (المحافظات التابعة لإقليم كردستان)، وتعد هذه مخالفة واضحة (...) للدستور الذي اقر عند نفاذه بإقليم كردستان وسلطاته القائمة إقليماً اتحادياً، كما منح لسلطات الإقليم الحق في ممارسة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية كإقليم وأشار البيان إلى إن «تخفيض حصة إقليم كردستان من الميزانية

وأضاف البيان إنه «تمت وللمرة الأولى منذ سنة 2003 تغيير عبارة

العامة الاتحادية للمرة الأولى منذ سنة 2005، من نسبة (17 في المئة) إلى نسبة (12.6 في المئة)، وعلى أساس الإنفاق الفعلى وليس من الإيرادات الاتحادية» في مخالفة ثانية للدستور، مبيناً إن «تخفيض حصة إقليم كردســتان إلَّى 6 ,12 في المئة ليس له أي ســند دستوري، ويعدّ خرقاً للاتفاقية المشتركة بين الطرفين سنة 2006 (تحديد نسبة الإقليم بـ17 في المئة)».

ودعا مجلس وزراء إقليم كردستان العراق، نظيره الفدرالي في بغداد إلى «إتاحة فرصة للتفاوض مع مجلس وزراء إقليم كردسـتان بغية إعادة صياغة مسودة قانون الموازنة الاتحادية لسنة 2018 على أساس المبادئ الواردة في الدستور، وبما يضمن حصة عادلة لإقليم كردستان العراق».

# صور الخميني في شوارع كركوك... و«الحشد» ينشر الرعب

ويستغل الحشد الشعبى الفوضى

كركوك \_ «القدس العربي»: تشهد محافظة كركوك العراقية الغنية

بالنفط، أعمال عنف وانفلات أمنى، تعددت أساليب تنفيذه، بن اعتقال عشوائي واختطاف وعمليات سلب ونهب واعتداءاًت في الشوارع على المواطنين. هذه العمليات انتشرت مؤخراً عقب سيطرة القوات العراقية وميليشيات «الحشد الشعبي» على المحافظة التي تضم أعراقا وأديانا مختلفة.

وقال ضابـط في الشــرطة المحلية في مدينة كركوك لـ«القــدس العربي»، فضل عدم ذكر اســمه إن «تجاوزات ميليشيات الحشد الشعبى الموالية لإيران داخل أحياء المدينة آخذه بالازدياد».

وأضاف: «لا يمـر يوم دون تسـجل حوادث منظمة مخلة بأمن المدنيين خاصة المواطنين مسن القوميسة الكردية والعرب

وتابع: «هذه التجاوزات العنصرية الم تعد تحصر بفصائل الحشد بل باتت القوّات النظامية العراقية هي من ترتكبها أيضا تحت غطاء القانون».

وحسب المصدر «عمليات الاعتقال للشبان الأكراد دون مذكرات قبض مستمرة، علاوة على ذلك اختطاف لأئمة المساجد وغالبيتهم من المكون السُنى بعد الاعتداء على دور العبادة، إذ تكاد تشكل النسبة الأعلى بين هذه الحوادث المروعة بهدف ابتزاز ذوي المعتقلين والمخطوفين لدفع مبالغ مالية طائلة مقابل إطلاق سراحهم، أو دفعهم لترك المدينة بالترهيب لتوطين عائلات محسوبة على مكون معين

دلا عنهم».

بغداد والإقليم في كركوك، لتنفيذ أجندة خارجيــة، وتغيير تركيبة المدينة بشــكل طائفي، وفق المصدر، الذي بين أن ذلك يتم «من خَـلال رفع الأعلام الشيعية وكذلك نشر صور المراجع العراقية والإيرانية التي تعني لهم رموزا مقدسة أمثال على خامنئي، إضافة إلى صور مرشد الثورة

الإيرانية الخميني وقيس الخزعلي

وقال: «أين ما توجهت وسـط أشـهر

شوارع كركوك تجدها، مما يثير حساسية

الكثير من استغلال الرموز الدينية من

قبل الأحزاب الشيعية النافذة في جعل

مدينتهم تتبع لطهران بعد تشيعها بألكامل

شهود عيان كانوا قد ذكروا لـ«القدس

العربي» أن «قوّة من ميليشيات الحشد

ومرتعا للميليشيات المسلحة».

وخشيته لما يحدثُ.

من عمليات خطف وسرقة أوجدت حالة من الهلع والرعب بين السكان، ودفعت المواطنين إلى أن يلزموا بيوتهم لحماية أنفسهم والامتناع عن الخروج إلا عند

الشيعى ترافقها قوة عسكرية من استخبارات الجيش العراقي، داهموا عددا من المقاهى والدور السكنية بحي آزادي في مدينة كركوك، وقاموا على أثرها بشن اعتقالات تعسفية شملت جميع الشبان بطريقة همجية». وبيّين الشهود، أن «كل شخص تثبت أوراقه الشخصية أنه من القومية الكردية تباشر تلك الجهات باعتقاله بذنب أو غير

أبو عيسي هو من سكان مركز التأميم في كركوك ويعمل معلما، عبر في حديث لـ «القدس العربي» عن امتعاضه الشديد

وقال إن «ممارسات فصائل الحشد



سيحولها إلى خراب».

وتابع «الأحداث في المدينة لا تبشـر بخير، فهي تسير نحو الاسوا». ورأى أن «كركوك مرشحة لاندلاع صراع دامي

#### لكبح جماح وتمدد هذه العصابات المسلحة ومعاقبة مرتكبيها على ما اقترفته من جرائم وحشية في كركوك غائبة

### الاتفاق عليها مع ممثلي القوات الأمنية تضمن كما أن كل مواطن له كتاب دائرة الهجرة، سيكون غير خاضع للتدقيق، لكون أن هؤلاء تم تدقيقهم في

وأضاف: «سيتم افتتاح معبر اخر لعودة النازحين والياتهم عبر ناحية الملتقى خلال اليومين الماضين»، مشيرا إلى أن «عملية عودة النازحين الآن أصحبت اكثر مرونة وهنالك مئات العائلات قد عادت فعليا لمناطقها المستعادة جنوبي كركوك وغربيها»، حسب تعبيره.

# محافظ المدينة: وضعنا آلية لتسهيل عودة النازحين

كركوك بالوكالة، راكان سعيد الجبوري، أمس الخميس، «قررنا وضع آلية عمل تضمن تخفيف الأعباء على العائلات الراغبة بالعودة لمناطقهم

■ كركوك ـ «القدس العربي»: قال محافظ

وأوضح، خلال زيارته لموقع توجه النازحين في مكتب خالد ولقائه القيادات العسكرية في الجيش والاستخبارات والأمن الوطني والحشد الشعبي، حسب بيان لمكتبه، أن «الآلية التي جرى

اعتماد معلومات أمنية واحدة، لدى جميع الأجهزة دوائرهم التي تنسبوا إليها بعد نزوحهم». الأمنية بدلا من تحول النازحين اثناء العودة، عبر تدقيق لدى كل جهاز أمني، مما يتيح آلية عمل مرنة وسريعة تضمن عدم الانتظار للعائلات العائدة». وتابع أن «الزيارة واللقاء مع القيادات الأمنية

وسماع آراء المواطنين أثمرت على الاعتماد، بتسهيل

عودة النازحين، فكل موظفى الدوائر في كركوك

يحمل كتاب انفكاكه، لا يدخل ضمن الية التدقيق،

# الأمم المتحدة: تنظيم «الدولة» أعدم 741 مدنيا خلال معركة الموصل

■ جنيف ـ أ ف ب: ذكرت الأمم المتحدة، أمس الخميس، أن تنظيم «الدولـة الإسـلامية» قام بإعـدام 741 مدنياً خلال المعركة على مدينة الموصل العراقية، متهمة التنظيم بارتكاب «جرائم دولية» أثناء الحملة العسكرية، التى استمرت تسعة أشهر لتحرير

وقالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في تُقريــر أن «2521 مدنيا قتلوا في الموصل، معظمهم في هجمات لتنظيم الدولة الإسلامية خلال المعارك بين التنظيم والقوات العراقية المدعومة دوليا، التي انتهت في تموز/ يوليو الفائت بهزيمة التنظيم». وقال مفوض الأمم المتحدة السام لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين:

ارتكاب هذه الأعمال أن يحاســبوا على جرائمهم الشنيعة». واستولى تنظيم «الدولة»على الموصل ثاني أكبر المدن العراقية في العام 2014 لتصبح عاصمــة لدولة «الخّلافة»

«يجب على الأشـخاص المسـؤولين عن

التي أعلنها، وحسب المفوضية فإن التقرير الذي تم إعداده بعد هزيمة التنظيم تضمن «افادات الشهود المباشرة ويوثق عمليات الاختطاف الجماعي للمدنيين واستخدام آلاف الأشخاص كدروع بشرية والقصف المتعمد للمناطق السكنية المدنية والاستهداف العشوائي للمدنيين الذين كانوا يحاولون الفرار من المدينة».

وقال المشل الخاص للأمين العام

للأمم المتحدة في العـراق، يان كوبيش إن «التقرير يوثق الأدلة بشان ارتكاب تنظيم الدولة الإسلامية جرائم وحشية بحق المدنيين»، مؤكداً أنه «بالرغم من أن التنظيم اعتبر الموصل بحدٍّ ذاتها عاصمته، إلا أنه سعى في الواقع إلى تدميرها نهائيا وعلى نحو متعمد». وقال التقرير إن أكثر من 800 ألف شخص نزحوا من المدينة المنكوبة، وحت «السلطات العراقية على

التحقيق في الادعاءات بشأن الانتهاكات

والإساءات لحقوق الإنسان التي

ارتكبتها قوات الأمن العراقية والقوات التابعة لها خلال العملية العسكرية». ووثق «مقتل 461 مدنيا نتيجة الغارات الجوية خلال المرحلة الأكثر عنفاً من الهجوم الذي قادته قوات الأمن العراقية ابتداء من 19 شــباط/فبراير». لكن الأمم المتحدة ذكرت أنه «في كل الحالات تقريبا»، لم تستطع تحديد الطرف المسؤول عن تنفيذ الغارات

ودعت المفوضية، الحكومة العراقية إلى قبول «اختصاص المحكمة الجنائية الدولية بالنسبة إلى الحالة المحددة التي يواجهها العراق كخطوة فورية». وأفاد التقرير أنه «بمحاكمة

الأشخاص المسؤولين عن ارتكاب الجرائـم الدوليـة فـي الموصـل، فإن السلطات العراقية سترسل بذلك رسالة إلى الشعب العراقي الذي قاسى المعاناة، بغض النظر عن الزمان والمكان، مفادها أن العدالة قد تم تأمينها أخيرا».

# تحفّظ على تخفيض المعونة ودافع عن قانون الجمعيات الأهلية عبد العال يلمّع صورة نظام السيسي في أمريكا

#### القاهرة ـ « القدس العربي »

#### من تامر هنداوي:

سيطرت مسائل المعونة الأمريكية لمصر، وقانون الجمعيات الأهلية، والعلاقات العسكرية مع كوريا الشمالية، على مباحثات الوفد البرلماني المصري برئاسة رئيس البرلمان، على عبدالعال، في

وأبدى خلال لقائه عددا من أعضاء الكونغرس الأمريكي، تحفظه على قرار تخفيض المساعدات الأمريكية إلى مصر، الذي اتخذت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وحرمت مصر بموجبه من مساعدات قيمتها 95.7 مليون دو لار وتأجيل صرف 195 مليون دولار أخرى لعدم إحرازها تقدما على صعيد احترام حقوق الإنسان والمعايير الديمقراطية. القرار أعاده حقوقيون مصريون، إلى موافقة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على قانون الجمعيات الأهلية الذي اعتبروه يكبل العمل

عبد العال بين أن «قرار تخفيض المساعدات الأمريكية لمصر يضر بالعلاقات بين البلدين، ويعطى انطباعا بعدم استقرار العلاقات المشتركة»، مؤكدا تطلع مصر إلى أن «تلقى جهودها اهتماما قويا من جانب مختلف دوائر صنع القرار في

وأضاف:»تخفيض المساعدات الأمريكية إلى مصر لا يعكس مجرد خلافات في وجهات النظر بين البلدين حول بعض القضايا، وإنما يضر بهذه العلاقات ويعطي انطباعا بأنها تعاني قدرا كبيرا من عدم الاستقرار، في الوقت الذي يجب أن تدعم فيه الولايات المتحدة مصر في حربها ضد الإرهاب،

وأن تدعم الديمقراطية الوليدة التي أعقبت ثورة وحول قانون الجمعيات الأهلية المثير للجدل،

أوضح أن «الهدف الأساسي منه هو ضمان ألا تذهب أموال الجمعيات الأهلية إلى تمويل الإرهاب، متهما العديد من هذه الجمعيات بجمع أموال تحت شعارات تتستر بالدين، مؤكدا أن أية سلبيات سيكشف عنها تطبيق القانون، الذي لم تصدر لائحته التنفيذية بعد، ستتم معالجتها على الفور، لأن مصر حريصة على إيجاد مجتمع مدني قوي»، حسب تعبيره. وتابع أن «القانون من صنع الإنسان وليس قرآنا أو دينا سماويا لا يمكن تعديل بعض مواده أو البنود الواردة فيه»، مضيفًا أن «اللائحة التنفيذية الخاصة به لم تصدر بعد وبالتالي لم يتم

> مصر، وفق عبد العال «تعمل تحت مظلة القانون القديم، وأن القانون الجديد يتفق والمبادئ الأساسية المتعارف عليها عالميًا، وهي الإفصاح والشفافية والمساءلة، ولم يخرج عما هو موجود في كثير من الدول، ومع ذلك إذا ظهر مع تطبيقه معوقات فمن المكن تعديلها»، منوها بأن «الدستور الأمريكي ذاته عدل أكثر من عشر مرات في بداية تطبيقه، وهو أمر وارد بعد التطبيق الفعلى».

> والتقى أعضاء الوفد المصري، برئاسة عبد العال، أعضاء مجلس الأمن القومي الأمريكي، وهو مجلس تابع للرئاسة الأمريكية، يختص بقضايا الأمن القومي، والأمور المتعلقة بالسياسة الخارجية، إلى جانب كونه جزءا من المكتب التنفيذي للو لايات المتحدة.

وتطرق الحديث إلى طبيعة العلاقات العسكرية المصرية مع كوريا الشمالية؛ إذ أكدرئيس البرلمان عدم وجود «أي علاقات تعاون عسكري مباشر بداية جيدة للعلاقات بين البلدين».

أو غير مباشر»، مشيرا إلى «بيان رئيس الأركان المصري الذي أعلن فيه قطع العلاقات مع كوريا الشمالية قبل ثلاثة أشهر».

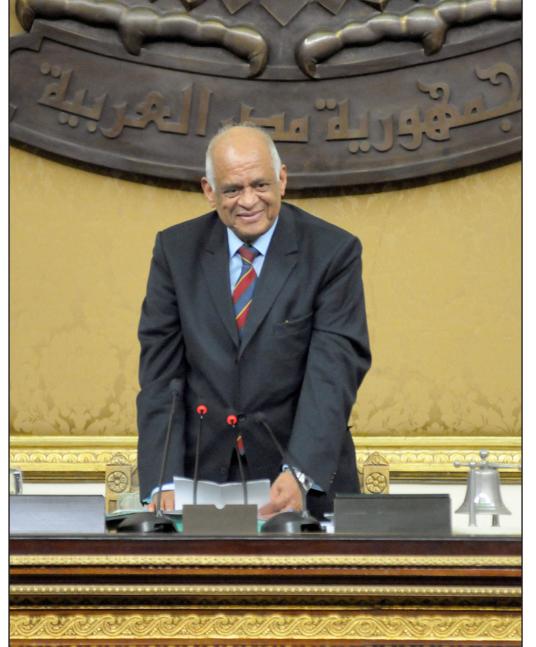
وتطرقت المباحثات، خلال هذا اللقاء، إلى عدد من القضايا الأمنية في مقدمتها مكافحة الإرهاب، إضافة إلى بعض قضايا السياسة الخارجية محل الاهتمام المشترك، سواءً ما يتعلق منها بملف المصالحة الفلسطينية، أو ما يتعلق بالأزمات الساخنة في منطقة الشرق الأوسط، وفي مقدمتها الأزمتان السورية والليبية.

ووفق عبد العال مصر «تتطلع لأن تلقى جهودها في مكافحة الإرهاب والمصالحة الفلسطينية وعملية السلام، اهتمامًا قويًا من جانب مختلف دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية». وأشار خلال اللقاء، إلى أنها الزيارة الأولى لرئيس البراكان المصري إلى الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 2008.

وقال إن «مصر قدمت وتقدم الكثير لتحقيق المصالح المشتركة في المنطقة، وفي مقدمتها مكافحة الفكر المتطرف، ومحاربة التنظيمات الإرهابية، والتدخل الفعال في ملفات المصالحة الفلسطينية وعملية السلام، وهي الجهود التي تتطلع مصر لأن تلقى اهتمامًا قويًا من جانب مختلف دوائر صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية».

في المقابل، قال الرئيس المناوب لمجلس الشيوخ الأمريكي أورين هاتش «قد تكون هناك بعض الاختلافات في وجهات النظر، ولكن نستطيع حلها من خلال الحوار»، مشددًا على أنه «يتطلع إلى بناء علاقات قوية بين البلدين، وأن استقرار مصر يعني تحقيق الأمن والسلام في الشرق الأوسط». كما أعرب عن تطلعه «لأن تكون هذه الزيارة

رئيس البرلمان المصري علي عبد العال



# 57 قتيلا خارج القانون و10داخل مقرات الاحتجاز في مصر

قتل 57 مصرياً، بينهم 47 خلال حمالات أمنية، و4 نتيجة إطلاق رصاص عشوائي، و4 آخرون نتيجة سقوط قذيفة على منازلهم، وحالتي تصفية بعد اختفاء، الشهر الفائت، وفق تقرير لمركز النديم لمناهضة العنف

القاهرة\_«القدس العربي»:

المركــز، وهو منظمة حقوقية غيــر حكومية، رصد في تقريره الذي أصدره، أمس الخميس، بعنوان «أرشيف القهر في أكتوبر»، أبرز الانتهاكات داخل السجون المصرية خلال الشهر الماضي.

وأشار إلى «10 حالات وفاة داخل أماكن الاحتجاز في مصر، شـملت 7 حالات نتيجة الإهمال الطبي، وحالتين دون إعلان السبب، وحالة واحدة نتيجة التعذيب».

كما أورد أن «41 خبرا عن تعذيب في السجون وأماكن الاحتجاز شملت 23 حالة تعذيب فردى و 18 جماعيا، إضافة إلى 51 شكوى من الإهمال الطبي في أماكن الاحتجاز، و 132 خبرا عن اختفاء قسـري، و195 حالة ظهور بعد اختفاء، و34 خبرا عن عنف الدولة ضد المواطنين». ونشــر التقرير، جميــع بيانات حالات الانتهاكات المذكورة، من أسماء وأماكن الاحتجاز والاختفاء، وكذلك تفاصيل التصفية والتعذيب.

وأفرد قسما كبيرا للتعذيب، وخصوصا ما تعرض له محامى ضحايا الاختفاء القسري إبراهيم متولي، وهو محامي أسرة الباحث الإيطالي المقتول جوليو ريجيني، و أو ضح أن «متولى تم اعتقاله و احتجازه في مقر جهاز

الأمن الوطني في منطقة العباسية في القاهرة، وتعرض للتعذيب لمدة يومين، وحاليا محتجز في الحبس الانفراد في ســجن طرة 2 شــديد الحراســة، وغير مسموح له بالتواصل مع العالم الخارجي»، مشيرا إلى «قلق عائلته

من احتمال استمرار تعذيبه». كذلك أعلن مركز الشهاب لحقوق الإنسان وفاة المعتقل عمرو الباســل نتيجة للإهمال الطبى المتعمد في ســـجن القناطر فـي مصر. وقال فـي بيان إنه «تلقـي نبأ وفاة الباسل، صباح أول أمس الأربعاء، حيث كان محبوسًا في زنزانة التأديب في سـجن القناطر، وذلك نتيجة الإهمال

الطبي المتعمد في مقر احتجازه». الأدوية والطعام تسـبّب في إصابة المعتقل بنوبة صرع أدت إلى وفاته».

ونقل عن شهود عيان أن جثة الباسل ظلت بين زملائه فترة طويلة، دون أي استجابة لاستغاثة المعتقلين بنقله ودفنه، وبعد احتجاج المعتقلين، قامت قوات الأمن بإطلاق قنابل الغاز عليهم.

وشهد يوم الثلاثاء الماضي، وفاة المعتقل في سبجن جمصة العمومي، العربي أبو جلالة بـ»القتل العمد بالإهمال الطبي المتعمد»، حسب مركز الشهاب، الذي حمل مســؤولية وفاة المعتقل لــ«إدارة السجن ومصلحة

واستنكر تزايد حالات القتل بالإهمال الطبي في السجون، مطالبا النيابة العامة بالتحقيق في تلك الوقائع وإحالة المتورطين فيها للمحاسبة.

#### القاهرة ـ «القدس العربي»

#### من مؤمن الكامل:

فجر الإعلامي المصري المعروف، مفيد فوزي، موجة غضب في أوســاط المعّارضين للرّئيس عبد الفتاح السّيســي، بعدما

وقال، خلال لقائه في برنامج «على مسؤوليتي» الذي يقدمه الإعلامي الموالي للنظام أحمد موسي على قناة «صدى البلد»، مســاء أول أمسٍ الأربعاء، إن «السيسي ذو شخصية عظيمة، ونســاء مصر تُحبه وتحترمــه، كما أن ّأقبــاط مصر يجلونه كَثْيْرًا، وإن مسلمي مصر المتدينين يفضلونه رئيسًا». وأضاف «الحثالة فقط هم الذين لا يؤيدون السيسي، وهم

نائبة رئيس حزب المصرى الديمقراطي الاجتماعي للحقوق والحريات، كريمة كمال، أبدت غضبها الشديد من تجاوز

فوزي، مستنكرة حديثه عن تأييد السيسي من النساء والأقباط والمسلمين، ومتسائلة: «هل هو جهة علَّمية أو بحثية أجرت استطلاعا لمعرفة المؤيدين والمعارضين؟». وقالت لــ«القدس العربي»: إن «أي دولة محترمة في العالم

إعلامي مصري يصف معارضي السيسي بـ«الحثالة»

توجد فيها معارضة، حتى الدول منقوصة الديمقراطية، لكن مصر تخالف الجميع، وتخطت مرحلة توزيع صكوك الوطنية من فئة معينة إلى الشتم والتجاوز في حق المعارضين»، معتبرة أن «تصاعد الحملة ضـد المعارضين أمنيا وإعلاميا مع قرب انتخابات الرئاسـة المفترض إجراؤها في 2018، رسـالة بأن النظام لا يريد معارضة لأنه يخشاها».

وأكدت أن «ظهور فوزي أخيرا بهذا الشكل ما هو إلا دليل إفلاس من المؤيدين للنظام، خصوصا على المستوى الإعلامي»، لافتة إلى أن «هناك معارضين ليسوا سياسيين ولهم أسبابهم، مثل رفض الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي، متسائلة «فلماذا يتم التجاوز في حقهم؟».

كذلك، أصدرت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان»

بيانا قالت فيه إن «واقعة إهانة وسب أحد الإعلاميين لمعارضي رئيس الجمهورية ووصفه لهم بالحثالة، فضلًا عن أنها تستحقُّ المساءلة والعقاب، فهي توضح مدى التردي والانحدار الذي وصل إليه حال الاعلام المصري الذي أصبح في أغلبه إعلام الصوت الواحد والرأي الواحد والكلمة الواحدة». ووصفت الشبكة، فوزي بـ«المقرب من نظام الديكتاتور

المخلوع حسنى مبارك والمجلس العسكري والنظام الحالي». وأضافت: «بعد أن تم استبعاد أغلب الإعلاميين المهنيين من الظهور والعمل في مصر، وتحول الإعلام المصري في أغلبه سواء الرسمى أو الخاص إلى إعلام الصوت الواحد والتشهير بالمعارضين والمنتقدين، كان من الطبيعي أن يصل الأمر إلى سب وإهانة المعارضين والمنتقدين صراحة، وبتعميم يستحق معه هذا الإعلامي العقاب والمساءلة، ولكننا للأسف لانتوقع ذلك، فقد تم منحه ضمن آخرين الضوء الأخضر للهجوم والتشهير بالأصوات المختلفة، تكريسا لمنهج الإفلات

# الجيش المصري يعلن مقتل 5 مسلحين خلال إحباط هجوم على كمين في سيناء

#### القاهرة ـ «القدس العربي» :

أعلن الجيش المصرى، أمس الخميس، مقتل 5 مسلحين وإصابة 6 خلال إحباط هجوم على أحد الكمائن في شمال سيناء. وقال المتحدث العسكري، العقيد تامر الرفاعي، إن «قـوات إنفـاذ القانون من الجيش الثاني الميداني بالتعاون مع القوات الجوية واصلت إحكام سيطرتها

لمحيط الكمين ومبادرتهم بإطلاق النيران

الأمنية على مناطق مكافحة النشاط الإرهابي في شمال سيناء، وتمكنت من إحباط محاولة فاشلة للهجوم على إحدى نقاط الإرتكازات الأمنية». وأضاف: «جرى رصد محاولة تسلل مجموعة من العناصر الإرهابية المسلحة

ما أدى إلى فرار تلك العناصر والاختباء

وتابع: «قامت القوات الجوية بمطاردة واستهداف العناصر الإرهابية الهاربة وتمكنت من قتل 5 وإصابة 6 آخرين وتدمير سيارة دفع رباعي و2 مبنى حاولت تلك العناصر الاختباء في داخلها». وتعد هذه أول محاولة للمسلحين لاستهداف كمائن الجيش في شمال

سيناء خلال شهر نوفمبر/ تشرين الثاني

وكان شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضى، شهد ارتفاعا في معدل هجمات المسلحين على الكمائن، حيث شهد 6 هجمات، أسفرت عن مقتل 26 من عناصر الشرطة، حسب بيانات وزارة الداخلية

وتشهد سيناء نشاطاً مكثفاً لمسلحين يشنون هجمات على قوات الأمن والجيش خلال السنوات الأربع الأخيرة.

# اتفق البلدان على إعادة تشغيل حقول النفط التي تأثرت بالنزاع والحرب

# البشير وسلفاكير يتعهدان بوقف دعم المعارضة العسكرية ضد بعضهما البعض

■ الخرطوم ـ الأناضول: تعهد رئيســـا السودان وجنوب السودان، أمس الخميس، بوقف دعم المعارضة العسكرية و السياسية ضد بعضهما البعض، ومعالجة القضايا العالقة كافة، وتنفيذ الاتفاقات المبرمـة بينهما، وانتهـاج علاقات تعاون تتضمن توقيع اتفاقات جديدة وتنشيط اتفاقات قائمة، وإنهاء التوتر بين البلدين. جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك بين رئيس السودان عمر البشير، ورئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت، عقد في القصر الرئاسي في الخرطوم.

وأنهى سلفاكير، زيارة للسودان استمرت يومين، أجرى خلالها مباحثات مع نظيره عمر البشير، تناولت القضايا العالقة بين الدولتين.

وقال البشير إن «إرادة سياسية قوية توفرت لديهما لتنفيذ الاتفاقات السابقة، والاتفاقات التي أبرمت في الزيارة

وأضاف: «أصبحنا على قناعة بأن الخيار الأمثل أن يتعاون الناس، بعد أن عشنا فترة عصيبة دفعنا خلالها ثمنا واعتبر زيارة نظيره سلفاكير «انطلاقة

حقيقية للعلاقات بين البلدين». وتابع: «اتفقنا على رعاية تنفيذ الاتفاقيات بصورة شخصية، وإزالة العقبات بالاتصال المباشر». أما سلفاكير فأكد أن «المباحثات وضعت

خارطة طريق للمضي قدماً». وأضاف: «بدأنا ولن نتراجع»، وتابع: «أمرت فريقي بتفيذ ما وقعناه فورا، سيما الملفات الأمنيَّة، وأنا على ثقة بأننا ســنجني

واتهم مجموعات لم يسمها، بتأجيج الفتنة، وقال «ينقلون الأكاذيب إليناً للحصول على أموال، فلـو نقلوا لنا أكاذيب



رئيسا السودان وجنوب السودان خلال مؤتمر صحافي في الخرطوم

الحركات المتمردة، ولن نسمح للجنوبيين، وبينهم معارضة سياسية وعسكرية، أخرى بعد الآن سندخلهم السجن». وجدد الرئيسان التأكيد على وقف بممارسة أي نشاط معارض، ووجودهم في دعم المعارضة العسكرية والسياسية ضد السودان مجرد استضافة». بعضهما البعض. وقال البشير «جربنا دعم المعارضة التشادية والإثيوبية والإرتيرية، وكانت النتيجة تعرضنا لاستنزاف وزعزعة

كذلك، نفى سلفاكير وجود معارضة ســودانية فــي بــلاده، وقــال: «ٍدعمنـــا للمتمردين السودانيين ليس موثقاً، لأننا لا نملك ما ندفعه لهم». وتابع: «هناك معارضـة جنوبية هنا في

جنوب السودان.

الخرطوم، بل يمكنني ذكرهم بالاسم». وفي خِتام المباحثات، وقع الطرفان بياناً مشتركاً، تضمن تسريع اتفاقات التعاون المشترك، وتكوين مفوضية حدود، وعقد لجان التشاور السياسي، فضلاً عن مواصلة السماح بمرور المساعدات الإنسانية إلى

وأورد البيان اتفاقاً على تنشيط «آلية سياسية وأمنية مشــتركة»، و«منطقة آمنة

منزوع السلاح»، بمساعدة الاتحاد الأفريقي: والتحقق الفوري من انتشار القوات خارج النطقة الآمنة منزوعة السلاح.

#### الأول المقبل، لتنفيذ ما تم التوافق عليه. إعادة تشغيل حقول النفط

وحدد الجانبان شهرا من تاريخ توقيع

البيان، وموعداً أقصاه 31 ديسمبر/ كانون

اقتصادياً، اتفق البلدان على إعادة تشعيل حقول النفط التي تأثرت بالنزاع والحرب، وتسوية الاســتّحقاقات القائمة، وإتاحة التدريب النفطي لجنوب السودان، ودعم قطاعه الخاص.

وللمرة الأولى وفقاً للبيان، وافقت حكومة جوبا على تسديد ديون مستحقة للخرطـوم، الناتجة عن متأخرات رســوم استخدام المنشآت النفطية السودانية لتصدير نفط جنوب السودان.

و تعهد الرئيسان باستئناف التحرك مع الاتحاد الأفريقي لإعفاء ديون السودان، لموافقته على «الخّيار الصفري» الذي تحمّل بموجبه الدين الخارجي كاملاً.

ووقع البلدان «اتفاقيّة الخيار الصفري»، وتحمل بموجبها السودان للديون المشتركة، على أن يتم الاتصال بالدائنين لإعفائها، أو تقاسم الديون بين البلدين حال فشل الخيار الأول. وتعهدت الدولتان بتنفيذ ترتيبات أمنية وأخرى متعلقــة بالهجرة، لافتتاح 11 نقطة حدودية بين البلدين. وجددت الاتفاقات الموقعـة بين البلدين

في العاصمة الإثيوبية أديـس أبابا، في 27 سبتمبر/أيلول 2012. ويؤمل أن توقف مباحثات الخرطوم سيل الاتهامات المتبادلة بن البلدين بدعم المعارضة المسلحة ضد الحكومتين. وتشارك الخرطوم في الوساطة الأفريقية

لإحلال السلام في دولة جنوب السودان.

# رئيس حركة سياسية في السودان ينتقد مشاركة بلاده في حرب اليمن

#### الخرطوم ـ « القدس العربي»:

دعا رئيس حركة «الإصلاح الآن» في السودان، غازي صلاح الدين، أمس الخميس، المملكة العربية السعودية وشركاءها في التحالف العربى الذي يخوض حِربا ضد جماعة الحوثيين في اليمن، إلــى «و قف القتال فورا»، منتقداً مشــاركة الســودان في حرب «بلا أهداف سياسية محددة»»٠٠

ومنذ أكتوبر/تشرين الأول 2015، يشارك السودان في الحرب ضد جماعة الحوثيين اليمنية،

وأوضح، في مقابلة مع «سودان تربيون» أن «موقفهم المناوئ للمشاركة السودانية في حرب اليمن محكوم بالدستور». وأضاف «لا يجوز الدخول في حرب ضحاياها من أبناء الوطن دون تخويك بذلك من البرلمان الذي يمثل الشعب الذي سيذهب صفوة ابنائه للقتال بأرض غير أرضه».

وتابع: «ثانيا هنالك بعد أخلاقي مهم لأن في فهمنا وفقهنا الحرب لا تكون إلا دفاعاً، الله سبحانه وتعالى يأمر أمراً صريحا: «ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين»، فمن من أهل اليمن اعتدى علينا؟ إن كانت الإجابة لا أحد، إذن نحن معتدون والله لا يحب المعتدين».

ونوه صلاح الدين إلى أن أي حرب، لا بد من أن تكون لها أهداف سياســية محددة وقابلة للقياس، متسائلا: «ما هي الأهداف السياسية لهذه الحرب؟ الإجابة هي لا أحد يعلم، بل لا أحد مشغول أو مهتم بأن يعلم، وبالتالي يمكن ان تمتد الحرب إلى ما لا نهاية لأنه لا توجد أهداف معيارية أو علامات طريق يهتدى بها تحدد بدايتها

وطرح غازي تساؤلات تعكس استغرابه حيال قرار المشاركة في تلك الحرب اليمن، قائــلا: «هل نحن واعــون بالهاوية التي نمضي نحوها ورغم ذلك نواصل المسير؟، أم لا ندري بوجود الهاوية أصلا؟ الحالتين كارثة تنتظر ان تقع في اي لحظة».

وأفاد بأن «تلك الرؤى التي دفع بها لا تنتقص من التزامهم الصارم لنصرة السعودية وتأييدها «بل والقتال دفاعاً عنها إذا اعتدى أحد

وأضاف: «أما أن نقاتـل بالوكالة في حرب لم نحـدد بعد من هو عدونا فيها، فهذا قرار لا تجنى السعودية من ورائه شيئا». وتابع: «نصيحتنا للسـعودية ولكل مشــارك في حــرب اليمن: أوقفوا القتال فورا وتداعوا إلى التفاوض بالحسني، أخرجوا من هذا المستنقع قبل ان يبتلعكم جميعا».

وأضاف: «لذلك اتخذنا قراراً بعدم دعم



# «الهيئة العليا» ترفض «سوتشي»... روسيا رداً على تركيا: الأكرد مواطنون سوريون وليسوا أتراكاً

#### حلب – دمشق – «القدس العربي»

#### من عبد الرزاق النبهان وهبة محمد:

أكدت الهيئة العليا للمفاوضات أنها لن تشارك في أية فعاليات تعقد خارج المظلة الأممية ولا تتوفر فيها الضمانات الدولية لضبط الامتثال وحفظ حقوق الشعب، في حين علق نائب وزير الخارجية الروسى ميخائيل بوغدانوف، على رفض تركيا، مشاركة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي PYD في مؤتمر الحوار الوطني السوري المرتقب انعقاده فى مدينة سوتشى الروسية، بالقول إن هؤلاء مواطنون سوريون وليسوا أتراكا. بينما قالت فرنسا أمس إن الخطوات الروسية لدفع محادثات السلام السورية قدما يجب أن تندرج في إطار جهود الأمم المتحدة عبر «جنيف» التي تعتبر السبيل الوحيد الملائم لبحث الحل السياسي للحرب في

وكانت وزارة الخارجية الروسية قد أرسلت دعوات لـ 33 جهة من بينها الائتلاف السوري المعارض وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي PYD لحضور مؤتمر الحوار الوطني الذي سيعقد في منتجع سوتشي على ساحل البحر الأسود في 18 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

واعتبرت الهيئة العليا للمفاوضات في بيان

تسلمت «القدس العربي» نسخة منه، أن مؤتمر «الحوار الوطني» الذي دعت إليه روسيا يمثل حرفاً لمسار الوساطة الأممية واستباقاً لمقتضيات الصراع المستمر منذ ست سنوات. وقالت أنييس روماتيه -إسباني المتحدثة باسم الحل السياسي المنشود وذلك بهدف إعادة تأهيل

> ضمن الجهود التي تبذلها موسكو للانفراد بالحل خارج إطار الشرعية الأممية وبهدف نسف الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي للتوصل إلى حل سياسي يضمن للشعب السوري حريته وكرامته. وشددت «الهيئة» على رفضها مناقشة مستقبل سـوريا خارج الإطار الأممي القانوني، فيما أدانت سعى النظام السوري لإفشال الوساطة الأممية واستمراره في انتهاك القرارات الأممية وارتكاب المجازر، مطالبة المجتمع الدولي والأمم المتحدة باستعادة الهيبة للقانون الدولى وإنفاذ القرارات الأممية الخاصة بسوريا والعمل السريع على وقف

وأضافت، أن الدعوة الروسية للمؤتمر تأتي

المجازر اليومية.

وقالت فرنسا أمس إن الخطوات الروسية لدفع محادثات السلام السورية قدما يجب أن تندرج في إطـار جهـود الأمم المتحـدة. وكان تدخل روســيا في الحرب السورية عام 2015 حاسما في دعم الرئيس

السوري بشار الأسد وهي تأمل الآن استغلال انهيار تنظيم الدولة الإسلامية لبدء عملية سياسية لإنهاء

وزارة الخارجية الفرنسية للصحافيين في إفادة يومية «عملية جنيف هي المنتدى الوحيد الملائم والمتفق عليه دوليا لبحث أبعاد الأزمة السورية السياسية خاصة فيما يتعلق بالعملية الانتخابية والدستور الجديد». وحثت كل الأطراف، وبينها روسيا، على الالتزام بقرار الأمم المتحدة رقم 2254 الذي يرسـي أسـس حل سـلمي مسـتقبلي للصراع. وقالت إن «الجهود الدولية، بما فيها تلك التي تبذلها روسيا، يجب أن تندرج في هذا الإطار». وفرنسا داعم رئيسي للهيئة العليا للمفاوضات التابعة للمعارضة السورية وتسعى جاهدة لصياغة مبادرة سلام خاصة بها والتي تتطلب اتفاق الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن على كيفية المضي قدما في محادثات السلام المتعثرة.

#### بوغدانوف

وفى السياق ذاته علق نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، على رفض تركيا، مشاركة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي PYD في مؤتمر الحوار الوطني السوري المرتقب انعقاده

مواطنون سوريون وليسوا أتراكا.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي بوغدانوف في تصريح نقلته وكالة سبوتنيك الروسية، إن أعضاء حزب الاتحاد الديمقراطي والمنظمات الكردية الأخرى في سوريا، يعتبرون مواطنين سوريين وليسوا من تركيا، لذا يجب فصل هذه النقاط.

ويأتي الرد الروسي، على خلفية رفض تركيا مشاركة حـزب الاتحاد الديمقراطي PYD في مؤتمر سوتشي، حيث تصنف أنقرة حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) ووحدات حماية الشعب (YPG) التي تعد ذراعا عسكرياً له، كتنظيم إرهابي لارتباطهما بحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا باعتباره تنظيما إرهابيا.

وكانت وسائل إعلامية تركية قد نقلت عن المتحدث باسم الرئاسة التركية رفض أنقرة لدعوة فصائل كردية معينة، للمشاركة في محادثات أستانة، بينما نوهت مصادر أخرى بإن هذا الموقف ينطبق أيضا على مؤتمر سوتشى أيضاً.

ونقلت وكالة الأناضول عن المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن قوله خلال مؤتمر صحافي عقده الأربعاء، إن بالاده «لا يمكنها قبول دعوة تنظيم «ب ى د» الإرهابي. ونقلت وكالة إنترفاكس الروسية عن بوغدانوف قوله إن موسكو تأمل أن تحضر كل

الثاني/نوفمبر الجاري.

وأعلنت الأمم المتحدة، أمس، أنها لم تحسم بعد مشاركتها في «مؤتمر الحوار السوري» المزمع عقده في وقت لاحق من تشرين الثاني/ نوفمبرالجاري في مدينة سوتشي الروسية. وقال استيفان دوغريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، إنّ «الأمم المتحدة لم تحدد موقفها بعد من المشاركة في مؤتمر الحوار السوري.»

وأضاف، في تصريحات إعلامية في مقر منظمته في نيويورك «نحن ما زلنا ندرس الإطار العام للمؤتمر». ورداً عن سؤال بشأن تلقي المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، دعوة رسمية لحضور المؤتمر، قال دوغريك «لا علم لي بتلقيه أي دعوات رسمية حتى الآن».

وقال السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة ماتيو رايكروفت ان «الطريق الى السلام يمر عبر جنيف». واضاف ساخرا «بعدما سارت في منعطف استانا الكبير، يقولون لنا الآن ان هناك حاجة لانعطاف عبر

وتابع «ابقى مشككا (...) واذا كان هذا سيشغلنا عن فصائل المعارضة السورية «مؤتمر سوريا للحوار جنيف فلسنا مهتمين» به.

# قوات المعارضة تنتزع قرى من النظام وتنظيم «الدولة» في ريف حماة مقتل عشرات المدنيين في غارات للنظام على ريف دمشق وقصف روسي على البوكمال

#### حلب – دمشق – «القدس العربي»

أفاد ناشطون في محافظة دير الزور شمال شرقي سوريا «القدس العربي»، بأن عشرات المدنيية قتلوا وأصيب آخرون بجروح جراء قصف جوي للطيران الحربي الروسي استهدف مدينــة البوكمال وريفها في محافظــة دير الزور، وقال المدير التنفيذي في شبكة «ديرالزور24» عمر أبو ليلي، إن العشرات من المدنين قتلوا وأصيب آخرون بجراح، جراء الغارات الجوية من قبل الطيران الحربي الروسي، الذي استهدف مناطق عدة في ريف دير الزور الشرقي. كما قتل 7 مدنيين في غارات للنظام على مدينة دوما المحاصرة قرب دمشق وتوفيت طفلة في الغوطة الشرقية بسبب

وأضاف أن مدينة البوكمال شـرقى ديرالزور تعرضت لعشرات الغارت الجوية، حيث تركز القصف على منطقة البساتين والحزام الأخضر والمنطقة الصناعية وحي المساكن بالقرب من أمن الدولة سابقاً ومبنى شَعبة الحزب وشارع النوفيته ما تسبب بتدمير عدد من المنازل السكنية و المحال التجارية.

و تابع أبو ليلى، أن الطيران الحربي الرو، استهدف أيضاً كلاً من قرية عشاير وبلدة والسيال بريف دير الزور الشرقي، الخاضعة تحت سيطرة تنظيم داعش، مما أدى إلى مقتل 5 مدنيين في قرية عشاير بينهم سيدتان وثلاثة أطفال، إضافة إلى مقتل ثلاثة مدنيين في بلدة السيال أثناء خروجهم من أحد المساجد. وحسب أبو ليلى فقد قتل ثلاثة مدنيين بينهم سيدتان، إضافة إلى إصابة العشرات جراء قذائف مدفعية سقطت على قرية الهرى شرقى ديرالزور، مصدرها الجانب العراقي. وتشهد قرى وبلدات ريف دير الزور الشرقي الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة، قصفا جويا ومدفعيا مكثفا من قبل قوات الأسد

والطيران الروسي. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، استهداف مواقع لمسلحى تنظيم «الدولة»، بست قاذفات، قرب بلدة البوكمال في محافظة دير الزور السورية، بالقرب من الحدود العراقية، وبحسب مسلحين ومستودعات للأسلحة والذخيرة،



جانب من الدمار في ريف دمشق

وتمكنت من تدمير كافة المواقع المستهدفة».

#### قصف الغوطة

شن الطيران الحربي للنظام السوري غارات على مدينة دوما في ريف دمشق مخلفاً قتلى وجرحي ودمار كبير في المتلكات. وقال مصدر مســؤول في الدفاع المدنى عـن 7 مدنيين قتلوا بينهم طفلان وأصيب أكثر من 40 آخرون في البيان، فإن «الغارة الروسية استهدفت مراكز غارات جوية لطائرات حربية سورية شنت أكثر من 7 غارات على مدينة دوما في الغوطة الشرقية

نوع أرض أرض».

الطفلة مرام جراء الحصار الذي تفرضه قوات النظام السوري منذ سنوات على الغوطة الشرقية بريف دمشق، ليرتفع أعداد الأطفال الذين توفوا نتيجة المرض وسوء التغذية خلال الأسابيع الماضية إلى 4 أطفال، وكان مسؤولون في المجال الطبي في الغوطة الشرقية قد قالوا في وقَّت سَابِق، إنَّ الوضعُ الصحيِّ والدوائي سيئً للغاية، فهناك 200 حالة في حاجـة إلى إخراج

في ريف دمشق، إضافة إلى قصفها بصواريخ من كما أفاد ناشـطون «القدس العربـي» بوفاة

فورى للعلاج في مشاف متخصصة، ويوجد في الغوطة 450 مصابا بالســرطان يعوزهم العلاج والدواء، كما أن المخزون الدوائي للغوطة قد نفد. وكان توفي طفلان رضيعان قبل أكثر من أسبوع جراء أمراض فاقمها سوء التغذية بينهما الرضيعة سحر ضفدع (34 يومياً) التي التقط مصور متعاون مع فرانس برس صوراً ومشاهد صادمة لها تصدرت وسائل الاعلام حول العالم عشية و فاتها. و دخلت الاثنين قافلة مساعدات محملة بمواد غذائية الى منطقة الغوطة الشرقية هي الأولى منذ أيلول/سبتمبر.

وفي ريف دمشق الغربي، قال أبو يوسف قائد عســكري من اتحاد قوات جبل الشيخ «قصفت قوات النظام ومسلحو حزب الله اللبناني بلدة مزرعة بيت جن في ريف دمشــق الغربي بأكثر مـن 35 صارو خــاً أرض /أرض من نــوع «فيل» بعد فشلها في التقدم في اتجاه تلة بردعيا «، وأضاف «بعد القصف الصار و خي و المدفعي على مواقع الثوار دكت كتائب الجيش الحر بالمدفعية الثقيل ة ومدافع الهاون مواقع قوات النظام و الميليشيات التابعة لها في محيط جبل الشيخ، وفي بلدة جبا وتل الشعار بريف القنيطرة

وطالبت وزارة التربية والتعليم التابعة للمعارضة السورية، المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان وحقوق الطفل، بحماية المدارس وعموم المراكز المدنية من إجرام النظام السوري والدول الداعمة لإرهابه، وحمّل بيان اطلعت عليه «القدس العربي»، المسؤولية الأخُلاقية والإنسانية لجميع الصامتين من منظمات ودول تجاه الجرائم المرتكبة بحق

وتأتى هذه الحصيلة بعد يومين من مقتل 11 مدنياً بينهم ستة أطفال قرب مدرستهم في مدينة حمورية جراء قصف مدفعي لقوات النظام أيضاً. وتعد الغوطة الشرقية أحد آخر معاقل الفصائل المعارضة قرب دمشق. ويعيش فيها نحو 400 ألف شخص في ظل ظروف إنسانية صعبة للغاية جراء حصار تفرضه قوات النظام منذ أربع

#### تقدم المعارضة

وميدانياً انتزعت فصائل المعارضة السورية أمس الخميس، السيطرة على قرى عدة من قبضة النظام السـوري، ومسـلحي تنظيـم الدولة في ريف حماة الشــرقي وسط ســوريا، وقال مصدر عسكرى من فصائل المعارضة السورية لوكالة الأنباء الالمانية (د.ب.أ) لقد «سيطر الثوار بعد معارك استمرت لمدة خمسة أيام مع قوات النظام والمجموعات المسلحة التابعة لها على قرية أبولفة الاستراتيجية في ريف حماة الشرقي، تكبدت خلالها قوات النظام خسائر كبيرة «·

وأكد المصدر أن «القوات الحكومية تكبدت خلال معارك السيطرة على قرية أبو لفة أكثر من 40 عنصراً قتل نصفهم في سيارة مفخخة منذ ثلاثة أيام، إضافة إلى عشرات الجرحي ، كما قتل اليوم 7 عناصر من قوات النظام في تدمير سيارة كانوا يستقلونها بقذيفة صاروخية على جبهة أم تريكية، وقتل 3 آخرون في تدمير دبابة بصاروخ موجه على جبهة سرحاً قرب قرية أبو لفة»، وأضاف المصدر العسكري «استعاد مسلحو المعارضة السيطرة على قرى تل السروج والخزان وأبو حريجي وعنيق بعد اشتباكات مع تنظيم الدولة بريف حماة الشرقي صباح اليوم».

# سألته وزيرة سابقة؛ لو تُخبرنا عن أرقام التهرب الضريبي وزير المالية السوري: ندفع يوميا 6 ملايين دولار لدعم الخبز والطاقة

دمشق\_«القدس العربي»

#### من كامل صقر:

نقلت وسائل إعلام سورية محلية عن وزير المالية السوري مأمون حمدان أن خزينة الدولة تدفع مطلع كل شمس ثلاثة مليارات ليرة (6 ملايين دولار) كدعم اجتماعي، وحسب الوزير فإن هذا الدعم موزع إلى مليار لدعم إنتاج الخبز ومليار لدعم الطاقة الكهربائية وتأمينه وفق التعرفة المعتمدة مـن الحكومة، ومليار ليرة لتأمين المشــتقات النفطية لمختلف الاحتياجات الصناعيــة والمنزلية والنقل وغيرها». لكنه قال إن هذا المبلغ لا يشـمل كل الدعم الذي تِقدمه الحكومة يومياً وإنما يخص فقط هذه القطاعات الثلاثة، مبيناً أن هناك مبالغ أخرى تُصرف يومياً على دعم قطاعات أخرى كثيرة من بينها الصحة

وتعليقاً على ما كشفه وزير المالية السوري، ردت وزيرة الاقتصاد السورية السابقة لمياء عاصي بسؤال للوزير عن مبالغ التهرب الضريبي والجمركي الذي يتسبب بخسَّائر كبيرة لخِزينة الدولة السورية، وكتبتُّ عاصى على صفحتها على فيسبوك: شكراً للسيد وزير المالية لأنه جعلنا نعرفً أن مبلغ الدعم المقدم للمشتقات البترولية وغيرها من السلع يبلغ 3 مليارات ليرة سـورية صباح كل يوم، ولكننا سنكون ممتنين لو أشار إلى مبالغ التهرب الضريبي والجمركي والخسائر غير المبررة للخزينة

وكانت وزارة المالية بينت أن حجم الدعم الاجتماعي في موازنة العام 2018 ازداد بنحو 400 مليار عن العام الحالي ليقترب حجم الدعم الاجتماعي في موازنة العام المقبل من 750 مليار ليرة لمختلف أشكال الدعم، كما أكد الوزير أنها موازنة توسعية وليست انكماشية، فزاد الإنفاق الاستثماري والجاري وتم إظهار معظم العجز في الموازنة العامة لعام 2018 و »أن الاقتصاد السوري قوي».

# سويسرا تعترف باختبار طائرة استطلاع في هضبة الجولان

■ زيوريخ – رويترز: اعترفت وزارة الدفاع السويسرية بإرسال فريق لاختبار طائرة استطلاع بدون طيار في أراض متنازع عليها تسيطر عليها إسرائيل فيما يمثل صفعة محرجة لسياسة الحياد التي تنتهجها الدولة الأوروبية باعتبارها وسيطا نزيها في الشرق الأوسط. وزار مسؤولون سويسريون قاعدة جوية في هضبة الجولان في ثلاث مناسبات في أعوام 2012 و2013 و2015 لمراقبة اختبارات على طائرة هيرميس 900 الإسرائيلية التى تعتزم سويسرا شراءها بسعر 265 مليون دولار.

وجرت الزيارات التي استمرت بضعة أيام فى المنطقة التى لا تعترف سويسرا بأنها

حرب عام 1967. وبعد مراجعة داخلية هذا العام قالت الوزارة إن السويسريين توصلوا إلى أن وجود أفراد طواقمهم بالقاعدة الجوية يتعارض مع موقف سويسرا من الصراع في الشرق الأوسط. وأضافت الوزارة في بيان أن الزيارات جرت دون علم وزارة الخارجية السويسرية ولم تجرزيارات أخرى منذ

وقال البيان «هـذه الواقعة نتجت عن خلل في الاتصالات... الذين أطلعوا على النشاط لم يدركوا أن المسؤولين السويسريين غير مسموح لهم بالتواجد هناك والذين يعرفون هذه القيود لم يبلغوا بالأنشطة المقررة».

جزء من إسرائيل التي احتلتها من سوريا في وتابع البيان أن الاختبارات التالية ستجرى فى قاعدة داخل إسرائيل ومن المقرر أن تدخّل الطائرات الخدمة في عام 2020. وقامت سويسرا مرارا بدور الوسيط في الشرق الأوسط وكان أحدث هذه المساعي استضافتها لمحادثات السلام الخاصة بالحرب الدائرة في سوريا في جنيف وتقديم خدمات قنصلية لإيران والسعودية. وقال الدبلوماسي المخضرم تيم جولديمان وهو نائب في البرلمان عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي لصحيفة تاجيس-انتسيجر «هذه المسألة أضرت بمصداقية سويسرا لدى كل حكومات المنطقة المنخرطة في صراع مع

روسيا لحمايتها الرئيس السوري بشار الأسد ووصفه بأنـه «أمر فظيع»، وذلك في بيان صدر تعليقاً على النتيجة التي توصلت إليها الأمم المتحدة مؤخّراً بشأن استخدّام الحكومة السورية للأسلحة الكيماوية.

■ واشنطن - دبأ: انتقد البيت الأبيض

وكانت آلية التحقيق المشتركة التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية كشفت الأسبوع الماضي عن أن الحكومة السورية استخدمت غاز السارين في هجوم في 4 نيسان/أبريل 2017، ولكن روسيا شككت في الدراسة وصوتت ضد تمديد التحقيق.

■ إسطنبول -الأناضول: قالت الشبكة

السورية لحقوق الإنسان، امس، إن 634 ناشطا

إعلاميا وصحافيا قتلوا في سوريا خلال سنوات

الأزمة منذ 2011، فيما وثقت مقتل 21 شخصا جراء

التعذيب خلال أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وفي

تقرير صدر عنها، أضافت الشبكة أنه «في اليوم

العالمي لمكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم

المرتكبة بحق الصحافيين، نُطالب بالعدالة لأرواح

وأكّدت أن الناشطين والصحافيين «قتلوا في

سوريا خلال السنوات السبع الماضية، أي بمعدل

صحافيين في كل أسبوع؛ ما يُشير إلى مستوى

غير مسبوق في حجم الانتهاكات التي تُمارس

بحق الصحافيين والمواطنيين الصحافيين

في سوريا، منذ انطلاق الحراك الشعبي نحو

الديمقراطية في آذار/مارس 2011». ولفتت إلى

أنه «على الرغم من أنَّ الأطراف الرئيسة الفاعلة

في النزاع السوري قد اضطّهدت على نحو

ما لا يقل عن 634 مو اطناً صحافياً».

البيت الأبيض: دعم روسياً للأسد «أمر فظيع»

مدينة خان شيخون التي تسيطر عليها المعارضة وقال بيان البيت الأبيض: «هـذا الهجوم غير يوم 4 نيسان/أبريل. المعقول هـو المرة الرابعـة التي تؤكد فيها آلية التحقيق المشتركة أن نظام الأسد يستخدم الأسلحة الكيماوية، مما يؤكد البربرية الوحشية والمروعة لبشار الأسد وجعل الحماية التي تقدمها روسيا أكثر فظاعــة». وأضافــت أن «محاو لات روسيا لتقويض آلية التحقيق المشتركة والقضاء عليها تظهر تجاهلاً قاسياً للمعاناة والخسائر في الأرواح الناجمة عن استخدام الأسلحة الكيماوية وانعدام الاحترام التِام للقواعد الدولية». وقتل أكثر من 80 شـخصاً في هجوم بغاز السارين في

و ذكرت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء أن نائب وزير الخارجية الروسى سيرغى ريابكوف شكك في تقرير آلية التحقيق المشتركة يوم الجمعة، قَائلاً إن ذلك يتضمن «شهوداً مشكوكاً فيهم وأدلة غير مؤكدة». وقال بيان للبيت الأبيض إن الدول التي لا تؤيد عمل المحققين تعارض معايير «السلوك الدولي المعقول». وأضاف البيان: «يجب على جميع الدول أن تفهم أهمية عمل آلية التحقيق المشتركة وأنه من المهم أن يستمر هذا العمل».

أى قرابــة 8.21%، 46 شــخص على يــد داعش،

و6 على يد تنظيم جبهة فتح الشام، فيما تسببت

فصائل في المعارضة المسلحة بمقتل 21 شخصا».

كما قتلت «قوات الإدارة الذاتية الكردية (تنظيم ب

ي د) 3 ناشطين وصحافيين»، وتسببت جهات

أخرى بمقتل 16 شخصا». وسجلت الشبكة

«قرابة 1124 حالة اعتقال وخطف بحق الناشطين

والصحافيين من قبل جميع الأطراف، ولا يزال

ما لا يقل عن 408 مواطناً صحافياً مفقودين

أو مختفين قسراً»، دون تحديد الجهات التي

وفي تقرير آخر للشبكة صدر أمس أيضا،

# الشبكة السورية» توثق مقتل 634 عاملا في الإعلام منذ 2011

مختلف الصحافيين، والمواطنين الصحافيين،

ومارست بحقهم جرائم ترقى إلى جرائم حرب،

إلا أنَّ النظام السوري يتربَّع على عرش مرتكبي

الجرائم بنسبة تصل إلى 83%، ويرقى ما ارتكبه بحقهم إلى جرائم ضدَّ الإنسانية». الشبكة اتهمت النظام بأنه «عمد بشكل ممنهج إلى محاربة النشاط الإعلامي، وارتكب في سبيل ذلك مئات الانتهاكات بحق الصحافيين والمواطنيين الصحافيين، من عمليات قتل واعتقال وتعذيب؛ محاولاً بذلك إخفاء ما يتعرَّض له المجتمع السوري من انتهاكات لحقوق الإنسان، وطمس الجرائم المرتكبة بحق المواطنيين السوريين». وأوردت إحصائيات

سجلتُ فيه «مقتل 206 أشخاص بسبب التعذيب على يد الأطراف الرئيسة الفاعلة في سوريا، منذ مطلع 2017، فيما وثّق مقتل 20 شخصاً بسبب التعذيب في تشرين الأول/اكتوبر الماضي، فيما قتلت القوات الروسية 16 شخصاً، أي قرابة على يد قوات النظام السوري، وشخص على يد فصائل المعارضة». أما «التنظيمات المتشددة فقتلت 52 شخصا،

حول الجهات التي ارتكبت جرائم القتل، حيث قتلت «قوات النظام 526 فرداً بنسية 82.97%،

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8995 Friday 3 November 2017

تخطفهم أو تعتقلهم.

www.alquds.co.uk

# «فورين أفيرن»؛ أين هم أصدقاء الثورة السورية وهل لا يزالون يطالبون برحيل الأسد؟

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كتب الباحث في الشؤون السورية آرون لوند متسائلاً عن أصدقاء الثورة أو «أصدقاء الرخاء»، وأعد لوند الباحث في «مركز القرن» الأمريكي تقريراً جديداً عن الطريقة التي «نخ» فيها أعداء الأسد وتخلوا عن المعارضة السورية، وعلق على تصريحات وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون في جنيف، الغامضة حول وحدة سوريا ورحيل بشار الأسد وعائلته. وتساءل في مقالة نشرتها «فورين أفيـرز» عن معنى التصريحـات وإن كانت تعبر فعلا عن موقف أمريكي جدي ومتشدد. مع أنها تصريحات متناقضة مع رئيسه دونالد ترامب الذي وصف سوريا بأنها «رمال متحركة» وعلى الولايـــات المتحدة ان تبتعد عنها. وما يجعل تصريحات تيلرسون غريبة هي أن الأسد ليـس متعجلاً على الرحيل، فقد اسـتعاد معاقل مهمة في حلب ودمشق وحمص أما أعداؤه فهم مشتتون ولم يبق من معارضة قويــة له إلا الجهاديون في إدلب ولن يحظى هؤ لاء بتعاطف دُولي.

و بالنسبة للجماعات غير الجهادية «فقد تحولوا لوضع أصبحوا فيه حرس حدود للأردنيين والأتراك في وقت يحاول فيه أكراد سوريا، شمالي العراق ممن تدعمهم أمريكا التوصل لصفقة مع دمشق». وتقول المعارضة السورية إن سبب انتصارات الأسد هو الدعم الروسي والإيراني. ولوند لا يجادل في هـذا فمن دون هذا الدعم كان الأسلد ميتًا ولكن القصة حول عودة نظام فاشل وبقوة منتصراً ليست عن الدعم الخارجي لها بقدر ما تتعلق بأصدقاء الثورة السورية أيضاً.

#### كان قريباً من السقوط

ويقول لوند إن سوريا بدت قبل خمسة أعوام مختلفة، فقد كان الأسد يواجه ثورة كبيرة وانشقاقات من جيشه. واعتقد الكثير من المراقبين أنه في الطريق للسقوط، ومن أجل التسريع في خروجه قامت الولايات المتحدة وفرنسا بهندسة مجموعة «أصدقاء سـوريا». وعقد أول اجتماع لها في شباط /فبراير 2012 بالعاصمة التونسية وجمعت الدبلوماسية الأمريكية كل المناهضين للأسد من السعودية إلى الأتراك وقطر والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وأضافت على القائمة دولا ناقدة وإن بشكل قليل مثل ألبانيا والهند حتى يصل العدد إلى 60 دولة تطالب بعملية نقل للسلطة في سوريا. وعقدت المجموعة 3 مؤتمرات أخرى في اسطنبول وباريس ومراكش الذي حضره 114 وفداً طالب برحيل الأسد وكان أكبر حضور تشهده مؤتمرات مجموعة «أصدقاء سوريا». و في كل مؤتمر كانت السدول تقدم المعارضة السورية للكاميرات لكي تحصل على دعم دولى، إلا أن مؤتمرات المجموعة لم تكنّ إلا مجرد ظهور علني، وبعض الدول المشاركة كانت هناك لأنها مجانية أو للحصول على مميزات من دول النفط: «كانوا أصدقاء الرخاء وعندما تبين أن إزاحة الأسدعن السلطة تحتاج إلى عنف فقدوا الاهتمام».

#### المسؤولية

وعندما انزلقت سوريا إلى حرب أهلية دموية في عام 2012 و 2013 رد الأسد بوحشية ولكن هذا لا يعفى مجموعة أصدقاء سوريا من المسؤولية. فقد فتحت ركيا حدودها عام 2011 للمقاتلين ولم تتخذ إجراءات لوقف تدفق المتطرفين إلا بعد عام. ودعمت قطر المعارضة بنحو 3 مليارات دولار وكذا السعودية التي دخلت سـوريا لكي تصبح القـوة الأولى الداعمـة للمعارضة. ومشكلة «أصدقاء سوريا» أنها دعمت معارضة كانت تعانى انقساما منذ البداية ومكونة من مئات الجماعات التي سيطرت على القرى والحواجز. وفي كل مرة كانت تنتصر فيها انهارت مؤسسات الدولة.. وسهلت الولايات المتحدة شحنات الأسطحة في عام 2012. وزاد الرئيس الأمريكي باراك أو باما الرهان عام 2013 عندما أمر سي آي إيه بتدريب وتسليح جماعات المعارضة التي يوثق بها. ولم تكن المحاولة بسبب الجرائم التي ارتكبها النظام السوري واستخدامه السلاح الكيميائي ولكن محاولة أمريكية للإمساك بالحلفاء «من الذنب وجرهم بعيدا عن الجماعات المعادية للغرب».

وحسب ديريك تشولي الذي عمل مساعدًا في إدارة أوباما لشــؤون الأمن القومى: «كان شركاؤنا يرمون كل أنواع الدعم في النــزاع» و «انتهت معظم هذه المصادر في الأيدي الخطأ، وكانت بروحية «عدو عدوي هو صديقي» ولم يكن هذا مهماً بالنسبة للكثير من شركائنا».



وحاولت أمريكا إقناعهم دعم الفصائل المعتدلة، وبالتأكيد فقد أنفقت واشلنطن الكثير ملن الوقت والمال لإقناع الحلفاء حسب الكاتب، فبحلول عام 2015 ارتفعت تكاليف برنامج سى آي إيه لمليار دولار وهو أكثر البرامج كلفة في تاريخها. وفي الوقت الذي كانت فيه أمريكا تعمق من تورطها في سوريا كانت هناك دول تحاول الخروج منها «ومع أن لندن وباريس ظلتا تحثان واشـنطن على الإنخراط أعمق وظلت تركيا ودول الخليج متشددة في موقفها من رحيل الأسد. لكن معظم دول أوروبا وغيرها لم تكن مستعدة لتلويث أيديها نيابة عن معارضة لا تثق أو تؤمن بها. وكانت مستعدة لدعم رحيل الأسد من على الهامش ولكنها لم تكن راغبة في أن يكون لديها أي شيء مع المعارضة التي نخرها الجهاديون الذين يهددون حكمه». و من هنا بدأت مجموعة أصدقاء سوريا بالتفكك وكان مؤتمر مراكش في كانون الأول/ ديسمبر 2012 نهاية مرحلة اللقاءات الكبيرة. ولم يحضر اجتماعات المعارضة فيما بعد إلا مجموعة صغيرة مكونة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا والسعودية وقطر، وحتى في هذه المؤتمرات لم يكن داعمو الثورة السورية مستعدين لدعمها حتى النهاية وإطاحة الأســد بلكل ما قاموا به هو

#### التفكك

إطالة أمد الحرب،

علم التدخل الروسي في أيلول /سـبتمبر 2015 بداية لانهيار مجموعة أصدقاء سوريا. وبحلول ربيع عام 2016 سمح القصف الجوي الذي لا يرحم للنظام وحلفائه بمحاصرة حلب كبرى المدن السورية وسيطر عليها بنهاية العام. ثم جاءت ضربة للمعارضة من تركيا التي حولت اهتمامها لمواجهة الجماعات الكردية وبدأت تخفف من دعوتها لخروج الأسدكي تقيم علاقات قوية مع الروس، وتلقت ضربة ثانيـة عندما ألغى الرئيس ترامب برنامج تدريب المعارضة وركز جهوده على محاربة تنظيم الدولة. وفــى حزيــران/ يونيو قال الرئيس الفرنســى الجديد إيمانويل ماكرون «لم يشـر لى أحـد إلى خليفة شـرعي» للأسـد. ولم تغير بريطانيا موقفها منه إلا أنها لم تقم بالإجراءات الكافية لإطاحته ولا تريد شـن حرب وحدها. وتتعاون تركيا مع حلفاء الأســد، إيران وروسيا من خلال مفاوضات أستانة. وبرغم تدخلها العام الماضي

إلا أنها تتجنب المواجهة مع النظام، وأصبحت مهمة تركيا هي بناء تأثير في الحدود

الجنوبية مع سوريا ووقف التاثيرات الجهادية سواء أطيح الأسد أم ظل في منصبه. أما الأردن فهو يدفع المعارضة لعقد اتفاقيات وقف

إطلاق النار في الوقت اللذي يحاول فيه استئناف العلاقات التجارية من خــلال المعابر الحدودية، ويحاول الأردن وبناء على إلحاح إسرائيلي إبعاد إيران عن الحدود الجنوبية لسوريا.. وأصبحت قطر بعد الخلاف مع دول الخليج الأخرى هدفاً للسعوديين وأهم من سوريا كما نقلت «غارديان» عن دبلوماسي غربي، وحتى مؤتمر أصدقاء سـوريا الأخير في نيويورك الذي شارك فيه 17 وزير خارجيــة معظمهم من الدول العربيــة والأوروبية تجنب الحديث عن مصير الأسد. وكل ما جاء فيه هو عدم تمويل الإعمار طالما لم تتحقق عملية نقل سلمي للسلطة. وقد يزعم أصدقاء سوريا- على الأقل من تبقى منهم-أنهم لم يغيروا مواقفهم إلا أن مطلب رحيل الأسد أفرغ من معناه. ومن هنا يمكن فهم تصريحات تيلرسون. فالنظام لن يسقط بتدخل أمريكي ولكنه راحل بطبيعته من خلال تفعيل قرارات الأمم المتحدة الداعية لانتخابات حرة، وطالما ظل الفيتو الروسيي قائما فلن تنظم الانتخابات

#### مركز تصدير للمتطرفين؟

لِمَ أصبحت أوزبكســـتان مصدر العديد من الإرهابيين؟ تجيب جوليا يوفي في مجلة «أتلانتك» معلقة في البداية على لحية سيف الله ســيابوف الكثة، فقد قام هذا الرجل البالغ من العمر 29 عاماً بقيادة شاحنة بيك أب في مانهاتن السفلى في مدينة نيويورك وقتل 8 أشخاص في تجمع هناك. وتقول إنه لم يكن قادرا على إطلاق لحيــة بهذا الطول في بلده أو زبكســتان. فهي علامة على التطرف الديني في بلد غالبيته مسلمة ومعروف بسمعته في اضطهاد وتقييد الممارسات الإسلامية. فلا يمكن لإمام العمل في المسجد أو المجال الديني من دون شهادة «حسن سلوك» من الحكومة. وكل المدارس تابعة لها ومخترقة من قبل المخبرين،

ولا يستطيع أي حاج السفر إلى مكة والمدينة من دون تدقيق حكومي في ملفاته وسيرته وبعد الموافقة على الحج يرافق البعثة مســؤولون من الحكومة لكي يراقبوا الحجاج. وتمنع الحكومة الاحتفالات بنهاية رمضان وعيد الفطــر. وحتى وقــت قريب كانــت الحكومة تمنع

الأطفال دون سن الـ18 من ارتياد المساجد. وحرمت سلطة إسلام كريموف، زعيم أو زبكستان في مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السـوفييتي حتى وفاته العام الماضي الأحزاب السياسية واعتقلت العشرات من الناشطين السياسيين والدينيين. وأعدت الحكومة «قائمة سوداء» تضم أسماء من اعتبرتهم متطرفين. وحسب تقرير لمنظمة «هيومان رايتس ووتش» فمن ورد اسمه في القائمة محروم من وظائف عدة ومن السفر وعليه الحضور إلى

#### الحركة الإسلامية

مركز الشرطة بشكل منتظم للتحقيق معه، وكانت القائمة

تحتوي على أكثر من 18.000 اسم قبل أن يراجعها الرئيس

الجديد ويخفض العدد إلى نحو ألف.

وجاءت هذه الإجراءات القمعية كلها لمحاربة الحركة الإسلامية لأوزبكستان، التي ظهرت في مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السوفييتي. وكانت هذه الحركة تهدف لفرض الحكم الإسلامي على أو زبكستان، ولهذا قامت حكومــة كريموف بحظرها، وتــوزع مقاتلوها عبر طاجيكستان وأفغانستان. وبعد سقوط طالبان عام 2001 فروا إلى المناطق القبيلية في باكستان ومنها شنوا سلســلة من الهجمات على طاجيكســتان وأزبكســتان. وأعلنت الحركة في عام 2014 ولاءها لتنظيم الدولة. وتعلق الكاتبــة أن إجراءات كريمــوف القمعية لم تحل مشكلة أوزبكستان مع التطرف الإسلامي، بل أدت إلى إجبار الناشطين للعمل تحت الأرض ودفعتهم للهجرة.

#### فتش عن الأوزبك

فسيف الله سيابوف ليس الأول من الأوزبكيين الذي يقوم بهجوم إرهابي، فالهجوم على مطار اسطنبول صيف العام الماضي نفذه رجل أو زبكي مع آخرين من وسط آسيا. وفي نيسان/ أبريل قاد أوزبكي شاحنة في استوكهولم، العاصمة السويدية ودعس ثمانية أشخاص. وفي الأسبوع الماضي حكمت محكمة في نيويورك على رجل أوزبكي بالسـجن مدة 15 عامـا لتقديمه مواد دعم لتنظيم الدولة. ونفذ أوزبكي آخــر هجوما على ناد ليلي في ليلة السنة الجديدة في اسـطنبول وقتل 39 شخصا. وحسب مركز صوفان في نيويورك فقد قدمت أوزبكستان 1.500 مقاتل لتنظيم الدولة والجماعات الجهادية في كل من سوريا والعراق. وزعم التنظيم أن الأوزبك نفذوا

عن أي مواطن سوري سافر إلى هناك للقتال في صفوف الجهاديين طالما لم يؤثر في تحضيراته للألعاب الأوليمبية الشتوية في سوتشي ذلك العام. وشهد عام 2017 ارتفاعا في عدد المقاتلين المسلمين الروس بصفوف تنظيم الدولة، وتفوق عددهم على القادمين من السعودية وتونس. ونقلت الكاتبة عن مسلمين من جمهورية داغستان ما أخبروها في نيسان /أبريل أنهم عندما تعمقوا في مناطق تنظيم الدولة بالطبقة قرب الرقة وجدوا ثقافة روسية في شوارع البلدة التي أخذ معظم المقاتلين من كل دول آسيا الوسطى يتحدثون بالروسية لغة وسيطة. وقابلوا على الحدود السورية مع تركيا حافلات مليئة بالأمهات القادمات من وسـط آسـيا في طريقهن لإقنـاع أبنائهن الابتعاد عن تنظيم الدولة. ومع خسارة التنظيم مناطقه في كل من العراق وسوريا، يواجه المقاتلون من وسط آسيا مشاكل البحث عن ملجأ جديد. ومع أنه لا توجد أدلة عن سفر سيابوف إلى سوريا إلا أنه لم يكن في حاجة لعمل هذا فهناك الكثير من المواد الجهادية، كما أن المعدات التي استخدمت في هجمات برلين ونيس واستوكهولم ولندن ونيويورك لا تحتاج إلى خبرة في استخدام السلاح. وهو ما يوضح السبب الذي يجعل من الصعوبة

أهـــم العمليات الانتحاريــة في العراق. وفــي عام 2014

أعلن أكبر فصيل أوزبكي يقاتل في سوريا ولاءه لحركة طالبان. وفي اعتراف منه بالقيود التي تمارسـها الدولة

على الممارسات الإسلامية طلب كريموف في عام 2014 من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المساعدة معالجة

أزمة التطرف. وعبر بوتين عن قلقه من المشكلة التي كان

يحاول التطرف تصديرها إلى سوريا، حيث غض الطرف

التكهن بعمليات كهــذه ومنع التحريض الذي يمارســه تنظيم الدولة على الإنترنت. وربما أشارت الهجمات إلى أن «الدولة» باتت تعتمد عليها بسبب خسارة التنظيم مناطقه، فمنفذ الهجوم على سانت بطرسبرغ في نيسان/ أبريل كان أوزبكيا من قيرغيستان لم يزر أو يتدرب أبداً في سـوريا أو العراق ولكنه كان على اتصال مع أفراد من بلده ذهبوا إلى هناك. ولا يعرف أين تشدد سيابوف إلا أن شخصاً يعرفه قال إن ميوله المتشددة لم تحدث إلا بعد انتقاله إلى الولايات المتحدة. ومع ذلك فجذوره تشير إلى التداخل في العوامل التي لعبت دورا في تحوِله للتشدد. ففي أوزبكستان يعتبر التطرف الدينى تهديداً على النظام الديكتاتوري الحاكم والسخط ومدعاة للعنف ضد فساد عائلة كريموف. ويكشف عن أن القمع الذي مارسته حكومات ما بعد إنهيار الاتحاد السوفييتي ضد الممارسات الدينية لم تكن ناجحة، فلم تمنع هذه الإجراءات التطرف بل على ما يبدو تحولت لحاضنة له. ومع نهاية «الخلافة» فسيجد المتطرفون الذين ولدوا في أوزبكستان مثلا مناطق أخرى للسفر إليها.

#### الجهادية العالمية

وعلقت آمي فيرز - روتمان مراسلة «مجلة فورين بولیسی» فی موسکو علی تصدیر أوزبکستان للمتشددين. وقالت إن طريق التشدد بالنسبة لكل الشباب الأوزبك يبدأ من من هم في الخارج. مشيرة إلى أن آلافاً من المقاتلان الأوزبك ومن قرغيستان والقزق والطاجيك الذين انضموا لتنظيم الدولة الذي زاد من حملته الدعائية باللغة الروسية.

إلا أن معظم الأو زبك والطاجيك الذين انضموا للجهاديين تحولوا للتشدد في روسيا حيث ذهب الكثير منهم إلى هناك للعمل. ويقول ستيف سويردلو مسؤول «هيومـن رايتس ووتش» فـي روسـيا: «الغالبية منهم جاؤوا عبر روسيا» التي يعيش فيها 15 مليون مسلم أي 10% وتواجه المتمردين المسلمين منذ سنوات. واعتقلت القوات الأمنية خلال السنوات الماضية عددا من الجماعات في وسط آسيا كانوا يخططون لهجمات. وتقول إن دول آسيا الوسطى ستوضع بعد نيويورك تحت رقابة الولايات المتحدة والدول الغربية. وتنقل عن اليكسي مالاشينكو، من معهد أبحاث حوار الحضارات: «ما يمكن استنتاجه من هجوم نيويورك هو عامل وسط آسيا»، وتعتبر الدول الخمس ذات الغالبية المسلمة في وسط آسيا منطقة خطر لروسيا. وتقول إن الفقر والحكم الأتوقراطي جعل سيكان وسط آسيا البالغ عددهم 70 مليون نسمة أرضاً خصبة للتطرف الإسلامي. ويقول سويردلو إن القمع أدى لسجن عدد من المسلمين العاديين بناء على تهم غامضة بالتطرف، وبرغم ما قام به الرئيس الجديد شـوكت ميرزيوييف إلا أن البلد لا يزال بعيدا عن التخلص من القمع، ويشير العدد الكبير من المتطرفين الذين جاءوا من هذه المنطقة سواء في بوسطن أو سانت بطرسبرغ ونيويورك إلى أن «وسـط آسيا دخل الحركة الجهادية العالمية بقوة».

### جهد ملموس لزيادة رقعة «الكيمياء» بين الكرملين وقصر رغدان

# الأردن في «أستانة» وبالمعيار الروسي: جائزة رئيس كازاخستان لـ«ملك السلام» بعد ثلاثة خيول عربية أصيلة احتفل بها بوتين

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

تبدو محاولة للاقتراب من التصور الروسى مجددًا، حيث تُسلم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مساء الأربعاء جائزة رئيس كازاخستان للسلام والأمن، التي تُمنح لأول مرة، في خطوة لا يمكنها إلا أن تكون سياسية بامتياز، ليس فقط لأن الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف الحليف الأقرب في جمهوريات الاتحاد السوفييتي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ولكن لأن عمّان بعد العزلة التي لطمت أقدامها ضمن محورها الطبيعي قي معسكر الاعتدال العربي والفلك الأمريكي مهتمة مرحليًا بالبحث في خيارات متنوعة وبديلة ومتعددة.

في رأي خبراء الشان الروسي جائزة نزارباييف للسلام والأمن تعني مسألتين بعيداً عن تعزيز العلاقة بين الجانبين

وتدشين مرحلة تعاون اقتصادي تحديدا. الأولى أن المحيط الروسي النافذ في دائرة الرئيس بوتين يتقارب أكثر وإن كان بحدر مع الأردن. والثانية أن الرئيس الكازاخستاني ينوب عمليًا عن الكرملين في تخصيص هذه الجائزة للأردنيين حصريًا، لأن الملك عبدالله الثاني سارع للإعلان بأن الجائزة المنوحة له شخصيًا التى تبرع بها لمدارس تنموية تحمل اسمه تعنى كما قال تكريم كل الأردنيين

> والاستقرار للشعوب. الدوائر السياسية العميقة تعلم أن نزارباييف لا يمكنه تخصيص هذه الجائزة الرفيعة للقيادة الأردنية من دون غطاء سياسي من حليفه الأهم الرئيس بوتين، حيث تتعزز علاقات التقارب والاتصال بين عمّان وموسكو كما لم يحصل من قبل. يحصل ذلك تقديرًا للاهتمام الأردني الملكي الكبير بالنسخة الأخيرة مع مؤتمر أستانة

بسبب حرصهم وجهدهم في مجال الأمن

الذي يتعامل معه السياسيون اليوم وسعادته بهذه الهدية عندما نشرت مجلة باعتباره النسخة الأخيرة التى ستكرس عمليًا حسم المواجهة في سوريا لمصلحة النظام السوري وتحالفه مع بوتين بعد تنامي ما يسميه الأردن الرؤية الواقعية

مصدر مطلع جدًا أبلغ «القدس العربي» أن الاتصالات بين العاهل الأردني والرئيس الروسي بدأت في الآونة الأخيرة تتخذ «طابعًا شخصيًا» وإنسانيًا لأن القنوات الأردنية مع موسكو مفتوحة كما لم يحصل من قبل، لكن بحذر حتى لا يتم إزعاج واشنطن الحليف التقليدي لعمّان. قبل جائزة رئيس كازاخستان تبادل العاهل الأردني مع الرئيس بوتين بعض الهدايا التي زادت في نسبة الكيمياء.

العالمون بالتفاصيل هنا يتحدثون عن تأثر الرئيس بوتين بهدية ملكية أردنية تمثلت في ثلاثة خيول عربية أصيلة أرسلت لبوتين الذي عبّر عن شكره

الملكية الأردنية التى ضمت لمستودع الهدايا الروسية الرئاسية وفقا للقانون الروسي. وعندما زار ملك الأردن موسكو لاحقا بدت مظاهر الحماس على بوتين وهو يستعرض أمام ضيفه الأردني صورة تلك المجلة التي التقطت للهدية الأردنية فيما تم إرسال هدايا رفيعة لاحقا من بوتين للقصر الملكي برغم التحفظ السياسي يرى مراقبون

روسية متخصصة صورة غلاف للخيول

أن حرص القصرين في الكرملين ورغدانٍ على مثل هذه المجاملات يدشن صنفا مدروسا من العلاقات والاتصال سمح عمليا بتبادل معلومات استراتيجية عميقة ترسخت بعد التعاون في مشروع خفض التوتر في جنوب سوريا وهي مفتوحة على كل الاحتمالات قبل أن يكرس حليف بوتين الأهم الرئيس الكازاخي الأردن زعيمًا لدول الاعتدال والسلام العربية.

لاحقا، وهو ما يبرر حرص القصر الأردني على إرسال سفير محسوب على مؤسسة القصر إلى موســكو هو الوزير السـابق في القصر أمجد العضايلة. وفي كل الأحوال خيارات التنويع في التواصل وتحديدا على صعيد تعزيز العلاقات مع روسيا لها أنصار أقوياء في المؤسسة الأردنية اليوم فقد استمعت «القدس العربي» لتقويمات عميقة في هذا

يراهن كثيرون في نخبة عمّان على تفاهمات شخصية مع بوتين يمكن أن

تقود إلى تفاهمات ذات طبيعة استراتيجية

الرفاعي وهو يعتبر تعدد وتنويع الخيارات ضرورة وطنية ملحة للحفاظ على مصالح الأردن العليا ضمن الرؤية التي يحملها الملك عبدالله الثاني. بعد ذلك تحدث رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز عن تشجيع سياسة الانفتاح على روسيا وانشغل وزير الخارجية أيمن

الاتجاه من رجل دولة مهم من وزن سمير

الصفدي بهذا الأمر طوال الوقت خصوصًا أن التنسيق مع التفصيلات والتفعيلات السورية والمصالح الأردنية الحيوية في سوريا وحصريًا في الجنوب يتم عبر القناة الروسية بسبب عدم وجود اتصال مباشر حتى الآن على الأقل بين عمّان والنظام السوري في دمشق.

الأردن بهذا المعنى، وبعد حضوره القوي في أستانة المرتبط عمليًا بأجندة روسية نقية قد تصل إلى برنامج تصاعدي في تسليم سلاح المعارضة يعزز صلاته بالتدريج بالمعسكر الروسي. والعلاقات التي تتخذ منحنيات شخصية مع الرئيس بوتين تسهم في بناء صورة متدرجة في السياق وتبادل الثقة خصوصًا أن عمّان لا تخفي في كل المناسبات اهتمامها بأن تضطلع روسيا بدور مباشر وأساسي في عملية السلام بالشرق الأوسط وعمليا بالقضية الفلسطينية، وهو ما تحدث عنه العاهل الأردني في مناسبات عدة.

100عام

على وعد

ىلفور



### الرئاسة الفلسطينية: نطالب الحكومة البريطانية بالاعتذار والاعتراف بدولة فلسطين

# الاحتلال يقمع مسيرة غاضبة على وعد بلفور ويعتقل ناشطا

رام الله\_«القدس العربي»

من فادى أبو سعدى:

فيما رفعت الرايات السود فوق المقار الحكومية الرسمية في فلسطين، واتشـح موقع وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية بالسواد، وفتحت الإذاعة الفلسطينية الرسمية بالتعاون مع إذاعات محلية عديدة موجة مفتوحة لتغطية الذكرى المئوية لوعد بلفور، كانت شـوارع الضفة الغربية تشهد مسيرات وتظاهرات منددة بالوعد ومطالبة بريطانيا بالإعتذار عما بدر منها.

وعقد في رام الله مؤتمر دولي رفضًا لوعد بلفور في ذكراه المئوية، بحضور مئة شخصية من 17 دولة حول العالم، رغم أن الاحتلال الإسرائيلي منع الوفود العربية وكذلك عدة دول من آسيا بعدم منحهم تأشيرات الدخول. وخرج المؤتمر بمطالبة الحكومة البريطانية بالاعتذار، وأن حكومة تيريزا ماي لا تمثل الشعب البريطاني، وأن الشعب الفلسطيني يستحق الحياة،

وشهدت مدينة رام الله التظاهرة المركزية المنددة بوعد بلفور في ذكراه المئوية. واحتشد الآلاف، وسط المدينة، في مقدمتهم عدد من الشـخصيات الرسـمية والسياسية والوطنية، وسارت باتجاه المجلس الثقافي البريطاني، للتعبير عن رفضهم لوعد بلفور، كذلك مطالبة بريطانيا بالاعتذار للشعب الفلسطيني، وغضبهم إزاء اعتزامها الاحتفال بمئوية بلفور.

وحمل المشاركون في المسيرة الأعلام الفلسطينية، والرايات السوداء، ورفّعوا الشعارات المناهضة للسياسة البريطانية الداعمة للاحتلال، ورددوا الشعارات والهتافات الغاضبة والداعية إلى تصحيح هذا الخطأ التاريخي الذي ارتكبته بريطانيا، والاعتراف بالدولة الفلسطينية.

العالول: وعد بلفور جريمة

وقال نائب رئيس حركة فتح، محمود العالول، «إن وعد بلفور ليس مجرد ورقة، بل هو جريمة ساهمت في تشريد وقتل وجرح المئات من أبناء شعبنا في ذلك الوقت، وتدمير مدن وقرى من أجل إقامة كيان مغتصب على أرض فلسطين». وأشار في كلمته إلى أن احتفال بريطانيا بمئوية بلفور تأكيد على جريمتها التي ارتكبتها ضد شعبنا الفلسطيني، معتبرا أن هذا لن يوقف نضال شعبنا حتى دحر الاحتلال

وثمن موقف المثقفين والنواب والصحافيين البريطانيين الذين يقفون إلى جانب الشعب الفلسطيني ويدعمون حقّه في الحرية ونيل الاستقلال، ويرفضون موقف بلادهم الداعم للاحتلال. من ناحيته، قال الأمين لجبهة التحرير الفلسطينية، منسق القوى الوطنية والإسلامية، واصل أبو يوسف، إن هناك الكثير من الأحرار يرفضون هذا الوعد المشؤوم، ويناصرون شعبنا، الذي لا يزال يعانى من آثار هذا الوعد،



متظاهرون في رام الله

الذي ساهم في تهجيره إلى مخيمات اللجوء، وقال «إن إرادة شعبنا لن تكسر وعزيمته قوية»، مؤكدا أن هذه المسيرة تأتى بالتزامن مع مسيرات أخرى مماثلة في مخيمات سوريا ولبنان والأردن، مطالبا بريطانيا بالاعتراف بحق شعبنا في أرضه وعودة اللاجئين. وتابع «إن منظمة التحريــر وفصائل العمل الوطني تؤكد

اعتداء على المتظاهرين في القدس

مضيها على درب الشهداء والأسرى حتى تحرير وطننا من

وفي مدينة القدس المحتلة، قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مسيرة كبرى أمام القنصلية البريطانية في حى الشيخ جراح،

واحتشدت عشرات الشخصيات الفله المقدسية الاعتبارية، يتقدمها المفتى العام للقدس والديار الفلسطينية، الشيخ محمد حسين، ومحافظ القدس الوزير عدنان الحسيني، ومدير التربية والتعليم في القدس،

سمير جبريل، وعدد كبير من ممثلي القوى والمؤسسات الوطنية والشخصيات الاعتبارية في القدس، بالإضافة إلى عدد كبير من طلبة مدارس المدينة، في مسيرة بهذه المناسبة باتجاه القنصلية البريطانية وسط المدينة، رفعوا فيها الأعلام الفلسطينية وأعلاماً سوداء، ولافتات بعدة لغات ضد وعد بلفور وأخرى تطالب بريطانيا بالاعتذار عنه، ومنها «ندعو بريطانيا لعدم الاحتفال بعار الاستعمار والعمل بدلا من ذلك على إنهاء الاحتلال».

وقالت وكالة الإعلام الفلسطينية الرسمية (وفا) إن قوات الاحتلال اعتدت على المشاركين والمشاركات بالضرب أمام القنصلية بحجة رفع الأعلام الفُلسـطينية، في الوقت الذي اعتقلت فيه الناشط المقدسي محمد أبو نجمة.

نابلس: مهرجان غضب

وشهدت مدينة نابلس فعاليات غضب في الذكرى، شـــارك فيها ممثلون عن الديانات الاسلامية، والسيحية، والسامرية، وعن القوى الوطنية وعدد من الفعاليات

الرسمية والشعبية.وتخللت الفعاليات محكمة صورية رقم 1917، أكدت حق الفلسطينيين بأرضهم وعودتها، وتعويضهم عما لحق بهم من ويلات نتيجة هذا الوعد. وبعث رجال دين إسلاميون ومسيحيون وسامريون، رسالة الى رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، طالبوا فيها الحكومة البريطانية بالاعتذار للشعب الفلسطيني، والاعتراف بدولته، والتعويض عما لحلق به من مآس نتيجة وعد بلفور.

> الآغا يطالب الحكومة البريطانية بوقف سياستها المعادية

كما طالبت دائرة شــؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية، الحكومة البريطانية بتقديم اعتذارها للشعب الفلسطيني على ما طاله من ظلم تاريخي على مدار عشرة عقود بسبب وعد بلفور وما ترتب عليه من تدفق موجات هجرة اليهود الى فلسطين من جميع أنحاء العالم، ما تسبب في نكبة ومعاناة وتشـريد شعبنا الفلسطيني،

مؤكدة أن جريمة وعد بلفور لا تسقط بالتقادم. كما دعت الحكومــة البريطانية لتحمل مســؤولياتها تجاه الشـعب الفلسـطيني، وأن تكفر عن أخطائها التي ارتكبتها بحقبه باعتبارها الدولة الأولى المسؤولة عن مأساته، وذلك من خلال الاعتراف بدولته على حدود 76 وعاصمتها القدس ودعم حقوقه المشروعة في العودة وتقرير مصيره، وقال عضو اللجنة التنفيذيّة لنظّمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شــؤون اللاجئين زكريا الآغا، «إنه في مثل هذا اليوم من عام 1917 أصدرت بريطانيا وعد بلفور الشؤوم الذي أعطت بموجبه الحق لليهود في إقامة وطن قومي لهم على أرض فلسطين، وفتح أبواب الهجرة اليهودية لفلسطين على مصراعيه لتمكينهم من الأستيلاء على الأرض الفلسطينية وإقامة دولتهم على أنقاض مدننا وقرانا المدمرة في عام 48، هذا الوعد المشؤوم الذي تسبب بطرد شعبنا من دياره وممتلكاته بعد أن أرتكبت بحقه المجازر والجرائم بتواطؤ وتآمر

وأستنكر الآغا رفض بريطانيا الاعتذار للشعب الفلسطيني عن صدور وعد بفور وموقفها المنحاز لدولة الاحتلال والمعادي للشعب الفلسطيني، وتفاخرها بدورها التاريخ في إقامة وتكريس دولة الاحتلال، مطالبا مجلس العموم البريطاني بالضغط على حكومة بلاده للتراجع عن مواقفها الداعمة للاحتلال والاعتذار للشعب الفلسطيني والاعتراف بدولته المستقلة على حدود حزيران 67.

وثمن موقف زعيم حزب العمال البريطاني المعارض جيرمي كوربين، رفضه المشاركة في الحفل الرسمي الذي تنظمه رئيســة وزراء بريطانيا لتكــريم رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، لإحياء الذكرى المئوية لوعد بلفور، ومواقفه الداعمة لحقوق شعبنا المشروعة في العودة والحرية والاستقلال والمناهضة لسياسة الاحتلال ضده. كما اشاد بالأحرار في بريطانيا الذين نددوا بوعد بلفور في ذكراه المئوية ورفض سياسة دولتهم تجاه

وأوضح أن قرار القيادة الفلسطينية بمقاضاة بريطانيا في المحاكم الدوليــة بدأ في خطواته العملية بعد ان أغلقت الحكومـة البريطانيـة كل الأبواب أمام رفضها الاعتذار وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة .

ودعا كافة القوى والفصائل الفلسطينية في هذه الذكرى الأليمة وفي ظل العدوان الاسرائيلي العسكري والاستيطاني إلى التمترس والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطيني والعمل على تعزيز الوحدة الوطنية والعمل على حماية المصالحة وضرورة الإسراع في إتمامها والوقوف سداً منيعاً لقطع الطريق على كل المتضررين من المصالحة الفلسطينية ولمواجهة المؤامرات والتحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وصيانة حقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير بإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

# الحمد الله: الاحتفال بمئوية وعد بلفور المشؤوم أمر مثير للاشمئزاز المالكي يؤكد تحريك دعاوى قانونية أمام المحاكم البريطانية والأوروبية

رام الله\_«القدس العربي»:

أكدرئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله أن حتى اللحظة. الاحتفال بمئوية وعد بلفور المشؤوم أمر مثير للاشمئزاز، وجدد مطالبته للمملكة المتحدة «بتحمل المسؤولية والاعتذار عن الظلم التاريخي الذي ارتكبته بحق شعبنا وتصويبه»، فيما أعلن وزير الخارجية الفلسطينية أن تعليمات صدرت من الرئيس عباس لتحريك دعاوى قانونية في المحاكم البريطانية ضد جريمة بلفور والحكومة البريطانية.

وأكد ان الحكومة الفلسطينية بذلت كل جهد ممكن لإقناع الحكومة البريطانية بالعدول عن قرارها بالاحتفال بمئوية وعد بلفور، لما يمثل ذلك من فقدان للحساسية التي يمكن أن يولدها مثل هذا الاحتفال لأبناء الشعب الفلسطيني

و أضاف «بعد ان تم استنفاد كل ما يمكن على مستوانا الخارجية والمغتربين وفق تعليمات القيادة والرئيس محمود عباس بتحريك دعاوى قانونية أمام المحاكم البريطانية».

وتم الإعلان رسميًا في رام الله أن الوزير المالكي بصفته لمتابعة هذه الإجراءات القانونية وبأسرع ما يمكن، من أجلُّ

لإقناع الحكومة البريطانية بالعدول عن هذه الاحتفالات اللاأخلاقية وغير المسؤولة، تجد دولة فلسطين نفسها أمام التزام أخلاقي ووطنى تجاه شعبها، وستعمل وزارة وزيرا للخارجية سيوقع تفويضا لمكتب محاماة بريطاني

تحقيق العدالة ورفع الظلم التاريخي الذي وقع على الشعب

الذي اكتوى بنتائج هذا الوعد، ودفع ثمنا باهظا تمثل بحالة الفلسطيني، وإلزام الحكومة البريطانية بتقديم الاعتذار الشتات وفقدان وطنه ولا يزال يدفع هذا الثمن وانعكاساته وتقديم التعويضات المناسبة بديـ لا عن هذه المأساة وبما يشمل ضرورة الاعتراف بدولة فلسطين التي أنكرت حقها في الوجود.

كما ستعمل الخارجية على تحفيز الفلسطينيين الذين تضرروا من تطبيقات هذا الوعد برفع دعاوى مشابهة، وخاصة من يحمل الجنسية البريطانية، بالإضافة للمواطنين البريطانيين الذين تضرروا جراء سياسات حكوماتهم تجاه فلسطين وعبر هذا الوعد.

وأعلنت الخارجية دراسة إجراءاتها القانونية لإمكانية رفع دعاوى قانونية أمام المحاكم الأوروبية والدولية، وستستنفد كل الإمكانيات لتحقيق جزئي من العدالة المسلوبة التي أعدمتها بريطانيا عبر وعدها المشؤوم.

بريطانيا بالاعتذار عن هذا الوعد.

المجتمع الفلسطيني في هولندا. كما سلمت الرابطة رسالة احتجاجية ضد وعد

وفي حديثه للأناضول، قال رئيس الرابطة، أحمد نُور الله، إنهم يحتجون على احتفال بريطانيا بالذكرى المئوية لوعد بلفور. ولفت إلى تنظيم

الجاليات الفلسطينية في أوروبا تدعو تيريزا ماي للاعتراف

بدور بريطانيا في الكارثة الفلسطينية والسعى إلى معالجة الظلم الناتج عنها

أمام السفارة البريطانية في لاهاي ■ لاهاى ـ من عبد الله أشيران: تظاهر نشطاء أمام السفارة البريطانية في مدينة لاهاي في هولندا، أمس، في الذكرى المئوية لوعد بلفور، الذي مهد لقيام لدى لاهاي، بتقديم اعتذار عن وعد بلفور. .ولة إســرائيل، على الاراضى الفلسطينية، مطالبين

نشطاء يتظاهرون

ورفع المحتجون الأعلام الفلسطينية، ولافتات مناهضة لبريطانيا، في المظاهرة التي نظمتها رابطة

بلفور، إلى وكيل السفير البريطاني في لاهاي، «نيك هيث»، الذي حضر إلى باب السفارة لاستلامها.

احتجاجات مماثلة في العديد من المدن الأوروبية. وقال «نور الله»، إنهم يطالبون بريطانيا وسفيرها و «وعــد بلفور»، هو الاســم الشـــائع الذي يطلق على الرسالة التي بعثها وزير الخارجية البريطانى الأسبق آرثر جيمس بلفور، في 2 نوفمبر/ تشرين

جهدها لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. ورفضت رئيسة وزراء بريطانيا، تيريزا ماي، تقديم الاعتذار للفلسطينيين. وأضافت في معرض ردها على أسئلة النواب في مجلس العموم، 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي: «ستنحتفل حتما بالذكري المئوية لوعد بلفور بكل فخر». (الأناضول)

الثاني 1917، إلى اللورد (اليهـودي) ليونيل وولتر

دي روتشيلد، يشير فيها إلى أن حكومته ستبذل غاية

# الرئيس عباس لوفد بريطاني سار 147 يوما إلى القدس: زيارتكم رسالة أمل إلى شعبنا

رام الله ـ «القدس العربي»:

استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وفدا من المتضامنين البريطانيين الذين ساروا على الأقدام أكثر من 147 يومًا من بريطانيا إلى القدس المحتلة، تنديدا بوعد بلفور في ذكراه المئوية، ورفضا للاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية، وذلك في مقر الرئاسة في مدينة رام الله.

وقال «نحن وشعبنا نود أن نرحب بكم في فلسـطين، ونشـكركم على هذه اللفتـة الكريمة، التي تمثلها رحلتكم التاريخية إلى فلسطين. لقد قطعتكم آلاف الأميال لتعربوا عن تضامنكم مع شعبنا، وتنقلوا رفضكم لوعد بلفور المشؤوم، لذلك تمثل زيارتكم رسالة أمل إلى شعبنا بأنكم تقفون إلى جانبنا، في نضالنا من أجل الحرية

وأضاف «نحن على قناعة أنكم أنتم من يمثل الشعب البريطاني بحق، وهو الشعب الذي لا يقبل الظلم التاريخي الذي ألحقه وعد بلفور بشعبنا، وفي هذا الصدد، نحن نقدر الموقف النبيل لمجلس العموم البريطاني عندما طلب من الحكومة البريطانية الاعتراف بدولة فلسطين».

وتط\_رق إلى الوضع السياسي بالقول «نحن ما زلنا ملتزمين بحل الدولتين، حيث أن البديل لحل الدولتين هو نظام فصل عنصري إسرائيلي، شبيه بذاك الذي كان قائما في جنوب أفريقياً، لذلك نحن في فلسطين، نقبع تحت نير النظام الفصل العنصري الابارتايد، والذي إذا فشل حل الدولتين، ستصبح إسرائيل دولة فصل عنصري بشكل كامل»، و حاطب الوفد قائلاً «نعول على أشخاص أمثالكم لدعم شعبنا، وتعزيز صموده للاستمرار في نضاله السلمي من أجل إنهاء الاحتلال، وإنناً على ثقة أنكم تدرّكون أننا الشعب الوحيد في العالم، الذي ما زال يرزح تحت نير الاحتلال العسكري الأجنبي، والمستمر منذ 50 عاما الماضية».

وأضاف «سافرتم عبر أنحاء فلسطين، وحظيتم بفرصة رؤية كيف يعيش شعبنا، ويعانى تحت الاحتلال الإســرائيلي، وعلى الرغم من ذلك، فإن شعبنا ما زال مصرا على بناء فلسطين، دولتنا ومجتمعنا، شعبنا يقدر الحياة ويصر على العيش بسلام مع جيرانه».

بحقوق متساوية، ومن دون احتلال». كما تحدث سامي عوض مدير مؤسسة أمانة الأراضى المقدسة «هولي لاند ترست» بالقول ان «مسيرة المتضامنين البريطانيين لفلسطين شملت 10 دول مربها المشاركون، واستغرقت 147 يوما، شارك فيها 55 متضامنا بريطانيا ليعبرواعن اعتذارهم لشعبنا الفلسطيني عن مأساته جراء وعد بلفور الذي أصدرته الحكومة البريطانية قبل

وأضاف ان المشاركين قطعوا 3300 كيلومتر سيرا على الاقدام، من لندن، واليوم وصلوا إلى رام الله، وســتنتهي هــذه الفعالية في مدينة القدس المحتلة عاصمة دولة فلسطين. وأشار إلى أن «هذه الفعالية التي ســاهمت مؤسسته في تنظيمها بالشراكة مع المؤسسة البريطانية، جاءت انسجاما مع رسالة الرئيس محمود عباس الداعية لدعم المقاومة الشعبية السلمية في وجه الاحتلال

وكان في استقبال الوفد البريطاني والشركاء الفلسطينيين أمين عام الرئاسة، الطيب عبد الرحيم، ونائب رئيس الوزراء زياد أبو عمرو، ومستشار الرئيس الدبلوماسي مجدي الخالدي، ورئيسة ديوان الرئاسة، انتصار أبو عمارة، والمشرف العام على الإعلام الرسمي الوزير أحمد عساف، ووفد من مؤسسة الكنائس من أجل السلام، ونائب رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي أوزتورك يلماز.

وقال مدير مؤسسة أموس ترست البريطانية منظمة الفعالية التضامنية «جئنا سيرا على الأقدام من لندن إلى فلسطين لنعتذر عن الخطأ التاريخي الذي ارتكبته بريطانيا بحق الشعب الفلسطيني. جئنا إلى فلسطين لنقول لشعبها، نحن نعتــذر بالنيابة عــن حكومتنا وشــعبنا جراء الظلم الذي وقع عليكم بسبب وعد بلفور، ولنؤكد رفضنا للاحتلال الإسرائيلي للأرض

وأشار مدير المؤسسة البريطانية، حسبما نقلت وكالة الأنباء الرسمية، إلى ان مؤسسته تشارك في بناء البيوت المدمرة من قبل الاحتلال الاسرائيلي في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، بالتعاون مع المؤسسات الشريكة الفلسـطينية، لنقول انه «من حق كل البشر أن يعيشوا على هذه الأرض

#### لندن - «القدس العربي»:

شهدت عشرات المدن الأوروبية مظاهرات احتجاجية أمام السفارات والقنصليات البريطانية تنديدا بـ«وعد بلفور». ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية، ويافطات تدعو لندن للإعتذار،

وبترتيب مـن الاتحاد العـام للجاليات الفلسطينية في أوروبا، سلمت رابطات الجاليات فيها السفارات البريطانية رسالة لرئيسة الوزراء، تعرب عن خيبة الأمل لأحتفال بريطانيا بذكرى إعلان بلفور، وتجاهل الفظائع، التي تسبب فيها للشعب الفلسطيني والشرق الأوسط،

وجاء في الرسالة «أن هـذا الوعد، وسياسات بريطانيا في فلسطين أديا لإقامة إسرائيل على 77 في المائة من أرض فلسطين، وإحباط محاولات الشعب الفلسطيني لتقرير المصير، كما أدت الى تفتيت المجتمع الفلسـطيني، وطرد 750 ألفا مـن وطنهم، حيث يعيش ما يقرب من ستة ملايين من أحفادهم، في مخيمات اللاجئين أو في مدن الأردن ولبنان وسوريا وفي جميع أنحاء

العالم، مما يشكل الشتات الفلسطيني». وجاء في الرسالة التي سلمها في لندن نيابة عن اتحاد الجاليات، النائبان في البرلمان البريطاني أندي سلوتر وغراهام موريس، «إن حوالي 1.5 مليون من الفلسـطينيين الذين تمكنوا من البقاء، في ما أصبح إســرائيل، مواطنين مــن الدرجة الثانية في دولة إسرائيل.

وهناك 2.6 ملايين آخرين يعيشون تحت نير الاحتلال العسكري الإسرائيلي في الضَّفة الغربية والقدس الشرقية، وحوالي مليونين يعيشون في ظل ظروف مزرية في

أردنيون يحتجون

أمام السفارة البريطانية

#### وأشارت الرسالة إلى أن وعد بلفور تسبب في ثلاث حروب في الشرق الأوسط، أدت إلى تأجيج الكثير من أعمال العنف في المنطقة، ولا تزال السبب الرئيسي لعدم الاستقرار في ذلك الجزء من العالم.

وحذرت من أن اختيار «الاحتفال» بهذا الإرث يشجع إسرائيل على الاستمرار في الاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وبناء المزيد من المستوطنات وإدامة احتلالها العسكري وانتهاك حقوق الإنسان للفلسطينيين الذين يعيشون تحت هذا

وقالت الرسالة إن أقل ما تستطيع بريطانيا أن تفعله هو الاعتراف بدورها في الكارثة الفلسطينية، والسعي إلى معالجة الظلم الناتج عن ذلك.

وحددت: «نطلب من بريطانيا الاعتراف بشكل قاطع بالحق الفلسـطيني في تقرير المصير وإقامة الدولة، وممارسة الضغط على إسـرائيل، لكى تحذو حذوها. ونطلب من بريطانيا الضغط على تـل أبيب لوقف بناء المستوطنات فورا على الأراضي الفلسطينية المحتلة وتفكيك المستوطنات التى تعرقل إقامة دولة فلسطينية.

والأهم من ذلك، نطلب من بريطانيا أن تضطلع بدور قيادي في الضغط على إسرائيل للتفاوض من أجـل التوصل إلى حل عادل ومنصف لرفع الظلم الذي يعانى منه الفلسطينيون، والذي يستلزم على الأقل انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية، التي احتلتها في عام 1967، وممارسة حقهم في السيادة وتقرير



عضوا البرلمان البريطاني آندي سلوتر وغراهام مورس

ينقلان رسالة الجاليات الفلسطينية في أوروبا إلى رئيسة الوزراء

■ عمان ـ رويترز: نظم أردنيون احتجاجا أمام السفارة البريطانية في عمان، أمس، بمناسبة الذكرى المئوية لوعد بلفور الذي أيدّت فيه بريطانيا إقامة وطن لليهود في الشرق

وكان الإعلان المؤلف من 67 كلمة وأصدره وزير الخارجية البريطاني الراحل آرثر بلفور بمثابة بداية لعملية انتهت بإقامة دولة إسرائيل واندلاع واحد من أكثر الصراعات تعقيدا

وحمل المتظاهرون خارج السفارة البريطانية علما فلسطينيا ومظلات تحمل نمط الكوفية الفلسطينية التى ترمز للقو مية الفلسطينية، وفي حين تحتفي إسـرائيل بآرثر بلفور وتطلق اسمه على

شوارع وعلى مدرسة في تل أبيب، يندد الفلسطينيون بإعلانه

السنة التاسعة والعشرون العدد 8995 الجمعة 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 – 14 صفر 1439 هـ

وبتسليم بريطانيا لأراضٌ لا تملكها،

على وعد

ىلفور

# BALFOUR



وسط انتقادات حادة لبريطانيا الدولة التي أعطت الوعد لليهود بمناسبة مرور «قرن على الجريمة»

# مسيرات «مئوية بلفور» تتشح بالسواد... و«صافرات» الغضب تدوي في المدارس... والفلسطينيون يؤكدون؛ لن يسقط الحق بالتقادم

#### غزة ـ «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

أحيا الفلسطينيون في قطاع غزة الذكرى الأليمة لمرور قرن من الزمان على «وعد بلفور المشووم»، وذلك عبر العديد من الفعاليات المنددة بهذه «الجريمة» التي اقترفتها بريطانيا بحقهم، حين حرمتهم من أراضيهم لصالح الاحتلال.

وجددت الفصائل الفلسطينية والمستوى الرسمي المطالبة للحكومة البريطانية ب»الاعتدار عن الجريمة» التي اقترفت بحق الشعب الفلسطيني، وألحقت به الويلات، منذ تهجيره قسرا عن أرضه.

وانطلقت مسيرة مركزية شاركت فيها الفصائل الفلسطينية والنقابات، من ميدان الجندى المجهول إلى مقر الأمم المتحدة غرب مدينة غزة. وركزت فعاليات المسيرة الغاضبة على توجيه انتقادات حادة لكل من بريطانيا الدولة التي أعطت الوعد، وإلى إسرائيل الدولة التي تمارس الاحتلاَّل.

وشارك في المسيرة الغاضبة رجال ونساء كبار ممن عاصروا «نكبة فلسطين»، وكذلك «النكسة»، إضافة إلى شبان وأطفال صغار، إضافة إلى قادة الفصائل الفلسطينية، ورفعوا أعلاما فلسطينية ورايات سود، و لافتات تندد بالوعد المشؤوم»، كتب عليها «يسقط وعد بلفور»، وكذلك «بلفور سيبقى لعنة في وجهة بريطانيا المستعمرة» و»بلفور جسد بداية جريمة انتهاك الحقوق الفلسطينية». ً

وحمل مشاركون في المسيرة لافتات ذات خلفية سوداء، وضعت عليها صورة وزير الخارجية البريطاني بلفور، الذي أعطى الوعد باسم حكومته لإسرائيل، وقد وضعت عليها إشارة «X».

وفي ختام التظاهرة سلم المشاركون «مذكرة احتجاج» موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، تدعوه للعمل من أجل إنهاء مأساة الشعب الفلسطيني، التي تشكلت جراء هذا «الوعد المشؤوم».

#### المدارس تطلق الصافرات

وفى غزة أحيت وزارة التربية والتعليم عند الساعة العاشرة صباحا، ومع بداية انطلاق المسيرات الحاشدة المنددة ب» الوعد المشووم» هذه الذكرى الأليمة، بإطلاق «الصافرات» من مدارسها، تنديدا بالوعد، كذلك توشحت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» باللون الأسود، وجعلته خلفية رئيسة لموقعها الإلكتروني، بدلا من الخلفية البيضاء، تنديدا بالوعد.

#### عريقات: لا عار يضاهى احتفال «بريطانيا » بوعد «بلفور»

وأكد الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة

التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، على تجذر



من احتجاجات غزة

عليها أجداده وآباؤه منذ آلاف السنين، حتى العودة وفقا للقرار الأممى 194 وتجسيد سيادة دولة فلسطين واستقلالها على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وقال، في تصرح صحافي صدر بمناسبة هذه الذكرى «يمــر اليوم قــرن على وعـِـد بلفور المشــؤوم الذي أســس لنكبات شعبنا، مخلف آثاره السياسية والإنسانية علينا حتى اللحظة الراهنة»، مؤكدا أن «قانون القومية» العنصري» وممارسات الضم والتهويد المتسارعة « هي تجسيد حرفي لما جاء في نص بلفور».

وقال في تعقيبه على رفض بريطانيا الاعتذار وإقامتها احتفالات بهذه الذكرى «لا عار يضاهي عار الاحتفال بوعد الاستعمار في القرن الحادي والعشرين، حيث كان على بريطانيا اغتنام الفرصة لتصحيح خطيئتها والاعتذار لشعب فلسطين عن الظلم التاريخي الذي ألحقته به».

وطالبت دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسـطينية، الحكومة البريطانية بتقديم اعتذار للشــعب الفلسطيني على ما طاله من «ظلم تاريخي» على مدار عشرة عقود بسبب «وعد بلفور» وما ترتب عليه من تدفق موجات هجرة اليهود الى فلسطين من جميع أنحاء العالم، وهو ما تسبب في نكبة ومعاناة وتشريد الشعب الفلسطيني. وأكدت أن «جريمة وعد بلفور لا تسقط

#### حماس: بلفور كان احمقا

كذلك طالب المجلس الوطني الفلسطيني بريطانيا الشعب الفلسطيني وصموده على أرضه، التي عاش «صاحبة وعد بلفور المشؤوم"، بتحمل مسوَّ ولياتها أن هذه الأرض بلا شعب».

القانونية والأخلاقية تجاه ما حل بالشعب الفلسطيني من نكبات وويلات، وتشريد ولجوء بعد مرور 100 عام على وعدها غير القانوني. وأكد المجلس أهمية توحيد الجهود الفلسطينية

والعربية والضمائر الحية في العالم ل«الضغط» على الحكومة البريطانية وإلزامها بإنصاف الشعب الفلسطيني و»التكفير عن جريمتها وخطيئتها التاريخية بحق الأرض والشعب»، وطالب مجلس العموم البريطاني بـ «لضغط على الحكومة البريطانية للاعتراف الفوري بدولة فلسطين».

#### الجهاد: متمسكون بكل شبر من الأرض

و أكدت حركة فتح أن الشعب الفلسطيني «سيسمع العالم أجمع صوت الحق المتمثل بالتمسك بالأرض والتاريخ والحق الذي لا يسقط بالتقادم مهما طال الزمن». وجددت مطالبة بريطانيا بالاعتراف بدولة فلسطين كخطوة للتكفير عن جريمتها.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أحمد حلس، إن حركته «ترفض هذا الوعد الجائر» الذي طال الشعب الفلسطيني، مشددا ان هذا اليوم والمسيرات التي خرجت تعد «رسالة تحد لبريطانيا ووعدها الجائر، وتؤكد أن الإرادة الفلسطينية تصر على نيل كافة الحقوق المسلوبة «.

كذلك أكدت حركة حماس في بيان لها أن الشعب الفلسطيني «لم يتوان عن دفع الأثمان لنيل حريته»، مؤكدة أن وزير الخارجية بلفور «كان أحمق حين ظنّ

وأشارت إلى أن تبني تيريزا ماي رئيسة وزراء بريطانيا للاحتفال بذكرى مرور مئة عام على «وعد بلفور المشووم» هي» استمرار في غيها وتجاهل لحقوق الشعب الفلسطيني»، ودعت في الوقت ذاته بريطانيا للتكفير عن خطيئتها بإعادة الحقوق لأهلها، ...... و الاعتذار العملي للشعب الفلسطيني.

وأكدت حركة الجهاد الإسلامي، على تمسكها بكل شبر من أرض فلسطين، وأعلنت رفضها التنازل أو التفريط، وفالت إن «العودة حق شرعى لن نحيد عنه، وسوى ذلك باطل لن نقبل به مهما بلغت

وجددت الحركة في بيان لها في هذه الذكرى مضيها في «خيار الجهاد والمقاومة وصولا لتحرير فلسطين كاملة»، وقالت إنها «لن تثنيها المبادرات السياسية وأنصاف الحلول عن المضى في هذا الطريق»، مشيرة إلى ان كل التحركات السياسية التي تمس ثابتاً من ثوابت القضية الفلسطينية «مرفوضة من طرفنا»، كما شددت على عدم الاعتراف بـ «الوجود الصهيوني».

وأدانت الجبهة الشعبية إصرار بريطانيا على «عدم الاعتراف بالجريمة» التي ارتكبتها بحق الشعب العربي الفلسطيني، من خلال إصدارها لـ «وعد بلفور»، وتأكيد ذلك بعدم اعتذارها عنه و إلغائه، ودعت كل القوى والأحزاب والتجمعات والمؤسسات لبلورة رأي وموقف موحد، «ضد السياسة البريطانية المنحازة تماما للعدو الصهيوني».

وشددت على ضرورة الضغط على الأمم المتحدة

لتحمل مسؤولياتها وواجباتها إزاء حقوق وآمال الشعب الفلسطيني الوطنية والإنسانية، وملاحقة ومحاسبة الجناة.

وقالت لجان المقاومة الشعبية إن «مئوية وعد بلفور المشــؤوم» ستبقى شــاهدة على «إجرام المحتل البريطاني» ضد الفلسطينيين عبر زرعه للأحتلال على الأرض الفلسطينية، ومساعدته بكافة الوسائل في طرد وتهجير أهل فلسطين من قراهم ومدنهم «في جريمة ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم، وستبقى لعنة تطارد الواعد الذي لا يملك والموعود الذي لا حق

وحملت بريطانيا وكل الداعمين لإسرائيل «المسؤولية الأخلاقية والقانونية عن كل النكبات والمجازر التي حلت بشعبنا الفلسطيني»، ودعت إلى ضرورة تعزيز الوحدة الفلسطينية والتمسك بالمقاومة ك «خيار استراتيجي لكنس الاحتلال». وأكد الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، أن

مرور 100عام على «وعد بلفور المشورم» يفرض مسؤوليات كبيرة على المجتمع الدولي الذي يرفع شعار «الحريات وحقوق الإنسان وعدم الاعتداء على الآخرين»، بضرورة إجبار الاحتلال على وقف جرائمه بحق الشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال الاسرائيلي لدولة فلسطين.

وطالب بتطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، حتى يتمكن الشعب الفلسطيني من إقامة الدولة المستقلة، وعودة اللاجئين بناء على قرار 194 وإنهاء معاناة المشردين والمنظمات والهيئات الدولية والحقوقية والإنسانية، في بقاع العالم جراء هذا «الوعد المشؤوم».

# نبيل شعث: نتجه لمقاضاة الحكومة البريطانية بسبب «وعد بلفور»

■ تونس\_الأناضـول: قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ومستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس للشؤون الخارجية، نبيل شعث، أمس، إن السلطة الفلسطينية تتجه لمقاضاة الحكومة البريطانية بسبب وعد بلفور.

جاء ذلك في تصريح للإعلاميين، أمس في العاصمة تونسس، خلال مشاركته في ندوة نظمها المنتدى الديبلوماسي التونسي (غير حكومي) ومركز جامعة الدوَّل العربية،

بعنوان «القضية الفلسطينية.. قرن بعد أو في المحكمة الدستورية الأوروبية العليا، صدور وعد بلفور»، بمشاركة سياسيين وبرلمانيين تونسيين وسفراء دول أجنبية. وقال شعث إن القيادة الفلسطينية تدرس رفع القضية، إما أمــام المحاكم البريطانية أو الأوروبية أو الدولية، وطلب التعويض عن

وأكد أن لجنة قانونية تدرس «بالتفصيل الإجراءات القانونية الممكن اتباعها لمقاضاة

الحكومة البريطانية إما في محاكم بريطانية

أو في محكمة العدل الدولية». و »وعد بلفور » هون الاسم الشائع المُطلق على الرسالة التي بعثها وزيــر الخارجية البريطاني الأسبق آرثر جيمس بلفور، في 2 نوفمبر/تشرين الثانيي 1917 إلى اللورد (اليهودي) ليونيل وولتر دي روتشيلد، يشير فيها إلى أن حكومته ستبذل غاية جهدها لإنشاء وطن قومي لليهود في

وقادت منظمة الإغاثة الإنسانية

وقال زيد ماهر، وهو طالب فلسطيني،

الطائفية بين المسلمين».

التركيـة «IHH» احتجاجًا في جامعة

بريطانيًا ستحتفل «بفخر»، بالذكرى المتوية لصدور «وعد بلفور». وأضاف شـعث في حديثه أن وعد بلفور كان «جريمــة كبــرى أدت إلــى النكبة وكل الكوارث التي واجهها الشعب الفلسطيني، وعلى بريطانيا أن تدرك ذلك».

ماي، في 25 أكتوبر/ تشرين أول الماضي، أن

وبخصوص المصالحة بسن حركتي فتح وحماس، قال شـعث:» نأمـل أن نتوحد في

وأعلنت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا إطار واحد للنضال المشترك في مواجهة الاستيطان الإسرائيلي»، وأضَّاف: «كل ما اتفق عليه بين الطرفين تم تنفيذه في مواعيده، وذلك سيعيد الديمقراطيــة الانتخابية في الضفة وغزة، ويسمح بمزيد من القدرة على مواجهة إسرائيل». .

بريطانيا بالاعتذار عن هذا الوعد، الذي من جهته، قال الأمين العام المساعد في جامعــة الــدول العربية ورئيــس مركز مهد لإقامة إسرائيل على أرض فلسطين التاريخية، كما يطالبونها بالاعتراف بالدولة الجامعة في تونس عبد اللطيف عبيدة: «نعتبر القضية الفلسطينية مظلمة تاريخية الفلسطينية،

وأصبحت أغلب دول العالم على بينة من حقيقة الاحتلال الصهيوني»، وأضاف: «لا بد من المثابرة لتحقيق المطالب الفلسطينية المتمثلة أساسا في إقامة دولة فلسطينية حرة وكاملة السيادة عاصمتها القدس «· ويطالب الفلسطينيون رسميا وشعبيا،

# احتجاجات في تركيا تنديدًا بروعد بلفور،

■ أنقرة - من أورهان أونور: شهدت «حسن قرمان»، في كلمة خلال المظاهرة، مدينتا أنقرة وسكاريا التركيتان، أمس إن رسالة وزير الخارجية البريطاني الخميس، مظاهرات احتجاجية تنديدًا الأسبق آرثر جيمس بلفور، إلى اللورد «سكاريا» شمال غربي تركيا، شارك فيه ب»وعد بلفور» الذي مهد لاحتلال (اليهودي) ليونيل وولتر دي روتشياد، عدد من الطلاب المتظاهرين. الأراضى الفلسطينية وقيام إسرائيل.

وتجمّع مواطنون أتراك في منطقة قريبة من السفارة البريطانية بأنقرة، في هي أكبر بلاء على الإنسانية»، وأن وعد بلف ور لعب دورًا في تعزيز الانقسامات إطار المظاهرة التي نظّمتها جمعية «شباب بلفور يعد «عارًا» على بريطانيا. الأناضول».

> ورفع المتظاهرون بأيديهم العلم الفلسطيني، والفتات مناهضة لبريطانيا. وقال رئيس فرع الجمعية في أنقرة إزاء الوعد.

مهّدت لتأسيس إسرائيل.

وأشار إلى أن «إسرائيل الصهيونية أثناء مشاركته في الاحتجاج، إن «وعد

ودعا السلطات البريطانية إلى الاعتذار من شعوب الشرق الأوسط والإنسانية جمعاء، وخاصة الشعب الفلسطيني، المسلمين».

و أضاف أن «هذه الانقسمات تفيد فقط أولئك الذين يلعبون ألعابًا قذرة ضد

(الأناضول)

# 14 جمعية مغريبة تطالب بريطانيا بالاعتذار عن «وعد بلفور»

■ الرباط ـ الأناضول:طالب الائتلاف المغربى من أجل فلسطين ومناهضة التطبيع (غير حكومي)، بريطانيا بالاعتدار عن «وعد بلفور» الذي حلت ذكرى مئويته أمس.

جاء ذلك في رسالة للائتلاف الذي يضم 14 جمعية تعنى بالتضامن مع الأناضول على نسخة منها، الخميس. المُطلق على الرسالة التي بعث بها وزير الخارجية البريطاني الأسبق آرثر جیمس بلفور، فی 2 نوفمبر/تشرین الثاني 1917 إلى اللورد (اليهودي) إلى أن حكومته ستبذل غاية جهدها ومسؤولية كل جرائم الكيان الصهيوني

وطلبت الرسالة من بريطانيا تقديم اعتذارها لشعب فلسطين وشعوب المنطقة الأخرى، عما وصفته بـ «جريمة التمكين للكيان الصهيوني».وأبرز الائتلاف ضرورة إزالة انعكاسات ونتائج وعد بلفور، فضلاعن إدانة فلسطين، وجهها إلى رئيسة الحكومة ما وصفته الرسالة ب»الكيان المسمى وتمكين الشعب الفلسطيني من كامل و» وعد بلفور» هو الاسم الشائع حقوقه في الحرية والعودة والتعويض». وقال الائتلاف: «نحمل بريطانيا مسؤولية وزر الجريمة الأصلية بوعد بلفور، ووزر كل الجرائم التالية التي ارتكبتها العصابات الصهيونية تحت ليونيل وولتر دي روتشيلد، يشير فيها سلطة الانتداب البريطاني، وكذلك وزر

لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. بحق الشعب الفلسطيني وشعوب جوار فلسطين». وانتقد الائتلاف «البلاغ (البيان) الصادر عن بريطانيا مؤخرا والذي يفتخر بوعد بلفور». ولفت الائتلاف إلى أن «القضية الفلسطينية ما تزال حية في عقول ووجدان الشعب المغربي باعتبارها قضية وطنية وباعتبار أن كفاح الشعب الفلسطيني البريطانية «تيريزا ماي»، وحصلت إسرائيل وإعلان عدم شرعية وجوده هو كفاح تصرري منتصر حتما برغم الإرهاب الصهيوني وبرغم التواطؤ الدولي»، وفق تعبير الرسالة. وشعبيًا، بريطانيا بالاعتدار عن هذا

ويطالب الفلسطينيون رسميًا الوعد، الذي مهد لإقامة دولة إسرائيل على أرض فلسطين التاريخية، كما يطالبون لندن بالاعتراف بالدولة



فتاة تلوح بالعلم الفلسطيني في رام الله





الجميع خرج في رام الله ليقول كفي للوعد المشؤوم

توانسة يحملون علما فلسطينيا ضخما تعبيرا عن رفضهم للوعد



فلسطينيون يحتجون أمام السفارة البريطانية في بودابست





أهالي الخليل: «بلفور أسس التمييز العنصري في فلسطين»



متظاهرون يحرقون العلم الإسرائيلي في عين الحلوة في لبنان



معمر فلسطيني غاضب على احتفال تيريزا ماي بالوعد المشؤوم



مئة عام وما زلنا نحمل مفاتيح بيوتنا السليبة



النساء في مظاهرة في مدينة نابلس يذكرن العالم بما صنعه بلفور بأبنائهن

www.alquds.co.uk

من الشباب المناضلين في صفوف

فيدرالية اليسار الديمقراطي،

ليختم ســؤاله قائلا: أين تريد الدولة

المغربية أن تجر البلاد من خلال

هذه الممارسات التعسفية؟ ألم يحن

الوقت لإطلاق سراح كل المعتقلين

على صعيد آخر، كتبت صحيفة

«الغارديان» البريطانية أن السلطات

# صحيفة بريطانية تصف حراك الريف بأكبر احتجاج منذ 2011

# تأجيل النظر في ملفات المتابعين في أحداث الحسيمة المغربية والزفزافي يحتج على تصوير المحاكمة

#### الرباط\_«القدس العربي»:

قررت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، في ختام جلسة تواصلت إلى ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء، تأجيل النظر في ملفات المتابعين على خلفية أحداث الحسيمة، إلى 7 تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي.

وذكر الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، فى تصريح صحافى، "أن الجلسة أحضر لها المتهمون المعتقلون، كما حضرها المتابعون في حالة سراح مؤازرين بدفاعهم.»

وأفاد المصدر ذاته بأنه خلال الجلسة التمس دفاع المتهمين تأجيل المناقشات إلى حين اتخاذ قرار في الطلب المدرج بالمداولة والرامي إلى ضم جميع الملفات إلى ملف واحد، مبرزا أن الطرف المدنى أكد الملتمس

غير أن أحد المتهمين، يضيف المسؤول القضائي نفسه، «تدخل دون إذن من المحكمة محدثا اضطرابا في الجلسة، فتم طرده منها تطبيقا لقتضيات القانون، في إشارة إلى ناصر الزفزافي الذي احتج معترضا على تصوير المحاكمة عن طريق فريق تلفزيوني. وعقب ذلك أعلن بعض

المتهمين عن رغبتهم في مغادرة قاعة الجلسات فأذنت لهم المحكمة.» وأشار المسؤول القضائي في ختام تصريحه إلى أن الجلسة، التي حضرها بعض المهتمين بالقضية وكذا أفراد عائلات المتهمين ومختلف المنابر الاعلامية شهدت مناقشات قانونية

بين الفرقاء .

المشاركة في المس بسلامة الدولة الداخلية عن طريق دفع السكان إلى إحداث التخريب في دوار أو منطقة، وجنح المساهمة في تنظيم مظاهرات بالطرق العمومية وفي عقد تجمعات عمومية بدون سابق تصريح، وإهانة هيئة منظمة ورجال القوة العامة أثناء قيامهم بوظائفهم، والتهديد بارتكاب فعل من أفعال الاعتداء على الأموال، والتحريض على العصيان والتحريض علنا ضد الوحدة الترابية للمغرب.

يذكر أن هـؤلاء المتهمـين يتابعون،

كل حسب المنسوب إليه، بتهمة

كما يتابعون من أجل جنح المشاركة في المس بالسلامة الداخلية للدولة عن طريق تسلم مبالغ مالية وفوائد لتمويل نشاط ودعاية من شأنها المساس بوحدة الملكة المغربية وسيادتها وزعزعة ولاء المواطنين لها ولمؤسسات الشعب المغربي ، والمساهمة في تنظيم

جانب من الاشتباكات خلال حراك الريف في الحسيمة في المغرب علنا ضد الوحدة الترابية للمغرب. وفى السياق نفسه، وجه

الديمقراطي في مجلس النواب

مظاهرات بالطرق العمومية وعقد تجمعات عمومية بدون سابق تصريح والمشاركة في التحريض النائب البرلماني عن فدرالية اليسار

إلى رئيس الحكومة سعد الدين العثماني سؤالا كتابيا حول « موجة الاعتقالات في صفوف فيدرالية اليسار الديمقراطي .» وجاء في نص المراسلة التي

الاجتماعي «. أوردها موقع «فبراير.كوم» أنه «منذ وأوضح النائب البرلماني أن بداية الاحتجاجات المشروعة في

المغربية قامت بقمع الاحتجاجات التي عرفتها منطقة الريف، مما جعل عدد من سكان المنطقة يفكرون في طلب اللجوء الى البلدان الأوربية، مشيرة الى أن مقتل السماك محسن فكري، هو الذي أجج غضب الساكنة ودفعها للخروج الى الشارع للمطالبة تحقيق مطالب اجتماعية واقتصادية في ظل تدهور الأوضاع

المقال الذي حمل توقيع الصحافي سعيد كمالي دهقان الذي قامت السلطات المغربية بطرده من البلاد عندما كان بصدد إعداد ريبورتاج عن المنطقة لفائدة الصحيفة البريطانية، أشار الى أن حراك الريف اعتبر أكبر احتجاجات تعرفها البلاد بعد تلك التي مر منها المغرب سنة 2011 في عز الربيع العربي، لكن رد

السلطات ـ يـردف الصحافـي ـ تم من خلال اعتقال نشطاء الحراك الشعبى وسجن الصحافيين وقمع الاحتجاجات ب»وحشية».

وأضاف سعيد كمالى دهقان أن عدد المهاجرين الذي حاولوا العبور الى أوروبا بعد هذه الاحتجاجات غير المسبوقة، ارتفع خلال العام الجاري، حيث تم انقاذ في شهر آب/ أغسطس الماضي حوالي 600 شخص كانوا في طريقهم الي الجارة اسبانيا، مبرزا على لسان عدد من الناشطين الذي التقاهم في الحسيمة أنه في ظل تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية اختار عدد من السكان المخاطرة بحياتهم من أجل الابتعاد من المغرب بعد انسداد الأفق وسيطرة اليأس والإحباط

على النفوس. وكانت السلطات المغربية قد قامت شهر أيلول/ سبتمبر الماضي، بطرد صاحب المقال، الذي سبق وأن نال جائزة «صحافي العام» من فورين برس أسوسيشن عام 2010 لتغطيته المظاهرات التي شهدتها طهران عقب الانتخابات الرئاسية في 2009، وهو القرار الذي بررته السلطات المغربية بعدم توفره على ترخيص لمارسة نشاطه.

### لوضع حد لنشاط الجماعات الإرهابية والإجرامية

# الشروع في عمليات عسكرية افريقية ـ فرنسية بالقرب من الحدود الجزائرية

الجزائر ـ «القدس العربي»:

انطلقت أمسس الأول عملية نشر القوات المشتركة لخمس دول إفريقية تدعمها فرنسا في منطقــة الســاحل، بالقرب مــن الحدود الجنوبية للجزائر، بغرض التضييق على الجماعات الإرهابية، التي تستغل منذ سنوات عدم قدرة دول المنطقة على السيطرة أمنيا على مناطقها الحدودية من أجل التحرك بحرية، وهي العملية التي تتم تحت إشراف القوة العسكرية الفرنسية الموجودة في مالي. وشرعت القوات المستركة لمجموعة الخمسة التي تضم دول موريتانيا وبوركينافاسو ومالي وتشاد والنيجر، في الانتشار في المناطق الحدودية بين مالي والنيجر وبوركينافاسـو، وهي المناطق التي جعلت منها التنظيمات الإرهابية، مثل القاعدة ببلاد المغرب الإسـلامي، قاعدة خلفية لها من أجل تنفيذ عمليات إرهابية في دول المنطقة، ومن بينها الجزائر، وهذه القوة المستركة للدول الخمس تم تأسيسها برعاية فرنسية، خاصة بعد أن تأكد للسلطات الفرنسية أنها

منطقة الساحل لوحدها، فعملية «بارخان» التي قامت بها فرنسا في مالي وجندت لها قوةً قوامها 4000 عسكري، لم تأت حتى الآن بالنتائيج المرجوة، فقررت أن تشرك دول المنطقة في حماية أمنها، والهدف هو الوصول إلى تشكيل قوة قوامها 5000 عسكري، مقسمة إلى سبعة فيالق، اثنان لمالي والنيجر، وفيلق

لكل من تشاد وبوركينافاسو ومورتانيا، واعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن نجاح هذه القوة المشتركة واجب جماعي، في إطار الجهود المبذولة من أجل القضاء على الجماعات الإرهابية الناشطة في

منطقة الساحل والصحراء، وقال النقيب مارك أنطوان قائد قوة بارخان الموجودة في منطقة إن تيليت بمالي ستكون مرافقة القوة المستركة لمجموعة الخمس، من خلال تقديم الاستشارات ومرافقتها جويا من خالال الطائرات المقاتلة وطائرات الهيليكوبتر، والطائرات بدون طيارين بغرض تقديم المعلومات ورصد تحركات الجماعات الإرهابية، فضلا عن

دعمها بالمدرعات على الأرض،

واعتبر أن العملية الأولى هذه للقوة المشتركة لــدول الســاحل والتي ســميت «هاوبي» سيكون الهدف منها تقويض حركة الجماعات الإرهابيــة في المناطق التي تخلت عنهــا دول دول الســاحل، الأمر الذي جعلها أرضا خصبة لنماء النشاط الإرهابي وتأتي هذه الخطوة التي تتم برعاية

فرنسية مع استبعاد أي دور جزائري، رغم أن الجزائر أكبر دولة في المنطقة، والأكثر تجربة في مجال مكافحة الإرهاب، كما أنها الأكثر تضررا من نشاط التنظيمات الإرهابية والإجرامية، فحتى وإن كانت السططات الجزائرية ترفض إرسال قواتها خارج الحدود مهما كانت المبررات، فإن الجزائر كان بإمكانها المساهمة بطريفه أو بأخرى، علما أنها سعت قبل سنوات إلى قيادة عمل عسكري مشترك، وتم أيضا تأسيس قيادة أركان مشــتركة وكذلك تنسيق استخباراتي بين دول الساحل، وعقدت عدة اجتماعات في مدينة تمنراست الجزائرية، دون أن تكون هناك أي نتائج ملموسة، قبل أن تتوقف هذه

الحركية وتدخل فرنسا على الخط،

الجزائر -«القدس العربي»:

تداولت مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو صادم لســيارة تابعة للدرك الوطني في الجزائر، دهست خيولا خلال سباق نظم بمناسبة الاحتفال بذكرى اندلاع ثـورة التحرير الجزائرية في مدينة المنيعة جنوب البلاد.

ويسقطون أرضا مروعا. وكانت حصيلة هذا الحادث إصابة ثلاثة





الريف، يعرف المغرب ارتفاعا كبيرا

فى عدد الاعتقالات فى صفوف

النشطاء السياسيين والحقوقيين

بتهم جاهرة، بسبب مساندتهم

لحراك الريف عبر شبكات التواصل

ويظهر الفيديو الذي صور من بعيد انطلاق سباق الخيول الذي لم يدم طويلا، إذ ظهرت فجأة سيارة للدرك الوطني كانت تريد عبور المضمار، ويبدو أن سائقها لـم ينتبه إلى أنـه موجود في وسط مضمار السباق، بدليل أنه كان يسير بسرعة منخفضة، في حين كانت الخيول منطلقة بأقصى سرعة، ليتفاجأ المتسابقون بالسيارة أمامهم، من دون أن تكون لديهم أي فرصة لتفاديها، والشــــ نفسه بالنسبة لسائق السيارة رباعية الدفع، الذي وجد نفسه في قلب السباق، الأمر الذي أدى إلى اصطدام ثلاثة خيول بمتسابقيها بالسيارة، وكان منظر الخيول والمتسابقين وهم يتطايرون

متسابقين بجروح، نقلوا في إثرها إلى المستشفى، فيما قتل أحد الخيول بفعل شدة الاصطدام، وأصيب آخران بجروح، فيما لم تسجل أية خسائر لدى رجال الدرك الذين كانوا على متن السيارة.



قوة الردع الليبية لن تسلم شقيق منفذ هجوم مانشستر لبريطانيا

وقال أحمد بن سالم المتحدث باسم قوة الردع التى تحتجز هاشم عبيدي «سوف لن نقوم المتحدث أنه لا يوجد اتفاق بين بريطانيا وقوة الردع يسمح بعملية التسليم.وقال ان «الوالد رمضان العبيدي اوقف ايضا».ولم تحدد شرطة مانشستر ما اذا كان المشتبه بهما لا يزالان قيد الاحتجاز منذ توقيفهما في ايار/مايو او انه اطلق

وكانت الشرطة البريطانية المكلفة التحقيق

من ليبيا الاربعاء تسليمها شقيق منفذ الاعتداء الانتحاري.وكان سلمان العبيدي فجر سترته الناسفة عند خروج المتفرجين من قاعة حفل موسيقى ضخم للمغنية الامريكية اريانا غراندي وكان بين الضحايا سبعة أطفال. كما أوقع الاعتداء مئات الجرحى لا يزال اثنان منهما في المستشفى.وكان الانتحاري وهو بريطاني من أصل ليبي في ال22 سافر اللي ليبيا خلال

تحضيره للاعتداء، وأكدت شرطة منطقة مانشستر انها جمعت ما يكفى من الادلة لطلب مذكرة توقيف بحق هاشــم العبيدي شقيق منفذ الاعتداء.وصرح راس جاكسون المكلف مكافحة الارهاب في شمال غرب . انكلترا أن «هاشــم العبيدي موقــوف حاليا في ليبيا وتطالب الهيئة الملكية للملاحقات القضائية بتسليمه».وكانت أجهزة الأمن الليبية نشرت على فيسبوك في الأيام التي تلت الاعتداء صورة لهاشم العبيدى بعد توقيفه.

■ طرابلــس – من وليد عبد الله طالب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطنى الليبية فائز السراج الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالمساعدة في فتح ممرات آمنة، لإدخال المساعدات إلى مدينة درنة المحاصرة، شــرق البلاد. جـاء ذلك في اتصـال هاتفي أجراه السراج، مع المبعوث الأممى إلى ليبيا غسان سلامة، حسب بيان للمكتب الإعلامي لرئيس المجلس أمس الخميس، وأوضح البيان أن المكالمة، التي جرت مساء الأربعاء، تناولت الأوضاع الإنسانية المتدهورة في درنة.

وعبر، وفق البيان، عن استيائه الشديد من بطء تجاوب المجتمع الدولى تجاه معاناة السكان، مطالبا بفتح ممرات آمنة للمنظمات الإنســانية، وفي مقدمتها الهلال الأحمر والصليــب الأحمر، لإدخال المساعدات الإنسانية والاحتياجات الضرورية للمدينة.

كما طالب السراج غسان سلامة بمتابعة الطلب المقدم لمجلس الأمن بفتح «تحقيق عاجل» للكشف عن مصدر القصف الجوى، الذي تعرضت له درنة، مساء الاثنين، مشددا على مبدأ تحييد المدنيين في

وعبر غسان سلامة، حسب البيان نفسه، عن أسفه الشديد لما

تعرضت له درنة، متعهدا ببذل كل الجهد من أجل رفع المعاناة عن سكان المدينة. وأكد ضرورة تجنيب المدنيين الأعمال العسكرية وتحييدهم في مواقع الصراع على اختلافها، ومساء الاثنين الماضي، اســتهدفت المدينة، الواقعة شرق ليبيا، بقصف جوي نفذه طيران مجهول، ما أسفر عن سقوط 17 قتيلا،

وإصابة أكثر من 20 آخرين. وقال المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، في اليــوم التالي، إنــه خاطب مجلــس الأمن الدولي لـــ «التدخل والتحقيق» في القصف الجوي الذي نفذه طيران مجهول على درنة. ودرنة هي المدينة الوحيدة شرق ليبيا غير الخاضعة لسيطرة قوات مجلس النواب في طبرق، التي يقودها خليفة حفتر، لكنها تحاصرها منذ 3 أعوام لمحاولة السيطرة عليها. ويسيطر على المدينة «مجلس شورى مجاهدي درنة» منذ طرده تنظيم «داعش» الإرهابي منها عام 2015. وبينما لم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن هذه الغارات،

البعثة الأممية: مقتل 23 مدنيا في معارك في ليبيا خلال الشهر الماضي

السراج يطالب الأمم المتحدة بسرعة فتح ممرات آمنة في درنة

نفت قوات «حفتر» صلتها بالغارات الجوية، في بيان أصدرته. وفي سياق متصل أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، مقتل 23 مدنيا، على الأقـل وإصابة 15 آخرين، في معـارك بجميع أنحاء البلاد، خلال تشرين الأول/أكتوبر الماضيّ وأوضحت البعثة، في

تقرير نشرته، في وقت متأخر، الأربعاء، حول حقوق الإنسان، بأن من بين الضحايا 11 رجلا، و3 نساء، و9 أطفال، من دون تفصيل أماكن سقوط الضحايا أو الجهات المسؤولة.

وأشار التقرير إلى أن الضربات الجوية، تسببت في معظم الخسائر في صفو ف المدنيين و بقية الحالات بفعل مخلفات الحرب من المتفجرات. ولفت التقرير إلى أن أعداد الضحايا المدنيين تقتصر على الأشخاص، الذين تعرضوا للقتل أو الإصابة في سياق أعمال القتال، والذين لم يشاركوا فيها بشكل مباشر. وأوضح أن تلك الأرقام تستند إلى معلومات جمعتها بعثة الأمم المتحــدة للدعم في ليبيا، وتحققت منها عبر نطاق واسع.

وحسب التقرير شملت جهات التوثيق مدافعين عن حقوق الإنسان، المجتمع المدنى والمسؤولين الحاليين والسابقين، وموظفى الحكم المحلى وقيادات وأعضاء المجتمعات المحلية، ورجــح التقرير ألَّا تكون الأرقام «نهائيــة وأن تتغير مع ظهور معلومات جديدة عــن حوادث نتج عنها وقـوع إصابات في صفوف المدنيين أثناء الفترة نفسـها». وتتقاتل في ليبيا كيانات مسلَّحة عديدة، منذ أن أطاحت ثورة شعبية الزعيم الراحل معمر القذافي، في 2011. «الأناضول»

#### ■ طرابلـس - رويترز: قال متحدث باسـم قوة الردع الليبية أمس الخميس إنها لن تسلم لبريطانيا شقيق منفذ هجوم مانشستر الانتحاري الذي أودى بحياة 22 شخصًا في أيار/ مايو. وقوة الردع متحالفة مع الحكومة المدعومة

لا يمكن أن تواجه الجماعات الإرهالية في

من الأمم المتحدة في طرابلس.

سراحهما قبل توقيفهما مجددا.

في اعتداء مانشستر الذي راح ضحيته 22 قتيلا في أيار/مايو الماضي، أعلنت انها طلبت

احتفلت موريتانيا أمس بتسجيلها عشر نقاط في سلم مؤشــر مناخ الأعمال (داوونغ بيزنس) لعــام 2018، وفقا لنتائج التقرير السنوي الصادر قبل أيام عن البنك الدولي

نواكشوط ـ « القدس العربي»:

وعرضت وزارة الاقتصاد والمالية في حفلة نظمتها بالمناسبة، نبذة مفصلة عن تقرير البنك الدولي، وعن الخطوات الإصلاحية التي قامت بهـــا الحكومة الموريتانية من أجل تحسين مناخ الأعمال الذي بموجبه تقدمت موريتانيا عشر نقاط، حيث انتقلت من الرتبة 160 إلى الرتبة 150، وقدم وزير الاقتصاد والمالية الموريتاني المختار ولد اجاي «شكر الحكومة الموريتانية لشركائها الفنيين والماليسين كافة خاصسة مجموعسة البنك الدولسي لدعمهم المشهود لها في تحرير ووضع وتنفيذ الإصلاحات الرامية

إلى تحسن مناخ الأعمال «· وأضاف «إن النتائج المشرفة في تقرير ممارسة الأعمال للبنك الدولي لتعبر من جديد عـن الإرادة المعلنة والجهود التي تبذلها الحكومة لترسيخ مسار الإصلاح في البلد عموما وفي مجال تحسين مناخ الأعمال خصوصا».

وأشار الوزير «إلى أن نتائج السنة الماضية أثبتت تسارع عملية إصلاحات تحسين مناخ الأعمال لتصل إلى خمسة إصلاحات خلال هذه السنة بعد تحقيق أربعة إصلاحات خلال السنة الماضية وشملت هذه الإصلاحات نصف المجالات التي تغطيها مؤشرات تصنيف ممارسة الأعمال حيث تحققت الإصلاحات في مجالات تسيير إنشاء المؤسسات، وحماية الملكية، وتيسير دفع الضرائب، وتسهيل التجارة عبر الحدود».

وأوضح الوزير «إن جملة من الإصلاحات ستبدأ في الأيام المقبلة شاملة مجالات عدة بينها تبسيط وتعزيز الشفافية في الإجراءات الإدارية، وتحديث العدالة التجارية، وتحسين حل المنازعات، وتبسيط الضرائب، وتعزيز النفاذ إلى القروض».

وفي كلمة خلال حفلة الاحتفال، أشاد المثل المقيم للبنك الدولي في نواكشوط لوران مسلاتي، بالتقدم الذي حققته موريتانياً في مجال تحسين مناخ الأعمال الذي يشكل دعامة أساسية للتنمية، متمنا الإصلاحات التي قامت بها الحكومة الموريتانية لتحسين مرتبـة موريتانيا على المستوى الدولي».

وجاء احتفال موريتانيا بهذا الإنجاز، بعد أن عرضت

ممثلية البنك الدولي في نواكشوط أمام رجال الأعمال والاقتصاد والمستثمرين، مضامين مؤشر تحسن مناخ الْأعمال لسنة 2017، التي أكدت تقدم موريتانيا 10 درجات إضافية زيادة على الرتب التي كانت تشغلها طوال السنوات الماضية». وكان وزير الاقتصاد والمالية الموريتاني المختار ولد

بالتوازي مع انتقادات أعلنها وزير الاقتصاد الأسبق

موريتانيا تحتفل بتقدمها على مؤشر مناخ الأعمال للعام المقبل

اجاي، قد أعلن أمس الأول عما سماه «إصلاحات جديدة ستتم صياغتها انطلاقا من الأهداف الاستراتيجية التي تبنتها الحكومة لـتحسين مناخ الأعمال». وتحدث عن «إجراءات إصلاحية»، قال إن الحكومة

الموريتانيـة قامت بها في السنوات الأخيـرة من بينها تجميع مختلف المصالح الإدارية المعنية بإنشاء المؤسسات، واعتمادها في إطار شباك موحد، ومن بينها كذلك إصدار قانون تجاري منقح ومكمل عبر اعتماد نصوصه التنفيذية، إضافة لتسهيل التجارة عبر الحدود، وإصدار قانون استثمار وصفه بالمحفز للمستثمرين

ويأتى احتفال الحكومة بهذا الإنجاز متزامنا مع انتقادات الخبير الاقتصادي المعارض ووزير الاقتصاد الأسبق محمد ولد العابد، للحالة الاقتصادية في موريتانيا وذلك في

محاضرة قدمها ضمن النشــاط الموســمي لمنظمة «المشروع الوطنــى» غيــر الحكومية، تحت عنـــوان «قــراءة نقدياً للاستراتيجية التنموية في موريتانيا خللال العقدين الأخيرين». وقدم ولد العابـد خلال المحاضرة قراءة نقدية للاستراتيجية التنموية في موريتانيا خللال العقدين الأخيرين، مركزا على مكامن الضعف في الاستراتيجيات

وأكد «أن الكل مجمع على أن حالة تطور البلد اليوم لا تترجم حجم الموارد المستثمرة». وأكد «أنه لم يحدث خلال العقدين الأخيرين أي

تقدم ملموس على المستوى التنموي في موريتانيا، لأن السياسات المتبعة، يقول الوزير العابد، لم تكن بالحجم المطلوب لتحسن أداء اقتصاد البلد.» وأوضح ولد العابد خلال العرض «أن السياسـة المتبعة من طرف الحكومة، اعتمدت استراتيجيات تحاول تسريع

وتيرة النمو عبر التركيز على القطاع الخاص وتحفيز الاستثمار عن طريق الاستقرار الاقتصادي». وعن الوضعية الحالية، أكد «أن مؤشر التنمية البشرية يضع موريتانيا في المرتبة 157 من أصل 180 دولة، كما يضعها في المرتبة الخامسة والعشرين على مستوى أفريقيا

وهذا مؤشر ضعيف»، حسب تعبير الوزير. «وحسب المسح الأخير للظروف المعيشية للبلد، يضيف الوزير، فإن نسبة الفقر تراجعت من 42% سنة 2008 إلى 31% منطقى وهو ما اعتبره العابد تراجعا غير منطقى لأن التطور الحاصل يجب أن ينعكس على الفقراء، وهو ما لم يحدث»، حسب قوله.

وقال «إن نسبة البطالة حسب إحصاءات أخيرة وصلت إلى 12.3% وهذا ما تفنده الحقائق حسب تعبيره، مقدرا أن النسبة الحقيقية للبطالة قد تصل إلى %30». و أكد ولد العابد «أن الخلسل يكمن في توزيع الموارد

وتخصيصها حيث أن الحكومة لا تقوم بذلك حسب الأولويات الوطنية المطروحة». وأسهب الوزير الأسبق والقيادي المعارض في الحديث عن سوء التسيير، حيث أكد «أن الفساد مازال ينخر جسم

الدولة بشكل غير مسبوق». وتتنازع رؤيتان متضادان النظر للحالة الاقتصادية في موريتانياً، فبينما ترى الحكومة الموريتانية أن سياســـاتها الاقتصادية والاجتماعية ناجحة بشكل كبير، تجزم المعارضة بأن موريتانيا تشهد منذ سنة 2008، وضعاً اقتصاديا مرتبكا ومختلا يطبعه الفساد.

# إقرار رفع النقاط الأمنية العشوائية في تعز

# الجيش الوطني اليمني يعلن مقتل 20 عنصرا من الحوثيين وقوات صالح في معارك شرق صنعاء

تعز\_ «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي ووكالات:

أفادت قوات الجيش الوطني الموالية للحكومة الشرعية في اليمن أمس الخميس، بمقتل أكثر من 20 عنصراً من مسلحى الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق، على عبدالله صَالح، في معارك بمديرية نهم التي تقع على مسافةً (40) كيلومترا شرق صنعاء،

ونقل موقع الجيش «سـبتمر نت»، عن مصـادر ميدانية قولها، إن من بين القتلي القيادي الحوثي «قاسم محمد المؤيد»، علاوة على سقوط عشرات الجرحى. وأوضحت المصادر، أن معارك عنيفة تدور في هذه الأثناء

بين رجال الجيشِ الوطني والميليشيا الانقلابية (الحوثيون وقدوات صالح) في مناطق بني فرج، والمجاوحة، وجبل السفينة، في ميسرة جبهة نهم. وفي الوقَّت ذاته، أوضحت المصادر، أن القوات الوطنية

واصلت تقدمها إلى مناطق المذيبة، والبتعيات، في ميمنة جبهة نهم، وقطعت خـط الامدادات للميليشيا المؤدي إلى منطقتي ضبوعة، والحول.

وأضافت المصادر أن مدفعية قوات الجيش الوطني قصفت مواقع الميليشيا الانقلابية غربي قرية الحول، ومفرق قطبين، ودمرت آليات ومعدات قتالية،

بالتزامن مع ذلك، استهدفت مقاتلات التحالف العربي تجمعات ومواقع متفرقة للميليشيا في منطقة جبل القرن، ومواقع أخرى جنوبي وشمال المديرية.

وكانت قوات الجيش الوطني حققت الأربعاء، انتصارات ميدانية خلال معارك عنيفة خاضتها ضد مسلحي الحوثي وصالح لليوم الثاني على التوالي سيطرت خلالها على مُواقع متَّفرقَــةً وكبدتُّها قرابــة 36 قَتيلا وجريحا، حســب المصادر ذاتها. وذكر مصدر عسكري أن الجبهات الشمالية الشرقية للعاصمة صنعاء شهدت أمس تحركات ميدانية كثيفة، وحققت بعض المكاسب ضد ميليشيا الانقلابيين

وذكر أن جبهة منطقة نهم شهدت معارك عنيفة بين القوات الحكومية المدعومة بقوات المقاومة الشعبية وبين ميليشا الانقلابيين الحوثيين وصالح. مؤكدا ان القوات الحكومية سيطرت على منطقة ضبوعة ومناطق النعيلة والنشامة

ومنطقة القعيد ومنطقة بيت البوري وعدد من المواقع المهمة وهي من المناطق الجبلية الشديدة الوعورة، التي تبعد عن العاصمة صنعاء بأقل من 40 كيلو مترا.

اليمنية والانقلَّابيين الحوثيين وصالح.

إلى ذلك، ذكرت مصادر محلية أنَّ القوات الموالية لدولة الإمارات في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن (جنوبي اليمن) منعت امس الخميس القائم بأعمال محافظ عدن من دخول المقر الإداري لمحافظة عدن، وقالت المصادر ان قوات من الحزام الأمنى الموالية والمولة

من دولة الإمارات في محافظة عدن منعت وكيل المحافظة، القائم بأعمال محافظ عدن أحمد سالم ربيع علي المشهور بأحمد سالمين من دخول مقر المحافظة لممارسة عمله، وهي ذات القوات التي منعت محافظ عدن عبدالعزيز المفلحي في السابق من الدخول مطلقا إلى مكتبه في مقر المحافظة بعدن بعد عدة شهور من المحاولة معهم للسماح له بممارسة عمله من مقر المحافظة والذي اضطر بعدها إلى مغادرة عدن إلى خارج بعد ان تعذر ممارسة عمله فيها،

وأكد مصدر رسمى ان قوات الحزام الأمنى منعت سالمين أمس من دخول مقر محافظة عدن للقيام بإدارة شئون المحافظة، بعد أن كلُّفه رئيس الوزراء أحمد عبيد بن دغر قبل أيام بالقيام بمهام محافظ عدن، حتى عودة المفلحي إلى عدن، والذي ذكرت أنباء أنه يتعالج في العاصمة المصرية

وتلعب قوات الحزام الأمنى في عدن عاملا مساعدا لفرض نفوذ للمجلس الانتقالي الجنوبي الذي يرأسه محافظ عدن السابق عيدروس الزبيدي الذيّ أقاله الرئيس عبدربه منصور هادي بعد تسرب معلومات استخباراتية عن شروعه في القيام بعملية انقلابية ضد سلطة هادي في الجنوب، وقام بعد ذلك بتشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يطالب بانفصال الجنوب عن شمال اليمن، بدعم مباشر وغير مباشر ماديا وعسكريا وإعلاميا من دولة الإمارات العربية المتحدة التي تستضيف قنوات جنوبية انفُصالية فيما تمول وتزود قوات الحزام الأمنى بعدن وقوات النخبة

وأكد أن المواجهات لا زالت مستمرة وتشهد تصاعدا مضطردا، أرجعه البعض إلى استباق فصل الشتاء القارس البرودة في تلك السلسلة الجبلية الوعرة، فيما ذكر البعض الآخر أن هذا التحرك العسكري الحكومي ربما راجع إلى بدء التحرك الدولي لوضع حد للاقتتال في اليمن بين الحكومة

تقدم للقوات الحكومية في محيط العاصمة اليمنية صنعاء

الحضرموية وقوات النخبة الشبوانية بالسلاح والتدريب. في غضون ذلك عقدت اللجنة الأمنية في محافظة تعز أمـسُ اجتماعاً طارئـا ناقشـت تفعيل المحاكـم والأجهزة القضائية والنيابات العامة، والإســراع فــي ترتيب النقاط الأمنية والعسكرية التابعة للقوات الأمنية والعسكرية

الحكومية بمحافظة تعز. وذكر مصدر عسكري أن هذا الاجتماع العسكري والأمنى أقر رفع النقاط العسكرية العشوائية وتحديد النقاط الأمنية الرسمية وتوحيد العمل الاستخباراتي بين مختلف الأجهزة التابعة للدولة في تعز، والعمل على تُقوية الجبهة الداخلية

ودعم الجيش الوطنيي في محافظة تعز، في سبيل تعزيز الوضع الأمني والعسكري وتفعيل الأجهزة الأمنية ومتابعة الإمكانيات اللازمة لذلك، والسعى الحثيث نحو استكمال تحرير محافظة تعز من ميليشيا الأنقلابيين الحوثيين وأتباع

#### فقدان 30 ألف منهم

# أكثر من نصف مليون لاجئ دخلوا ألمانيا

برلين ـ «القدس العربي»

#### من علاء جمعة:

أكدت مصادر إحصائية ألمانية أن حو الم 1.6 مليون شخص طلبوا الحماية في ألمانياً فى العام الماضى 2016، وهو ما يعادلَّ 16 %من مجموع الأجانب في ألمانيا، وبزيادة قدرها 816 ألف عما كان عليه الحال في

ووفقا لإعلان المكتب الإحصائي الفيدرالي في فيسبادن أمس الخميس فإن تعريف طالب الحماية يشمل مقدمي طلبات اللجوء لأسباب إنسانية والذين ينطبق عليهم شروط اتفاقية جنيف، وأيضا ممن رفضت طلبات لجوئهم لعدم انطباق هذه الشروط عليهم.

ووفقا لبيانات المكتب الإحصائي فإن 400 ألف طلب حماية لم يكن واضحا سبب تقديم طلبات اللجوء، في حين أن هناك 573 ألف طلب لجوء لم يبت القرار به بعد. ووفقا للبيانات الواردة فإن معظم

المهاجرين جاؤوا من سوريا بواقع 455 ألف وأفغانستان 191 ألفا والعراق 156 ألفا

وقالت صحيفة بيلد الألمانية إن نحو 30 ألف شخص في ألمانيا اختفوا بعد أن

رفضت طلبات لجوئهم ولا تعرف السلطات الألمانية شيئا عن مكانهم. وقالت الصحيفة إن متحدثا باسم الداخلية الألمانية قال للصحيفة امس

المركزية للأجانب ضمن أسماء الأشخاص اللزمين بمغادرة ألمانيا قد غادروا ألمانيا فُرادي بالفعل أو اختفوا داخل ألمانيا دون أن تعلم السلطات المسئولة عن الأجانب وتوصلت الصحيفة إلى رقـم 30 ألف من خلال حساب الفارق بين عدد الأجانب

هؤلاء الأشخاص المسجلون في السجلات

الملزمان بمغادرة ألمانيا وعدد الأجانب الدين يحصلون على مساعدات اجتماعيه من بين هؤلاء. و حُسَّ الحكومة فإنه ووفقا لسجلات الأجانب في كانون أول/ديسمبر عام 2016

فإن نحو 54 ألف شخص سجلوا على أنهم ملزمون بمغادرة ألمانيا، ولكن و حسب مكتب الإحصاء الألماني فإن نحو 23 ألف أجنبي فُقط هم الذين حصلوا على هذه المساعدات عام 2016

إلى ذلك أمر قاض ألماني بتمديد احتجاز طالب لجوء سوري ( 19 عاماً) بعد يوم من القاء القبض عليه في شرق ألمانيا للاشتباه

في تخطيطــه هجــوم بالقنابــل. ونقلت السلطات الالمانية المشتبه فيه، الذي كان محتجزا في مدينة شفيرين شرقى البلاد في وقت مبكر من يوم الثلاثاء، إلى كارلسروه حيث يجري نظر جميع قضايا الخميس إنه من غير المستبعد أن يكون

وقال مكتب المدعى العام في كارلسروه في بيان إن قاضيا أقر بوجــود أدلة كافية للإبقاء على المشتبه فيه رهن الاحتجاز، وكان وزير الداخلية توماس دى

ميزيير أن السلطات أحبطت «هجه ما إرهابيا خطيرا» باعتقال الرجل الذي جاء إلى ألمانيا في إطار تدفق كبير للاجئين في عام 2015. وتابع الوزير المنتمى إلى ے رہ انعیلا میرکل المسے الديمقراطي أن الشاب السوري قدم طلب لجوء في الولاية في شباط/ فبراير 2016، مشيرا إلى أنه حصل منذ نيسان/أبريل من العام الماضي على تصريح إقامة مؤقت كما

حصل على وضعية حماية ثانوية، ولفت كافيير إلى أن الشاب السوري لم يكن قد لفت الأنظار إليه حتى الآن، وأضاف الوزير المحلى أن القبض على هذا الشاب « أظهر أننا نتتبع بشكل قوى الأشخاص الذين تتوافر بشًانهم دلائك على وجود خطر محدد من قبلهم».

واشنطن\_«القدس العربي»

#### من رائد صالحة:

تصاعد الجدل والنقاش في الولايات المتحدة حول كيفية وتوقيت استخدام كلمة الإرهاب في اعقاب العنف والموت في شارلوتسفيل وغموض دوافع منفذ مجزرة لاس فيغاس و ذكرى المذبحة في تشارلستون.

وقال النائب العام السابق، إريك هولدر، بعد حادثة مقتل ثمانية من الرعايا في كنيسة للسود في تشار لستون على يد عنصرى من دعاة تفوق الجنس الأبيض «لو كانت الحادثة تحت ظروف مختلفة، وعلى وجه الخصوص، إذا كان الدين الاسلامي مرتبطا بالحادثة بشكل ما، سيتم توصيف المجزرة بالعمل الإرهابي على الفور».

هناك نوايا مسبقة واستعدادات جاهزة لمساواة الإرهاب مع المسلمين، وفقا لاقوال العديد من المحللين الأمريكيين، بدلا من رؤية الجرائم الاخرى على حقيقتها وادراك انها مدفوعة بايدلوجيات بغيضة تبرر القتل الجماعي، وقد عبر عن هذا التناقض رســـام الكاريكاتير ويل ماكفيل عندما رسم اثنين من الذئاب، احدهما اسود البشرة والاخر ابيض، ليتم وصف الذئب فاتح اللون بالذئب الوحيد في حين تم وصف الذئب الداكن اللون

وغالبا ما يعزى الدافع في الهجمات على اهداف لينة مثل الهجوم على متظاهرين سلميين بمركبة او الهجوم على اطفال مدراس او رعايا سود في كنيسة إلى «جرائم كراهية» تنطوى على عنصرية او تمييز عنصري.

الرئيس يستغل مشاعر الخوف لإضعاف القوانين التي تحمي الأمريكيين من انتهاكات حكومته

دعوات في الولايات المتحدة لوقف الربط بين الإرهاب والمسلمين

وإقرار تشريعات لتعريف الإرهاب المحلي

التحقيقات الاتحادي، يمكن اعتبار هذه الافعال البشعة اعمالا إرهابية في المصطلحات العامية ولكن ليس وفقا للتعبيرات القانونية لأنه لا يوجد، في الواقع، أي قانون اتحادى أمريكي ضد إرهاب المحلي، وهو أمريريد الكثير

نقاشات موسعة اخرى حول ما إذا كان الكونغرس يجــب ان يمرر قانونا للإرهاب المحلــي، وعلى حد تعبير الخبيرة كارين غرينبيرغ، فإن اعلان النائب العام جيف سيسيونس ومستشار الامن القومي هر ماكماستر ان هجوم شارلوتسفيل هو «عمل إرهابي» يشير إلى جدول اعمال في وزارة العدل منذ إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما يتّمثل في الحاجة الفورية إلى قانون اتحادي للَّارِهابِ المحلي،

ويتفق صناع السياسة من مختلف الادارات والاطياف الحزبية أن اقرار تشريعات اساسية بهذا الصدد ستحقق المزيد من التحسينات لجلب الجناة إلى العدالة، والأهم من ذلك كله، ان التشريعات الجديدة ستضع جرائم الجماعات العنصرية على نفس المستوى والاهتمام الذي تلاقيه

ووفقا لاعتــراف جيم كونــى، المدير الســابق لمكتب من المسؤولين والمشرعيين تغييره. ويأتى النقاش حول تعريف مصطلح الإرهاب ضمن

مدمن على مشاهدة « فوكس نيوز» ومتعلق بتويتر وجلب العداء لأمريكا

دونالد ترامب يواجه اختبارا شاقا في البيت الأبيض

اعتداءات الجماعات الإرهابية من الشرق الاوسط. وقال دان بايمان، خبير الإرهاب والشرق الأوسط، ان مجموعة من الادوات القانونية ستنمو بشكل كبير استنادا إلى استراتيجية ضد الإرهابيس الدوليين تتضمن المزيد من المسائل الوقائية للعنف المتطرف من

وقال محللون أمريكيون ان هناك ضرورة لتشريعات تحدد الإرهاب المحلى كدليل مضاد للاتجاه المستمر منذ هجمات الحادي عشر من ايلول/ سبتمبر والذي يتمثل في مساواة الإرهاب بالمسلمين فقط اذتم استهداف مجتمعات باكملها بطريقة غير مشروعة بسبب اعتناقها للديانة الاسلامية كما تم تهيئة مناخ يساعد على انتهاك حقوق المسلمين والتمييز ضدهم بطريقة تخالف التعديــلات الاولى والرابعة والخامســة في الدســتور الأمريكي، وتتزامن هذه الدعوات مع تحذيرات من استغلال ادارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمشاعر الخوف من الإرهاب المحلي لأضعاف القوانسن التي تحمى الشعب الأمريكي من انتهاكات الحكومة للسلطة واستغلاله أى تشريعات جديدة بشأن الإرهاب لملاحقة ومقاضاة الجماعات الأمريكية - السوداء بدلا من ملاحقة الجماعات العنصرية البيضاء، وفي الواقع، تشير تقارير مكتب التحقيقات الاتحادي إلى ان الحكومة (إدارة ترامب) مهتمة بملاحقة المتطرفين اصحاب الهوية

# من هم أبرزهم وما هي مؤهلاتهم ورواتبهم؟

# إسطنبول ـ «القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

على الرغم من الاتهامات المتتالية من قبل المعارضة

و لأول مرة، كشَّف «فخري كاسيرغا» السكرتير العام للقصر الرئاسي التركي تفاصيل عن طاقم كبار المستشارين الحالى الذي يعمل إلى جانب الرئيس التركي، موضحاً أن 36 مستشاراً في كافة المجالات يعاونون أردوغان على اتخاذ القرارات المتعلقة بالملفات السياسيية والاقتصادية

وعلى الرغم من انه لم يتطرق لتحديد أسماء المستشارين، تحدث عن الرواتب التي يتلقونها من ميزانية الدولة، حيث يتلقى 36 مستشاراً للرئيس راتباً ثابتاً بقيمة 6400 ليـرة تركية (أقـل من 1800 دولار أمريكي)، مشـيراً إلى أن أغلبهم من تخصصات الحقوق والاقتصاد والإدارة العامة. وعلى الرغم من أن هؤلاء المستشارين لا يظهرون في الإعلام كثيراً ولا يتمتعون بِظهور وجماهيرية في تركيا وخارجها إلا أنهم يلعبون دورا مهما في توجيه السياسـة التركية ومساعدة الرئيس على التعامل مع التطورات

#### المستشارون الاقتصاديون

وجهات خارجية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالتفرد في اتخاذ القرار والسعي لتوسيع سلطاته، إلا أن هناك عشرات من كبار المستشارين الذين يعملون إلى جانب الزعيد التركي القوي الذي نِجـح في الحفاظ على مواصلة الحكم في البلاد منذ 15 عاماً.

المتقلبة والحساسة التي تمر بها البلاد.

المتسارعة على كافة الأصعدة التي تمر بها البلاد.

وفيما يلى نبذة عن عدد من أبرز مستشاري الرئيس التركى في المجالات المختلفة حسب تقارير متفرقة منشورة في الإعلام التركي أطلعت عليها «القدس العربي».

«خديجــة كاراهان» تعتبــر من أحدث الذيــن انضموا إلى قائمة كبار مستشاري الرئيس، حيث تصنف على أنها من أفضل الخبراء الأقتصاديين في البلاد، درست البكالوريوس والماجستير في أفضل الجامعات التركية «بوازيتشي» وأكملت الدكتوراه في الولايات المتحدة الأمريكية قبل أن تنشر لها العديد من الأبحاث الاقتصادية في كبرى المجلات العلمية والمتخصصة في تركيا والعالم، وأَشْرُفُّت على إعداد دراسـة اعتبرت الأهم في البلاد حول التجارة الخارجية التركية.

36 مستشارا يعاونون الرئيس التركى في كافة المجالات

#### الماضي، قام بتأسيس شركة للاستشارات الدفاعية وعملت «اييــت بولوت» من مواليد عام 1972 درس الاقتصاد في مع العديد من الدول الإسلامية إلى أن تم تعيينه العام تخصــص البنوك و التمويل في جامعــة «بيلكنت» بتركيا، الماضي مستشاراً لأردوغان. وأتم الماجستير من جامعة «السّـوربون» الفرنسية، عرف لسنوات طويلة كأبرز مقدمي البرامج الاقتصادية في كبرى الفضائيات التركية وكتب المقالات الاقتصادية المتخصصة في كبرى الصحف اليومية، حيث صنف كأبرز المحللين الاقتَّصاديين في عموم البلاد. ومنذ عام 2013 عين مستشاراً

مستشاراً للرئيس أردو غان، يجيد اللغتين الإنجليزية و الفرنسية بدرجة كبيرة. «جميل إرتم» درس العلوم الماليــة والإدارية من جامعة إيجه التركية قبل أن يُكمل دراســة الماجستير والدكتوراه في الاقتصاد من جامعة إسطنبول، عمل محاضراً في قسم الاقتصاد بالجامعة، ويعتبر من أبرز كتاب المقالات الاقتصادية في العديد من الصحف التركية والمجلات العالمية المتخصصة، حصل على جائزة أفضل كاتب اقتصادى من جمعية الموصياد التركية عام 2011، وعن عام 2015 مستشاراً لأردوغان في الشؤون المالية والاقتصادية.

لرئيك الوزراء التركي وانتقل في عام 2014 ليكون

#### مستشارون سياسيون وعسكريون

وعلى الصعيد السياسي برز المستشار «إلنور تشفيك» الذي تقول الصحافة التركية إنه لعب دوراً مهماً في تطوير العلاقات التركية الأمريكية في السِنوات الماضية، وعمل في السابق ككاتب وصحافي وصولاً للعمل كمستشار لرئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين أربكان، إلى أن عينه أردوغان في عام 2016 مستشاراً له.

«إحسان شينار» يجيد اللغة العربية والإنكليزية بدرجة جيدة جداً، من موالد عام 1965 درس البكالوريوس والماجستير في علوم الإلهيات والفلسفة في تركيا، عمل مستشــــاراً في العديد من دوائر الدولة إلى أنَّ أصبح نائباً في البرلمان التركي عن حـِـزب العدالة والتنمية الحاكم عام 2011، وبات مستشاراً لكتلة الحزب البرلمانية، وصولاً ر. لتعيينه مستشاراً للرئيس التركي.

وعلى الصعيد العسكري، يشغل الجنرال المتقاعد، عدنان تانريفاردي، منصب كبار المستشاريين العسكريين لأردوغإن، وهو من مواليد عام 1944، تولى مناصب رفيعة سابقا في قيادة الجيش التركي وتم إحالته للتقاعد في عام 1996 وتقول المصادر التركية إنه لعب دورا كبيراً في اكتشاف مخططات حركة الخدمة وفتح الله غولن المتهم بالتخطيط وقيادة محاولة الانقلاب التي جرت العام

# تركيز على الجانب القانوني

وفي الجانب القانوني يوجد «مهتت أوتشوم» من مولد 1965، يحمل الدكتوراه في القانون والحقوق، تولى الكثير من المناصب القانونية في البلاد، في عام 2013 تواجد في قائمة أبرز «أصحــاب العقول» في تركيــا، وفي عام 2015 أصبح أحد نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم في البرلمان، وعقب ذلك اختير كأحد المستشارين القانونيين للرئيس أردوغان. «شكرو كاراتبيه» ولد عام 1949، درس الحقوق في جامعة أنقرة، مارس المحاماة في تركيا وبريطانيا، وحصل على الدِراســات العليا من تركيــا في وقت لاحق، وعمل مستشاراً في كبرى المؤسسات البحثية في البلاد، لديه أكثر من 10 كتب في الحقوق والقانون والديمقراطية والجتمع المدنى، عين عام 2016 واحداً من كبار مستشاري

«أوزلام زينغين» من مواليد 1969 أكملت دراستها في الولايات المتحدة في مجال الحقوق وعاشت هناك لفترة طويلة قبل أن تعـود عام 2003 وتتولى منصبـاً رفيعاً في حزب العدالة والتنمية وبعد أن أصبحت نائباً في البرلمان عن الحزب الحاكم لفترة قصيرة عام 2015، أصبحت في عام 2016 إحدى كبار المستشارين لأردوغان وتركز على شُؤون المجتمع والأسـرة، وتجيد اللغة الإنكليزية بدرجة متقدمة. «أوكتاي سرال» من موليد 1967 مهندس وصل إلى البرلمان التركي من خلال عضوية حـزب العدالة والتنمية، عمل في لجان السياحة والإعمار والمواصلات في البرلمان التركي قبل أن ينتقل لتقديم هذه الاستشارات قبل نحو العامين إلى الرئيس التركى بمنصب واحداً من كبار المستشارين.

«يالتشين توبجو»، شغل منصب وزير الثقافة والسياحة في حكومة رئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو، وبعد سنوات طويلة من التنقل بين عدد من الأحزاب السياسية وامتلاكة خبرة واسعة في الحياة السياسية التركية الداخلية، عين عام 2016 واحداً من كبار مستشاري أردوغان. كما يعمـل مع الرئيس التركـي مجموعة أخرى من المستشارين لم يتطرق لهم الإعلام التركي، وطاقم آخر مختلف بدرجة كبيرة يعمل مع أردوغان لصالح الشوون الحزبية بصفته زعيم حزب العدالة والتنمية الحكم وليس بصفته الرئيس التركي.

■ واشنطن ـ أف ب: عام انقضى منذ صدمة فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2016، لم يترك خلاله رجل الأعمال الثري الحديث العهد في السياسا أيا من القواعد التي تحكم سلوكيات البيت الأبيض إلا و خرقها. يحصد أسلوب ترامب الثناء لدى قاعدته والتنديد بين معارضيه فيما باقي العالم يتابع هذا الاختبار السياسي غير المسبوق، بين

الفضول والحيرة والتخوف

وتكشف تصريحات قطب العقارات البالغ من العمر 71 عاما وتصرفاته، سواء في البيت الأبيض أو في برجه «ترامب تاور» في نيويـورك، أو على مـتن الطائرة الرئاسـية، عن شـعور بالإحباط في مارسـة مهامه الرئاسية. فبعد وصوله إلى السـلطة على رأس أكبر قوة في العالم بناء على خطاب «معاد للُنخب» ووعود باعادة عظمة. الولايات المتحدة، يجد ترامب صعوبة في إنجاز الإصلاحات التي علن عنها، ولو أن البلاد تحقق في عهده مؤشرات اقتصادية جيدً للنمو والوظائف. ويستغل الرئيس الـ45 في تاريخ الولايات المتحدة مقام منصبه الذي تبقى الأضواء مسلطة عليه وتتابعه أنظار العالم أجمع، لتسديد اللكمات في كل الاتجاهات بدون أي رادع، ويواظب على مشاهدة برامج شبكة «فوكس نيوز» المحافظة بشكل متواصل دون سـواها، حتى أنه بات يخصها بكل مقابلاته الإعلامية. ويعطي دونالد ترامب الذي يشغل أول منصب منتخب في حياته، الانطباع في غالب الأحيان بأنه يتمسك بدور المرشح رافَّضا تبديله بدور

. ويبدأ الرجل الذي أكد في الماضي أن في وســعه أن يكون «رئاسيا اكثر» من جميع أسلافه مع استثنائه أبراهام لينكولن منهم، يومه في كل صباح بحملة تغريدات على تويتر، غالباً ما تكون نبرتها غاضباً وأسلوبها لاذع. ويتساءل الجميع من خصوم وأنصار على السواء أي أهمية ينبغي إعطاؤها لهذه الرسائل الرئاسية. واكبر عقبة بوجه رئاسة ترامب حاليا هي التحقيق الذي يجريه المدعي الخاص روبرت مولر حول التدخل الروسي في الحملة الإنتخابية، وهو تحقيق يسم رئاسته ويولد أجواء من التوتر والقلق في البيت الأبيض.

#### وفي لوعوده

يبرر أنصار ترامب كل ما يفعله الرئيس مؤكدين التزامه بوعده إحداث تغيير في واشـنطن ووضع شـعار «أمريـكا أولا» في صلب ، . عمله. ويقول الخبير الاســتراتيجي الجمهوري إريك بيتش إنه «يقاوم وسائل الإعلام والبيروقراطيين الذين يتمادون كثيرا». ك بعد عام على انتخابه وعشرة أشهر على تولي مهامه، يبقى ترامب الرئيس الأقل شعبية في تاريخ الولايات المتحدة الحديث. وكشف آخر استطلاع للرأي أجراه معهد غالوب أن نسبة شعبيته تراجعت إلى 33%، اي أدنى مستوياتها منذ تولي مهامه، وهو مستوى أدنى من أسلافه الخمسة الديمقراطيين والجمهوريين في

بعد وعوده الانتخابية الفترة ذاتها من والاياتهم. ويحرص ترامب على تبنى مواقف تتعارض بشكل منهجي مع خط الرئيس السابق باراك أوباما، ويبرر اسلوبه الهجومي الخشن بعيدا عن أي ضوابط بالقول انه يتواصل مع أمريكا المنسية» التي حملت إلى البيت الابيض، أمريكا الريفيين البيض التائهين في دو امة العولمة وقد أحسن مخاطبة هو اجسهم ومخاو فهم خلال الحمَّلة الانتخابية. ويردد «ورثت فوضى عارمة»، حرصا منه على إثبات اختلافه عن الرؤساء السابقين الذين نادرا ما يذكرهم ولا يستعين بهم إطلاقا. ومع مرور الأشهر الأولى من رئاسته، بات

يكتشف صعوبة مهامه الجديدة.

ويجد الخبير في «فن الصفقات» حسب اللقب الذي اتخذه لنفسه في كتابه الشائع، صعوبة في التوصل إلى توافق مع الكونغرس رغم سيطرة حزبه الجمهوري على مجلسيه. وفي تعاطيه الصاخب مع أعضاء الكونغرس، ضاعف ترامب

ترامب الذي يبدو ساذجا أحيانا ومراوغا أحيانا أخرى، يقر بأنه

الهفوات والأخطاء والوعيد وأطلق عليهم القابا ساخرة ودخل في مشاحنات محتدمة معهم، غير أن مشاريعه تبقى متعثرة في جميع المواضيع، من الهجرة إلى الضمان الصحى.

#### موقف متبدل

يقول السناتور الديمقراطي تشاك شومر ان «هذا الرئيس يبدل موقفه باستمرار، من المستحيّل ممارسة الحكم» على هـذا النحو. ويبقى دونالد ترامب على الدوام في موقع هجومي، سواء ضد رئيس الجمهوريين في مجلس الشيوخ أو قاض في هاو أي أو وكالات الاستخبارات أو مسؤولة محلية في بورتو ريكو أو حتى وسائل الإعلام التي يتهمها ببث «اخبار كاذبة». وقال الأستاذ في جامعة برينستون جوليان زيليزر «إنه في حرب

مع الجميع تقريبا (...) يعين للأمريكيين عدوا جديدا كل أسبوع». وتدافع المتحدثة باسم البيت الأبيض ساره هاكابي ساندرز عن هذا الأسلوب الخارج عن المالوف قائلة إن «مواطني هذا البلد لم ينتخبوا شخصا ضعيفا. أرادوا شخصا قويا يحسن الردحين يتعرض لهجوم». وبمعزل عن حصيلة ادائه الذي ما زال يتحتم عليه بناءه، ويقتصر حتى الآن على إلغاء قواعد تنظيمية بشكل متسرع وإطلاق وعود بتخفيضات ضريبية تساهم في ارتفاع البورصة، ترتفع أصوات عديدة مبدية مخاوف حيال الاتجاه الذى تتخذه الوظيفة الرئاسية. وحذر الرئيس السابق جورج دبليو بوش من ميل إلى الانطوائية والانعزالية وانتشار نظريات المؤامرة. وندد عضوان جمهوريان في مجلس الشيوخ برئيس يطلق «حقائق مضادة»

ويشكل «خطرا على الديمو قراطية». وراى زيليـزر أن «افعال ترامب وأقواله قد تترك بصمة هائلة على واحد من أهم أسس ديمو قراطيتنا. وربما الخطر الأكبر هو ألا يعود يصدمنا أي شيء».

# الغموض حول أسباب إقالة رئيس الأركان يتزايد والجماهير تسأل والإعلاميون يؤثرون السلامة

# الدولة مشغولة بالتجديد للرئيس... والسلطة ستسمح بـ«الكلام» في شرم الشيخ فقط

#### القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

أهـم خبر فـي الأيام الماضية مرت عليه معظم الصحف المصرية مرور الكرام هـو خبر إقالة رئيـس الأركان الفريق محمود حجازي، ومعظم الكتاب امتنعواعن التعليق عليه، إما خوفا من الاقتراب من قضايا شـديدة الحساسـية قد تدفع من يخوض فيها نحو الزنازين المعتمـة، أو بسـبب انعـدام المعلومات الموثقة، وعلـى الرغم من الصمت الإعلامي عن أسـباب إقالة رئيس الأركان، إلا أن السـؤال حول القضية كان مصدر اهتمام شعبي منقطع النظير.

وفي الصحف المصرية الصادرة أمس الخميس 2 نو فمبر / تشرين الثاني، كان الاهتمام واسعاً بالإنجاز الكبير الذي أحرزه الجيش المصري جنباً إلى جنب في ضرب معاقل الإرهابيين في العديد من البؤر المنتشرة في عدة مناطق، وهو الأمر الذي نال ترحيباً بالغاً، وأصبح المادة الأكثر جذبا للكتاب، الذين يعتبرون الحرب على الإرهاب المعركة الأولى، التي ينبغي الانضواء تحت رايتها. وزخرت صحف الخميس بالثناء على الرئيس السيسي الذي ازدانت بصوره العديد من الصحف الحكومية والمستقلة، حيث زار ضابطاً تم تحريره من قبضة الإرهابيين، خلال العملية الإرهابية التي شهدتها منطقة الواحات مؤخراً.. كما نالت الحكومة المزيد من الهجوم بسبب تردي الأحوال المعيشية للأغلبية الكاسحة من المصريين وطال الهجوم الإخوان وعددا من رموز السياسة والفن والكرة وإلى التفاصيل:

#### ثمن مصر

تصريحات المعارض السعودي جمال خاشقجي بشأن شيك بأربعة مليارات دولار تمنحه قطر لمصر، فيتم به إنهاء الأزمة الخليجية، أثارت جدلاً واسـعاً ومن بين الذين اهتموا بالأمر حازم حسـنى في «البداية»: «لن نختلف على أن مثل هذه التصريحــات التي تتناول مصر باعتبارها بلداً يبِيع كل شيء وأي شيء مقابل بعض المال، هي تصريحات مهينة لنا جميعاً، دولة وشَّعباً؛ لكنَّني لا أعرف لماذا استشاط الأستاذ عمرو أديب غضبا من الأستاذ جمال خاشقجي، ولا لماذا أخذته الجلالة فأعطاهِ درساً في أن مصر لا تباع ولا تشــترى. الأســتاذ عمرو أديب كان جديراً به، ألا ينساق في الهجوم على خاشــقجي دونما التفات إلى خلفية تصريحاته التاريخيةً، وبعضُها لا يعود لأكثر من عامين إلا قليلاً. تساءل الأستاذ أديب - وبراءة الأطفال في عينيه - عن لماذا 4 مليارات؟ لماذا لا تكون 5 أو 6 أو 7.5؟ نسى الإعلامي - الذي طالب خاشقجي بتقديم معلومات - ما حدث في المؤتمر الاقتصادي في شرم الشيخ في مارس/آذار 2015 حيث قدمت المَّملكةُ العربية السعودية دعماً مقداره 4 مليارات دولار، وقدمت الإمارات العربية المتحدة مبلغاً مماثلاً، وكذلك فعلت الكويت، حتى بدا مبلغ الأربعة مليارات دولار وكأنه «تسعيرة» إرضاء نظام الحكم الجديد في مصر، في مشهد مهين تصور البعض أنه ينهض بالاقتصاد المصري. نسي أديب، أن السيسي وقف - وهو رئيس للدولة - ليقسم بالله العظيم أنه «لو ينفع يتباع ليتباع»، وكان وقتها يمهد لخبر التنازل عـن الجزيرتين للمملكة العربية السعودية، الذي سمعناه – بدون أن يهتز للأستاذ أديب جفن – بعد هذا القسم العظيم بأسابيع قليلة».

#### فقراء حدأ

نبقى مع هجوم حازم حسني في «البداية»: «نحن صرنا دولة مأزومة، وصرنا نقترب بمعدلات متسارعة من شبح الفقر الذي يهدد الدولة المصرية، التي لم يكن هذا حالها طيلة تاريخها كما يتوهم الأستاذ أديب ونعم، نحن شعب يعتز بكرامته التي لا تعتز بها قيادته السياسية، التي لا تعتف عن حديث «الرز» ولا عن حديث الفقر والاستجداء.. نعم، تصريحات خاشقجي لا تليق بدولة في حجم مصر، لكن ليس خاشقجي المسؤول عنها إن كنا نحرص على أن نكون منصفين؛ فالمسؤول عن تصريحات هو الصورة الذهنية التي ارتسمت في أذهان الجميع – وفي مقدمتهم الشعوب الخليجية – عن مصر وعن المصريين؛ فمن المسؤول عن تصدير الشعوب الخليجية – عن مصر وعن المصريين؛ فمن المسؤول عن تصدير هذه الصورة الذهنية عنا؟ إنه بكل تأكيد صاحب السياسات الرعناء التي تقتل مصر بالسم البطيء إنه صاحب حديث «السرز» و «احنا فقرا قوى» و «ما في ش. ما عنديش». هذه هي أزمة مصر الحقيقية التي كان جديراً بالسيد عمرو أديب أن يتصدى لها، إن كان يتمتع بشجاعة التصدي. جمال خاشقجي».

#### نحتاج أن نتكلم

أمنية الكلام بدون خوف أمنية الكثيرين الذين يتألم لأجلهم عبد الله الســناوي في «الشروق»: «تحت العنوان نفســه، الذي هو شعار مؤتمر الشباب المقبل في شرم الشيخ «نحن نحتاج أن نتكلم» نشرت مئات الصور عن ضرب المتظاهرين والاعتداء على مواطنين عاديين، وأزمة الخبيز، وتدهور الصحة، وتكدس الفصول الدراسية إلى آخر ما نعانيه الآن. الاحتجاج بالصور، كما الصراخ من الألم، تعبير عن مجتمع يتوق إلى فتح قنواته السياسية والإعلامية والاجتماعية، التي تكاد أن تكون أغلقت ووضعت عليها متاريس وأقفال. بعد تجربة ثورة يناير/كانون الثاني يكاد يســتحيل، كما يؤكد عبد الله الســناوي، أن تعود مصر إلى الخلف، أو أن تحكم بالطرق القديمة. «نحتاج إنسانية، نحتاج سلاما، نحتاج أن نتكلم» \_ حسب التلخيص الأخير للشريط الدعائي». أين نحن من ذلك كله؟ الإنسانية ترفض التمييز العنصري وإهدار حقوق الإنسان وتجفيف المجال العام. بعض المعاني الإنسانية مطروحة على جدول الأعمال مثل، رفض العنصرية لكنها لا تتطرق على نحو صريح إلى ما يجري بحق الفلسـطينيين من تمييز وتهميش وإنكار أي حق مشروع، الكلام في المطلق، كما الإخفاء العمدي، لا يؤسـس لقيمة ولا يلهم شـــابـا واحدا في العالم. والسلام قيمة إنسانية عليا غير أنه يستخدم ـ في حالة القضية الفلسطينية بالذات للتدليس على أبشع الانتهاكات، إذا لم يكن هناك حوار في منتدى «شرم الشيخ» ينتصف للضحية من الجلاد، فإنه يفقد اعتباره في الدفاع عن أي قيمة إنسانية. عندما لا تكون هناك قضية معروفة ومشروع مشترك فإن مثل هذه التجمعات الدولية لا تزيد قيمتها - في أفضل الأحوال - عن نزهات سياحية وتزجية أوقات فراغ. قد يكون الهدُّف الممكن تنشيط السياحة لكنه يظل محدودا ويقصر عن تلبية شيء من الدعايات التي سِبِقته والأموال التي أنفقت عليه. فكرة المنتدى نفسها ليست ابتكارا جديدا».

#### «خدها الغراب وطار»

من معارك أمس الخميس ضد الحكومة ما نشرته «الشعب»: «في جملة فضائح النظام، كشف عدد من نواب مجلس الشعب، أن هناك قرضا من البنك الدولي، المخصص لتنمية الصعيد وكانت قيمته نصف مليار دو لار اختفى، وكان هذا القرض يستهدف محافظتي قنا وسوهاج. وقال نواب في برلمان الدم إن الحكومة أنفقت القرض على مشروعات «وهمية» بلا عائد، ويعد ذلك مخالفة للاتفاق مع البنك الدولي، وكان بموجب الاتفاق أن يتم إنشاء مشروعات تنموية في الصعيد بتمويل من البنك الدولي وتكون هذه المشروعات ذات عائد السداد فوائد القرض. وقدم عدد من نواب برلمان السدم بيانات عاجله إلى رئيس الوزراء بشان اختفاء هذا القرض، الذي يبلغ 500 مليون دولار تعادل 10 مليارات جنيه، وكان



البنك المركزي قد استلم 500 مليون دو لار من البنك الدولي منذ 4 شهور، عقب لقاء مع مسـ وُولين في البنك، وكان مقرراً أن توجه سلطات الانقلاب أموالاً تماثل قيمة القرض للمساهمة في التنمية، بموجب الاتفاقية، وتم تخصيص الجزء الأول للمناطق الأكثر احتياجاً في قنا وسوهاج، وصرح ياسر عمر، وكيل لجنة الخطـة و الموازنة، أن حكومـة الانقلاب خالفت الاتفاقية التي أقرها برلمان الدم، وهو أن تنفذ المشروعات حسب طبيعة القرض، بسبب وجود فوائد تتحملها سلطات الانقلاب بجانب أصل القرض، لذلك كان يجب توجيه مبلغ القرض إلى مشروعات ذات عائد للسداده، وهو أمر يختلف عن المنحة التي يمكن للحكومة أن تستخدمها في مشروعات البنية الأساسية، وأصبحت السرقات والنهب والسلب ملازمة للنظام وأفـراد عصابته، فمن المليارات إلى التليفونات لم يعد هناك فرق، وفي وقت سابق تداول ناشـطون خبر ضياع هاتف (الآيفون) الخاص بوزير التجارة والصناعة الكويتي عبد المحسن المدعج عقب توديعه الوفد للرافق للسيسي».

#### تأخر قليلا

«كانت خطوة جيدة، كما يرى جمال سلطان في «المصريون» أن تصدر وزارة الخارجية المصرية بيانا تدين فيه القصف الجوي الذي حدث لمدينة درنة الليبية القريبة من الحدود المصرية، والمشكلة الوحيدة في بيان الخارجية أنه أتى متأخرا للغاية، وصدر قرابة الســابعة ليلا، بعد حوالي عشرين ســاعة من وقوع الجريمة، وبعد أن أدانتها دول عديدة، وأدانته الأمم المتحدة في بيان رسّـمي، وكان أولى أن تكون أول إدانة من مصر، الجارة التي تقول إنها راعية المصالحة الليبية والوسيط المحايد، لكن على كل حال أن تأتي متأخرا خير من أن لا تأتي. جنازة الشهداء والأطفال الليبيسن الذين راحوا ضحية هذا القصف الوحشي الجبان، والذي لــم يجرؤ أحد على الاعتــراف به حتى الآن، كما هو الحــال في العمليات الإرهابية الخسيسـة التي يهرب حتى الإرهابيون من تحمل خستها، تلك الجنازة تحولت ـ مع الأسف ـ إلى مظاهرة شعبية كبيرة تهتف ضد مصر وتندد بالرئيس المصري وبالجنرال خليفة حفتر، كما أصدرت جهات ليبية عديدة منها مجلس مجاهدي درنة الذي يمثل السلطة القائمة في المدينة واتهم رسميا مصر بالمسؤولية عن الهجوم، وهو ما سبق وحذرنا من خطورته على مدار الشهور الماضية، من أن مصر تخاطر بخسارة الشعب الليبي واختلاق عداوة معه مـن أجل دعم «عسـكري» ليبي متغطر س ووحشي وطامع في وراثة عرش القذافي، ولا يريد أن يفهم أن ليبيا بعد عســر القَّذَافي ونظامَّه وجبروته لن تكونَ ليبيا التي كانت قبله، ولا يريد أصحاب القرار في مصر أيضا أن يستوعبوا تلك الحقيقة حتى الآن».

#### سلالة من البشر

«ســـلالتان من البشــر اهتم بهما أحمد الجمال في «الأهــرام»، الأولى حصدت ما تريد، والأخرى ســـلالة لم تتمتع بالإنجـــازات وبالعظمة، ولم تأخذ سـوى امتيازات مشروعة بسيطة، ومع ذلك فقد قررت أن تبقى على ولائها وعلى صمودها، وقررت أن تقاوم وأن تستمر في المقاومة، لأنها أدركت أن السفينة هي الوطن.. وأن هناك فرقًا ضخمًا و بلا حدود بين الإنسان والفئران.. الأخيّرة هي أول من يقفز من السفينة إذا دهمها حريق أو غرق، طالما أن إمكانية الاسـتمرار في الاسـتمتاع بالمضـازن والمطابخ صحـت غير متوقعة، أما الأول، أي الإنســـان، فالوطن ليس ســفينة في بحر، ولكنــه أرض وتراب وتراث وأســلاف وحضــارة وثقافة وانتماء ووجود، وكل ما يمكن أن يمثل قيمة بالنسبة للإنسان.. وهذا بالضبط هو الفرق بين نموذج كالسيد عمرو موسى الذي تنعم بالعمل والاستمتاع بالتميز، في ظل التجربة الوطنية حتــي 1967 ومجرد وقوع الهزيمة أخذ قرارا برفـض كل التجربة ورفض الانتماء إليها بينه وبينٍ نفسـه، بينما اســـتمر في أبهة العمل فـــي الخارجية حتى أصبح وزيـــراً.. وبين نموذج المقاومين في السويس وفي مدن القناة، والآخرين الذين استمروا قابضين على جمر انتمائهم الوطني، وشمروا عن سواعدهم وبذلوا أرواحهم للتصدي للعدوان ومقاومته والانتصار عليه.. لقد بقى من أبطال المقاومة في الســويس التي اتخذت منها نمو ذجًا أكتب عنه فــي ذكرى الانتصار بضعة أفراد، منهم إذا لـم تخن الذاكرة أحمد عطيفي، وعبدالمنعم قناوي، ومحمود بدر، ومحمود طـه .. وهنا لا بد من التوقيف طويلا أمام منظمة سيناء العربية، التي تأسست بعد الهزيمة وضمت في صفوفها أنبل أبناء المحروسة من أهل سيناء ومن أهل السويس وغيرهما من محافظات».

#### النيل في حماية البريطانيين

«بريطانيا كانت تتحسب لرد فعل القاهرة العسكري على العبث بمياه النيل، رغم أنه لم يكن قد مر على جلاء الاحتلال البريطاني عن مصر أكثر من عامين، ووفقا لأشرف البربري في «الشروق» لم يكن قد مرّ إلا 4 سنوات على ثورة 23 يوليو/تموز 1952 وتغيير نظام الحكم في مصر، ولم يكن قد مر أكثر من 8 سنوات على هزيمة القوات المصرية والعربية في حرب فلســطين 1948. معنى هذا أنه في حين كانت مصر «دولة تحت الإنشاء»، فإن الإمبراطورية البريطانية ووزارة دفاعها كانتا على يقين بأن القائمين على أمر مصر لن يقبلوا بأي عبـــث أو اعتداء على حقوق مصر التاريخية في مياه النيل، وأنهم مســتعدون لاســتخدام القوة العسكرية دفاعا عن هذه الحقوق، التي تعتبر مسألة حياة أو موت بالنسبة للمصريين. ما تقوله هذه الوقائع والوثائق، هو أن قوة الدول تقاس بإرادتها السياسية وتمسـكها بثوابت أمنها القومي، واستعدادها للوصول إلى أبعد مدى في الدفاع عن هذه الثوابت، وإدراك الآخرين لهذا الاستعداد، أكثر مما تقاس بما تملكه من أسلحة ومعدات، بل وكتلة بشرية. ففي ذلك الوقت لم يكن عدد ســكان مصر يزيد على 20 مليون نســمة، وكان نظامها السياس الجمهوري الجديد في طور الإنشاء، بعد إلغاء النظام الملكي عام 1952، ولم يكن الجيش المصري في أفضـل حالاته، ومع ذلك فقد كانَّت بريطانيا العظمى تدرك أن أي مسـاس بحقوق مصر في ميـاه النيل قد يؤدي إلى نشوب حرب صريحة بين الجانبين. وبعد مرور 61 عاما على هذه الوقائع والأحداث، كيف ننظر إلى حقوقنا التاريخية في مياه النيل، وقـد أصبح تعدادنا 100 مليون نسـمة ودخلنا دائـرة الفقر المائي،

#### الإسلام برىء

ودول المنابع تتعامل مع النهر الخالد بدون أي اعتبار لمصر وحقوقها

مقتل كاهن المرج مؤخراً مثّل فرصة لخصوم الإسسلاميين للهجوم عليهم، ومن بين الغاضبين للزج بالإسسلام في كل حادثة تقع حلمي القاعود في «الشعب»: «فرشوا الصحف بالمقالات المهيّجة، وأقاموا سهرات الترثرة والتحريض في علب الليل الفضائية، وأقاموا مناحة لم تتوقف في البرامج الإذاعية الحكومية والخاصة، وهاجموا ما يسمى بالإرهاب الإسلامي، وحملوا على المسلمين المسالمين والمتطرفين والمتشددين ومن يسمونهم بالسلفين، وتحدثوا عن دم «القبطي» الأرخص من دماء المسلمين، دخل إلى المجال الطائفيون الإرهابيون،



ونقلوا المسألة إلى مجال آخر وتفسير أكثر خطورة، حين أعلنوا أن الجريمة تمت تحت إطار «القتل على الهوية وعلى الهواء مباشرة»، ونقل إرهابي طائفي، مقولة أدونيس الشاعر الطائفي النصيري، عدو الإسلام، وحليفَ السفاّح بشار الأسد، لا أدري ماذا يقصد تماما بالوطن المقفر؟ هل هو الموقف من الحرية والعدل والكرامــة؟ لا أظنه يقصد ذلك، لأنه حليف الاستبداد والقمع والتصفية بدم بارد لآلاف المسلمين، وتدمير بيوتهم، وحشد مئات الألوف من الأبرياء في السجون المكتظة، هل الوطن المقفّر هو من يخلو من الماديين والطائفيين وأتباع الغرب؟ ربما ولكن الطائفي الذي نقل المسالة إلى القتل على الهوية وعلى الهواء مباشرة، وأكدها ثماني مرات في بداية فقرات مقاله الإرهابي بقوله «يقينا»، أي باتت أمرا مؤكداً لاشك فيه، وهذا في الحقيقة ادعاء صارخ منحته له ظروف الوطن المتناثر الأشلاء، وسمحت لمثله من الأدعياء الكذبة، أن يمارس دورا تحريضيا علنيا في صحف سيارة محرمة على المسلمين القتل على الهوية عرفته البلاد العربيـة بصورة جماعية، حينما أشـعل الطائفيون المجرمون نار الحرب في لبنان منتصف السبعينيات، وعرفته البلاد العربية في سوريا الشــقيقة عندما يقوم أتباع السفاح بشــار بقتل المسلمين السنة، وعرفته البلاد العربية عندما قام الانقلابيون بقتل المسلمين بالآلاف في الحرس والمنصة ورابعة والنهضة والفتح ورمسيس وكرداسة وناهيا ودلجا».

#### حاسبوا أنفسكم

«يجب أن تحاسب المعارضة نفسها على خطواتها وقراراتها، وتتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود. هذا ما يطالب به فراج إسماعيل في «المصريون»، بدون ذلك ستظل طول عمرها في صفوف المعارضة.. في الصفوف الخلفية. لن تتقدم قيد أنملة. على العكس قد تفقد ثقة الناس فيها، وقد يتم تصنيفهم على أنهم «بياعو كلام» وعندما يســتلمون الحكم لو قدر لهم ذلك فلن يكونوا أفضل من السنة التي حكم فيها مرسى. بغض النظر عن العراقيل التي وضعت في سنة مرسي، وجعلت أمره ينتهي بالعزل، فإنه أيضا لم يكن سياسيا محنكا. حكم بمنهج وعقلية المعارض. تصرف مع الأحداث الجسام من موقع المعارض، كان يهاجمه الإعلام بعنف وبدون هوادة، فيخرج شيبته لإحدى المذيعات المتجبرات كأنه يتسول منها الرحمة. هذه ليست خصال الرؤساء. عندما تصل الأمور إلى حد ضربك على المكشوف بلا سبب حقيقي سوى العمل على إسقاطك، فلا بد أن تشتغل سياسة و أن تناور و تفعل مثلما كان يفعل السادات، وحسب لغته «للديمقراطية أظافر وأنياب». على المعارضة أن تتعلم سياسة ولا تكتفي بالصوت العالي على مواقع التواصل الاجتماعي، وتفسر كل قرار وكأن َّقيامة النظام قد قَّامت. عندماً اســـتبدل رئيس الأَّركان بآخر اعتبرت . المعارضة أن النظام في «عافية شــويتين» وأنه يعاني، وربما حدث شيء عظيم باعتبار صلة المصاهرة بان رئيس الجمهورية ورئيس أركانه السابق. العزف على نقطة المصاهرة تحديدا صبت في صالح السيسي الناس تقول إن معنى ذلك أنه يــؤدي عمله بحيادية، وبدون أي تأثيرات سـوى الصالح العام. والحقيقة أن المعارضة نسـيت أن ما حصّل يخص المؤسســة العســكرية، والتغيرات فيها لها طابعها الخــاص جدا المغلف بالسرية، الذي لا يجوز التحدث علنا عن أسبابه أو تفسيره للرأى العام».

#### الدولة قوية

نتحول نحو «العملية الأمنية الأخيرة التي استهدفت ملاحقة إرهابيين وهي عملية ناجحة في كل الاتجاهات انعكست، كما يؤكد أكرم القصاص في «اليوم السابع» على وجوه وقلوب الناس، نقصد عملية القوات المسلحة والشرطة، مساء الثلاثاء، لتطهير الواحات، التي سبقتها عملية تنسيق معلوماتي، وعمليات استباقية لمهاجمة أوكار متفرقة. نجاح عملية الواحات أطاح بالكثير من النظريات الفارغة التي راجت عن الأحداث، وكان عنصر المفاجأة لكل الأطراف كاشفا عن أهم ما يميز المواجهة الأمنية مع تنظيمات إرهابية، ظلت هناك تعليقات يطلقها جنرالات الفراغ يطلبون فيها أن يتم إطلاعهم على الخطط والتحركات أو لا بأول، حتى يكونوا على معرفة بما يجري، ليبدوا فيها آراءهم ويطرحوا وجهات نظرهم. وبالطبع لا مانع من أن يبدى البعض قلقا، أو تســـاؤلات حول ما يجري من أحداث، لكن هذا القلق لا يفترض أن يترجم إلى تحليلات أو تدوينات فارغة، تنشر الإحباط أو تعكس أنواعا من الشماتة، لا يستطيع بعض حلفاء الإرهاب إخفاءها. ويمكن التفرقة هنا بين أغلبية تبدى قلقا مشروعا، وتقدر حجم ما تواجهه قوات الأمن. وعدد من المعلقين بعضهم، للأسف، متعلم جيدا يبدون نوعا من السعادة في نقل وترديد الأكاذيب. لا فرق هنا بين مؤيد ومعارض، الفرق في مدى إدراك كون المواجهة مع الإرهاب تتســم بالصبر وتقــوم على المعلومات والتدقيــق. في المحصل النهائيــة للعملية فــي الواحات، واضح أنه تم تجــاوز الثَّغراتُّ، والعمل بناء على تنســيق معلوماتي قوي، استَطاع التوصل إلى خيوط اتصالات وتحركات الإرهابيين، مع الأخذ في الاعتبار أن العمليات الأخيرة، ترتبط بملفات إقليمية وضمن ملفات «داعش» في سوريا والعراق وليبيا، وعمليات إعادة توزيع، تكشفها أحجام الأسلحة والذخائر التي تظهر مع

#### قادرون على الثأر

نبقى مع المحتفلين بعملية الثار للشهداء، ومن بينهم محمد الهواري في «الأخبار»: «الضربات التي استهدفت الإرهابيين الذين شاركوا في المحادث الإرهابي الذي استهدف رجال الشرطة في الواحات يعكس قدرة قواتنا المسلحة والشرطة على الثار للشهداء، واستهداف هذه العناصر الإرهابية الخائنة للوطن والشعب، والقضاء على فلولهم واستئصال جذورهم. الحرب مستمرة ضد الإرهاب والإرهابيين، ولن تنتهي إلا بالقضاء عليهم وعلى أفكارهم المضللة، فالقاتل لابد أن يقتل لإقرار العدالة وتأمين الوطن والمواطن. سوف تتم مواصلة تعقب هؤلاء الإرهابيين في كل مكان، سواء في المدن أو الصحراء، وهو درس لبقايا عناصر بيت المقدس الذين يحملون السلاح ضد الوطن. سيتم القضاء عليهم بيت المقدادة قوية ولديها جيش قوي وشرطة قوية وأبطال لا يهابون تماما.. فالشهادة من أجل مصر مهما طال الأمر، ومهما اتسعت المواجهة.

هذه الشرنمة تسعى لخراب مصر وهو ما لن يحدث، لأن مصر حفظها الله من كل الشرور على مر التاريخ، لقد طالب الشعب بالثار من هؤ لاء الخونة، وأبطال قواتنا المسلحة وأبطال الشرطة لا يدخرون جهدا من أجل هذا الثار.. فالإرهابيون القتلة لا يستحقون الرحمة، وأيضا الذين يحرضونهم ويمولونهم ويوفرون لهم ملاذات آمنة، فهم أيضا شركاء في الجريمة يجب أن ينالوا العقاب، وأيضا الذين يحرضون المنظمات الحقوقية في الخارج على بلدهم، لا بد من وقفة معهم وحسابهم على ما القترفوه من جرم في حق مصر والشعب. يا سادة مصر لن تتوقف عن البناء والتنمية من أجل رخاء شعبها وتأمين حياة أبنائها وتوفير حقوق الرعاية الكريمة لكل مواطن في السكن والعلاج والتعليم والتشغيل.. فالرئيس السيسي لا يألو جهدا من أجل ذلك».

#### «أحزان الواحات»

«مـن حق الجميع الآن أن يتنفس الصعداء.. ومن حـق الجميع أن ينام بعد أن هجر النَّوم جفوننا لعدة أيام.. هذه الكلمات لمحمد أمين في الواحات، وتحركت طائرات القوات الجوية، تضرب الإرهابيين في العمق، فتقتل من تعثر عليه حياً، وتستعيد ابنها النقيب محمد الحايس من أيدى الخاطفين.. ونجحت مصر أن تمحو «أحـزان الواحات».. مرة بالثَّار من الإرهابيين الخونة.. ومرة باستعادة النقيب محمد الحايس إلى حضن الوطن.. فلم يكن محمد الحايس فقيـــد أبيه وأمه وعائلته.. ولكنه كان فقيد الوطن، فقد عشنا عشرة أيام من «الحوسة» بعد اختطافه، ودارت في رؤوسنا الوساوس، وكانت القوات المسلحة والشرطة تتابع الموقف بإشراف رئاسي مباشر. وفي الوقت المحدد عاد الحايس وزاره الرئيس، فزيارة الرئيس للنقيب العائد من الجحيم رفعت معنويات المصريين جميعاً، وليس أسرة النقيب وحده.. فقد أثبت الرئيس أنه أب وقائد، يعرفِ مســؤولياته جيدا، فعملية تحريره مــن قبضة الإرهابيين ينبغ على من بقى من الأرهابين يُعدّ نصرا معنويا لمصر والمصريبين.. معناه أن الجيوش يمكن أن تتحرك من أجل مواطن مصري، ومعناه أن المواطن له قيمة في وطنه».

#### جنرالات المقاهي

ممن هاجموا ناشطي المعارضة أمس الخميس عماد الدين أديب في «الوطَّن»: «لدينًا أزمةً في وجود «جنرالات مقاهي الإنترنت» الذينّ يقدمون فتاوي سياسية ويدلون بآراء وانتقادات لاذعة، وسباب يعاقب عليــه القانون ويخالــف آداب الحــوار وقيم وأخلاقيات هــذا المجتمع. آخر هذه الفتاوى والحكاوى هو ما صدر تعقيباً على حادثة الواحات الإرهابية، التي حكى وألَّف ولحَّن البعض عليها حكايات وروايات، تبدأ من أخطاء فادحة في عدد الضحايا، إلى ادعاءات مغلوطة عن الواقعة، وصولاً إلى ما نشرته مواقع وصحف عن العثور على جثة محمد الحايس. لم يجتهد أحد في البحث والتدقيق، والسعى للحصول على معلومات من مصادرها، أو معرفة خصائص وطبو غرافيا المنطقة التي دارت فيها المعارك، باختصار فتوى بلا علم، وتحليل بلا دراسة، وادعاءات بلا وقائع، وأحكام قاطعة بلا أدلة، وأدلة بلا مصادر، ومصادر بلا أسماء، وأسماء لا قيمة لها ولا تخصص لديها حول المسائل. الني لم يتوقف أمامه إلا القليل القليل هو أن العنصر الحاكم في هذه المنطقة التي دارت فيها الأحداث، هو الطبيعة القاسية والمعقدة في مسرح القتال، التي تجعل أي جيش، وأكرر أي جيش، يعاني معاناة غير اعتيادية. منطقة الواحات تدخل في نطاق مسرح عمليات المنطقة الغربية العسكرية، التي يبلغ زمام مسؤوليتها العسكرية الحدود المصرية – الليبية. وقد لا يعرف البعض أن طول الحدود المصرية - الليبية هو ألف و50 كيلومتراً من الشمال عند البحر المتوسـط حتى الحدود المصرية - السودانية. وزادت من خطورة هذه الحدود أمور منها، سقوط نظام معمر القذافي وعمليات نهب مخازن أسلحته، ودخولها بكميات عقب انهيار الأمن في مصر، حتى بلغ عدد قطع السلاح المهربة ما بين 16 مليون قطعة وأكثر من 50 مليون طلقة وقذيفة».

#### من بلفور لياسين

«وعد بلفور لم يصل إلى الحركة الصهيونية العالمية على طبق من فضة، ولكن حسب مي عزام في «المصري اليوم» بعد عشرين عاماً من العمل المتصل، بعد مؤتمر بازل في عام 1897، والذي وضع هدفا واضحا للحركة: تأسيس وطن للشعب اليهودي في فلسطين، رغم أن الحركة الصهيونية في بدايتها كانت تواجه مقاومة من اليهود الغربيين، الذين كانوا يجدونها ضد السامية، لأنها تحول اليهودية من دين إلى قومية وتسعى لإخراجهم من المجتمعات التي اندمجوا وحققوا نجاحات فيها مثل بريطانيا، إلا أنْ الحركة الصهيونية لم تصب باليأس الذي يصيب العرب عادة، وأحسن الصهاينة استغلال التغييرات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، وعدم رضًا بريطانيا عن اتفاقية سايكس بيكو التي وضعت فلسطين تحت الانتداب الإنكليزي – الفرنسي المشترك ليحققوا هدفهم برعاية بريطانية وموافقة فرنسية. منذ الإعلان عن دولة إسرائيل في عام 1948 وحتى الآن لم تنجح الدول العربية في التوحد ووضع برنامج طويل الأجل لتحرير فلسطين، بل حدث العكس وسعت إسرائيل من رقعتها الجغرافية. في حديث تلفزيوني أجراه الشيخ أحمد ياسين في أواخر التسعينيات من القرن الماضي، سأله المذيع عن رؤيته لمستقبل إسرائيل، فأجابه الشيخ المقعد (مؤسس حركة حماس): إســرائيل قامت على الظلم والاغتصاب، وأي كيان يقوم على ذلك مصيره الدمار، وتنبأ بنهاية إسرائيل في عام 2027، وحين سأله المذيع: ولماذا هذا التاريخ تحديدا؟ أجاب: القرآن حدثنا أن هناك تغييرا في الأجيال كل أربعين سنة، الأربعون الأولى كانت نكبة، والثانية انتفاضة ومواجهة وقتال، والأربعون الثالثة ستكون نهاية إسرائيل، والجيل القادم هو جيل التحرير، الصهاينة يزهون بقوتهم ونحن خائفون من ضعفنا، ولكن إرادة الله غالبة. استشهد الشيخ أحمد ياسين عام 2004 إثر هجوم صاروخي شنته الطائرات الإسرائيلية عليه وهو عائد من صلاة الفجر، نبوءة «القعيد الذي أحيا أمة»، كما يصفه مريدوه، هل هي قابلة للتحقق؟»



عبد الرحيم جيران\*

# الهوية: من الفكري إلى حل المشكلات

نحتاج لتطوير مفهوم الهوية السردية كما نظرناك انطلاقًا من التوتر بين التصور (التطلع) والتحقق أن نعمق أسئلة ما زالت معلقة، ويتصل الأمر بمعرفة ما إذا كان الفرد متطلعًا فحسب؟ وهل يُحدد بما يحققه من تطلع وما لا يحققه؟

ويقود هذان السـؤالان إلى سؤال ثالث: من هو الإنسان؟ وكيف يُحدد الفرد انطلاقًا من انتمائه إلى هذه المقولة الإجناسية؟ وحتى نستطيع الإجابة عن هذه الأسئلة ينبغي عدم حصرها في مجال الفلسفة، كما حُددت تقليديا، من خلال حُصرها في مجالها المعرفي الخالص؛ أي من طريق محاولة فهم كيف تُمارس الحقول الأخرى السؤال الفلسفي وفق وسائلها الخاصة، خاصة في حقل الأدب، وفى مقدمة هذا السرد.

ما هيمن في تحديد الإنسان في العصر الحديث هو ربطه بالفكر وآليات. وتحضر هنا دعوى ديكارت «أنا أفكر إذن أنا موجود» كما هي واردة في كتابه «التأملات» الجزء الثاني، سواء أفي التشيع لها من قبَل من أتى بعده أم في نفيها. لكن ينبغي عدم إغفال كون ديكارت قد أقام هذا التحديد أيضًا على الإرادة (vouloir) أو عدمها، وعلى الخيال (imagination) والحس.

وإذا كان الفكر يُعَد فعلا بدروه فهو مرتبط بالإرادة؛ فقبُّل التفكير تَردُ الإرادة فيه. وهذه الإرادة هي تطلع (تصور)، وكل تطلع هو في حاجة إلى تأويل يجعله مفهومًا في ضوء باعث أعلى؛ وما هذا الباعث سوى البقاء وتحسينه داخل ممكنات التحقق المرتبطة بالقدرة والوسائل من جهة، وبما يعترف بـ المجتمع من تنصيبات رمزية للأفراد داخله من طريق ثنائية (الشرعي/ غير الشرعي) من جهة ثانية. هذا ما يهدف السرد إلى معالجته وتمثيل صيرورته تخييلا. ومن ثمة ينبغي تعميق مفهوم الإرادة الأنطولوجي والظاهراتي في علاقته بالكينونة - التي هي نتاج توتر بين الزمنيتها والاتاريخيتها التى تُشكل أوالنيتها الأولى (الرحم: الاكتفاء الذاتي) والصيرورة المتصلة بالوجود الزماني-المكاني الذي هـو مغالبة النقص وعدم الكفاية – ولا يتيسـر تصور هذا التعميق إلا في إطار سؤال المشكلة (ليس بالمفهوم الغولدماني) بوصفها مفهمة للأزمة في السرد. وقبُّل هذا نحتاج إلى نقد البعد الفكراني الذي أعطى للوجود؛ فليس ما يُحدد الهوية الإنسانية هو الفكر بوصفه ما يدوم في الفرد على الرغم من التغيرات (ضدا على باسكال ومونييه في الإجابة عما هي الأنا moi)، وإنما شيء آخر مختلف يحل محل «أنا أفكر إذن أنا موجود».

لقد أثبتت الدراسات العلمية المعاصرة أن الحيوان يستطيع تعرف نفسه، وأنه له قـدر من التفكير أيضًا، لا الذكاء فحسب. كما أن مسألة الشك ليست حكرًا على الإنسان؛ فالحيوان يرتاب أيضًا، خاصة في الأشياء التي لم يسبق له تعرفها. وما هذا الشيء المختلف سوى القدرة على حل المشكلات واصطناعها في إطار مغالبة نقص العالم، وتجويد البقاء بفهمه وجعله طيعًا لنا. والا نفلـت الفكر– هنا– مـن هذا التحديـد؛ فهو مجرد قـدرة على حل المشكلات واصطناعها؛ وينبغي ربط القدرة - هنا - بمفهوم الإرادة (التطلع). وليسـت الهوية في نهاية المطاف سوى التحققات التامة على هذا المستوى؛ أي ما يُستطاع من حلول في صدد مشكلات تُصادف الإنسان في ترويض نقص العالم بغاية تحسين البقاء؛ بما في هذا مشكلة تعرف العالم المحيط به، وما يُثيره من التباسات

إن الذات تتعرف قدراتها في حلها المسكلات وتبصر أسبابها واختيار الوسائل الفعالة لفعل ذلك؛ ومن ثمة تتعرف هويتها التي تتجلى أكثر في ما يُمْكن أن تُضيفه إلى العالم من طريق اصطناعها الحلول، وتحديدها تبعًا لهذا ما ينبغي إعادة النظر فيه من عادات في الحياة، وفي النظر إلى الأشياء والموضوعات. وتتحدد الذات في الوقت ذاته - وفق التجديل بين الإثبات والنفى - في ما لم تستطعه من حلول، وما تتركه للزمان المستقبلي بغاية حله، كما تتحدد في إعادة النظر في الحلول والوسائل التي كانت تنتهجها في القديم في صدد المشكلات عينها.

وينبغي إعادة النظر في هذا النطاق في مقدمة بول ريكور التي ينطلق منها في تحديد الهوية الســردية، التــي مُفادها أن ما يحكيه الإنسان عن حياته هو ما يُحدده، ويجيب عن سؤال «من هو؟». فما هو محدد ســرديًا في الحكي هو الانقلاب في الحياة (سيســيل دو ريكيل- فريديريك دولويغ) أي الانتقال من وضع إلى آخر (الحبكة المركبة)، ومن ثمة فإن الأمر يتصل- في هذا الصدد- بوضع الأزمة سردًا، والمشكلة بوصفها مفهمة لـه. وهذا ما يُميز حياة الأفراد عن بعضهم بعضا. وما أن نصل إلى هذا التحديد النظري يرتفع كل حكي ينصب على الحياة العادية للأفراد التي تُعَد داخلة في باب المشترك بين الجميع، ولا تتوفر على شرط «الاستثنائي» الذي هو نتاج تضافر الأزمة (المشكلة) وإرادة مميزة لحلها؛ فليس حكي الحياة هو ما يُصدد الفرد، بل الحياة المنقلبة التي تجعله في مواجهة مشكلات ينبغي تجاوزها بحلها أو التكيف مع ما تصطحبه معها من إكراهات. وينبغي في هذا الإطار استبعاد كل العادات التي هي مرتبطة بالفعل المستجيب، الذي لا يتأسس على التمعن، وتقليب النظر في نتائجه أو يَغلَب عليه الطابع الغريزي. كما أن التاريخ الشخصي لا يكون دالا على الهوية إلا بما يتميز به من أزمات (مشكلات) وحلول؛ فهذان الأخيران هما ما يمنحان المشتت والمضطرب وبقايا الذكريات طابع الانتظام، ومن ثمة تختلف الهويات الفردية باختلاف انتظامها الناجم عن نوعية الانقلابات التي ميزت الحياة الشخصية لكل ذات مفردة.

وما يجعل من مقدمة بول ريكور في حاجة إلى إعادة النظر أيضًا، أن ما يحكيه الأفراد عن حياتهم الخاصة ليس صافيًا إلى الدرجة التِّي يُمْكِن عده كافيًا في تحديد الهويــة؛ إذْ غالبًا ما يُخفي بعضهم عناصر مهمة من حياتهم الخاصة؛ وقد تكون لهذا المخفي المسكوت عنه أهمية أكثر مما هو ظاهر محكي؛ والتحليل النفسي يُعلمنا الشيء الكثير في هذا النطاق. إذن ليس ما يحكيه الأفراد عن حياتهم هو ما يُحددهم وحسب، بل أيضًا ما لا يحكونه من عناصر بفعل دوافع نفسية مانعة. وينبغى ألا نتجاهل ما يُضفيه الأفراد من طابع خيالي على بعض أفعالهم من طريق الادعاء الذي يُجانب الحقيقة؛ ومن ثمة يُعَد صنيعٌ من هذا القبيل دليلًا على أن الهوية هي أيضًا نتاج الآمال غير المتحققة في الواقع، ونتاج تعويض الخيبات بما يضادها على مستوى التخييل. ومن الأكيد أن هذا التعويض الخيالي للخيبات هو شكل من الحلول لمشكلات حادثة في الواقع. ويبقى هناك سؤال مهم: هل السرود التي تدمر الحبكة لا تندرج في هذا الإطار؟ هذا ما سنحاول الإجابة عنه في المقال المقبل.

∜ أكاديمي وأديب مغربي

# لمواجهة عقبات النشر المحلي والإصدار الخارجي الكتاب اليمنيّ والطباعة حسب الطلب: حل مؤقت أم مشكلة جديدة؟

#### صنعاء - «القدس العربي» من أحمد الأغبري:

فرضت الحرب واقعا جديدا في اليمن مع تضرر كل قطاعات العمل، بما فيها قطاع الثقافة، خاصة على صعيد نشر الكتاب؛ إذ توقُّفت المطابع ودور النشر المحلية عن الإصدار، فيما يواجه الكتاب اليمني في مطابع القاهرة وبيروت مشكلة في إيصاله للداخل.

في واقع كهذا ومع تفاقم المعاناة الاقتصادية، وجد الكاتِب نفسه مضطرا لإصدار كتابه تصويرا وتغليفا في مراكز تصوير المستندات؛ كوسيلة زهيدة الكلفة. لقد أتاحت هذه الآلية لمن أصدر كتابا في الخارج إمكانية أن يُعيد إصدار طبعة منه في صنعاء وبالكمية التي يطلبها، كما أتاحت لمَن لم يستطع طباعة كتابه بواسطة دُور النشر في الداخل والخارج، أن يصدره وبالكمية التي يطلبها وفق

الناشر نبيل عُبادي مدير مركز عُبادي للنشر:

مما لا شـك فيه إن إعادة تصوير وتغليف الكتساب العربى والأجنبى في اليمـن بـدون أذن الْمؤلف يمثلُ مخالفة قانونيــة وجريمة واضحة. وفسى حسال لا يوجسد حسل لتوفير الكِتاب للقارئ اليمني في ظل ما تفرضه الحرب من حصار سوى هذه الوسيلة، الأمر الذي يجعل منها، في نظر البعض، استثناء؛ فإننا نسأل: لم لا يتم استخدامها لصالح الكتاب اليمنى وإعادة طباعته وتوزيعه من قبل أصحاب المكتبات؟ لأن الواقع يقول إن هذه الوسيلة تُستخدم،



للأسف، لتحجيم الكتاب اليمني. أما في ما يتعلق بطباعة الكاتب لكتابه من خلال هذه الوسيلة؛ فَأحب أن أوضِح فكرة مُهمِة؛ وهي أن هذِه التقنيةُ وسيلة عملية في الوقت الراهن بســبب كُلفة الطباعةً؛ ولهذاً فإن (الطباعة حســــ الطلب) هي الحل، حيث تمنح هذه التقنية إمكانية الطباعة بكميات صغيرة، وهو حلِّ مناسب لإصدار الكِتاب اليمني حالياً، شرط أن يضع المؤلف على الكتاب كافة المعلومات التوثّيقية، من رقم الإيداع وتاريخ الإصدار واسم النَّاشِر، وغيرها من المعلومات التي يصبح معها الكتاب كتاباً، بينما يكونٍ بدونهـــا ليس أكثر من ملزمة ورق. إنّ هذه الآليـــة يمكن اعتبارها حلاً مؤقتاً لإصدار الكِتاب اليمني في الأوضاع الراهنة وإن كانت الطباعة حسب الطلب

منذ أوقفٌ «مركز عبادي للنشرر» طباعة وإصدار الكِتاب مع بدء الحرب، وِأنا، أتلقى طلبات كثيرة ومستمرة من المؤلفين من جميع المحافظات لطباعة كُتبهم، لكن العائق ليس الطباعة، إنما التوزيع والمشاركة في المعارض الخارُجية، وهي مشكلة كانت قائمة قبل الحــرب، وأصبحت خلَّال الحرِب أكبر؛ فالحرب ضاعفت من معاناة الكِتاب اليمني، في ظل عدم اهتمام دُور النشر المحلية بالكِتاب الثقافي، مع غياب أي دعم لهذا الكِتاب من المؤسسات الثقافية الحكوميةَ للأسف.

#### تضييع الحقوق الناقد أحمد ناجي النبهاني:



طباعـة كُتـب الآخريـن بهذه الطريقة من قبل أصحاب

المكتبات يمثل تضييعا واستخفافا بحقوق الناشر والمؤلف وحقوق الإبداع، ذلك على مستوى الإصدارات غير اليمنية التي تتم إعادة طباعتها ب طلب من بعض تجار الكُتب؛ وهي المشكلة نفسها على مستوى إعادة إصدار بعض العناوين اليمنية؛ فهناك كتاب

يمنيون مشهورون تمت إعادة طباعة أعمالهم بهذه الطريقة بدون موافقتهم، وفي هذا هضم لحقوقهم، كما يتم أحيانا تشويه أعمالهم، حيث يتم إخراج أغلفة بعض الكتب بطريقة غير لائقة، والهدف منها تشوية الكاتب، وهذا يمثل اعتداءً على حق المؤلف؛ وهو ما يحصل من قبل بعض تجار الكتب في اعتداءات مماثلة على حقوق روايات عربية وعالمية. أما في ما يتعلق باعتماد الكاتب نفسه على هذه الآلية في طباعة أعماله؛ فالكاتب، هنا، حُر في أن يطبع كتابه بالطريقة التي

يراها مناسبة، لكن المشكلة أن هذا الكتاب، من خلال هذه الآلية، لا يمكن أن يخضع للتداول، ولأنه لا يخضع للتداول؛ فإنه لا يخضع للتقييم، ولأنه لا يخضع للتقييم؛ فهو لا يشكل إضافة للموروث الثقافي والإبداعي والفكري للبلد. ومن وجهة نظري أن الجزء المهم والخطير في هذه المشكلة يتعلق بالاستخفاف بقوانين الملكية الفكرية.

الكتاب الثقافي حسب طلب المؤلف.

#### ظاهرة خطيرة الناقد هشام بن على وكيل وزارة الثقافة للملكية الفكرية:

هذه الظاهرة ستكون مشكلة كبيرة للكتاب اليمني والعمل الثقافي في البلد؛ إذ أن لطباعة الكتاب آلية متعارفا عليها، وينبغى الالتزام بها، وعدم الالتزام بها سيعيق بل قد أعاق تطور دور النشر في اليمن. أزمسة طباعسة الكتساب اليمنى أزمة قائمة، وستفاقمها هذه الظاهرة، بل ستكون مشكلة كبيرة في المستقبل؛ إذ أن أي شخص يريد طباعة كتاب حسب الأصول سيجد الكُلفة مرتفعة أمام الظاهرة الحالية التي



تتيح الطباعة بكلفة زهيدة، كما أن الناشر يعرف ويدرك ما معنى الكِتاب، وبالتالي فهو ينشر ما يراه جديراً بالنشر غالباً؛ وهنا تصبح هذه الظاهرة مشكلة، لاسيما في تجاوزها حقوق الملكية الفكرية في طباعة أعمال الآخرين بدون موافقتهم؛ وهي مشكلة خطيرة ليس بالنسبة لنا كجهاز رقابة، ولكن بالنسبة لقيمة الكتاب أيضاً؛ إذ أنه سيكون هناك الكثير من الكتب التي لن تعرف مَن مؤلفها ولا كيف طَبعت ولا مَن طبعها أو مَن أصدرها ونشرها. وتتضاعف هذه المشكلة مع غياب دور فاعل لاتحاد الناشرين اليمنيين، بالإضافة إلى غياب دور المثقفين في نقد الكُتب الصادرة. كما أخشــى من أن تدخل للمشهد، من خلال هذه الكُتب، أفكار باسم الكُتاب اليمنيين، وهي لا تمت للثقافة والإبداع في اليمن بصلة، أنا أجدها ظاهرة خطيرة ستؤثر سلباً على ما بقي من سـوق النشـر في البلاد. هي ظاهرة تجارية في جوهرها لا علاقة لها بالمشهد الثقافي؛ وهنا تكون خطورتها على المستقبل.

#### لا يوجد خيار آخر الروائي مُحَمَّد الفربي عمران:



إيصال نســخ منها لليمــن؛ بسبب توقف البريد إلى الداخل جراء الحرب وتوقف رحلات الطيران إلى صنعاء؛ ولتجاوز هـذه الإشـكالية تم إرسـال نسختين من الرواية من القاهرة بالبريد إلى السعودية، وانتظرت حتى تم إيجاد شخص حملها من السعودية إلى صنعاء،

وبقييتُ على الرغم من ذلك بحاجة لتوفير الرواية للمكتبة في اليمن؛ فتواصلت مع مركز عُبادي للنشر ودار مكتبة خالد بن الوليد في صنعاء، بدون أن ألقى موافقة لأسبباب متعلقة بالكهرباء وغيرها

من المعوقات؛ ولهذا لم يكن أمامي سوى إعادة إصدار طبعة من الرواية عبر الآلية المُتبعة حالياً في مراكز تصوير المستندات، كحل لا

تعود بداية استخدام هذه الآلية في صنعاء، إلى ما قبل الحرب، خاصة في إصدار بعض عناوين الكتاب الجامعي، حسب طلب المدرسين؛ وهو ما تطور مع بدء الأزمة من خلال إعادة إصدار بعض

العناوين اليمنية والعربية والأجنبية، حسب طلب بعض تُجار الكُّتب، كما استخدمت، مع بدء الحرب،

في إصدار كتب مدرسية للسوق السوداء. واتسع استخدامها، مؤخراً، لتشمل، بشكل أوسع، إصدار

َهـل تُعدُّ هذُّه الظاهرة، حلاً مؤقتاً لتجاوز معوقات فرضتها الحرب على إصدار الكِتاب الثقافي في

اليمن؟ أم ستكون لها آثار سلبية قد تجعل منها مشكلة جديدة لهذا الكتاب مستقبلاً؟ سؤال طرحته

«القدس العربي» على عدد من الأدباء والكتاب والناشرين اليمنيين؛ فكأنت هذه الآراء:

بد منه وخيار متاح. كما أن هذه الوسيلة ليست نتاج المرحلة الراهنة؛ إذ كانت مستخدمة قبل الحرب، والآن جاء الأدباء والكتاب يمضون في المنوال ذاته لعدم وجود خيار آخر مع توقف المطابع، وفي ظل تخلي سلطات المؤسسات الثقافية الحكومية عن دورها في دعم الكتاب والكاتب. كما أننا اكتشفنا خلال اعتمادنا على هذه الآلية أن بعض المطابع المحلية التي كنا نعتمد عليها في السابق لم تكن تقم بأكثر من التصوير والتغليف، بمعنى أنها كانت تعمل كما مراكز تصوير المستندات، لكن الفرق أن هؤلاء يأخذون مبالغ قليلة بينما كان أصحاب المطابع يفرضون علينا أربعة أضعاف الكلفة. يمكن التعامل مع هذه الآلية باعتبارها حلا مرحليا في وقت يعيش فيه الكاتب اليمنى ظروفاً صعبة ويواجه الكِتاب اليمني معوقات كثيرة.

لدينا وزارة للثقافة في حكومة ما تُعرف بالشرعية، ووزارة للثقافة في سلطة الأمر الواقع في صنعاء، لكن جميعها، للأسف، لا تهتم بالثقافة والكتاب. كما أن اعتماد الكاتب اليمنى على هذه الآلية في إصدار كتابه، يؤكد مدى إصراره على النشر وممارسه فعله الثقافي في واقع لا صوت فيه يعلو على صوت الحرب.

#### تجربة مؤلة

الشاعرة هُدى أبلان الأمينة العامة لاتحاد الأدباء والكُتاب اليمنيين:

> يعيش الكاتب اليمني، في ظل الحرب، معاناة قاسية ، بدءاً من الحياة المعيشية ومروراً بالتزاماته الأخرى، بما فيها الكتاب الذي لم يعد يحظى بأي اهتمام مؤسســ رسمي وغير رســمي في ظل العزلة والحصار والفقر والعوز وغيرها من الظروف، المبدع اليمني لم يتألم أمام أوضاعه المعيشية، لكن ألمه مُضاعف أمام ما يعيشه



كراهيته لسياسيين آخرين. لكن صاغية، لا يكتفي

بإغراقنا في عبث، يصفه بالبراءة أحيانا، بغرض

دفعنا لاعتياد تشوهات إبطاله ونزع الغرائبية

عنهم. فمصائرهم أيضا التي تنتهي غالبا بالموت، أو

الاختفاء، أو الضياع، تبدو سهولة توقعها في قصة

بعد أخرى، وتعطل عنصر المفاجأة فيها عمدا، سبب

آخر للرضى بكل هذا العبث، وربما سبب للاطمئنان

إلى تلك المصائر على أنها مستحقة، على الرغم

من ظلمها. يحيلنا صاغية إلى السياسة، بدون أن

تسقط قصصه في فخ طغيانها على السرد، عارضا

شــذرات من أحوال اللبنانيين وحروبهم وهجرتهم

وطوائفهم وتحولاتهم، مع غيرهم من العرب، في

الماضى والحاضر، لا بقصد الهزء من تناقضاتها،

وإيلامنا بالسخرية منها، فقط، بل أيضا صدمنا

من اعتيادها، والاستسلام لها في الواقع كما في

تتحول قصص القسم الثالث من المجموعة،

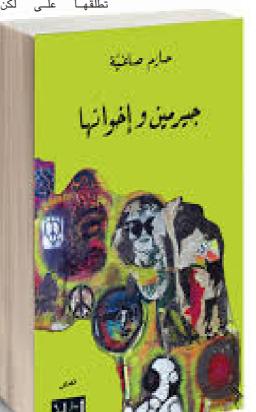
«مجرد تفاصيـل»، إلـى سـرديات أكثـر حميمية

بصوت الراوي، عن نفسه، عن علاقته باللوتو

تجربة قاسية؛ فهذه الطريقة بدائية ومؤلمة، كما تدل على مدى الظلم الذي يعانيه هذا المبدع، لكنها في الوقت ذاته شهادة لهذا المبدع الذي لا يترك وسيلة تخدم تجربته وتصل بنتاجه للقارئ إلا وسلكها، متجاوزاً لروفه الصعبة. تذكرنا هذه الحال بالحصار الذي عانى منه العراق في مطلع التسعينيات، حيث وصلت الحال لديه لمعاناته من ندرة الأوراق والأحبار الكن تبقى هذه الآلية ، على ما فيها ، هي المتاحة للوصول للقارئ والخروج من القوقعة التي تفرضها الحرب، ولتجاوز معاناة الكاتب بين لقمة عيشــه وممارســة دوره الثقافي. ولو لاحظنا ما كانت عليه طباعة الكتاب محلياً في السابق لوجدناها ربما قريبة لما تمنحه الآلية الحالية؛ ففي السابق كان الكاتب يتحمل مسؤولية نسبة كبيرة من التوزيع؛ وهو ما يعانيه من خلال هذه الآلية، لكنه الآن يُصدر كتابه بالكمية التي يريدها وبمبلغ أقل بكثير مما كان يدفعه في السابق، وهذا قد يدفع بالمطابع ودور النشر مستقبلاً لتقديم خدمات أفضل في الطباعة

■ من البداية، نعرف أن لجيرمين التي «صدمتها سيارة وهي طفلة، ونمت نموا متفاوتا كما ينمو العشب»، أخوة واخوات على شاكلتها، الأمر لا يحمل مفاجأة. لكن شخوص المجموعة القصصية «جيرمين وإخوانها»، بتشوهاتهم، ومصائرهم العبثية، التي أحالها حازم صاغية، لبداهة، تظل مدهشة إلى أقصى حد. لا لشيء سوى فضل تلك البداهة المقلقة نفسها، التي نقبلها ونستسلم أمامها

فجيرمين التي «توقف عقلها عند لحظة سابقة، أو ربما رجع إلى زمن يسبقه»، تعلمت كلمات جديدة، بعد أن اعتنق ابن شقيقتها الماركسية، وبدأت



من حولها، فبائع البطاطا برجوازي، فيما برأت بائع البطيخ من تلك السبة، واستخدمت تعبير «انعزالي» بقصد هجاء من لا تحبهم، فيما كانت صفة «وحدوي» هي طريقتها في المديح. أما أم نصري، فلم تكن أفضل حالا، فهي تقرأ الجريدة بالعرض، «بدون اعتبار الخطوط الفاصلة بين إطار وإطار، وبين خبر وخبر». وبطل قصة «أنطون قتيل الأغاني»، فقد أصبح قوميا سوريا، لأنه ذات مرة سمع نشيدهم فأعجبه، قبل أن ينتقل إلى مكان ما على ساحل جبل لبنان، وسمع أغاني الشيخ أمام، التي فضلها على غيرها، وترجم ولعه بها بالانتساب إلى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين». لكن وسيم كان أكثر حكمة، فبطل قصة « البراءة التي لم تنقذ وسيم»، غير أنه تجرأ على

طرح الســؤال «أليـس هنـاك مـكان أقرب قليلا لنحرره؟ القدس بعيدة جدا يا رجل»، فقد هداه تفكيره إلى «لؤم الحقد الطبقي وانحطاطه»، بعد ما بالغ أحد رفاقه في هجاء شخص لأنه «برجوازي صغير»، «إذ ما ذنب الطفل إذا كان والده برجوازيا ؟».

وخيبتها، وعادات تدخينه وحرب العالم عليها، أما على، الذي لا نعرف سببا لولعه، وأطباء الأسنان الذين تنقل بينهم، وروائح برئيس الوزراء البريطاني، بيروت وشققها، والسائق الذي تربطه به علاقة محورها آلام هارولد ماكميلان، فسخاؤه المعدة وأدويتها. تمزج تلك فى التأويل والاستنتاج، الحميمية الذاتى بالعام، أعانه على تفســير ســبب والشخصي بالسياسي، هجوم إذاعة صوت العرب عليه. فنساء وعن تحو لاتها جميعا، فكل القريـة طويلات اللسـان شيء تغير في راوينا، «من المظهر الخارجي إلى ربما يحاولن الإيقاع بينه الأفكار والأحزاب، انتهاء وبين ناصر الذي يحبه بالأصدقاء والصديقات، أيضا، أو أن الأمر لعب لكن التدخين بقي الثابت يتظاهر فيها ناصر بكراهيته للرجل، للتغطية على الوحيد». ومن بين تلك

سبب قسوته في تحديد مصائر أبطال قصصه السابقة. فبتخيل طرق لانتحارهم، ينتقم الراوي من الإساءة التي تعرض لها على يد أطباء اسنانه، المسيسين كل على طريقته، وعبر نصائحه عن الصحة وميكانيكا السيارات، يمارس سلطة الوعظ والحكمة على سائقه، التي خسرها في النهاية، من فرط هشاشة أساسها. هو انتقام العاجز إذن، وسلطة تفتقد لشرعية تدعمها، ولا يبقى أمام صاحبها، سوى سلطة السرد وسطوته.

شادي بطرس\*

في القسم الرابع والأخير من المجموعة، «عن ماضينا ومستقبلنا» يتحول صاغية إلى تحميل الحدث ثقلا أكبر في سرديته، مكتفيا بالحد الأدنى من تفاصيل شخصياته. في «حينما خطف كميل»، يبكى الخاطف أمام مخطوفه، ويقف المخطوف حاملا سلاحا أمام البناية لحماية خاطفيه، الخطف يتحول لورطة للأول، ونجاة للثاني، يتبادل الجميع الأدوار وتتحول الأشياء إلى عكس معانيها، كما يصبح الضحية، معتديا في «إله ميشال العادل»، ويحل الناشطون محل المناضلين، وحقوق النساء والمثليين بدلا من محاربة الإمبريالية والبرجوازية، في «مونولوغ حزبي خالص»، فيما يقفز ماضي الاستعمار الذي جاء إلى المنطقة بغية الاستيلاء على حلويات «زنود الست»، من عام 1881 إلى المستقبل، في الاحتلال القبرصي لبلاد العرب، في

ينتهي بنا صاغية من حيث بدأ، فبين ماضي نعرفه جيدا، وحاضر لم تحمل كل تغيراته سوى مزيد من العبث، لا يمكن استشراف غير مستقبل جديرا بالسخرية والرثاء في آن واحد، تظل البصلة في « 1978...أو حرب البصلة » سببا للحرب من جيل بعد جيل، من الأربعينيات، إلى حرب السنتين، وما بعدها، وسببا لسخريتنا نحن، من غرائبية ما حدث وما يحدث، ومبررا لصدمتنا في اعتيادنا على كل هذا، إلى حد أنه أصبح موضوعا

\* كاتب مصرى

السنة التاسعة والعشرون العدد 8995 الجمعة 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 – 14 صفر 1439 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8995 Friday 3 November 2017

التفاصيل،

صاغية عن

يكشــف

# مزج اللون بالاستعارة الدلالية في أعمال السعودي أحمد الأحمدي

#### الرباط\_«القدس العربي»

#### محمد البندوري:

يشتغل التشكيلي أحمد حسن الأحمدي على مفردات تشكيلية تسمح ببسط إمكانات التعبير بخصائص ودلالات ذاتية، تكسب المادة التشكيلية ماهيتها، وتجعل التعبير في المنظومة التجريدية حتمية عالية الجودة في الثقافة الفنية، باعتبار أن الأسلوب الإبداعي لدى أحمد حسن الأحمدي تتوافر فيه الرؤية التشكيلية الصرفة، ذات المنحى التعبيري الفنى المعاصر، إذ يمزج اللون في جماله الفطري بالميتافور الدلالي المرتبط بمسلك الإبداع والابتكار، وبالإيقاعات السيمفونية التي تخلخل الصمت، والمنسجمة مع الأبعاد الرمزية التي - لا محالة - تستمد كينونتها من مرجعية الأحمدي الثقافية والبيئية، وأيضا من رؤاه الجمالية. فتتبدى أعماله ذات دلالات متعددة تؤطرها ملكة الخيال، خصوصا في الأغراض الشبيهة بالمنحى السريالي، وكذلك الصيغ البلاغية، التي تَنتُج عن الحس التخييلي المرهون بالمادة التجريدية الموظفة

فعملية بناء الفضاء تستند أحيانا إلى بعض تقنيات المنظور، والخطوط والدوائر والمسطحات والفراغ، فيأخذ بعين الاعتبار عنصر المسافة، وهو تطور نحو البناء الفضائي المفتوح، يُشيِّئُه من تجميعه للكتل والمسطحات على أشكال، سواء من الدوائر أو المربعات، ويدججه بالرموز والعلامات الإيحائية التي تُنتج جملة من الدلالات والإيقونات، التي تساعد على تشكيل بؤر بصرية. وبذلك يستقرئ القارئ إيجابية الفراغ، وأيضا الأبعاد المبنية على أسس حركية تروم المعرفة التشكيلية في بعدها القرائي البصري. إنها عملية تشكيلية ناضجة في ما يخص قيمة الفضاء، يستطيع

بعمق في صلب المادة البصرية، أو بالأبعاد المختلفة المقاييس في الفضاء، ما يسمح للتركيب بأن يغطى الوحدات المكونة للبناء بوحدات أخرى، حيث تحجب بعضها أجزاء من وحدات بعضها الآخر بطريقة تحافظ على وحدة التكوين. وهي سمة في اشتغاله تتوخى حداثة الأسلوب مما يفسح الفرصة للتأمل واكتشاف

> وعملا بالقاعدة النقدية؛ فإن مجال الضوء و تر کیب المساحات، وفق التقنيات الحديثة، لا يزال

معالم تعبيرية

يحتاج إلى المزيد من الدقة

والمعرفة التقنية الحقة، في نطاق عمليات التوزيع المختلفة للكتل اللونية، وتنسيق الأشكال وتثبيت الرموز، إذ يصبح التأثير واضحا على التناغم اللوني، وأيضا على التحليل الطيفي للضوء، ثم

على الشكل العام. كما أن الفنان أحمد حسن الأحمدي، وإن كان يفي لأسلوبه المتميز، إلا أنه لا يلتزم فنيا بالتوزيع المنصف للون بين مختلف أعماله، فأحيانا يتدرج في الألوان ويُنوّع فيها، وأحيانا قليلة يلتزم بالمونوكروم، مع تدفق خفيف

الإطار العام للواجهة الشكلية. في المقابل؛ فإن أسلوب الفنان أحمد حسن الأحمدي يخضع للزوميات وشروط الفن

جنس ذلك اللون. وهو ما يترك تأثيرا مباشرا على

للون بشكل محادله أو مناقض له، أو من

أحمد حسن الأحمدي

رسائل ومعان تعبيرية في نسيج فني بديع، تُشكل وعاء تشكيليا مملوءا بالرؤى الفنية العميقة المغازي والدلالات، تُشعر القارئ بالحس الإبداعي والجمالي، وبالجهاز المضاميني الذي يكتنزه اللون والميتافور الدلالي، الذي يَعبُر المسافات

بتوازن دقيق وتحاورات جمالية وأبعاد فلسفية عميقة، تتخطى حدود الزمان والمكان، بل تُحوّل الشكل إلى صيغ تجريدية مثقلة بالمعاني، فيجعل المبدع أحمد حسن الأحمدي عالمه التشكيلي فضاء جماليا خصبا. وفي ذلك تتمظهر عوالمه الإبداعية واجتهاداته الفنية، لأن مجال التجريد لديه يحمل التشكيلي المعاصر، من خلال بسطه لمقومات العديد من الإيحاءات والإشارات والتلميحات وما العمل التشكيلي المبني على حداثة الأسلوب يبعث على الدهشـة التـي تجعل المادة التشـكيلية وعلى الأبعاد القيمية والدلالية والأسس الجمالية، التجريدية تبث العديد من المضامين ذات الدلالات وعلى التكامل والتوازن والانسجام في عمليات المتنوعة. وهو ما يشكل أسًا محوريا في بعث البناء والتحوير والتوليف بين مختلف العناصر لبّ المادة التجريدية في تراسيمها التشكيلية والأشكال والرموز، وإبراز القيمة المضافة للعمل والجمالية، ما يتيح عبورها فنيا نحو نطاق الوجود الفنى، الذي يخضع للرؤية النقدية البصرية بنوع الحسي والبصري، وما يجعل تجربته مجالا حيويا مؤهّلا للعديد من القراءات التي يوجهها يستطيع بشكل إبداعي رائق تدبير الفضاء ومزج المنحى البصري، ويخصبها الوعي النقدي في اللون بالميتافور بكل مقوماته ومستلزماته، وبنوع مختلف تمظهراته الشكلية والمضامينية. من الابتكار والإبداع، وفق لغة تشكيلية تحمل في

قيس مجيد المولى \*

كون الصراع بين الواقع والخيال كان يميل إلى

الواقع في جل ما كتب قديما. وقد قدَّمَت الحداثة

الشعرية لكى تتعامل بشكل مختلف مع الواقع،

يأملها الفعل الجمالي

ضمن متطلبات النص

فى جدليته ورمزيته

وغموض تأسيسه

الني ينتظره المتلقى

فى إطار قوى من

المعايير الذوقية

رتشويش الحقائق

الأزلية. ولا يمكن أن

نتخيل أن الشعر يقف

عند حد ما ولا يمكن

أن نتخيل بأن الشعر

لا يتطور مع المتغيرات

ومراحل التطور،

الإبداعية ليست أحادية

الجانب، بل إنها شمولية في

استبصار التحولات التي

يُعكِس تأثيرها في المنتج

الأدبي، ومنها على سبيل

المثال النقلات الاجتماعية،

# السينما المصرية في مواجهه سياسية خارج العاصمة

ولأن الجمهور خارج إقليم القاهرة الكبرى يفتقر بالفعل للنشاطات الفنية، لاسييما السينمائية على وجه التحديد، فقد جاء تجاوبه مؤكداً للظمأ الذي يعانيه على مدار العام، وثمة مرارة كانت غالبة على خطاب المثقفين المساركين في الفعاليات، جراء نفيهم بعيداً عن مواطن الإشعاع في القاهرة، فهم يرون أن أسبوعا أو شهرا واحدا طوال السنة لا يكفي للاحتياج الطبيعي للتنوير والتثقيف المستهدفين، وأن الحق الإنساني في الحصول على الجرعات الثقافية المشبعة لا يتجزأ، فالأقاليم الأخرى ليست أقل أهمية من العاصمة، ومن ثم يجب أن يكون لها الحظ نفسه من

ولم تكن نبرة الغبن في خطاب المثقفين جديدة، بل



للمخرجين علي إدريس ومحمد دياب بإعجاب بالغ من الجمهور، كون الأول يناقش قضية الهجرة غير الشرعية من جانب بعض الشباب لعدد من الدول الأوروبية، لعدم توافر فرص عمل، ووجودهم في ظروف قهرية تفوق قدرتهم على الاحتمال، تجعلهم يختارون الموت بديلا عن الحياة.

وكذلك نجد أن الفيلم الثاني «اشـتباك» يقابل بحفـاوة نظرا لأجواء التصادم التي يركز عليها المخرج لبيان سوء التفاهم بين الشرطة وبعض المواطنين، على خلفية ما حدث إبان اندلاع الثورة، وكيف حدث الشقاق وما أسفرت عنه الصدامات.

وفى النقاش الذي يعقب عادة عرض الأفلام يلاحظ التفاعل والجدية في الحوار، ومحاولة ربط ما يعرض على الشاشة بالواقع المعاش، كحيلة للإنباء بما يريد الجمهور أن يخبر به أصحاب القرار من المعنيين بالشأن العام. وفى كل مره ومع تكرار العروض السينمائية والأفلام تبرز القضايا التي تتصل اتصالاً مباشراً بالمواطن، وهي ميزه يجدها المتلقي في السينما الواقعية، لأنها النوعية التي تعكس صورته وهمومه

ومشكلاته، سواء ما يتناول





خليل، ذلك الذي يصور جانبا من واقع فتاة فقيرة تعلقت أحلامها بثورة يناير/كانون الثانى فجرفها طوفان الفوضى فوقعت بفعل ظروفها البائسة في قبضة الشرطة، في لحظة دقيقة كانت تتأهل فيها لحياة أفضل وأسدل الستار على أحلامها البريئة! وتتماس السينما التسجيلية والروائية القصيرة مع أفكار

«نوارة» للكاتبة والمخرجة هالة

الشباب وتجاربهم الحياتية فنجد الصدى الأوسع لديهم، حيث يعتم الفيلم التسجيلي والقصير على اللحظة المكثفة والاستدعاء التلقائي للمشاعر الكامنة، وهي إبداعات شديدة الخصوصية جاءت في جملة الأفلام التي عرضت، وكانت أكثر تميزاً وتبايناً في ما بينها، ومنها «لحظات مسروقة» للمخرج أبو بكر جمال. و «بنكنوت» لعبد الكريم عبده. و «المنفى» لمدحت ماجد. و «الأستاذ» لأحمد فوزي. و «حكاية سناء» لروجينا بسمالي

وبتناغم الصنفين السينمائيين الروائى والتسجيلي تشكلت اللوحات الفنية بتفاصيلها التراجيدية والإنسانية وأبعادها في مختلف الاتجاهات.



الحداثة الشعرية ومواجهة القصيدة القديمة

علاقة لها بالبعد الباطني ولا بالمجهول، أو سرية النـص، ويبـدو أن الشـاعر في القصيدة القديمة يجمع الأشياء لكى يقولها، رغم الاستثناءات عند بعض الشعراء التي تأتى صورهم الشعرية في لحظات التوهج والغيبوبة الشعرية، ولكن عموما هناك شيء من الوضوح ومن الموضوعية والمباشرة في ثنايا القصيدة

> لشخص أو موجهة لجمع أو موجهة لحدث ما، وهذا الاقتران يكون اقترانا مرتبطاً بطبيعة فكرته المركزية وليس بأجزائه التشعبية، ومن خلاله يستطع المتلقى كشف الهوية الشعرية للشاعر.

من القوة التعبيرية والجرأة التشكيلية، وبذلك فهو

■ مثـل النقص في اللغـة والصورة الشـعرية

والأنشطة المعرفية الأخرى والاستخدام الأمثل للأسطورة وجعل الإنسان القضية الأساس، عوامل

انطلاق في الحداثة الجديدة، وكل ما يجب وصفه

أن هناك نزعات انفعالية تخطت تلك النزعات

المحدودة، حتى أن معظم التنظير الشعري للشعر

النحو والاستذكارات

الوصفية، ولعله، منذ

العصر الجاهلي، كانَ

ينظر الى الشاعر على

أنه لسان قومه، وذلك

خیر دلیل علی تسییر

الشاعر نحو أغراض

ذات طبيعة انتقائية

ونفعية، وتسيير لغته

إشــارة لشــيء مشـار إليــه، أي أن الشــاعر

فى الشعر القديم

(شــّاعر خطابــي)

ومجمل انفعالاته

القديمة، فهي موجهة

أما الجانب الفلسفي فيبدو وبعمومه لا وجود له حتى في الحديث عن الجوانب الكونية، كون الشاعر في القصيدة القديمة يُسخر فلسفته نحو موضوعات المعدة عقليا، ويناغى الكون بوصفه ملهما، بدون محاججته أو إثارة أي شكل من أشكال التساؤلات التي توحي بأن الشاعر يمتلك قدرا كبيرا من التضادات الروحية والنفسية، التي تشتغل على حقيقة الوجود ومعانى أزليته.

إن التفكير في فكرة واحدة هو الأساس الذي بنيت عليه القصيدة القديمة مع ما كانت تحتويه من إيقاعية وقافية واستعارة ومجاز، وكان المدخل لغرض النص وروحه يبنى على مفارقات ليست ندية، بل عبارات استهلال تُقدم كوجبة بسيطة لقبول الوجبة الرئيسة. كما أن مستويات التأمل فى القصيدة كانت ذات أغراض عاطفيه بحتة، كون ما يكتب كان يفتقر إلى الأفكار، ولا يمكن تأمل القصيدة الشعرية بدون تأمل أفكارها، أي الأفكار التي خلقها الشاعر في قصيدته، ولعل الغرضية الوآضحة هي المصاب الدي أدى إلى عرقلة الرغبة التأملية العميقة في القصيدة، والاكتفاء بالتلذذ بوهجها ذي التأثير السريع والزوال السريع. وكان الشاعر يبدأ ببعد واحد ليخاطب الآخر بمساحة من المكان وبتوقيت ضمن الوقائع السائدة آنذاك، والا شك أن التغيّر في الشعر القديم من شاعر لآخر كان تغييرا مظهريا لم يتعارض مع المفهوم السائد للشعر ولطبيعة وظيفته. كما أن حساسية الشعر القديم تجاه الأشياء هي حساسية تقديرية، كون البيئة قد فعلت فعلها قي المخيلة بحيث حددت مجالات الاستكشاف التُخيلي، وقد يعني هذا أن الشاعر القديم شاعر فطري، وقد يكون كذلك لكنه لم يبدأ بتقديرنا من السلبية، ولم ينته بها

وظهور التيارات والنظريات وكذلك الأخذ بنظر الاعتبار عدم التأثر حد التقليد بمبادئ كل عصر. فقد وجد الحداثيون صلة أوثق في تقديم نماذجهم مع تنظيراتهم التى اعتنقوها وكانوا قد كشفوا عن ملجأهم الوحيد الذي

يفجرون من خلاله اللغة والبناء القديم، ألا وهو اللجوء إلى الحرية، فهم حين نظروا لإنسانهم مجدوا خلاصه وسعيه لاستكمال نواقصه، بحيث أصبح الإنسان هو الرمز وهو الأسطورة، وواجهوا كل شيء بالتزامهم بما ينطلق من معايير الذات على الكون بدءا بالشك والنفى والقطيعة وخلق الوعي المتكامل من أن الأشياء الأخرى رغم إفادة الشعر، فإنها رخيصة وهامشية ولابد من القضاء على تلك الأشياء الرخيصة والهامشية، لا بد من العودة إلى المعيار الحقيقي للقيمة الحقيقية للإنسان.

وكحد أدنى لابد من ملء ذلك الصراع الذي يعيشه بمختلف الأسئلة والتأثير في الأشكال التركيبية من تلك التي تتنقل في ذهنه ما بين الواقع وإدراكه، وبين الحلم وتنشيط قواه التحفزية، بحيث أن كل ما سيتحقق يعني في حد ذاته مجرد نقلة ما، ينقل بها الشعر الجديد ما بقى من حطام ذلك الإنسان إلى طبيعة أخرى، من المكن خلالها تجديد كل قواه الفكرية والثقافية والاجتماعية، ليستطع النظر بتفاؤل إلى أحاسيسه ومشاعره التي طغي عليها اليأس والخراب.

إن الوصول لذلك كما رأى الرواد الجدد أن يتم بأي شكل من أشكال القصد التعبيري، سواء بالرؤية الفكاهية أو بالنص الدرامي أو بما تفرزه أساليب التراجيديا المتعددة، شريطة استشارة الملكة الجمالية والتفريق بين القصد الجمالي وبين المعيارية الأخلاقية، فليس الشعر بالتعبير المباشر عن الوقائع أو المشاعر، وليس الشعر غرضا دعائيا و لا يمكن الحكم عليه إلا بمعياره الخاص الذي يخلو لحد ما من زمان معلوم ومكانية محددة ونظرية خاضعة لمزاجية العقل، ضمن وحدة التفكير ووحدة المعرفة.

\* شاعر عراقي

# القاهرة ـ «القدس العربي»

#### من كمال القاضى:

عادت المهرجانات السينمائية سيرتها الأولى، فلم يمر سوى أسابيع فقط على انعقاد مهرجاني شرم الشيخ والإسكندرية، حتى أقيم مهرجان سينمائي ثالث هو أحد المهرجانات الرئيسة التي تتواصل دوراتها منذ 21 عاماً، وقد جاء الجديد هذا العام لافتاً ومهماً، حيث خرج المهرجان لأول مرة من مركزية العاصمة «القاهرة» ليمتد نشاطه إلى بعض محافظات مصر، وعليه فقد تم توزيع الأفلام وفق خطة منهجية تعمل على تغذية المناطق الأكثر احتاجا والأكثر تفاعلا وتعاطيا للثقافة السينمائية، فكانت ضمن المدن المختارة، الإسكندرية ورة والمنيا وأسـيوط والعريش، لكـن الأخيرة تم استثناؤها من جدول العروض والندوات، لعدم ملائمة الظروف فيها، وبقيت العروض والفعاليات مقصورة على القاهرة بوصفها المركز والنواة الأساسية، بالإضافة إلى المدن الأخرى سالفة الذكر، بيد أن متغيراً نوعياً طرأ على التوظيف و الاستفادة من الأفلام، جعل هناك فصلاً بين الأفلام الروائية الطويلة والأفلام التسجيلية والقصيرة، فاضطلعت القاهرة بعرض الأفلام التسجيلية والوثائقية فقط دون بقية النوعيات الروائية الطويلة أو التجارية، التي تركز عرضها خارج العاصمة، لتعويض النقص الحاد في دور العرض السينمائية في الأقاليم التي أغلقت أو تعطُّلت أو هدمت بفعل الإهمال والتقصير!

تقليدية متكررة لإحساس حقيقي بالنفي والاغتراب، في ظل الشورة الثقافية العالمية القائمة، فعلى الرغم من وجود قصور ثقافية منيفة في معظم الأقاليم والمدن القريبة والبعيدة من وعن القاهرة، إلا أن الحراك الثقافي ليس متحققا بما هو مطلوب ومناسب، وهو أمر تؤكده الشكوى الدائمة من التمييز على مستويات كثيرة، بشكل يستحق الدراسة لبيان الأسباب والمعطيات والنتائج، وفي خضم ما يشعر به المثقف الإقليمي من اضطهاد ونتيجة للشعور المتأصل في داخله، بأنه من الفئة الأقل حظاً، تأتى ردود الأفعال العنيفة من جانبه أحياناً فنراه مؤيداً للأعمال الإبداعية التي توجه نقداً حاداً للسلطة، على أي منحى، وبالفعل حظيت أفلام مثل «البر التاني» و «اشتباك»

أقفُ مُروَّضًاً بالاحتمَال مثلُ سَاعة رمليّة مُستجيباً لُغُريزة الضّحك قَاطعاً صلتى بالوَقت أسمَّعُ كُلِّ ليلَّة دَمدَمَة الحُرَّاس: غدا نؤممُ الأقمار نَمنَحُهَا أَعوَامَاً لاحقَة نزِيدُ خَاتَماً في ثراء الإصبع المُتورّمة نَورٌطُ النَّائم حتى يَفضي بمقتول

يُخِطئُ مَنْ يهزأُ بكِلابٍ ضَالةٍ يَلتقيها

نَقْذفُهَا منْ دكَّة الْخَنُوع

إِلَى فَضَاءِ الْتَّسَوُّل

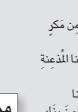
مَن يلوي عُنقهُ فِي وِجهِ طارئ مَن يَهرب مُصطحبا طقَسَ النِّسيان مَن يرقدُ تَحتَ مظلَّة مُرصَّعاً

تغيّر وجه الطّعنة إفتضحَ المَخاضُ بلا ضجَّة صَارَ السُّخامُ لغَةَ ترتَجلُ الضُّوء تحتَ غَيمة مُتورِّمة بصُحبة مَنّ يتذوّقُ طعمَ الرّماد .

مَاضُونَ نحنُ إلى مَا تأجّلَ مِن مَكر مَاضُونَ إلى سَمَاءِ مُثقّبة لا نستديرُ عن بقيّة أسمائنا المُذعنة

كَأَنَّا فِي صَحراءِ تَدورُ حَولنا والحُرَّاسُ بلا مُبَّالاة يَصرخونَ بنا: لمَ التّشَابةُ في ظلاًل الهروب يَخرجُ

كُلُّمَا أُخَبِّئُ الْعُشْبِ فِي صُنْدُوقٍ مِنَ ٠٠ تتكىءُ الرَّوحُ على ثَرثَرة الأشجَار إِلاَّ انَّي لِاأرى سِوى مكوثٍ أعمَى فِي أَتَفَقَّدُ ما تبقّى من قَداسة حَولى



مروان ياسين الدليمي\* \*

أنحَتُ في جَسد الهَواء أسئلة: هَلْ سَـتُمْحَى أَزِقَّةٌ كَانَ الْمَطَرُ يُدَوِّنُ سيرَتُهُ عَلَى جُدْرَانَهَا؟ هَـلْ سَ تَهْبُطُ رَائحَه "بَيْضَاء عَلَى قَوَارِب مَهْجُورَةٍ فَوْقَ أسطُح الْبُيُوتَ

\* شاعر عراقي

# «حادثة نايل هيلتون» و«رجل يغرق» و«نظرة» تحصد أهم جوائز مهرجان «بلد الوليد» السينمائي

مدريد\_«القدس العربي» من خالد الكطابي

اســــتأثر فيلم «حادثة نايل هيلتون» للمخرج طارق صالح على أهم جوائز مهرجان «بلد الوليد الســينمائي» فــي دورتــه 62، حيث نال الجائزة الكبرى للمهرجان المتمثلة في السنبلة الذهبية الخاصة بأحسن فيلم سينمائي طويل. كما أحرز طارق صالح لقب «ريبيرا دي دويرو» الخاص بأفضل إخراج سينمائي وجائزة «ميغيل ديليبيس» المتعلقة بأفضل سيناريو. ويعتبر فيلم »حادثة نايل هيلتون » ثالث فيلم طويل في مسيرة المخرج طارق صالح، المصري الأصل والسويدي الجنسية، بعد فيلميه «ميتروبيا» (2009) و »تومى» (2014).

يعالج طارق صالح المولود سنة 1972 في استوكهولم، حدثا أثار العديد من علامات الاستفهام وشغل الرأي العام العربي، حيث لا تزال خيوطـه غامضة، رغـم التحقيقات التي أجريت، يروى فيلـم «حادثة نايل هيلتون» الذي يتخذ من أحداث الربيع العربي خلفية لحكاية قصة شرطي فاسد في القاهرة يحقق في جريمة قتل ارتكبت في فندق، وعند محاولته لتحديد الشاهدة الوحيدة، يتلقى الأمر بإغلاق القضية.. ومع ذلك فإنه يواصل تحقيقاته، التي تقوده إلى نخبة «لا يمكن مساءلتها» التي تقوم بتسيير البلاد حسب رغباتها... ويقتحم الفيلم عالم . الفساد الذي يعرفه المجتمع المصري والفوارق الاجتماعية الصارخة في القاهرة.

سيناريو الفيلم، الذي كتبه طارق صالح، مستنبط من قصة واقعية، ذكّرت أحداثها المشاهدين بمقتل الفنانة اللبنانية سوزان تميم، سنة 2008، حيث تم توجيه الاتهام إلى رجل

الأعمال والنائب في مجلس الشوري عن الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم آنداك، ولم يتمكن طارق صالح من تصوير كل لقطات الفيلم التي كان ينوي أُخذها كاملة في القاهرة، حيث تم تصوير أغلبية مشاهده في مدينة الدار البيضاء

لقطة من فيلم «رجل يغرق»

في المغرب لأسباب لم يرد المخرج التصريح بها. وبعث طارق صالح رسالة مصورة لحفل اختتام المهرجــان إثر تتويجه الثلاثي «أَليّس هذا كثيرا؟ أنا فخـور بهذا الفيلـم» وأضّاف المخرج المصري «شرف لي أن أكون ضمن لائحة المتوجين التي كافأها المهرجان، أمثال بيرغمان وريدلي سكوت» وتابع مازحا «أرجو أن تتم دعوتي لأتمكن من حضور الدورة المقبلة، حتى لو لم أكن مشاركا في المسابقة».

واعتبرت لجنة تحكيم الدورة أن تتويج الفيلم تم الإعلان عنه بـدون أي صعوبـة حيث اعتبر سانتياغو تابيرنيتو أن «الفيلم حظي بالإجماع المطلق، وأن العمل فتننا جميعا».

كما تألقت المخرجة الصينية كلوى تشاو بفيلمها «دي رايدر» حيث فازت بالسنبلة الفضية لأفضل فيلم سينمائي طويل، كما نالت جائزة «بيلار ميرو» لأحسن مخرج جديد في الدورة. وقامت المثلة الفلسطينية لمس عمار عضو

لجنة التحكيم «بونتو دي إنكوينترو» بتقديم جائزة أفضل ممثل، التي عادت لبرادي جاندريو لدوره في فيلم «دي رأيدر»، في حسين عاد لقب أحسن دور نسائي مناصفة ما بين لاتيتيا دوش، عن دورها في فيلّم «امرأة شابة» للمخرجة ليونورسيراي، وأغنيسكا ماندات غرابكا، عن أدائها في فيلم «بوكوت»، للمخرجة أغنيسكا هولندا. وحازت جائزة أفضل تصوير أغنيس باكوزدي عن فيلـم «بي مي مزيس سـكيفي فار

ديداميكيس» التي صرحت قائلة «جوائز من هذا النوع تسمح لنا بمواصلة تطوير أفلام مثل هذه.» وعرفت المسابقة الرسمية الخاصة بالأفلام القصيرة تتويج المخرج الفلسطيني مهدي فليفل

الذى نال السنبلة الفضية عن فيلمه «رجل يغرق». ويقربنا مهدى فليفل، الذي يحمل الجنسية الدنماركية، من أعقد الموضوعات التي يعيشها العالم اليوم، والتي تتعلق بوضعيّة اللاجئين الفلسطينيين، من خُلال سرد يومي لحياة شباب فلسطيني لجأ إلى اليونان، حيث يعيش في عزلة، وبعيدا عن الأهل، في مدينة غريبة عنه، يصارع وحيدا من أجل البقاء على قيد الحياة في المنفي. ويجسد عاطف الشافعي، في أول وقوف له أمام الكاميرات، حياة الفلسطيني الشاب حيث

لقطة من فيلم «حادثة نابل هيلتو ن»

لمعرفة ما سيكون عليه غدهاً. ويحاول المخرج، والكاميرا في متناول اليد، أن يجعل المتفرج شاهدا على الحكاية، التي بلا شك أنها ستربكه من خلال مشاهد تبدو جد مقززة، خاصة في ما يتعلق في كيفية حصوله على الطعام، ونالت المخرجة الإيرانية فارنوش سامادي

السنبلة الذهبية عن فيلمها «نظرة» التي تثير

يقربنا من تلك الشخصية التي لا تُثير أي اهتمام

فيه إشكال التردد في اتخاذ القرار، حيث تحكي قصة امرأة تشهد، أثنّاء عودتها من العمل، شيئًا على متنَّ الحافلة، تأخذها الَّحيرة في أن تكشــف على ذلك أم لا ٠٠٠ و هذا هو أساس الحيرة، حيث تطرح إمكانية البوح بما رأيناه إذا كان يؤثر على الآخرين، رغم ما يترتب من تبعات، خاصة أن التجربة أظهرت في عدة مرات حدوث انعكاسات سلبية علينا .. وسبّق للمخرجة فارنوش سامادي أن فَازتُ العَام الْمَاضِي بالجائزة الرئيسية للمهرجان عن فيلم «الصمـت» الذي وقعته رفقة على أصغاري.

كانت من نصيب فيلم «قضية رقم 23» للمخرج اللبناني/الفرنسي، زياد دويري. وقررت لجنة تحكيم المسابقة الرسمية منح تنويه خــاص بالفيلم الوثائقي «تدفق بشــري» الذي يحمل توقيع المخرج والفنان الصينى أي

أما فيما يتعلق بجائزة جمهور المهرجان فقد

ومعابر الحدود. وضمن مسابقة «زمن التاريخ» وقع اختيار اللجنة على فيلم «حرية الشيطان» للمخرج المكسيكي إيبيراردو غونزاليث، حيث صرح قائلا «أنا أحتفل بشيء مع فيلم لا يدعو إلى الاحتفاء إلا قليلا» وأضاف إيبيراردو «يجب أن نتذكر أن أكثر من 3000 أســرة تعاني في المكسيك من ظاهرة الاختفاء». أما منافسة «نقطة التقاء» الخاصة بالفيلم القصير للمذرج الواعد فقد ارتأت اللجنة منح جائزة أفضل فيلم قصير أجنبى لفيلم «بريطانيون بفضل الله» للمخرج الأسكوتلندي شـون دون. فيما كان لقب أحسـن فيلم إسباني قصير من نصيب فيلم «ماتريا» للمخرج ألفارو

غاغو الذي اعتبر أنه: «يريد إزالة الغموض عن

صورة النظام الذكوري في غاليسيا، والحقيقة

أن هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به».

ويحكي فيلم «تدفق بشري» عن المآسي الإنسانية التي يعيشها العالم اليوم، حيث يسلط

الضوء بالأرقام على وجود أكثر من 65 مليون شخص يجدون أنفسهم مضطرين إلى النزوح

بسبب الحرب والجوع وتغير المناخ.. وهو أكبر نزوح إنساني منذ الحرب العالمية الثانية. الفيلم

يصور مشاهد، تقشعر لها الأبدان، تقربنا من

أزمة اللاجئين وتأثيرها العميق على المستوى الشخصى .. و يقدم كذلك بؤر التوتر التي يعرفها

المجتمع الإنساني، حيث تم التصوير في أكثر

من 23 دولة وعلى مدى عام من الكوارث. كما

يتناول الفيلم مجموعة من الحالات الإنسانية الملحة التي تمتد على مدى العالم وتشمل بلدانا

مثل أفغانستان، بنغلاديش، فرنسا، اليونان،

ألمانيا، العراق، الأراضي المحتلة، إيطاليا، كينيا،

المكسيك، تركيا، الأردن، سوريا .. ويحكى عن قرب

أيضا معاناة اللاجئين وبحثهم اليائس عن الأمن

والملجأ والعدالة ويرصد مخيماتهم المزدحمة

# كارول سماحة لم تنفصل عن زوجها... وتنتهى من تصوير «بالصدفة» وتبدأ «بانسي همومك»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تستعدّ النجمة كارول سـماحة في هذه الفترة لتصوير الفيديو الكليب الخاص بأغنيتها الجديدة «إنسسي همومك» وهي من كلماتها ومن ألحان وتوزيع ميشال . فاضل، بعد انتهائها من تصوير الفيلم السينمائي الجديد بعنوان «بالصدفة»، الذي صورت معظم مشاهده في عدد من المناطق اللبنانية تحت اشراف المخرج باسم كريستو، ويشاركها في لعب البطولة المثل اللبناني بديع أبو شقرا.

الى ذلك تعمّدت ســماحة نشر صورة رومانسيةً لها عبر حسابها الشخصي ع<mark>لى</mark> موقع «إنستغرام» تجمعها بزوجها رجل الأعمال المصري وليد مصطفى الذي <mark>هنأته</mark> بعيد زواجهما الرابع قائلة: اليوم مرّ علينا 4 سـنوات، 2017/10/31، بار<mark>ك الله»،</mark> وذلك في خطوة واضحة منها لدحض الشائعات كافة التي طالتها مؤَّ خراً حول طلاقها منّ زوجهـا مصطفى، وهذا الأمر نفته جملة وتفصيـــلّاً عبر تغريدة <mark>لها على</mark> موقع التواصل الاجتماعي داعية جمهورها الى عدم الأخذ بهذه الشائعات لأ<mark>نها غير</mark> صحيحة، واصفة إياها بأنها سخيفة على حدّ قولها.



### الدوحة – «القدس العربي» إسماعيل طلاى: تقيم أوركسترا قطر الفلهارمونية مساء

اليوم الجمعة حفلا موسيقيا في مركز قطر الوطني للمؤتمرات، تعرض فيه جانبا من موسيقى الفنان اللبناني مارسيل خليفة وابنه الفنان رامي خليفة. ويتضمن برنامج . الحفل الذي يقوده الفنان لبنان بعلبكي، قائداً للأوركسترا في

الجزء الأول، تقديم مقطوعات فنية متنوعة، حيث يعزف رامي خليفة على البيانو حكايات رقم 2 ، وفيها مقطوعات... إلديسفيو (الانحراف)، منعزل، عقلي، سواد على سواد، أبعد من بيروت. فيما يتضمن الجزء الثانى عزفا على العود وغناء مارسيل

خليفة كونشيرتو الكمان (1950) وفيه أغان: «يا نسيم الريح، فكر بغيرك، يا بحرية هيلا هيلا»، وقال مارسيل خليفة عن كونشيرتو الكمان إن هذا الكونشرتو يدور في فلك الكمان والعود في آن واحد، مشــيرا إلى أنه كان حريصاً على الإصغاء إلى حركة الزمن

وإيقاعات المشهد الموسيقي في الشرق وفي

مارسيل ورامى خليفة في حفل لأوركسترا قطر اليوم

الغرب، جدير بالذكر أن رامي خليفة موسيقي ولد في 1981 لوالديه الفنانين مارسيل خليفة والمغنية يولا خليفة، حيث تألق كعازف منفرد مع بعض من أبرز فرق الأوركسترا المرموقة، ومنها أوركسترا قطر الفلهارمونية، وأعماله انتقائية بصلبها بقدر ما هي جريئة، وهى تتنوع بين الحفلات الارتجالية وتسجيل كونشرتو، وأداء موسيقى العالم، وتأليف أعمال معاصرة مخصصة للأوركسترا، وإنتاج موسيقي تصويرية للأفلام والأفلام

الوثائقية، أما مارسيل خليفة فهو مؤلف موسیقی لبنانی، عازف عود ومغن ذو شهرة عالمية، عُرف باهتمامه بالقضايا الإنسانية العادلة، حيث ارتبط اسمه بالشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش، الذي قدم العديد من أعماله، وقد برز خليفة كمبدع متفرّد برؤية أصيلة وخلاقــة في التعامل مع النص والموسيقي، قدّم ما يزيد على ثلاثين ألبوماً، بالإضافة لتأليفه موسيقي أفلام وموسيقى راقصة تمزج الروح الشعبية والحداثة الشرقية، وحصل في عام 2005، على لقب فنان اليونسكو للسلام من قبل منظمة اليونسكو، كما نال عدداً كبيراً من الجوائز التقديرية العربية والعالمية لإبداعه الفني، و لعب دوراً مهما في تأسيس و تطوير

أوركسترا قطر الفلهارمونية منذ عام 2008

كمستشار فنَّى و مؤلف و عضو مجلس إدارة.

# فيلما عالميا تتنافس في «مهرجان دبي السينمائي»

دبي - دبأ: كشف «مهرجان دبي السينمائي الدولي» عن 11 فيلما عالميا ستعرض في دورته الجديدة المقرر اقامتها الشهر المقبل. وستأخذ الأفلام الجديدة جمهور المهرجان

إلى رحلة سينمائية حول العالم، من الأرياف الإنجليزية إلى حقول قيرغيستان، عبر حقبات زمنية متعددة مع أفلام حركة وكوميدية ساخرة وعاطفية وعلمية ودرامية.

وقالت إدارة المهرجان في بيان إنه من بين الأفلام المقرر عرضها، فيلم «الساعة الأكثر ظُلمة» للمخرج جو رايت والذي عرض أول مرة عالمياً في «مهرجان تورنتو السّينمائي». الفيلُّم قصّة حقيقية وقعت أحداثها خلال

فرض آدولف هتلر هيمنته على القســم الأكبر من أوروبا الغربية خلال الحرب العالمية الثانية، ومصير أوروبا يتوقف بالكامل حول رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل (يجسد شخصيته المرشـح لجائزة الأوسكار غاري أولدمان).

ويتوجب على تشرشل أن يقرر ما إذا كان سيتم التفاوض مع هتلر أو الكفاح من أجل تحرير أوروبا في ظروف حالكة وذلك من أجل تغيير مسار العالم أجمع.

وينضم إلى المهرجان أيضاً المخرج البريطاني دومينيك كوك بفيلمه «على شـاطئ تشيسيل»، المُقتبس من رواية بالعنوان نفسه للكاتب البريطاني إيان ماكيوان، ويعكس العلاقــات العاطفيَّة في أوائل الســتينات من القرن الماضي، يتناول الفيلم، الكوميدي

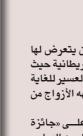
الدرامي، الصعوبات التي كان يتعرض لها الناس في المناطق الريفية البريطانية حيث كانت القيود المجتمعيّة تجعل من العسير للغاية مواجهة أيّ حديث حول ما يواجهه الأزواج من مشاكل في العلاقات الجنسية.

ويشــاًرك الكاتـب الحائــز علــى «جائزة الأوسكار» آرون سوركين بفيلمه الدرامي «لعبة مول» بطولة جيسيكا تشاستين وإدريس إلبا وكيفن كوستنر، يروي الفيلم قصة لاعبة أولمبية انهمكت خلال عقد كامل في إدارة موائد قمار بمراهنات خيالية عبر أنحاء العالم، حتى

وينضم المخرج القيرغيزي أكتان أريم كوبات إلى المهرجان مع فيلمه الأحدث «سينتور» الحائب على «جائزة الاتحاد الدولي لفن السينما» خلال «مهرجانِ برلين السينمائي الدولي»، واختير رسمياً لتمثيل قيرغيستان في التسابق على «أو سكار» أفضل فيلم غير ناطق بالإنكليزية لعام 2018.

ومن إيران ينضم المخرج محمد رسولوف لعرض فيلمه «رجل النزاهة» الحائز على «جائزة نظرة ما» من «مهرجان كان السينمائي» في دورته الماضية.

يعكس الفيلم الفساد في الحقبة الراهنة، من خلال شخصية رضا الذي يعمل في مزرعة ويعيش حياة بسيطة مع عائلته في قرية نائية شمال إيران، حتى اللحظّة التي تبدأ فيها شركة كبرى نافذة بالسيطرة على حقول الناس هناك وعلى مصادر أرزاقهم.



وينضم المخرج الألماني التركسي فاتح آكن، والحائز على جوائز عدّة، إلى مهرجان دبي بفيلمه الروائي الطويل «في التلاشـــى»، الذي نال جائــزة أفَّضــل ممثلة فــى «مهرجان كان السينمائي» لتمثيل دايان كروِجْر البارز بدور كاتياً، وقد اختير الفيلم رسمياً لتمثيل ألمانيا في التسابق على «أوسكار» أفضل فيلم غير ناطق بالإنجليزية لعام 2018 .

الأوسكار» أليكساندر باين بفيلم الخيال العلمي «تحجيم» بطولــة نجمي هوليود الشــهيرين جيسون سوديكيس والممثل الحائز على جائزة الأوسكار كريستوف وولتس.

وقال المدير الفنى للمهرجان مسعود مرالله آل على «نعمل كل عام على إحضار مواهب من جميع أنحاء العالم لتعرض أفلاماً مثيرة للاهتمام، ولن تختلف الدورة الرابعة عشــر للمهرجان عن الدورات السابقة، حيث سيواصل برنامج «سينما العالم» إشراك الجمهور مع ثقافات ورؤى جديدة ومختلفة من خلال السينما والأفلام».



ويشارك المضرج الحائز على «جائزة مات ديمون وكريســـتينّ ويـــغ، بالإضافة إلى



وقد ارتدت المعنية فستانا أسود ضيقا مع تقويرة واسعة عند مستوى الصدر وانتعلت حذاء بكعب عال وهي شكرت المعجبين بها على وفائهم منذ صدور أول أغنية ضاربة لها بعنوان «فيجين اوف لوف» في العام 1990 ومن بعدها «هارتبريكر» و «ووي بيلونغ توغذز». واكدت المغنية صاحبة الصوت القوى «أنه لشرف لى أن أقف هنا وأمل أن

اتمكن من السير مع هذا الحذاء». وتعتبر مرايا كارى البالغة 47 عاما تقريبا إذ أن تاريخ ميلادها الرسمى مدار جدل، من أنجح الفنانين في أوساط الموسيقي في العقود الأخيرة مع بيعها أكثر من 200 مليون أسطوانة في العالم وفوزها بخمس جوائز

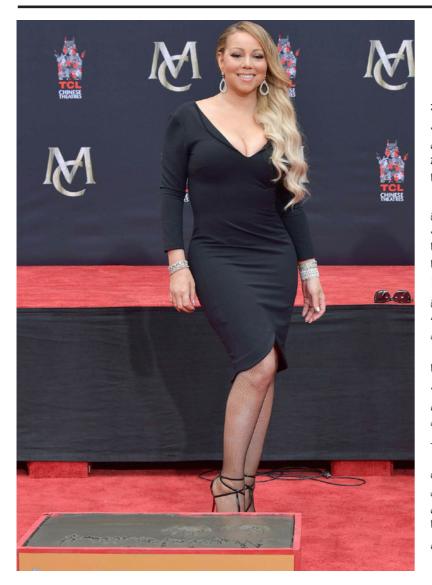
إلا أن البومها الأخير «مي. آيم مرايا..ذي إلوزيف شانتوز» الصادر العام 2014 حقق أقل قدر من المبيعات حتى الآن من بين كل أعمالها. وقد بدأت في العام 2015، عرضا كفنانة مقيمة في كازينو «سيزر بالاس» في

الميزان

تتوسع الآفاق والآمال الكبيرة

وتتجسد الطموحات، فقد يهبك هذا

اليوم مفاجأة جيدة في العمل



#### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

		8		1		7	6	
	3							1
			6		4			2
3			1					
	4	5	7		2	1	9	
					6			5
2			9		5			
4							2	
	9	1		6		4		

الاجتماع بالشريك قد يكون ناجحاً جدّاً، ولا سيّما بعد القطيعة بينكما بسبب فقدان

لا تتدخل في قضايا لا تخصّك، ولا سيما أن رياح التغيير بدأت تعصف وتنذر بحسم قريب

الجوزاء استعدادك للدفاع عن الشريك حتى النهاية، علامة فارقة في حياتك ويعزز موقعك في قلبه.

#### السرطان تقبّل النصائح من الشريك واعمل بها، فهو الأكثر قرباً منك والقادر

الوحيد على تجنيبك ارتكاب الأخطاء.

تسير الأوضاع مع الشريك من أحسن إلى أحسن، بعد سوء التفاهم البسبط الذي ساد بينكما أخيرا

العذراء تشكو بعض القلق بسبب تصرفات الحبيب الغريبة وتستاء من ملاحظاته القاسية وتخشى على استمرار العلاقة

العقرب كثرة التشدد مع الشريك قد تؤدي إلى عواقب قاسية، وهذا لن يكون في

مصلحة العلاقة إطلاقاً

القوس لا تترك الشكوك تؤثر في علاقتك بالشريك، وهذا من شأنه أن يوصلك إلى أماكن لا ترغب في الوصول اليها

على الصعاب والتحديات فربما تجد أن هناك صراعا بين رغبتك في المغامرة وحاجتك إلى التواصل أولا مع الآخرين

الدلو

يوم هادئ إلى جانب الشريك، وهذا ما

الحوت تبذل اليوم قصارى جهدك لتتغلب

يعزّز الثقة بينكما لئلا تتجدّد الخلافات

#### تجد نفسك ترزح تحت ضغط كبير بسبب محاصرة بعض القوى النافذة لإرادتك ومحاولة الحدمن تقدمك

# حل العدد السابق

7	6	4	3	2	1	9	8	5
1	8	9	7	6	5	4	2	3
3	2	5	4	8	9	1	7	6
8	4	1	6	5	7	3	9	2
5	3	6	2	9	4	7	1	8
2	9	7	1	3	8	6	5	4
9	1	2	5	4	6	8	3	7
4	7	3	8	1	2	5	6	9
6	5	8	9	7	3	2	4	1

الإعلام في منطقتنا العربية قد ساهمت في تردي

الخطاب الإعلامي، من خلال ترويج دعاوى التضليل

والتزييف، ونشــر خطاب الكراهية ضد الشــعوب

وبتُ التفرقةُ، فســاهمت بذلكُ في حدوث انتهاكات

وتابعت تقول: «لعل الأزمة الخليجية خير شاهد

على هـذا التردي، حيـث رأينا كيـف عمدت بعض

الدول إلى اختراق المؤسسات الإعلامية وتزييف

الأخبار وفبركتها، فانتهكت بذلك جميع قيم مهنة

الإعلام، وضربت بها عرض الحائط، بل تجاوز الأمر

إلى حد المطالبة بإغلاق مؤسسات إعلامية من بينها

قناة الجزيرة، وتجـريم التعاطف مع دولة قطر بكل

واعتبرت اليافعي أن «الوضع الذي تعيشه مهنة

الإعلام والظروف التي يمارس فيها الصحافيون

عملهم تشــتد خطــورة وتزيد قلقا يومــا بعد يوم،

إذ تطالعنا تقارير المنظمات المختلفة بارتفاع عدد

الانتهاكات ضـد الصحافيين والإعلاميين، لتشـمل

القتـل والإخفاء القسـري والتعذيـب، وذلك رغم

الحملات المتواصلة التي تتبناها المنظمات المدافعة،

وارتفاع الوعى والنقاش العام بأهمية حماية مهنة

الصحافة، وضّمان حقوق الإعلاميين للعمل في بيئة

بحق الإعلاميين، وتعريض سلامتهم للخطر».

مسؤولياتها

### خبراء: في الندوة الإقليمية السنوية حول «الإعلام المهني: في حرية الصحافة وسلامة الصحافيين»:

# مطالبة دول الحصار بإغلاق «الجزيرة» خير شاهد على تردي الخطاب الإعلامي العربي

#### الدوحة – «القدس العربي»

#### من إسماعيل طلاى:

أكد خبراء في الإعلام وممثلو منظمات حقوقية أن الهجمة التي تواجهها قنوات شبكة الجزيرة من قبل دول الحصــار للمطالبة بإغلاقها، تندرج ضمن التردي الخطير الذي يعيشه الإعلام العربي، جراء تزايد الاعتداءات والانتهاكات ضد الصحافة، في غياب سلطة رادعة ومعاقبة الجناة الذين يفلتون من العقاب؛ موازاة مع التردي الخطير للخطاب الإعلامي العربي، وانتهاك القيم الإعلامية والمهنية.

جاء ذلك خلال الندوة الإقليمية السنوية التي نظمها مركــز الجزيــرة للحريـــات العامــة وحقوقً الإنســـان، بالتعاون مع مركز الدوحة لحرية الإعلام، بعنوان «الإعلام المهني: في حرية الصحافة وســــلامة الصحافيين»، بمشاركة ممثلين عن نحو 10 منظمات دولية متخصصة في مجال حقوق الإنسان وحماية الصحافيين، ونخبة من الصحافيين والإعلاميين والأكاديميين وخبراء في مجال الإعلام والصحافة.

#### توصيات لمواجهة التردي الإعلامي واستهداف الصحاقيين

وخرج المشاركون بمقترحات توصيات لإثرائها لاحقاً، جدّدوا من خلالها المطالبة باعتماد الإعلان العالمي لحماية الصحافيين من قبل الأمم المتحدة، وضرورة تفعيل المواثيق الدولية ومدونات السلوك المهنيــة لمواجهة التردّي الإعلامــي، خاصة في المنطقة

وتفيعل القيم المهنية والأخلاقية للعمل الصحافي، وتدريب الصحافيين، وتفعيل دور المؤسسات الإعلامية بهذا الشأن.

وأوصى الحاضرون بضرورة حماية المؤسسات الإعلاميـة من خطابـات التحريض، وتعزيز ســلامة الصحافيين خلال الأزمات السياسية، ومطالبة الحكومات بتغيير نظرتها تجاه مهنة الصحافة، وعدم اعتبارها جريمة،

كما طالبوا بضرورة الالتزام بالمعايير المهنية من قبل الإعلاميين والصحافيين في مواقع التواصل الاجتماعي، والحث على تفعيلُ القانون الدولي، وآليات المحاسبة تجاه خطابات الكراهية والتحريض ضد وسائل الإعلام.

وشـدوا علـى ضرورة مطالبة إدارات مواقع التواصل الاجتماعي بالتصدي لخطابات الكراهية أو التحريض على العنف، سواء الصادرة من قبل الأفراد أو الجيوش الالكترونيــة التابعة للــدول والمنظمات

#### سواق: دول الحصار تمر بمحنة

وقال الدكتور مصطفى سواق، المدير العام لشبكة

الفنان هاني شاكر من تهمة تزوير محرر عرفي

قالت في افتتاح معرضها إن المرأة فرصة نجاة المجتمع

فنانة سورية: أدهشني التصوف في تركيا

الجزيرة بالإنابة إن «البيئة الإعلامية تراجعت لدرجة

الم تكن عليها قبل سنوات بسبب قمع الإعلاميين براءة نقيب المهن الموسيقية في مصر

القاهرة – «القدس العربي»

قضت محكمة جنح مدينة نصر، في القاهرة،

بالبراءة ورفض الدعوى جنائيــا ومدنيا ٌضد نقيب

المهن الموسيقية في مصر هاني شاكر، من تهمة

تزوير محــرر عرفّي، والمقدمة من حســن

عباس محمد، الشهير بحسن إش إش.

نصر، استمعت إلى مرافعة المستشار

ياســر قنطوش، علاء عامر، وسعد

المتولي، ورامي عادل، هيئة دفاع

الفنان هاني شاكر، وتسلمت

المحكمة حافظة مستندات تحتوى

على الأدلة والقرائن كافة والتي

تثبت نفى التهمة من الأساس، و اطمئن

وجدان هيئة المحكمة للمستندات والأدلة

المقدمة اليها والتي تؤكد تدبير مكيدة ومؤامرة

للنيل من الفنان هاني شاكر، وكان حكمها السابق

بالبراءة ورفض الدعوى جنائيا ومدنيا مع الاحتفاظ

بحقّ الفنان هاني شاكر، باتخاذ الإجراءات القانونية

ظروف الغربة، ومحولة واقعها إلى عمل دائم،

وللعام الرابع على التوالي، افتتحت الفنانة

السورية سوسن وثى، معرضها بعنوان «سعيا

للمعنى»، معتبرة أن «المسرأة فرصة نجاة المجتمع»،

وأن التصوف في تركيا أدهشها فانعكس على

وافتتحت وتّى معرضها في إسطنبول، ويضم 28

وقالت الفنانة السورية حول جديدها «أتمنى أن

يحمل كل معرض جديدا، وتكون كل مرحلة تلبية

لندائى الداخلي، هناك جديد أشعر به بحكم السن

والخبسرة، ويهمنى تطوير تقنية الرسم مع الوقت،

وأضافت «أحب بكل مرحلة عمرية أن يكون لي

وأكدت أن هـذه «العناصر الثلاثة رغبت أن تكون

وتابعت شارحة لوحاتها الجديدة «حاولت

في رابع معرض، الخروج من المرأة إلى الإنسان،

موجودة في لوحاتها، نظرا للمرحلة الثقافية التي

تعيشها، فالحالة هي تقاطع للمعاني هذه».

تجربة، لأوصل المعاني التي أرغب، وما أشـعر به

لوحة فنية (18 أكرليك، و10 لوحات باستيل جاف)،

ويستمر حتى الشهر الجاري،

وأن ترتفع لدي، وبها أثبت وجودي».

والوجودية، فرأيته عنوانا مناسبا».

وكانت هيئة محكمة جنح مدينة

من فايزة هنداوي:

والمواطنين وتزايده، والجناة لا يزالون دون عقاب ونطالب بتحقيق جدي ضدهم وإطلاق سراح المعتقلين وتعويض كل ضحايا الجرائم ضد الصحافيين».

وأضاف: «في أكثر من بلد عربي واماكن اخرى يقتل الصحافيون ويضطهدون ويهددون في حياتهم وأســرهم، ولا من متابع لوقف تلك الجرائم البشــعة التي تهدف بالدرجة الاولكي إلى حرمان المواطنين من وطالب سواق من ممثلي المنظمات الحقوقية

والسفراء وممثلي السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى قطر «أن يبلغوا حكوماتهم أن «الصحافة ليست جريمـــة»، ولا بدّ عليهــم أن يدعموا الحملــة الدولية لإنهاء إفلات قتلة الصحافيين ومرتكبي الجرائم من العقاب، ويجب النظر إلى العمل الصحافي المهني المتوازن باعتباره مساعدا أساسيا في عملية التنمية الاقتَّصَّادية والآجتماعية والثقافية وغيَّرها، لأن حرية التعبير والحصـول على المعلومة أساسـية، وقياس جدية الدول في تنمية مجتمعاتها يقاس بمعيار حرية الإعلام فيها»، مشـيراً إلى أنه «قد وقـع عريضة دعم الإعلام أكثر من 1300 صحافي وناشــط حقوقي حول

ولم يفوت سواق الفرصة ليوجه انتقادات لدول الحصَّار المطالبة بإغلاق قناة الجزيرة، قائلاً: «دول الحصار تمر بمحنة أخرى، لأن أحد أبرز مطالبها إغلاق الجزيرة وووقف هذا الصوت المهني الحر والمستقل، من دون أن تقدم أي شكوى ضد الجزيرة، باستثناء شكاوى من مصر التي لا تحتمل أي صوت يختلف مع صوت السلطة، ولم تكن شكاويها إلا ادعاءات واهية، لأن الجزيرة تكشف كل ما لديها على الشاشة، والأخطاء واردة ويمكن تصحيحها».

#### حنان اليافعي: دول الحصار انتهكت قيم الإعلام

وقالت حنان اليافعي، مديرة مركز الدوحة لحرية الإعلام: «إننا اليوم وبكل أسف، نرى أن بعض وسائل

دعوى مدنية بالتعويض لموكله الفنان هانى شاكر

من حسن إش إش، إيمان البحر درويش، ومحاميته

برلنتي عبد الحميد، وسيد الأبيض، ومطالبتهم بمبلغ

مالى وقدره عشرة ملايين جنيه على سبيل التعويض

الأدبى نتيجـة ما آلم معنويا ونفسـيا بموكله جراء

البلاغ الكاذب والتشهير وتعمد

التدليس والتلاعب بأوراق رسمية

والتعمد بتضليل القضاء، والتي

ثبت باليقين عدم مصداقيتها

بحكم البراءة الصادر من

هيئة محكمة جنح مدينة

الجدير بالذكر أن هيئة

المحكمة سبق أن نظرت عدد

14 دعـوى كيدية ضـد أمير

الغناء العربي والمقدمة من إيمان

البحر درويتش ومحاميته برلنتي

عبد الحميد وسيد الأبيض وحسن إش

إش، وجميعها قضت هيئة المحكمة فيها بالبراءة

ورفض الدعاوى جنائيا ومدنيا لجميع المشكو في

حقهم في كافة القضايا المقامة ضدهم لما تحتويه

عنصر يلبى عندي أهم مطامح منها الجمال، لأنه

معروف أن الفن يعتمد على الجمال، وهو الكمال

وأردفت مبينة عنصر المراة بقولها «في بعض

اللوحات هناك حالة، ولكن مع الوقت أصبحت

المرأة عندي مجموعة أدوات، وعندي هدف علمنة

المجتمع، وأتمنى من المجتمع أن يهتم بالعلم، فحاولت

في بعض اللوحات التركيز على مبادئ العلم، العلم

غانب كمركزية عربية، (المركزية) غائبة في الثقافة

وأوضحت «هناك مركزية الهوية، المقدس، النص،

الذكورة، الزعامة (في الثقافة العربية)، خمس

مركزيات، لا يوجد علم، وهو أمر غريب، فأحاول

إظهاره بالتشكيل الذي أطرحه، علم للمجتمع، وبما

أنى مُختصـة بيولوجيا وبحكم ثقافتـي، يهمني أن

يهتّم المجتمع بالعلم، ويكون له سطوة، ولكنه مغيب

الذي ينشده كل كائن يعيش على الأرض».

أوراق القضّية من تدليس وعدم جدية الاتّهامات. ً

جون يوورد: 350 صحافياً قتلوا العام الماضي وقال جون يوورد مدير رئيس مجلس إدارة المعهد الدولي إن «هناك حوالـي 350 صحافياً قتلوّا

وسائل وأشكال التعبير».

المجموعات المحظورة». وأكد ييروود أن «الصحافيين مسجونون لأن السلطة لا تريد لهم أن يتحدثوا»، مشدّداً على أن

السنة الماضيَّة، وهناك 120 آخرين صحافيا يقبعون

وراء القضبان في تركيا، والكثير منهم يحاكم بتهم

ملفقة، وجريمتهم هي مزاولة الصحافة، أو يحاكمون

بجرائم مزعومة كالتهرب من الضرائب ودعم



«الصحافة ليست جريمة، وهؤلاء الصحافيون يجب ان يطلق سراحهم على الفور». وطالب يروود باطلاق ســراح الصحافي محمود حسين الذي يــــحتاج للطبابة والرعاية الصحِية الوقت ذاـــته إلى ضرورة «جلب قتلــة الصحافيين

إلى العدالــة، عندما يقتل صــــحافي فهذه جريمة

مســؤوليتها تقع عــــلى الدولة وعليها تــــحمل

وأُكَـد أن «منظمة صحافيون بلا حـدود انضمت إليها منظمــات حقوقية عديدة بطلب إلى الأمين العام لللامم المتحدة لتعيين مقسرر خاص مكلف بالجرائم التي يتعرض لها الصحافيون وإنهاء افلات الجناة من العقاب»، مصور كداً أن «عالم الصحافة يتطور مـن خلال ما يعرفه العالم من تقدم ويجب ان تتضافر جهودنا لكي يعمل الصحافيون بدون خوف أو محاباة».

#### محمد كريشان: الأزمة الخليجية وضعتنا بين المطرقة والسندان

وقال محمد كريشان الإعلامي في قناة الجزيرة والعضو العربي الوحيد في لجنة حماية الصحافيين، إن اللجنــة تعمل حاليــا على رصد10 ســنوات من اُستهداف الصحافيين، مشيراً إلى أن سبعة دول عربية لم تغب عن السجل الأسود لانتهاكات حقوق الصحافيين خلال عشرية كاملة، بينها سوريا والصومال والعراق، لافتاً إلى أن 96 % من حالات القتل لم يعرف القاتل ولم تتم محاكمته، وأن ثلث هذه الحالات تقوم بها منظمات سياسية متطرفة في أصقاع مختلفة، وفي منطقتنا الــعربية منظمات دينية مثل «داعش»، وربع هذه الحالات مسوول عنها مســؤولون حكوميون وعســكريون.

وأشار إلى أن 93 % من الـــحالات هي لصحافيين محليين، بعضها يتعلق بقضايا سيــــاسية والفساد وكشفُّ مافيات، حيث أن الصـــحافي إذا قرر متابعة قضية فساد ما في هذه الدول فسيقَّتُل لا مُحالة.

ونوّه كريشان إلى أن الأزمة الخليجية تفرض حالة مؤسسة الجزيرة الإعلامية التى تطالها مطالب دول الحصار؛ حيث تبرز مجموعة دول تطلب إغلاق مؤسسة إعلامية في بلد آخر.

ودعا إلى ضرورة حماية الصصحافيين خلال الأزمات السياسية، مشيرا إلى وجود حالة اصطفاف بين قنوات دعمت الربيع العربى وأخرى دعمت الوضع القائم والأنظمة ودافعت عن الاستبداد.

وخلص إلى القول: «الأزمات الأخسيرة في العالم كشــــفت أن الصحافيين هـم أكثر من يدفع ثمن هذه الأزمـــات؛ وفي حالة الأزمة الــخليجية، فإنها فصلت بيــن من يقف مع قطـر ومن يقف مع الباقين، ما جعل الصحافي بين المطرقة والسندان، فهو يدفع الثمن خلال الأزمات وخلال التسويات، وحينما يتخذ الصـــحافي موقفا ما، يـــحسب على أنه مرتزق وهذا لا يليق به».

# هذه ليست كليوبترا... وتلك ليست ثيودورا وحرب تحرير النساء من الموضوعات الجنسية

Varieties www.alquds.co.uk

#### ندی حطیط \*

في زمن تراجعت فيه حظوظ الكلمة المكتوبة لمصلحة الصورة، وبعد صعود جيل كامل يعتمد أساساً على الشاشات في تجرعه لمعلوماته عن العالم والتارياخ، تزداد خطورة التمثيلات المؤدلجة التي تُلصقها الأعمال الدراميَّة بالشــخُصيَّات التاريخيَّة، والتي – كمتلــق للمنتَّجات الثَّقافيَّة – إن لَّم تمتلك المعرفة المسبقة أو القدرة للبَّحث والتنقيُّب فستنتهي بتبنيها كتصور (غير صحيح) عن العالم وأحداثه وشخصياته.

#### نساء التاريخ الشهيرات بلا حول ولا قوة أمام تجار الصورة

في ذلك الفضاء، تبدو النساء الشهيرات من وزن كليو بترا آخر فراعنة مصر والملكة ثيودورا وهيلانة صور وبويدكا ملكة البريطانيين ضحايا لأكثر من مجرد التصويرات المنحازة أيديولوجياً، بـل هن يُعاد إنتاجهن بالكامل كموضوعات جنسيّة أساساً، وتُبنى علاقتهنّ بالأحداث على أوصافهن الجسديّة أو شبقهن الجنسي أو سلوكهن المبتذل. لكن تلك التمثيلات تبدو بشكل متزايد إما غير دقيقة من الناحية التاريخيّة، أو على أفضل الأحوال تتسم بالمبالغة في عنادها بتقديم الجانب الجنسي من شخصياتهن على حساب الجوانب الأخرى التي ربما كانت أهم بما خص مساهماتهن في السياق التاريخي لتاريخ أقوامهن،

هـذا على الأقل ما تعتقده البريطانيّة بيتاني هيوز وهي مؤرخة شابة معروفة في أجواء الإعــلام الغربي ومقدّمة برامج وثائقيّــة وحواريِّة على الشاشات البريطانيّة. هيوز تقول إنها كمؤرخة يُطلب إليها أحياناً تقييم أو مراجعة الأعمال الدراميّة التي فيها شـخصيات نسائيّة تاريخيّة فتشعر بالرُّعب من مقدار التلاعب الذي تراه بالحقائق التاريخيّة ليس للأغراض الأيديولوجيّة فحسب، بل وربما أكثر لتقديم الجانب الجنسي من حياةً هؤلاء النسوة بناءً على النظرية الكلاسيكيّة في صناعة الإعلام من أن «الجنس يبيع»، والجميع تِقريباً في هذه الصناعـة يعلم ذلك التجني على

الحقيقة التاريخيّة لكن أحداً لم يفعل شيئاً لتصحيح التشوهات. عند هيوز فإن شخصية مثل الملكة بوديكا تُصور وكأن أهم ما يُعرف عنها شعرها الأحمر الطويل وعينيها الزرقاوين المتقدتين حماساً وشغفاً بينما كانت في الوقائع التاريخيّة عقلاً استراتيجياً جباراً استطاع أن يجمع جيشاً من البريطانيين أهل البلاد الأصليين ويواجه بهم جيوش روما ويسترجع منهم عدة مدنٍ كبرى في الجزيرة قبل أن يتمكن الحاكم الروماني للبلاد من

كذلك فإن الملكة ثيودورا زوجة الامبراطور البيزنطى جستنيان الأول لم تكن مجرد راقصة مُبهرة سـحرت قلب الامبراطـور كما تم صندقتها في هذه الصورة فحسب، بل كان لِها تأثير كبير على عالم السياسة في أيامها بعد زواجها وهي كانت شخصيًا وراء بناء كنيسة آيا صوفيًا التي تضم أكبر قبة في العالم قبل تحوّلها على يد العثمانيين إلى أحد أهم مساجد إمبراطوريتهم. والأمر شبيه بالطبع في حالة كليوبترا وهيلانة صور وغيرهن، إذ يتم نحتُ دوائر الأضواء واقتصارها على جمالهن وشبقهن وعلاقاتهن دون تقدير واقعي لعبقريتهن السياسية وتاثيرهن البالغ على مصائر الرجال والنساء في أزمنتهن التاريخيّة.

#### الخروج من دائرة الانتقاد إلى بوابة التغيير

لكن الأمر لم يطل بهذه المؤرخة النجمة التي لا شــك أُصيبت بحمّى المبدع الحقيقي وهي هوس تغيير السائد والمُباح والْمؤدلج ودخلت بقدمين واثقتين في مهمةً تعديّل تلك المعالجات المنحازة وغير الأمينة للشخصيات النسويّة التّاريخيّة، وهي لذلك استقطبت مجموعة من النساء المنخرطات بالعمل الإعلامي وأعمال الدراما لتأسيس شركة انتاج واستشارات (ساندستون غلوبال] تســتهدف تقديم أعمال دراميّة ووثائقيّة ذات مصداقيّة تاريخيّة لا سيّما فيما يتعلق بالشخصيّات النسائيّة تحديداً إضافة إلى تقديم الأعمال الاستشارية للمنتجين بشان دقة تمثيلات تلك الشخصيّات في نصوصهم أو أعمالهم قبل إنتاجها وقبل عرضها على الجمهور. وهي تقول إن شــركتها ستقاوم ولو وحيدة كل نزوع في الدراما إلى تعليب نساء التاريخ داخل قو الب موضوعات جنسيّة وستُعيد طرح صورهن في سياقات دراميّة أو وثائقيّة أقرب إلى السجلات التاريخيّة المعروفة .

وبالفعل تألقت شركة هيوز دات المهمة المُشرّفة بتقديم عملين هامين على شاشات بريطانية رائدة. ففي الأسبوع الماضي بدأت القناة الخِامسة بعرض «ثمانية أيام صنعت روما» وهي سلسلة تستعرض أحداثاً محددة كأنت مفصليّة في التاريخ الروماني وتُعطى النساء تمثيّلات تتسم بدقة تاريخيّة وشــفافيةً محضة لم تتوفر عليها الأعمال العديدة الســابقة، وفي نوفمبر/ تشرين الثاني الحالي ستعرض على القناة الرابعة أل (بي بي سي) فيلماً يسـتعرض قصّة الإلهة فينوس في التراث الكلاسيكي، ويبدو أنّ هنالك عدة أعمال أخرى لها ما زالت في طور الانتاج ويمكن أن يرى بعضها النور قبل نهاية العام الحالي.

إذن، لا أُوهام عَند هيوز بالنسبة لقدرتها على تغيير تمثيلات النساء في فضاءات الدّراما الهائلة والمتباعدة الأطراف، لكنها تعتقد أن تقديم صُورٌ موازية للطروحات الحاليّة المغرقة بالجنس ســُيصعب مــن مهمة المنتجين والمخرجين في تناول الشخصيات النسويّة التاريخيّة بخفَّتهم المعهودة، وسيدفعهم عاجلاً أم آجلاً إلى تعديل نماذجهم لتقترب ولـو تدريجيّاً من الشخصيّات التاريخيّة.

هيوز الشعوفة بالحقائق وصياغتها بعيدا عن جرثومة المرأة الجسد، تــرأس منظمة خيريّة مهمة تُعرّف ب(الكلاســيكيات) للجميع، وتســتهدف حث المدارس العامّة البريطانية على تعليم الكلاسميكيات والتاريخ القديم بأساليب حديثة من خلال توفير الدّعم الماليّ والأدوات التعليميّة، وهي تقود حملات في إطار مجتمعها لجمع الأموال من الأثرياء والشركات لتحقيق تلك

#### الشعب يريد مزيدا من الدقة التاريخية

وفى الحقيقة فإن دراسات بريطانية أظهرت أن طلاب المدارس البريطانية يُظهرون اهتماماً متزايداً بالتاريخ وشخصياته لدى مشاهدتهم أعمالاً دراميّة فيها إشارات تاريخيّة مثل فيلم (غلادييتر) أو حتى (هاري بوتر) وكلماته السحريّة ذات الإيقاع اللاتيني، لكنهم كثيرا ما ينتهون إلى تلقى صورة مشوهة عن الشخصيات التاريخية لاسيما النسوية منها عندما يلجؤون إلى الأعمال الدراميَّة أو الوثائقيَّة لمعرفة المزيد. ولذا فإن هيوز تتوقعُ استقبالاً إيجابياً للأعمال التي هي أقرب للحقائق التاريخيّة سواء من قبل المؤسسات التعليميّة أو حتى الأهالي.

ومع أن البعض سيب أحادل في معنى الدقعة التاريخيّة التي تُروج لها مؤرختنا على أساس أنها غالباً رواية ذات مضمون أيديولوجي مُعيّن قد يختلف أحياناً حدّ التعارض مع السرديات البديلة عن ذلك الحدّث أو عن تلك الشخصية. ومع ذلك، فإنه ربما من صالح المتلقى مشاهدة عمل درامي أو وثائقي وفق سرديّة ما، دون أن تكون نتاج خيال منحرف متخلّف يريد تشيئة النساء واسترقاقهن من أجل المزيد من الأرباح، كما هو الحال السائد في الجِّلِّ الأعظم من صناع الصورة اليوم.

#### شرف إطلاق الرصاصة الأولى في مهمة وكأنها رسولية

ربما لن تغيّر هيوز بشركتها الصغيرة التمثيلات المشوهة للمرأة في فضاءات البصريات، كما أنها ستعجز أحيانا في ذهابها إلى تصفيّة المُكونّ الأيديولوجي من السرديات دراميّـة كانت أو وْتَائْقيّـة، لِكنها بحق تُطلق الرصاصة الأولى في حرب تحرير النساء من النماذج المُغرقة بتحويلهن إلى موضوعات جنسيّة دون أي احترام لإنجازاتهن المذهلِّة والبعيدة عُن السَّرائر في سعيُّ وكأنه مهمة رسـولية للالتصاق بالدقّة التاريخيّة وتصفيتها من تفشي طاعون تشييئ المرأة وتعليبها كما حضور من جسد فحسب، إذعاناً لصوت (الجنس يبيع)، وتلك بسالة أخلاقية لا يعتمرها الكثيرون: رجالاً ونساءً.

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8995 Friday 3 November 2017

\* إعلامية لبنانية تقيم في لندن

#### يسرا «رئيسة شرف» الدورة 39 لهرجان القاهرة السينمائي الدولي ■ القاهــرة – رويترز:اختــارت وأشار المستشار ياسر قنطوش أنه بصدد تحريك

اللجنة العليا لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي المثلة يسرا «رئيسـة شـرف» الدورة التاسـعة والتلاثين التي تنطلق في وقت لاحق من الشهر الجاري. وقال المركز الصحافي للمهرجان في

بيان إن اختيار يسرا جاء «لما تتميز به من مكانة رفيعة بين نجوم السينما المصرية، وما تملكه من رصيد وافر من أدوار رائعة تحولت إلى علامات فنية». وتقام الدورة التاسعة والثلاثون من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في الفترة من 21 إلى 30 الشهر الجاري. وكشف المهرجان في وقت سابق عن عرض فيلم (الجبل بيننا) للمخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد و بطولة كيت و ينسليت و إدريس ألبا في الافتتاح.

ويترأس الممثل حسين فهمى لجنة تحكيم المسابقة الدولية للمهرجان والتي من المقرر الكشف عن باقى أعضائها خلال الأيام القليلة المقبلة.



يختفي، وأنا اعمل بالكلاسيكي، ولكنَّ الأتراك أقوياء

في فن ما بعد الحداثة، وأدهشني ذلك بقدرتهم شغل

الفراغ، وليـس فقط طول وعرض وعمـق اللوحة،

هناك فراغ يعملونه بأساليب متطورة، وبتقنية

تاريخ تركيا الفني المعروف عبر القرون».

كما أشارت إلى أنها «مع الكلاسيكي، وتستفيد من

الفنانة كذلك قالت إن أهدافها «التعلم و اكتساب

وصدر للفنانة السورية 15 كتابًا للأطفال، تحمل

رسوماً وقصصاً مصورة في موضوعات متنوعة،

ويعد المعرض هو الرابع، الذي أقامته في إسطنبول،

التي انتقلت إليها قبل 6 أعوام مع بدايـة الثورة

الخبرات ونقلها»، متمنية أن «يحضر الفن وأن تنقل

ناعمة، وبأكاديمية عالية».

خبراتها للجالية العربية».

السورية، وتقيم فيها مع عائلتها.



والشعب التركي مهذب وبنى حضارته بنفسه ويمكن

الفنانــة وتى شرحت عـن لوحــة تناولت فيه

وذهبت إلى أن «اللوحات أساسا يجب أن تكون مريحة، فحاولت إظهار الحرب والسلام والخبث وأضافت «يهمني الحصول على شهادة أكاديمية،

والإنسانية، فمظهر الحروب مرفوض عندي». الذي يقلب الحقائق، يقلبون المسلمات.. الإنسانية والحب والحرية، التي هي غاية، ويفترض الأساس

الحرب والسلام من واقع المنطقة والعالم بقولها «واقع مؤسف نعيشه، حاولت أن أعكس فيه واقعنا الحالى، واستغباء الإنسان، وتهميش الأخلاق

في الحياة، الذي يدفع الإنسان للنمو والتطور».

ورغم دعوتها للعلمانية، هنالك ظهور للتصوف في لوحاتها، عللت وتى ذلك بقولها «قراءتي لجلال الدين الرومي نظرا لوجودي في تركيا، وقراءتي لإيليف شفق (كاتبة روائية تركية) بشكل جيد،

فتحصيل للفن ذاتي، بتطوير نفسي، وتطوير التقنيات التي أستخدمها، وكل إنسان عنده ما يضيفه، والفن في تركيا متطور».

وأضافت «لا يمكن أن أدخـل بمبارزة مع الأتراك،

فوَّجَهتَّى إنسانية .. المرأة برأيي، فرصة النجاة ..

وعين الأسباب التي دفعتها لاختيار «سعيا للمعني» عنوانا للمعرض، أفادت «المعنى لا أحد يمتلكه، فهو عملية وجود الإنسان، بسعى دؤوب للمعنى، وبهذه النقطة بالذات قرأت كتبا عديدة، أدهشني الوجود عند الصوفية». فالسعي للمعنى برأيي يدمج الوجود والوجدان

في المجتمع العربي».

فهم متعمقون بالموضوع هذا، ولكن شــعرت أن ثمة شــىء آخر غير العلم فيه، فحاولت أن أقر بوجوده بإحدى لوحاتي، وأسرني التصوف بتركيا وجلال الدين الرومي، وشمس التبريزي.. شعرت أن هناك

ولفتت إلى أنه «مـن المكن انعـكاس التصوف أكثر في اعمالي إذا قرأت عنه أكثر، وتأثرت به،

السنة التاسعة والعشرون العدد 8995 الجمعة 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 – 14 صفر 1439 هـ

الدول المتقدمة فوق متو سطها لخمس سنوات.

وقال نوفاك «إذا رأينا أن السوق ليست

أكثر تحديدا إذا عثرت على أي شخص الآن يمكنه

أن يقول كيف ستبدو السوق خلال خمسة أشهر.

يذكران العلاقات بين روسيا والسعودية

ويُنظر إلى التقارب على أنه جزء من

استراتيجية يتبعها الرئيس الروسي فلاديمير

بوتين لتعزيز نفوذ موسكو السياسي

والاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط والذي

وقال نوفاك أمس ان روسيا تعمل بشكل وثيق

■ سنغافورة – رويترز: استقرت أسعار

النفط أمس الخميس مع تراجع مخزونات

الخام الأمريكية على الرغم من ارتفاع الإنتاح،

بينما تواصل تخفيضات الإمدادات التى تقودها

«أوبك» تقليص الفجوة بين العرض والطلب

في السوق. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة،

بلّغ ســعر خام القياس العالمــي مزيج برنت في

مع السعودية لتسهيل الاستثمار المشترك في

ضعف جراء انهيار الاتحاد السوفييتي،

شـهدت تطورا ايجابيا في الفترة الأخيرة، حيث

زار العاهل السعودي الملك سلمان موسكو الشهر

إذا وجدث شخصا كهذا، فإنني سأحييه».

الماضي للمرة الأولى.

#### السعودية سترجئ هدف التخلص من عجز الميزانية إلى عام 2023

■ الخبــر – رويتــر: قالــت مصــادر استقت معلوماتها من مسؤولين في وزارة المالية لرويترز أمس الخميس ان الحكومة السعودية تخطط لإرجاء الموعد المستهدف للتخلص من العجز الكبير في الميزانية والناجم عن هبوط أسعار النفط إلى 2023 بدلا من 2020.

وذكرت المصادر أن وزير المالية محمد الجدَّعانَ كشف عن إرجاء الموعد خلال ندوة عن الاقتصاد لم يسمح لوسائل الإعلام بحضورها. وكان هدف تحقيق التوازن المالي في 2020، أي التخلص من العجز الذي بلغ مستوى قياسيا عند 98 مليار دولار في 2015، جزءا من خطة مالية طويلة الأجل كشفت عنها الرياض في ديسمبر/كانون الأول.

وقال الجدعان خلال الندوة ان لجوء المسـؤولين إلى إرجاء الموعد المستهدف لتحقيق التوازن المالى ثلاث سنوات جاء لتجنب تباطؤ النمو الاقتصادي بشدة والإضرار بالاقتصاد. ولم يرد متحدث باسم وزارة المالية على رسائل الكترونية ومكالمات هاتفية لطلب التعليق.

#### العراق يريد السيطرة على صادرات نفط إقليم كردستان

■ بغداد – رویترز: قال عالاء الياســري، مدير عام شــركة تسويق النفط العراقية «سومو»، أمس الخميس ان بـــلاده تريد من إقليم كُردســـتان أن يوقف صادرات النفط المستقلة، وأن يسلم عمليات المبيعات إلى الشركة الحكومية العراقية التي تتولى تسويق

وأضاف في حديث إلى الصحافيين في بغداد ان العراق يجرى محادثات مع تركيا للسماح لـ»سومو » ببيع النفط الكُردي الذي يصل عبر خط أنابيب إلى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط، وكان من المعتاد أن يصل نحو 530 ألف برميل يوميا إلى جيهان عبر خـط الأنابيب حتى منتصـف أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وكان نحو نصف تلك الكمية يأتـي من حقول النفط التي تسيطر عليها حكومة إقليم كُردستان، والبقيــة من كركــوك، وهــي محافظة متنازع عليها بين الإقليم الكردي

والسلطات العراقية في بغداد. وانخفـض الإنتاح مـن كركوك في منتصف أكتوبر، حين استعادت القوات العراقية السيطرة على بعض النفط الواقعة في المنطقة الشمالية من البلاد من مقاتلين أكراد كانوا هناك منذ 2014. وتمركزت قوات البيشمركة الكردية فى كركوك فى 2014، حين انسحب الجيش العراقي في مواجهة تقدم مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية». ومنع التحرك الكُردي مسلحي التنظيم الإرهابي من السيطرة على حقول النفط، وقال فريد الجادر، المدير العام لـ«شركة نفط الشمال» التي تدير حقول كركوك ان خط الأنابيب نقل 419 ألف برميل يوميا في المتوسط في أكتوبر انخفاضا مـن 600 ألف برميل يوميا في

وقال الياسري أن شركة نفط الشمال يجب أن تستأنف الصادرات من كركوك عبر خـط الأنابيب الكردي هذا الشهر، بعد اتفاق الجانبين على شروط الاستخدام، مضيفا أن كركوك ستصدر نحو 15 ألف برميل يوميا على متن الشاحنات إلى مصفاة كرمنشاه في إيران، ويتوقع الياسـري أن يستأنف خط أنابيب قديم يتجاوز معظم إقليم كردستان العمل خلال ثلاثة أشهر.

سبتمبر/أيلول.

وتعرض هذا الخط لدمار شديد على يد تنظيم «الدولة الإسلامية» بعد أن سيطر على محافظة نينوى وعاصمتها الموصل في 2014، قبل ان تطرد القوات العراقية المدعومة من الولايات المتحدة مسلحي التنظيم في يوليو /تموز، بعد حملة اســتمرت تسعة أشهر تلقت دعما من مقاتلي قوات البيشمُركة الكردية،

#### وكالة «فيتش» تؤكد تصنيف السعودية عند «أيه زائد» ونظرة مستقبلية مستقرة

■ لندن – رويترز: أكدت وكالة «فيتـش» للتصنيف الإتمانـي تصنيف السعودية عند «إيه زائد» مع نظرة مستقبلية مستقرة.

وقالت ان هذا التصنيف يلقى دعما من قوة المالية العامـة والمعاملات الخارجية للبلاد، وارتفاع الاحتياطيات الأجنبية، وانخفاض الدين الحكومي بين عوامل أخرى. وأضافت ان مقاطعة السعودية ودول أخرى لقطر من غير المرجح أن يكون لها تأثير اقتصادي كبير على الملكة. وحسب» فيتش» فــإن تعافي أسعار النفط سيقود إلى تحسن كبير في ميزان المعاملات الجارية للسعودية الذي من المتوقع أن يحقق توازنا بصفة عامة فى 2017 و 2018، غير أنها تقول ان عوامل قوة تصنيف السعودية يوازنها اعتماد مرتفع على النفط، واحتمال تباطؤ النمو غير النفطي، وعجز كبير في الميزانية، بين

#### ترجيح إبقاء «أوبك» التخفيضات الحالية في إنتاح النفط طوال العام المقبل ■ دبي/الرياض - رويترز: قالت مصادر خليجية في «أوبك» في اليومسين الماضيين أن من المرجح أن تبقى المنظمة على التخفيضات الحالية

في إنتاح النقط في العام 2018 بكامله، رغم تعطيلات محتملة في ألإنتاح العام المقبل. وخفضت «أوبك» وروسيا وتسعة منتجين آخرين إنتاحهم الإجمالي بنحو 1.8 مليون برميل يوميا منذ يناير/كانون الثاني. ويسري الاتفاق حتى مارس/آذار 2018، لكن المنتجين يدرسون

ومن المنتظر أن تعقد المنظمــة اجتماعها المقبل ي مقرها في فيينا في 30 نوفمبر/تشرين الثاني

وهبط إنتــاح فنزويلا حوالــي 20 ألف برميل يوميا كل شــهر منذ العام الماضــي، ويتجه نحو تسجيل انخفاض أضافي قدره 240 ألف برميل يوميا العام المقبل، بسبب تضرره من العقوبات الأمريكية وضعف الاستثمارات في البُنية

و لا تزال تدفقات النفط من أعضاء آخرين في» أوبك» مثل نيجيريا وليبيا تشهد انقطاعات. لكن السعودية و »أوبك» من المستبعد أن تزيدا الإنتاح العام المقبل للتعويض عن هذا الهبوط، حيث تريد المنظمة الاستمرار في التركيز على خفض مســتويات المخزونــات النفطية في الــدول الصناعية الأعضاء فــي «منظمة التعاونّ الاقتصادي والتنمية إلى متوسطها في خمس سنوات»، حسب ما قاله مصدر مطلع على السياسة النفطية للمملكة.

وأضاف المصدر قائلا «من المرجح أن تبقى المنظمة على هذا المسار للفترة الباقية من 2018. نريد أن نرى المخزونات التجارية تتراجع»، وقال مصدر آخــر في منظمة الــدول المُصَدِّرَة للنفط «أوبك» ان هناك احتمالا كبيرا لهبوط في

الإمدادات مـن فنزويلا العام المقبـل، لكن ذلك لا 2015. لكن السـوق لم تصل حتى الآن إلى توازن يعني بالضرورة أن دولا أخرى من المنظمة ستزيد الإنتاح في أنحاء أخرى لتعويض النقص. وقال المصدر الأول إن الإنتاح من دول أمريكا اللاتينية الأعضاء في «أوبك» (فنزويلا وبيرو) قد يهبط فــى 2018 بـُحوالي 300 ألف إلى 600 ألف برميل يوميا، مضيفا أن مخاطر تعطل الإمدادات

> لا تزال مرتفعة أيضا. وتابع قائلا «يتمثل الشعور السائد في أوبك بأن مستوى 60 دولارا (للبرميل) يجب أن يشكل الحد الأدنى لأسعار النفط في العام المقبل». وهناك قلق في السوق من أن المنتجين سيزيدون الإمدادات مجددا بمجرد إنتهاء اتفاق

> من منتجين آخرين في المنظمة مثل ليبيا ونيجيريا

الخفض، وهو ما سيدفع الأسعار للهبوط. لكن وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أثار الأسبوع الماضي وأمس احتمال خفض طويل الأمد بعد إنتهاء أجل الاتفاق، مع تصميم المملكة على مواصلة تقليص المخزونات من خلال الاتفاق

الذي تقوده «أوبك». كما ان ولى العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، قال الأسبوع الماضي أن المملكة تؤيد فكرة تمديد الاتفاق الذي تقوده المنظمة.

وأمس الخميــس قال وزير الطاقة الروســى،

ألكسندر نوفاك، بعد اجتماعه مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز في الرياض «مستعدون لمناقشة الموضوع وإذا اقتضت الضرورة فنحن مستعدون لدراسة التمديد». وأُضَّاف «لكننا نحتاج إلى تحليل الكثير من

البيانات لفهم الصورة في وقت اتخاذ هذا القرار 60 دولارا للبرميال للمرة الأولى منذ منتصف

قطاع الطاقة، وأن شـركات روسية مهتمة بمدينة «نيوم» الجديدة، وهي منطقة تجارية وصناعية بين العرض والطلب، بينما لا تزال المخزونات في تعتزم المملكة إنشاؤها، بتكلفة متوقعة تصل إلى 500 مليار دولار، قسم كبير منها من استثمارات القطاع الخاص، متوازنة فسنقوم بهذا. بإمكاني أن أعطيك إجابة

Economy www.alguds.co.uk

وأضاف ان شركات روسية تتطلع إلى قطاعات سعودية متنوعة، من بينها الطاقة الشمسية، والرعاية الصحية والتعليم، والذكاء الإصطناعي، والبُنية التحتية للموانئ.

وقال دون أن يذكر تفاصيل ان موسكو تعمل مع وزارة الطاقة السـعودية لتشجيع الاستثمار لمتبادل في قطاع الطاقة في البلدين، وكان الرئيس التنفيذي لـ «صندوق الاستثمار المباشر» الروسي قال الأسبوع الماضى للصحافيين

ضمن مشاريع بمليارات الدولارات، ويستثمر «صندوق الاستثمار المباشر» الروسيي و»صندوق الاستثمارات العامــة»

إن الصندوق يخُطط للمشــاركة في بناء «نيوم»،

السعودي، وهو صندوق الثروة السيادية

الرئيسي للمملكة، بالفعل مليار دولار في تسع مشّاريع مشتركة وفقا لوزارة الطاقة الروسية. وكتبت الوزارة على (تويتر) تقول إن هناك نحو 25 مشروعا أضافيا بعشـرة مليارات دولار قيد الدراسة في إطار الشراكة الاستراتيجية، مضيفة أن الصادرات الروسية إلى الملكة زادت إلى نحو المثلين هذا العام.

ونُقل عـن نوفاك قولـه على حسـاب وزارة الطاقة الروسية على (تويتر) ان «التعاون في الطاقة النووية السلمية يمكن أن يكون مهما»، وذلك في إشارة إلى قرب ترسية السعودية عقد نشاء أول مفاعلين نوويين لها في عام 2018.

ونوفاك ضمن وفد روسي يضم مسؤولين تنفیذیین من شرکات مثل «غازبروم»، و »سیبور»، و »لـوك أويل»، و »سينارا»، و »كاماز»، و »تي. إم.كيه»، و »يونايتد هيفي ماشينري بلانتس»، و »شركة السكك الحديدية الروسية »، و »نفسكي ماشين» و فقا لما قاله بيان من «صندوق الاستثمار» المباشر الروسي.

# استقرار أسعار النفط وسط تخفيضات الإنتاج وتراجع المخزونات الأمريكية

مستوياته في 2017 في يونيو/حزيران الماضي. وسجل خآم غرب تكساس الوسيط الأمريكي 54.26 دولار للبرميل، منخفضا أربعة سنتات عن سعر التسوية السابقة، لكنه يظل مرتفعا نحو 30 في المئة عن أدنى مستوياته في 2017 والتي بلغها في يونيو.

و لقيت أسـعار النفط دعما من الجهود التي تقودها منظمة «أوبك» وروسيا منذ بداية هذا العام لتقليص الإنتاح. ولقيت النفط أيضا دعما بفضل تراجع مخزونات الخام التجارية

وتراجعت المخزونات الأمريكية 2.4 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 27 من الشهر الماضي إلى 454.9 مليون برميل، وفقا لبيانات صدرت عن إدارة معلومات الطاقة الأمريكية وجاء ذلك على الرغم من ارتفاع الإنتاح 46 ألف برميل يوميا إلى 9.6 مليون برميل يوميا.

الأمريكية على الرغم من ارتفاع الإنتاح.

ويزيد الإنتاح الأمريكي حاليا أكثر من 13 في

المئة عن مستوياته في منتصف 2016.

العقود الآجلة 60.52 دولار للبرميل بزيادة ثلاثة وهذا ما يجعلنا نعتقد أنه قد يُتخذ في وقت سنتات عن سعر التسوية السابقة، وصعد لاحق». واستفادت سوق النفط بالفعل من أتفاق برنت مؤخرا أكثر من الثلث منذ بلوغه أدنى خفض الإنتاح، بأن تجاوزت الأسعار مستوى

# ... وتراجع احتياطي النقد الأجنبي

وأوضحت البيانات، المنشورة على الموقع الإلكتروني للمصرف، أن الاحتياطي الأجنبي انخفض إلى 129.6 مليار ريال (35.6 مليار دولار) في سبتمبر، مقابل 173.7 مليار ريال (47.7 مليار دولار) في الشــهر المماثل من 2016. وعلى أســاس

وتوزع الاحتياطي بين موجودات سائلة بالعملة الأجنبية بقيمة 69.4 مليار ريال (19.06 مليار دولار)، وودائع سائلة لدى البنوك بقيمة 36.1 مليار ريال (9.9 مليار دولار)، و 4.4 مليار ريال ( 1.2 مليار دولار) رصيد بالذهب.

وحسب البيانات تضمن الاحتياطي أيضا 18.2 مليار ريال (4.9 مليار دولار) اســتثمارات ســندات وأذون خزانة، و1.4 مليار ريال (386 مليون دولار) ودائع حقوق السحب الخاصة لدى صندوق النقد الدولي،

من جهـة ثانية أفادت بيانات رسـمية صدرت أمس بانخفـاض عجز الميزانية القطريـة خلال الربع الثاني من العام الحالي، بنسبة 48 في المئة على أساس

وســجل عجز الميزانية 6.04 مليار ريال (1.66 مليار دولار)، خلال الربع الثاني المنتهي في يونيو/حزيران الماضي.

المقابل من العام 2016. وكنسبة للناتج المحلي، بلغ العجز في الربع الثاني نحــو 4.1 في المئة، مقارنة

وسجلت الإيرادات العامة 40.5 مليار ريال (11.14 مليار دو لار) في الربع الثاني، مقابل 45.8 مليار ريال (12.6 مليار دولار) في الفترة المماثلة من العام السابق. أما المصروفات العامة فقد سجلت 46.61 مليار ريال (12.8 مليار دولار)، مقارنة

وكان عجز الميزانية القطرية سـجل 7.73 مليارات ريـال (2.1 مليار دولار) في الربع الأول من 2017، وبنسبة 5.1 في المئة من الناتج المحلي

### «الاتحاد الدولي لنقابات العمال» يسقط شكواه

# قطر تلتزم بإصلاحات عمالية واسعة للمحافظة على صورتها في الخارج

■ الدوحــة - رويتــرز: ربما يــدرأ قرار قطر إجراء إصلاحات عمالية واسعة خطر تحقيق دولي حـول معاملتها لمئات الآلاف مـن العمال الوافدين، غير أن جماعات حقوقية تتساءل عما إذا كانت الدوحة التي تستضيف نهائيات كأس العالم لعام 2022 ستلتزم بما وعدت به.

ففي الأسبوع الماضي قالت «منظمة العمل الدولية» ان قطر وافقت على التعاون في عدد من الإصلاحات، بدءاً من السماح للعمال بحرية مغادرة البلاد وتغيير الوظائف دون موافقة صاحب العمل، إلى وضع حد أدنى للأجور وإنشاء صندوق لضمان صرف الأجور المتأخرة. وحتى الآن هذه هي أوسع إصلاحات عمالية توافق عليها قطر التي تأمل في تحسين صورتها في الخارج. ولم ترد الحكومة على طلبات للتعليق بشكل مفصل على الإصلاحات والكيفية التى تعتزم تطبيقها بها الكن على (تويتر) قال مكتب الاتصال الحكوميي ان قطر أكدت من جديد التزامها بتطوير القوانين، بما يتفق مع معايير منظمة العمل الدولية وتوجيهاتها، وأنها ستعمل على ضمان الحفاظ على حقوق جميع العمال،

ومنذ الفوز بحق تنظيم بطولة كأس العالم لعام 2022، وأجهات قطار اتهامات بشراء الاصوات، وهو مــا تنفيه، إلى جانب المخاوف من ارتفاع حرارة الجو فيها، بالأضافة إلى النزاع الدبلوماسي الذي نشب في يونيو/حزيران الماضي مع السعودية وثلاث دول عربية أخرى. وفي حين رحبت قطر بقدوم جماعات عمالية وحقوقية إلى البلاد للعمل معها في تنفيذ الإصلاحات، فقد كانت الأوضاع العمالية سببا في

زيادة ما علق بصورتها من مشاكل. وعلى مدى سنوات شنت الجماعات الحقوقية والعمالية حملات ضد «نظام الكفالة»، الذي يجبر 1.6 مليون وافد يعملون في قطر أغلبهم من

والآن يهدد النزاع مع الدول العربية الأربع

بإلحاق الضرر بالأقتصاد القطري. وتخشى الجماعات الحقو قية أن يصبح العمال الذين لا يتمتعون بوسائل حماية تذكر عرضة لفقدان وظائفهم أو تقليص أجورهم.

الدوليــة ، قبيل اجتمــاع يوم الثامن من الشــهر الحالي، من المقرر أن تصوت فيه المنظمة على ما إذا كانت ستشكل لجنة تحقيق، وهي عقوبة نادرة مخصصة للدول التي تعتبرها المنظمة الأسوأ في مخالفة قوانين العمل.

تحقيق بعد أن نشرت المنظمة يوم الثلاثاء الماضي يتعين الموافقة في تصويت على هذا المسار.

الالتزامات الجديدة بأنها رائدة.

الآسيويين، على طلب موافقة صاحب العمل على تغيير وظائفهم أو مغادرة البلاد، وهي إجراءات تقول الجماعات إنها تجعل العمال عرضة ولأن عدد المواطنين القطريسين يبلغ 300 ألف

فقط لجات أكبر دولة مُصَدّرة للغاز الطبيعي المسال في العالم إلى جلب العمال من دول مثل نيبال وبنغلادش لتنفيذ إنشاءات البنية التحتية اللازمـة لاسـتضافة نهائيـات كأس العالم عام

وتأتى التزامات قطر تجاه «منظمة العمل

ومن غير المرجح الآن فيما يبدو تشكيل لجنة

روع قرار تعتزم تقديمه في الاجتماع. ويدعو المشروع للعمل مع قطر من أجل التعاون الفني وإسقاط الشكوى العمالية القديمة، وذلك رغم أنه وقال «الاتحاد الدوليي لنقابات العمال»، وهو من أشد منتقدي قطر، أنه يؤيد الآن إسقاط الشكوى لدى منظمة العمل الدولية، ووصف

وقال شاران بارو، الأمين العام للاتحاد «هذه انفراجة وستنهي نظام الكفالة، وهي تجعل من قطر الدولة الرائدة في الخليج، وستجعل كأس

ي للبر مالتنمية ابيروت 2-3 /11/ 2017

10TH ANNUAL CONFERENCE OF ARCHIPPUM FOR

بدعمه لحقوق العمال سيحظى بتأييد كل العمال

مع ذلك تشير جماعات حقوقية، مثل «منظمة العفو الدولية - أمنستي إنتناشونال» ومنظمة «هيومن رايتـس ووتشّ»، إلــي أن الحكومة لم تفصح عن شــيء يذكر فيما يتعلق بكيفية تنفيذ الإصلاحات وموعد تطبيقها.

وفي واحد من البيانات الرسمية القليلة عن لإصلاّحات قالـت وكالة الأنباء القطرية (فنا) الأسبوع الماضي ان مجلس الوزراء وافق على تعديل قانون يتعلق بدخول الوافدين إلى البلاد وخروجهم منها، لكنها لم توضح ما إذا كانت قيود السفر ســتنتهي بالكامل وهو مطلب رئيسي للجماعات الحقوقية والعمالية.

و في العام الماضي عدلت قطر «نظام الكفالة»، للســماح للعاملين الذين أتموا تعاقداتهم بتغيير الوظائف بحرية، وفرض غرامات على الأعمال التي تصادر جوازات سفر العاملين.

غيرأن الجماعات الحقوقية تقول ان العاملين ما زالوا يعانون من كثير من الانتهاكات المماثلة، وأن العقود تتغير عند الوصول وتتقلص حرية

ومع ذلك يقول بعــض المحللين ان كأس العالم وأزمة الخليج أتاحا أدوات ضغط أكبر من ذي قبل لكى تضغط الجماعات من أجل الإصلاحات. وقــال جيمس دورســي الزميــل الباحث في كلية إس. راجاراتنام للدراسات الدولية في سنغافورة «في ضوء أزمة الخليــج ... أصبحتّ دول الخليج تحت الأضواء ... وأفاد ذلك النقابات العمالية وجماعات حقوق الإنسان».

وأضاف «قليل جـدا من الأحـداث الرياضية يخلف تركة من هذا النوع ويمكنك القول إن هذا الحدث كان له مفعوله بالفعل».

# لصرف قطر المركزي وهبوط عجز الميزانية 48 في المئة على أساس سنوي

■ الدوحة - الأناضول: أظهرت بيانات رسمية أمس الخميس تراجع احتياطي النقد الأجنبي لمصرف قطر المركزي في ســبتمبر/أيلول الماضي بنســبة 25 في المئةً

شهري، نزل الاحتياطي بنسبة 8.6 في المئة.

وكانت قطر ســجلت عجزا بقيمة 11.64 مليار ريال (3.19 مليار دولار) في الربع

بنسبة 8.6 في المئة في الثَّلاثة أشهر المماثَّلة من 2016.

بنحو 57.52 مليار ريال (15.8 مليار دولار) في الربع الثاني من 2016.

# خبراء في مؤتمر شهدته بيروت: الوضع البيئي العربي في تراجع مستمر

■ بيروت - الأناضول: حذر نجيب صعب، الأمين العام للمنتدى العربى للبيئة والتنمية العربي في تراجع مستمر.

السنوي العاشر للمنتدى في بيروت، تحت رعاية رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، وبمشاركة عدد من وزراء البيئة والخبراء البيئيين العرب. ويشهد المؤتمر، الذي يستمر يومين، إطلاق تقرير المنتدى عن وضع البيئة في الدول العربية، ونتائج استطلاع للرأي العام البيئي بعنوان «البيئة العربية في 10

غير أنه حذر من أن هذا التحسن «مهدد بالزوال، بسبب الصراعات والحروب وعدم الاستقرار والقصور في السياسة البيئية.. لكن ينبغي أيضًا الثناء على جهود بذلتها بعض البلدان العربية نحو تحقيق الاستدامة». وقال ان العقد الماضي شهد انتقالًا ملموسًا للبلدان العربية نحو الأقتصاد الأخضر (غير الضار بالبيئة). فمن الصفر تقريبًا في اعتماد استراتيجية مستدامة، أدرجت 7 بلدان عناصر الاقتصاد الأخضر والاستدامة في خططها، منها السعودية والإمارات ولبنان والأردن، إلا أنه أشار إلى ان ذلك غير كاف. وعن المؤتمر، قال صعب «إن موضوع المياه هو المحور الأساسي، فلا تزال ندرة المياه تتفاقم في المنطقة العربية، بسبب الموارد المحدودة للمياه العذبة المتجددة، وتدهور الجودة، والنمو السكاني، ونقص

ومضى قائلا «خلال السنوات العشر

«أفد»، أمس الخميس من أن الوضع البيئي جاء ذلك على هامش انطلاق المؤتمر

قال أمين عام المنتدى، في تصريحات على هامش المؤتمر، ان «الوضع البيئي العربي في تراجع مستمر.. في حين تابعت البيئة العربية مسار التدهور، على مدى السنوات العشر الماضية، كان هناك تقدم بطيء على بعض

الأمو ال لتمويل البنية التحتية للمياه».

الأخيرة انخفض متوسط نصيب الفرد من المياه العذبة في 22 بلدًا عربيًا من نحو 990 متر مكعبًا سنويًا إلى أقل من 500 – 800 متر مكعب، أي عُشر المتوسط العالمي. وأضاف

أن نصيب الفرد من المياه المتاحة في 9 بلدان

عربية بلغ أقل من 200 متر مكعب، وهذا يعنى أن نحو 40% من العرب يعيشون في فقر مائى مطلق. وأشاد صعب بالتعاون الجدي بين لبنان والدول المجاورة، وأولها تركيا، في موضوع المياه خاصة، ومواضيع الأمن

الغذائي والطاقة والهواء بشكل عام.

نجيب صعب يلقي كلمة الإفتتاح في مؤتمر «أفد» في بيروت أمس

الهنتدى العربي للبينة والتنهية

(AFED)

وخلال افتتاح المؤتمر، قال رئيس وزراء لبنان، في كلمة ألقاها نيابة عنه وزير الدولة اللبناني لشوون التخطيط ميشال فرعون» في حين يعتقد البعض أن الحديث عن البيئة

قد لا يتناسب مع التحديات الاقتصادية والأمنية التى تواجه منطقتنا، يأتى التقرير الذي يطلقه منتدى أفد أمس ليذكرنا بأن رعاية البيئة والإدارة المتوازنة للموارد الطبيعية واجب لا خيار». ارتفاع عوائد سندات البحرين الدولية

بفعل تقرير عن طلبها مساعدات مالية

■ دبى - رويترز: ارتفعت عوائد سندات البحرين الدولية بعد

الكويت أمـوال، التعزيــز احتياطياتها من النقــد الأجنبي، وتفادي

ولم يستجب متحدثون باسم حكومة البحرين والمصرف المركزي

وينظر إلى البحرين منذٍ وقت طويل على أنها الحلقة الأضعف بين

وتُقيِّم وكالات التصنيف الإئتماني العالمية الثلاث الرئيسية دَين

البحرين عند درجة «عالى المخاطّر»، بينما يقول «صندوق النقد

الدولي» ان المنامة تحتاج «بشكل عاجل» إلى جمع إيرادات والسيطرة

لكن البحرين حليف سياسي وثيق للسعودية، ولذا يعتقد كثير من

المستثمرين أن المنامة تستطيع الاعتماد على المساعدات من الرياض

وارتفع العائد على سندات حكومية للبحرين بقيمة 975 مليون

دولار تستحق في يناير/كانون الثانيي 2021 إلى 4.33 في المئة أمس

الخميس من 4.26 في المئة في نهاية يوم الثلاثاء. وقبل شهر، بلغ

وبلغت تكلفة التأمين على ديون البحرين من مخاطر العجز عن

وقال مصرفي بحريني ان محادثات بشأن الحصول على مساعدات

لن تشكل مفاجأة، مضيفا أنه يعتقد أن المسألة نوقشت بين الدول

وقدمت السعودية ودولة الإمارات والكويت بالفعل مساعدات

مالية للبحرين. ففي عام 2011، أعلنوا عن برنامج بقيمة عشرة

مليارات دولار لتمويل مشروعات التنمية الاقتصادية هناك،

والسعودية سخية في المشاركة في إنتاح النفط من حقل مشترك

وقال المصرفي البحريني أنه إذا طلبت البحرين مساعدات مالية

أضافية، فربما ينظر إلى ذلك كأنباء جيدة نظرا لأنه يشير إلى أن

ونظرا لإعتقاد المستثمرين أن السعودية تدعم البحرين، واصلت

وقال محافظ مصرف البحرين المركزي، رشيد محمد المعراج،

وأظهرت بيانات نشرت أمس أن صافى الأصول الأجنبية لدى

المصرف المركــزي قفز إلــى 1.30 مليار دينار (3.44 مليـــار دولار) في

سبتمبر، من 522 مليون دينار في أغسطس/آب، ويرجع ذلك فيما يبدو

المنامة الاستفادة من سوق الدّين الدولية، ففي سبتمبر/أيلول، أصدرت

سندات بثلاثة مليارات دولار اجتذبت طلبا قويا من المستثمرين.

الأسبوع الماضى ان بلاده لا تزال ملتزمة بربط عملتها بالدولار.

الحكومة تتخذ خطوات استباقية بشأن صعوباتها المالية.

السداد لأجل خمس سـنوات 247 نقطة أساس، ارتفاعا من 236 نقطة يوم الثلاثاء، لكن أقل كثيرا من ذروتها البالغة 390 نقطة في العام الماضي حينما بلغ القلق من تأثير هبوط اسعار النفط على اقتصاد

في الأزمات، وهو ما يخفض بشكل كبير المخاطر في شراء دينها.

دول الخليج الست الغنية المُصَدِّرة للنفط، بالنظر إلى أن احتياطياتها

لطلبات للإدلاء بتعقيب أمس الخميس، بينما لم يتسن الحصول على

تخفيض قيمة العملة. وأضافت أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق بعد.

تعليق من مسؤول كبير في وزارة المالية.

النفطية والمالية أقل كثيرا من جيرانها.

على الإنفاق لاستقرار المالية العامة.

الخليجية في وقت مبكر من العام.

العائد 4.51 في المئة.

تملكه مع البحرين.



# بعد عام من تعويم الجنيه... المصريون يئنون من الأسعار... والسوق السوداء تختفى... والديون تتفاقم

■ القاهرة - رويترز: وسط أنين المصريين ومعاناتهم من صعوبات المعيشـة وارتفاع أسـعار جميع السـلع والخدمات، وتفاقم الدين العام كثيرا بعد مرور عام على تحرير سعر الصرف، شهدت بعض المؤشرات الاقتصادية لبلادهم تحسنا واختفت السوق السوداء

وحرر البنك المركزي المصري سعر صرف العملة في الثالث من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، ورفع أسعارً الفائدة الأساسية 700 نقطة أساس (7%) منذ التحرير، ورفعت الحكومة أسعار المواد البترولية مرتين.

وقالت ريهام الدسوقي، محللة الاقتصاد المصرى في «أرقام كابيتال» للاستشارات «رغم سلبيات تحرير سعر الصرف من معاناة طبقات معينة في المجتمع، بسبب ارتفاع التضخم والديون المحلية والخارجية، وتباطؤ القطاع الخاص وارتفاع تكلفة الاقتراض، فإن الآثار الإيجابية للإصلاحات التي تمت تُجُبّ تلك السلبيات». وعانت مصر التي تعتمد على الاستيراد من ارتفاع كبير في معدل التضخم بعد تعويم الجنيه العام الماضي، حيث فقّدت العملة المصرية نصف قيمتها تقريبا منذ ذلك

وأدى تحرير سعر الصرف إلى تفاقع المصروفات الحكومية. وقفز الدّين الخارجي لمصر 41.6 في المئة إلى

79 مليار دولار في نهاية السنة المالية 2016–2017، التي انتهت في 30 يونيو/حزيران الماضي. وزاد الدَين المحلي للبلاد ةً.20 في المئة إلى 3.160 تريليون جنيه (179.1 مليار دولار) في 2016–2017.

لكن الاحتياطي الأجنبي للبلاد من العملة الصعبة زاد بنحو 13.5 مليار دولار بعد تحرير سعر الصرف وحتى نهاية ســبتمبر/أيلول الماضي، عندما بلغ 36.534 مليار دولار ليفوق مستويات ما قبل انتفاضة يناير/كانون

المئة في السنة المالية 2016–2017، إلى 35.4 مليار دولار من 38.7 مليار دولار في السنة السابقة. وتراجع العجز الكُلِّي للميزانية إلى 10.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2016-2017، مقارنــة مع 12.5 في المئة في السنة المالية السابقة.

كماً انخفض العجز التجاري لمصر، بنسبة 8.4 في

وقال نعمان محمد، وهو موظف حكومي «التعويم خُـرُب بيوتنا ... حسبى اللـه ونعم الوكيــُل... بنتى عروسة مش عارف أجهزها ... الأجهزة الكهربائية زادت الضعف، وعندي ولدان في جامعات خاصة مش عارف أدفع مصاريفهم... المرتب قيمته انخفضت جدا والأسعار

وخلال الأشهر القليلة الماضية رفعت الحكومة أسعار

جميع السلع والخدمات التي تدعمها من وقود وكهرباء ومياه ودواء ومواصلات. وقال محمد أبو باشا، محلل الاقتصاد المصرى في «المجموعة المالية هيرميس»، أنها كانت سنة صعبة على الجميع. غير أنه أضاف «ولكن حاليا لا يستطيع أحد أن ينكر مدى توافر العملة، والقضاء على السوق السوداء

للعملة، وتراجع عجز الميزانية، واستعادة ثقة الأجانب

في الأسواق المالية لدينا وفي أدوات الدين». وأغلق البنك المركزي المصري العشرات من شركات الصرافة خلال العامين الماضيــين، في وقت كانت تعاني فيه البلاد من شــح شــديد في العملّة الصعبة و تَركُزها في شركات الصرافة، التي كانت تضارب بها وتبيعها في السوق السوداء لمن يحتاج إليها من رجال الأعمال

غير أن المركزي والبنوك العاملة في البلاد باتت تتمتع بوفرة في السيولة الدولارية، نتجت عن بيع الأفراد ما في حوزتهم من الدولارات عندما كانت هناك مخاوف لبعض الوقت من تراجع سعر الجنيه، وعن تحويلات المصريين في الخارج، وشراء الأجانب المكثف لأدوات الدَين المصرية وسلط ارتفاع أسعار الفائدة، وكذلك نتيجة للتعافي الجزئي لإيرادات السياحة.

وقال مسؤول في وزّارة المالية المصرية أمس الخميس

ان استثمارات الأجانب في أدوات الدّين الحكومية بلغت نحو 18.8 مليار دولار منذ تحرير سعر الصرف، وحتى نهاية الشهر الماضي.

2016-2017، وتتوقع الحكومة ارتفاعه إلى ما بين 5 في المئة و 5.25 في المئة في السنة المالية الحالية 2017–2018 التي بدأت في الأول من يوليو/تموز.

وقالت الدسوقي «الناس أصبح لديها معرفة بالتّحديات وتكلفة إهدار الموارد... أصبح لدينا تغير في انطباعات وسلوك المصريين... أصبحنا أكثر حرصا في الاستهلاك». وقال محمد عوض وهو موظف في جهة حكومية وأب لثلاثة أبناء «كل حاجة اختلفت عما كانت عليه قبل التعويم.. الحياة أصبحت أصعب بكثير الآن». (الدولار يساوي 17.64 جنيه مصرى)

الخليجيين، لكن متعاملين قالوا أنه لا يوجد ذعر في السوق، وهو ما يشير إلى أن المستثمرين يعتقدون أن المنامة تستطيع الاعتماد على مساعدة من دول أخرى. وذكرت وكالة بلومبرغ مساء أمس الأول نقلا عن مصادر لم تسمها

#### تقرير بأن الملكة تسعى للحصول على مساعدات مالية من حلفائها وبلغ معدل النمو الاقتصادي في البلاد 4.2 في المئة في أن البحريــن طلبت من السـعودية ودولة الإمـــارات العربية وربما

و قال أبو باشا «استدامة معدلات النمو الاقتصادي في

مصر ستكون هي التحدي المقبل للحكومة». وتنفذ الحكومة المصرية إصلاحات اقتصادية منذ نهاية 2015 سعيا لإنعاش الاقتصاد، شملت زيادة أســعار الطاقة والدواء، وتحرير سعر الصرف، وإقرار قوانين جديدة للاســتثمار والخدمة المدنية، وتعديلات على قانون ضريبة الدخل، وإقرار قانون ضريبة القيمة المضافة، والموافقة مبدئيا على قانون الإفلاس.

# البنك المركزي البريطاني يرفع سعر الفائدة للمرة الأولى منذ الأزمة المالية

■ لندن - أف ب: رفع «بنك إنكلترا» المركزي أمس الخميس سعر فائدته الاساسى للمرة الأولى منذ الأزمــة المالية الدوليــة عــام 2008، إلى نصف نقطة مئوية، محاولة الحد من التضخم المتسارع منذ التصويت في استفتاء على خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي «بريكسِت».

في الوقت نفسه، خفض بشكل طفيف تقديراته للنمو في 2017، إلى 1.6 في المئة مقابل 1.7 في المئة في توقعاته السابقة، لكنه أبقى على أرقامه للسنوات 2018 و 2019 و 2020 عندد 1.6 فــى المئة و 1.7 في المئة و 1.7 في المئة على التوالي.

ويبدو ان المصرف المركزي لا يتوقع حاليا صدمة كبرى بالنســبة إلى النمو الاقتصادي في البلاد التي تستعد للخروج من الاتحاد الاوروبي في مارس/آذار

ومن اصل تسعة اعضاء في لجنة السياسة النقدية في البنك، لم يصوت سـوى اثنين على إبقاء سعر الفائدة الاساســـى عند 0.25 في المئة، المستوى التاريخي المنخفض الذي تم تحديده في أغسطس/ آب 2016. وصوت الاعضاء السبعة الآخرون بمن فيهم حاكم المصرف مارك كارني، مع زيادة سعر

وهي المرة الاولى التي ترفع فيها هذه المؤسسة المالية سعر الفائدة منذ يوليو/تموز 2007. وكل ما فعلته هو أنها عادت إلى المستوى الذي كان محددا عند التصويت على «بريكست»، القرار الذي دفعها إلى خفض سعر الفائدة لمساعدة الاقتصاد البريطاني على امتصاص الصدمة. من جهة اخرى، قررت

اللجنة بالاجماع ترك برامجها لشراء الأصول على حاله، لكن اعضاء لجنة السياسة النقدية اتفقوا على القول ان اي زيادة محتملة اخرى في سعر الفائدة الأساسي ستتم بوتيرة تدريجية وستكون محدودة. وهم يتوقعون ألا تستدعى الحاجة سوى زيادات أخرى «تدريجية جدا» تتمثل في زيادتين بواقع 25 نقطة أساس على مدى السنوات الثلاث القادمة.

وكما ألمح في قراره النقدي السابق في سبتمبر/ أيلول، اختار المصرف المركزي البريطاني التحرك هذه المرة بينما يفترض ان يبلغ التضخم ذروة يقدرها الخبراء في البنك بـ3.2 فـي المئة على مدى

وهذه السذروة هسي نتيجة تراجع قيمسة الجنيه الإسترليني بعد التصويت على «بريكست» في يونيو/حزيران 2016، لكنها ناجمة ايضا عن الارتفاع

ويتوقع البنك ان تتراجع ضغوط التضخم المستوردة المرتبطة بانخفاض سعر الجنيه تدريجيا خلال العام المقبل. وفي الوقت نفسه، يفترض ان تتزايد الضغوط التضخمية على الصعيد الوطني خصوصا بسبب انتعاش متوقع لزيادة الاجور. وبين العوامسل التى دفعت أغلبية أعضاء لجنة السياسسة النقديــة إلى التصويــت على زيادة سـعر الفائدة، ملاحظتهم أن معدل البطالة في البلاد بلغ أدنى مستوى له منذ 42 عاما وفوق حد التوازن الذي قدره البنك المركزي البريطاني بـ4.5 في المئة،

الاخير في اسعار الطاقة، كما قال «بنك إنكلترا».

من جهة اخرى، جـاءت مؤشــرات البطالة التي نشرت منذ اجتماع سبتمبر بشكل عام افضل مما كان متوقعا. ومع ذلك، لا يرسم البنك المركزي صورة براقة للاقتصاد، مشددا حتى الآن على ضعف نمو

الأجور واستهلاك العائلات. وقال البنك ان «قرار مغادرة الاتحاد الاوروبي

ان «الشكوك المرتبطة ببريكست تؤثر على النشاط (في المملكة المتحدة) الذي تباطأ على الرغم من زيادة كبيرة في النمو العالمي». وتابع انه بشكل عام «ما زالت مخاطر كبيرة تؤثر على آفاق» الاقتصاد البريطاني، موضحا ان هذه المخاطر تشمل رد فعل العائلات والشركات وأسواق المال على تطور عملية

تغيير في الآفاق الاقتصادية، مُذْكُرا بانه لا يستطيع منع عمليات التصحيح الحتمية التي ستنجم عن الاتفاقات التجارية الدولية الجديدة التي ستبرمها الملكة المتحدة بعد «بريكست»،

له تأثير واضح على الآفاق الاقتصادية». وأضاف خروج الملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي.

لكنه أكِّد انه يبقى مســتعدا للتحـــرك فَّى حال اى

# % والإسترليني يهبط أكثر من 1 %

■ لندن - رويترز: هبط الجنيه الإسترليني أكثر من واحد في المئة أثناء التعاملات أمس الخميس بعد أن رُفع البنك المركزي سعر

وكان الإسترليني قد ارتفع في البداية بفعل الإعلان عن زيادة أسعار الفائدة ليصل إلى 1.3279 دو لار من نحو 1.3215 دو لار قبيل

لكنه هبط نحو سنتين أمريكيين في ثلاث دقائق مع استيعاب المستثمرين للبيان المصاحب لقرار زيادة أسعار الفائدة وتركيزهم على حقيقة أنه لا يبدو أن هذه الزيادة ستكون بداية لدورة مطردة لتشديد السياسة النقدية. وانخفض الإسترليني 1.38 في المئة أمام

العملة الأمريكية إلى 1.3065 دولار بحلول الساعة 1600 بتوقيت غرينتش، متراجعا أكثر من سنتين عن المستوى المرتفع البالغ 1.33 في المئة الذي بلغه في التعاملات الآسيوية المبكرة. ومقابل العملة الأوروبية هبط الإسترليني 1.84 في المئة ليجرى تداوله عند 89.33 بنس

### «صندوق النقد الدولي»: منطقة الشرق الأوسط في إمكانها

إلى حصيلة إصدار السندات الدولية.

■ الرباط - رويترز: قال مسـؤول إقليمي في «صنـدوق النقد الدولي» أمس الخميس ان منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا لا يمكنهاً الإنطلاق اقتصاديا بدون تحقيق نمو بمعدل يزيد عن 6 في المئة

تحقيق نمو يزيد عن 6 %

وأبلغ جهاد أزعور، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق، ندوة صحافية في وزارة المالية المغربية أن الدول العربيةً لديها من الامكانيات ما يمكنها من أن تحقق هذه النسبة. وأضاف أنه بالرغم من أن معدلات النمو في الدول غير النفطية في منطقة شمال أفريقيا والشــرق الأوسط تبقى أقل من معدلات النمو في الدول النفطيـة «إلا أننا يمكننا أن نصل إلى هـذا الهدف من خلال تحسين مجموعة من العناصر الاقتصادية الأساسية، منها الحصول

في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ولكن هذه المؤسسات لا تتمكن من ضمان التمويل الكافي». وقال أزعور «المنطقة تتمتع بطاقة بشرية كبيرة حيث أن 60 في المئة من المواطنين دون 30 عاما وهذا رأس المال الأساسي والحقيقي». وأضاف أن النظام التعليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يجب أن «يعتمد على صقـ ل المهارات، وهذا موضوع يهم جميع الدول العربية بدوون استثناء... فإذا أخذنا بالاعتبار كل هذه الأمور

على التمويل، حيث أن 60 في المئة من فرص العمل والتوظيف موجودة

سنكون قادرين على رفع مستوى النمو». وفي إشارة إلى المغرب، قال أزعور إن تحقيق معدل نمو في حدود 4.5 فيَّ المئة «غير كاف و لا يمكنه التقليص من نسبة البطالة».

ويتوقع قانون المالية (الميزانية) لعام 2018 نموا اقتصاديا في حدود 3.2 في المئة، مقارنة مـع 4.8 في المئة هذا العام، وعجزا قدره 3 في المئة في الموَّازنة. وفيما يتعلق بمصرّ قال أزعور «النتائج الأولية بدأت ّتؤتي أكلَّها. هناك تحسـن بالوضع المادي مع إلغاء السوق الموازي للجنيه، وأيضا تحسن في ميزان المدفوعات والاستثمارات الخارجية وفي

وأضاف «الاقتصاد المصري واعد وكبير (مع عدد للسكان) بأكثر من 100 مليون نسمة وموقع جغرافي متميز.. لهذا السبب الاستمرار في إصلاح هيكلي لتوسيع حجم الاقتصاد، وخاصة إعطاء زخم أكبر للقطاع الخاص لريادة الأعمال ولدعم الاصلاحات الهيكلية... كل هذه

الأمور تساهم في رفع مستوى النمو». وتطرق أزعور إلى عدد من دول المنطقة مثل تونسس وقطر التي تواجه مقاطعة من أربع دول عربية أخرى. وقال ان الاقتصاد التونسي «يواجه العديد من التحديات وتأثيرات المتغيرات على مستوى النمو بالاضافة إلى التغيرات الاقتصادية في المنطقة وفي العالم».

وأضاف أن صندوق النقد يساند الحكومة التونسية «من خلال البرنامج الاقتصادي للمحافظة على مستوى العجز».

وقال أيضا ان تدخل الحكومة القطرية ومصرفها المركزي إبان الأزمة الخليجية «في الوقت المناسب وبالسرعة المطلوبة وبالأهداف، ساهم في التخفيف من حدة الأزمة على الاقتصاد القطري». وأضاف قائلاً «القطاع غير النفطى سـتكون نسـبة نموه هذا العام 4.7 في المئة وهو مستوى جيد»،

# إردوغان يعلن عن خطة لإطلاق سيارة تركية الصنع



ثلاث سيارات من إنتاج شركة «ساب» السويدية من النموذج الذي ستصنع السيارة التركية على أساسه

■ اسطنبول - دب أ: أعلن الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، أمس الخميس أن تركيا تهدف إلى تسويق وبيع سيارة محلية الصنع بحلول 2021، وكشف عن الشــركات الخمس التي سوف تشارك في

ومنذ فترة طويلة، شـجع إردوغـان فكرة تصنيع سيارة تركيــة، وتتمتع تركيــا بخبرة فــي صناعة

السيارات، حيث تنتج سيارات تحمل علامات تجارية أمريكية وأوروبية وتصدرها إلى الاتحاد الأوروبي. بها، ولكنها لم تستمر بحلول تسعينيات القرن الماضي. بمشروع السيارة في القصر الرئاسي في أنقرة، بحضور مندوبي الشركات المشاركة في المشروع «أعتقد

وفي الماضي، طورت تركيا وباعت سيارات خاصة وقال إردوغــان في كلمــة خلال برنامــج تعريفي 2019 . وقال «لا أحد يريد لتركيا أن تنمو وتقوى وتقف

أن شعبنا ... سـوف يفضل هذه السيارة إذا أصبحت خيارا مناسبا». وأشار إلى أنه من «العار» ألا تصنع تركيا سيارة، متعهدا بدعمه الشـخصي الكامل للمشـروع، في إطار محاولة لتنويع الصادرات، وأعرب عن أمله في أن يتم إعداد نموذج مبدئي للسيارة التركية بحلول عام

على قدميها»، مشيرا إلى أن أحد العوامل المجهولة وقف وراء فشل الجهود السابقة، كما انتقد القرارات التي أصدرتها الولايات المتحدة مؤخرا لوقف شحنات

وتشارك في المشروع خمس شــركات محلية، وهي «بي.إم.سـي» ، و»مجموعــة الأناضــول»، و»كراجا القابضة»، ومجموعة «توركسيل»، و »زورلو القابضة».

في الربع الثالث.

■ دبى - رويترز: واصلت أسواق الأسهم الخليجية أداءها الضعيف أمس الخميس رغم تداول نشـط لأسـهم «إعمار» العقارية في دبي، بعدما وضعت وحدتها للتطوير نطاقا سعريا استرشاديا لطرح عام أولي، بينما دعم سهمان قيادان البورصة المصرية.

ووضعت «إعمار للتطوير» نطاقا سعريا 5.7-6.9 درهم للسهم، وهو ما يجعل قيمة الشركة تتراوح بين 22.8 مليار و 27.6 مليار درهم (6.21 مليار و7،52 مليار دولار).

ومن المتوقع أن يتم دفع حصيلة الطرح العام

نهاية يناير/كانون الثاني. وقال مديرو صناديق ومحللون ان النطاق السعري يبدو معقولا نظرا لضعف سوق العقارات في دبي، لكن التوزيعات ربما تكون مخيبة لآمال بعض المستثمرين الذين كانوا يتوقعون علاوة 0.3 في المئة. وتراجع مؤشــر ســوق دبي 0.3

الأولي، وربما أمـوال أخرى، لمسـاهمي «إعمار»

العقارية في صورة توزيعات أرباح خاصة في

جلسة التداول لكنه أغلق منخفضا 0.4 في المئة.

و قفز سهم «شعاع كابيتال» 7.4 في المئة، في

الأسبوع المقبل. العقاري 9.9 في المئة، وكان الأكثر نشاطا في في المئة. وصعد سهم «إعمار» العقارية في معظم السوق. وكان السهم صعد 33 في المئة منذ أوائل

نشاطا في دبي. وأشار بعض المتعاملين إلى عمليات شراء بهدف المضاربة قبل إعلان النتائج المالية للشركة للربع الثالث من العام أوائل وزاد المؤشر الرئيســى للسوق السعودية 0.1 في المئة. وهوى سهم «دار الأركان» للتطوير

أكتوبر/تشرين الأول. وارتفع سهم السعودية

أكثف تداول له منذ يوليو/تموز، وكان الأكثر

وانخفض سهم «الأهلية للتأمين التعاوني» 3.5 في المئة رغم تحول الشركة إلى تسجيل ربح فصلى مقابل خسارة قبل عام. وتراجع مؤشر بورصة قطر 0.3 في المئة في تعاملات هزيلة مع انخفاض ثمانية من الأسهم للعدد والأدوات «ساكو» 3.1 في المئة، بعدما

سجلت الشركة زيادة بلغت ثمانية في المئة في

أرباحها الفصلية مع ارتفاع المبيعات 13 في المئة.

تراجع 3.2 في المئة بعدما سجلت الشركة خسارة

صافية بلغت 9.9 مليون ريال (2.7 مليون دولار)

لكن سهم كيميائيات الميثانول «كيمانول»

«إزدان» القابضة العقارية ارتفع 1.6 في المئة. وفى البورصة المصرية زاد المؤشر الرئيسي 0.3 في المئة، مدعوما بصعود سهمي «غلوبال تليكوم» و «مجموعة طلعت مصطفى» للتطوير العقاري 4.6 و 3.3 في المئة على الترتيب. وسجلت «مجموعـة طلعت مصطفى» زيـادة بلغت 72 في المئة في صافى الربح المجمع لتسعة أشهر.

العشرة الأكثر نشاطا في السوق. لكن سهم

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أمس: في السُعودية زاد المؤشر 0.1 في المئة إلى 6957

وفي مصر ارتفع المؤشر 0.3 في المئة إلى 14325

نقطة. وفي دبي نزل المؤشر 0.3 في المئة إلى 3622

نقطة، كما نزل مؤشر أبوظبي 0.5 في المئة إلى

وانخفض المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى

وزاد المؤشر البحريني 0.3 في المئة 1283 نقطة،

في حين هبط المؤشر العُماني 0.2 فـي المئة إلى

8146 نقطة، بينما صعد المؤشــر الكويتي 0.3 في

جيرونا 2/1 في الدوري الإسباني.

أيام راحة ثم سنستأنف رحلتنا».

# دوري أبطال أوروبا

# آلي يقود توتنهام إلى دور الـ6 1 بعد انتصار رائع على ريال مدريد بثلاثية في المجموعة الثامنة

■ لندن - رويترز: تعرض ريال مدريد حامل اللقب لهزيمة قاسية في أول مباراة له على استاد «ويمبلي» بعدما سجل ديلي آلي هدفين ليقود توتنهام للفوز 3-1 والتأهل لدور الـ16 في دوري الأبطال بعد تعادل بوروسياً دورتموند المخيب مع ضيقه أبويل نقوسيا الفبرصي 1/1.

دخل الفريقان الباراة وهما متساويان بالرصيد في قمة المجموعة الثامنة، لكن توتنهام انفرد بالصدارة الآن بعدما أنهى سلسَّلة من 30 مباراة للريال بدون هزيمة في دور المجموعات بالمسابقة القارية. ووضع آلي الفريق اللندني في المقدمة منّ تسديدة قريبة المدى في الدقيقة 27 ثم ضّاعفُ التقدم بعد دقَّائقُّ على بداية الشـوط الّثاني قبل أنَّ يضيف كريسـٰتيان إريكسن ٰ الهدف الثالث. وأحرز كريســتيانو رونالدو الهدف الوحيد لبطل اســبانيا الذي لم يتجنب أول هزيمة في سـت مباريات ضـد توتنهام، لتزداد معاناة فريق المدرب زيل الدين زيدان الدي يبتعد بثماني نقاط عن برشلونة متصدر الدوري الاسباني. ويملك توتنهام عشر نقاط مقابل سبع للريال بينما يملك دورتموند وأبويل نقطتين بعــد تعادلهما. ودخل توتنهام اللقاء بمعنويات مرتفعة بعد التعادل 1-1 في «سانتياغو برنابيو» معقل الريال قَبل أسبوعين وسييطر على أول 20 دقيقة. وكان بإمكان هاري كاين، العائد من إصابة في عضلات الفخد الخلفية أبعدته عن الهزيمة من مانشستر يونا يتد في الدوري الانكليزي قبل أيام، التسديد بشكّ أفضل على مرمى كيكو كاستيا حارس الريال الذي يشارك بدلا من المصاب كيلور نافاس. وتسلببت التمريرات العرضية لكيلران تريبيير الظهير الأيمن لتوتنهام في خلخلة دفاع ريال مدريد وأدت أو لاها لحالة من الرعب لكنها لم تجد من يستقبلها. وتعرض صاحب الضيافة لضربة بخروج المدافع توبي الدرفيريلد مصاباً في الشوط الأول. وحل بدلا منه موسى سيسوكو وتراجع إيريك داير للدفاع بدون أن تضعف عزيمة توتنهام الذي تقدم بعدها بخمس دقائق عن جدارة واستحقاق. ومرر هاري وينكس الكرة إلى تريبيير الذي أرسل تمريرة عرضية حولها آلي نحو الشباك. وحاول رونالدو وكاسيميرو اختبار الحارس هوغو لوريس لَّكن تُوتنهام كانَّ قادرًا عَلَى إضَافَةَ هدفٌ ٱخُّرُّ غير أن سيرجيو راموس أبعد تسديدة كاين. وضاعف آلي التقدم بعد تسع دقائق على بداية الشوط الثاني بعد تسديدة اصطدمت براموس وغيرت مسارها نحو الشباك. وبدت الليلة كارثية على الريال، الذي خسر مرة واحدة في آخر 22 مباراة قارية، عندما مرركاين كرة إلى إريكسن المنفرد بالحارس ليضيف الهدف الثالث. وأحرز رونالدو هدفه السادس هذا الموسم . في دوري الأبطال قبل عشر دقائق على النّهاية، لكن توتنهام صمد ليثأر من خسارته أمام الريال في دور الثمانية بنسخة 2011.



آلى يحتفل عقب تسجيله الهدف الثاني لتوتنهام في مرمى ريال مدريد

# زيدان يفقد هالة القداسة ويخاطر بتاريخه مع ريال مدريد!

■ مدرید - د ب أ: هزيمتان متتاليتان، قراءة للمباريات مثيرة للجدل، لاعبون أساسيون لا يرقى إليهم الشك أصبحوا الآن على النقيض من هذا، كل هُذه الأمور أفقدت الفرنسي زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، هالة القداسة التي كانت تحيط به، ليصبح عرضة للانتقادات في الوقت الذي تتخذ فيه

نتائج الفريق منحى خطيرا. وجاءت هزيمة الريال 1/3 أمام توتنهام في دوري أبطال أوروبا، بعد ثلاثة أيام من سـقوطه 1/2 أمام المتواضع جيرونا في الدوري الإسباني، وأثارت هاتَّان النتيَّجَّتان الكَّثير منَّ الشَّكوك حوَّل الريال، الذي يتمتع بالإمكانيات التي لا تؤهَّله للفوزُّ بكل شيء وحسب، بل لصناعة حقبة تاريخية على المستوى القاري. وبدون شك، لا يزال النادي الملكى يأمل في تحقيق الألقاب، حيث أن الموسم الجاري لا يــزالَ في أيامــه الأولى، ولكنه ورغــم ذلك يتأخر

في الدوري الأسباني بثماني نقاط عن برشلونة المتصدر. كما يبدو أن مصيره في دوري الأبطال بات يرتبط بالمركز الثاني ليواجــه الأول في مجموعة أخرى، أي أنه يعتمد على حسن الطالع لعدم مو اجهة فريق من العيار الثقيل. لكن خطورة الموقف لا تتمثل في النتائج وحدها، بل في الصورة التي يظهر بها هذا الفَّريق الكبير، بقيادة زيّدان. وكان ملّعب «ويمبلي» مسرحا كاشــفا بصدق لجوانب النقص، التي يعاني منها الريال في الأسابيع الأخيرة واحدا تلوّ الأخرّ. وظهـر الريال بمظهر باهت وتكبـد معاناة كبيرة في الختراقُ دفاعات خصمه، بالإضافة إلى دفاعه الهشُّ الندي لا يليق بالفرق الكبرى، كما قدم الكثيرون من لاعبيه أداء متدنيا للغايـة، وكان أبرزهم في هذا الصدد مارسيلو وسيرخيو راموس ولوكا مودريتش وكريم بنزيمــه. وكان زيدان صيــدا ثمينا للصحف

وأكدت صحيفة «ماركا» أن الريال «وصل إلى القاع»، فيما قالت «أس»: «بدأ يتأكد الانطباع بأن هذا الفريق ليس هو الني كان قبل وقت قصير». وللمباراة الثانيـة على التوالـي، يعتمد أحد الفرق المنافسـة للريال على ثلاثة لاعبين في وسط الملعب، وخطوط متقاربة ليعجــز النادي اللَّكي عن تقــديم أي حلول ويغرق في الارتباك. وكما حدث في مباراة جيرونا، لم يقم زيـــدان أمام توتنهام إلا بتقديّم ظهيري الجنب إلى الأمام واتخام الفريق بالمهاجمين، بيد أن كل هذا لم يات بأي مردود سوى المزيد من التخبط والفوضي، ولعب الفريق اللندني بشكل مشابه لجيرونا في ظل غياب الحلول من الجانب المقابل، وهـو ما منح مصداقيـة أكبر وثقل أعمـق لادعاءات البعض بأن زيدان يعتمد على لاعبين بعينهم بغض الطرف عن حالتهم البدنيــة والفنية، كما أنه لم يجر الإسبانية الصادرة أمس، والتي أمطرته بالانتقادات. أي تغيير قبـل الدَّقيقة 73 من المبـاراة. وجاء أيضا

حدیث زیدان و تصریحاته عقب موقعة «ویمبلي» مشابهة لتصريحاته قبل ثلاثة أيام بعد السقوط المروع أمام جيرونا، حيث قال: «أنا لست قلقا، ولن أكون قلقا أُبدا». وأدلى النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بتصريحات أيضا عقب المباراة ليؤكد وجهة نظر مدربه، حيث قال: «الناس تنسي سريعا الأمور الجيدة، لا توجد أزمة على الإطلاق، يمكننا أن نخسر ثلاثا أو أربع مباريات ولكـن لا توجد أي أزمة، يجب عدم نيسان ما قمنا به». ورغم هـذه التصريحات الواثقة، فإن فريق مثل الريال لا يعيش على إرث الماضي كما قال رئيســه فلورنتينــو بيريز، ويحتاج على الفور أن يغير من نظرته بارتياح للهزائم، إذا لم يكن يرغب في أن يحظى بموســم طويل وشــاق. وتتجه جميع الأَنظار صوب زيــدانَ، الذي قاد ريال مدريد لتحقيق أفضل انجازاته منذ فترة طويلة، ولكنه الآن يمر به عبر منعطفاًت خطرة.

# رونالدو: نمر بفترة عصيبة ولكن العبرة بالنهايات!

المجموعات بجولتين. من المُهم لنا أن نعزز هذه الثقة، نحن نحلم بالتتويج بلقب البطولة».

مدرب الريال: لسنا في أزمة!

■ لندن - دبأ: أكد الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد أن فريقه لا يعاني من

أزمة رغم الهزيمة على ملعب توتنهام في دوري الأبطال، وبعد أيام قليلة من الخسارة على ملعب

وقال زيدانّ: «لسَّنا في أزمة، الأمر لا يبدو كما لو أننا تعرضنا لسقوط مدو ، لكن ربما افتقرنا إلى السلام الذهني الذي نتمتع بــه دائما أمام المرمــي». وأضاف: «عندما تتــاح لك فرصتان

مُحققتان فينبغي أن تستجلهما، لكننا لم نفعل ذلك». وأوضح: «واثق من أننا سنتجاوز هذه

المرحلة لكنه موسم طويل جدا، نبارك للمنافس، نشعر جميعاً بالأحباط». وختم بالقول: «خُســرنا مباراتين متتاليَّتين وبالتأكيد لســنا في حالة مزاَّجية جيدة، لكن لدينا ثَّلاثة أو أربَّعة

مدرب توتنهام: نحلم بالتتويج باللقب!

■ لندن – د بأ: أبدى الأرجنتيني ماوريسيو بوشيتينو مدرب توتنهام سعادته بالفوز على

من التغلب على الريال». وأضاف: «كنا منافسين جيدين، وكنا قريبين من أفضل مستوياتنا،

ولهذا السـبب حققنا هذه النتيجة الجيدة». وبعدما غاب عن أغلب مباريات توتنهام في حملته

الأوروبية بسبب الإيقاف، عاد ديلي آلي بأفضل شكل ممكن وأثنى المدرب على أدائه، حيَّث قال:

«كانــت فرصة رائعة له لإظهار موهّبته أمــام الريال في ملعب ويمبلــي». وأضاف: «كانت هذه

لحظته، وحافز كبير له، وســجل هدفين. إنه لاعب يتطور يوما بعد يومّ». وأكد: «الشيء الأكثر أهمية أنناً تأهلنا للأدوار الإقصائية. لقد تطورنا هذا الموسم واستطعنا التأهل قبل نهاية دور

ريال مدريد، وأكد أنه يتوقع أن يظهر الريال في الفترة المقبلة بأداء أفضل كثيرا مما ظهر به. ُ وقال: «توقَّعت النسَّخَّة الأَفْضلُ للريَّال. كأن شُعُوري أن نكون في أفْضل حالتنا حتَّى نتمكن

■ لندن – د ب أ: أكد الهداف البرتغالي كريستيانو رونالدو أن فريقه ريال مدريد يعيش أزمة مؤقتة سيتم تجاوزها قريبا. وقال: «نمر بفترة صعبة، نريد تغييرها وهذا ما سنفعله». وأضاف: «مُــا زَلنا في البداية، النّهايات هي ما تهم، أمامنا الكثير مُــن الوقّت لتّصحيح الأمور، وواثق من قدرتنا على فَعل ذلك». وأضاف: «لَم يحدث شـيء إنها مجرد فتـرة عصيبة، لا يمكننا أن نحقق النجاح طوال الوقت، علينا أن نتحلى بالهدوء». وختم: «الناس تحاول أن تركز عليك عندما لا تسير معك الأمور بشكل جيد ولكن بالنسبة لي فإن الفريق يتمتع بالثقة، نحن في لحظة عصيبة ولكن كل ذلك سيتغير قريبا».

### هاري كاين: توتنهام يستطيع الفوز على أي منافس

■ لندن – دب أ: يرى المهاجم الإنكليزي هاري كاين أن فريقه توتنهام قادر على الفوز على أي منافس. وقال: «لا يزال الطريق طويلا، أمامنا مباراتان في دور المجموعات، لكن نعرف كيفية التّعامل مع مثل هذه الأمور». وأضّاف: «نشعر بقدرتنا على الفُّوز على أي منافس، في دوري الأبطال عليك أن تفوز على أقوى المنافسين من أجل التقدم للأمام، وهذا ما فعلناه».

# المجموعة السادسة

هذا الموسم إلى مراحل متقدمة، فيما أصبح سيرجيو أغويرو الهداف التاريخي للفريق الانكليزي بفضل هدف حاسم في الانتصار المثير 4-2 على مستضيفه نابولي ليضمن التأهل لدور الستة عشر لدوري أبطال

وأحرز اللاعب الأرجنتيني هدفه الـ178 مع السيتي، طى ايريــك بروك الهداف الســـابق، فــي الدقيقّة



أغويرو يصبح الهداف التاريخي للسيتي في فوز مثير على نابولي

أغويرو يحتفل بتسجيله الهدف الثاني للسيتي وبرقمه القياسي الجديد

ليفربول يؤكد صحوته بثلاثية في شباك ماريبور ويقترب من الدور الثاني

# أغويرو سعيد بلقب الهداف التاريخي

■ روما – رویترز: وصلت سیطرة مانشستر سیتی

69 ليحسم المواجهة المثيرة بين متصدري الدوري الانكليزي والايطالي، وساعد هدفان من ضربتي رأس عبر نيكولاس أوتاميندي وجون ستونز قبل وبعد الاستراحة فريق المدرب بيب غوارديولا على قلب تقدم نابولي بشكل مستحق في الدقيقة 21 بهدف من لورينتسو أنسيني لتصبح النَّتيجة 2−1. لكن جورجينيو أدرك التعادل لصاحب الأرض من ركلة جزاء بعد مرور أكثر من ساعة بقليل وضمن الحس التهديفي لأغويرو أن يكون السيتي أول فريق انكليزي يفوز بمباراة في بطولة أوروبية على استاد «سان باولو» في نابولي. وأكمل رحيم ســترلينغ الفوز المذهل في الوقتُّ المحتسب بدل الضائع ليحافظ السيتي، الذي لم يخسر في آخر 22 مباراة، على بدايته المثالية رافعا رصيده إلَّى 12 نقطة في صدارة المجموعة السادسة، بينما اقترب نابولي من الخروج، إذ يملك ثلاث نقاط في المركز الثالث. وعزز شاختار دونيتسك آماله في التأهل، بعدما حقق الفور الثاني على التوالي والثالث له في المجموعة، وأصبح بحاجةً فقط إلى نقطة واحدة منَّن مباراتيه الباقيتين ليضمن التأهل للدور الثاني. وكان فينورد البادئ بالتسجيل عن طريق نيكولاي يورغنسن في الدقيقة 12، لكن شــاختار رد بقوة وسُجل ثلاثة أهدافً أحرزها فاكوندو فيريرا في الدقيقة 14 ومارلوس روميرو بونفيم في الدقيقتين 17 و 68 .

■ روما - د ب أ: أعلن نادي نابولى، إصابة الجزائري الدولى فوزي غلام مدافع الفريق بقطع في الرباط الصليبي للركبة يغيب على إثرها لعدة أشهر.

■ روما - د ب أ: أعـرب المهاجــم

الأرجنتيني سيرخيو أغويرو عن

سعادته بعدما أصبح الهداف التاريخي

وأشاد أغويرو بمساعدة زملائه له في

طريقه للوصول للقب الهداف التاريخي

للسيتي، وحطم أغويرو (29 عاما) الرقم

القياســي لإيريك بروك الــذي ظل طوال

79 عاماً يحمل رقم الهداف التاريخي

للسيتي برصيد 177 هدفا، ولكن المهاجم

لمانشستر سيتي.

وعانى غلام (26 عاما) من الإصابة خلال المباراة التي خسرها نابولي أمام ضيف مانشستر سيتي 4/2 مساء بدوري أبطال أوروبا ليغادر الملعب على الفور. وذكر النادي الإيطالي أن غلام سيجرى جراحة

اليوم في روما. ويحتاج أي لاعب للتعافى من هذه الإصابة لفترة لا تقل عن ستة أشهر. وانضم غلام لنابولي قادما من سانت ايتيان في كانون الثاني/ يناير 2014. وشارك في المباريات الـ11 التي خاضها فريقه في الدوري الإيطالي وســجل هدفين. وربما يغيب بديله المحتمل ماريو روى، الـذى تعاقد معه النادى مؤخرا عن مباراة كييف وحيث يتعافى من إصابة في الركبة.

الأرجنتيني سـجل هدفا في دوري أبطال

أوروبا ليقتنص منه اللقب بعدما سجل

هدفــه 178 مــع الفريق. وقــال أغويرو:

«سـعيد للغاية في الوقت الحالي، سعيد

لأن الفريق ساعدني وكذلك الجماهير

والجهاز الفنى، أريد أن أتوجه بالشكر

للجميع»، وأضَّاف: «استَّمتع باللحظةٌ

الطريقة، سنخوض كل مباراة بنفس

الروح، إنه موسم طويل».

ة، سنواصل الانطلاق بنفس

### المجموعة الخامسة

■ لندن - د ب أ: أكد ليفربول الإنكليزي صحوته، وتقدم خطوة مهمة على طريق التأهل للدور الثاني لدوري أبطال أوروبا عبر فوز ثمين 3/صفر على ماريبور السلوفيني، في المجموعة الخامسة، والتي شهدت أيضا فوز أشبيلية الإسباني على سبارتاك موسكو

# هدفه الرائع

■ لندن – د ب أ: أشاد الألماني يورغن كلوب مـدرب ليفربول بنجمـه المصري محمد صلاح بعد تسجيله هدفا رائعا في شــباك ماريبور السـلوفيني بدوري أبطال أوروبا. وافتتح صلاح التسـجيل لليفربول بعد مضي أربع دقائق من الشــوط الثاني. وقالَ كلوب: «إنه يملك قدرات هجومية هائلـة». وأضاف: «إنه يحب هذه المواقف، يستخدم سرعته في المساحات الصغيرة». وأضاف: «الهدف الرائع لصلاح جاء في توقيت مميز، تمريرة جيدة ولكن توقيت صلاح أيضا كان رائعا في الدخول إلى منطقة الجزاء والوقوف في مكان جيد».

ماريبور عند نقطة واحدة في المركز الرابع. وعلى استاد «آنفيلد» في ليفربول، وعلى عكس المتوقع بعد نتيجة مباراة الذهاب بين الفريقين في سلوفينيا قبل أسبوعين، صمد ماريبور أمام هجوم ليفربول طيلة الشوط الأول ليخرج الفريقان بالتعادل السلبي. لكن النجم المصري الدولي محمد صلاح فتح الطريق أمام فوز ليفربول بعد أربع دقائق فقط من بداية الشوط الثاني، حيث سجل هدف التقدم في الدقيقة 49. وسجل إيمري جان الهدف الثاني لليفربول في الدقيقة 64، قبل أن يختتم دانيال ستاريدج التسجيل في الدقيقة الأخيرة بالهدف الثالث لليفربول. وكان ليفربول اكتسح ماريبور بسبعة أهداف نظيفة في الذهاب على ملعب الأخير قبل أسبوعين، ولكن الفريق لم يستطع تكرار مهرجان الأهداف، واكتفى بالفوز في الشوط الثاني بثلاثة أهداف. وعلى استاد «رامون سانشيز بيثخوان» في أشبيلية، عزز أشبيلية آماله في التأهل للدور الثاني بفوز ثمين على سبارتاك موسكو الروسي بهدفين، سجلهما المدافع الفرنسي الشاب لينغلي كليمون والأرجنتيني إيفر بانيغا

ورفع ليفربول رصيده إلى ثماني نقاط لينفرد بصدارة المجموعة بفارق

نقطة واحدة أمام أشبيلية، فيما تجمد

رصيد سبارتاك موسكو عند خمس نقاط

وتراجع للمركز الثالث وتجمد رصيد

صلاح (11) يركل الكرة التي جاء منها الهدف الأول لليفربول في مرمى ماريبور

# المجموعة السابعة

# بشكتاش يتعادل مع موناكو وبورتو يجتاز لايبزيغ بثلاثية

■ اسطنبول - دب أ: أهدر بشكتاش التركي فرصة حسم التأهل مبكرا لدور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا، بعدما سقط في فخ التعادل 1/1 مع ضيفه موناكو الفرنسي في الجولة الرابعة بالمجموعة السابعة، التي شهدت فوز ظبورتو البرتغالي 1/3 على ضيفه لايبزيغ الألماني. وما زال بشكتاش يملك الحظ الأوفر في التأهل إلى الأدوار

الإقصائية، حيث رفع رصيده إلى عشر نقاط في الصدارة، بفارق أربع نقاط أمام أقرب ملاحقيه بورتو، فيما احتل لايبزيغ المركز الثالث برصيد أربع نقاط، وظل موناكو قابعا في مؤخرة الترتيب برصيد نقطتين. وفي مدينة اسطنبول التركية، انتهى الشوط الأول بتقدم موناكو بهدف نظيف ظحمل توقيع رونى لوبيز في الدقيقة 45. وفي الشوط الثاني، أدرك جينك توسن التعادل لبشكتاش في الدقيقة 54 من ركلة جزاء. وبات بشكتاش بحاجة للحصول على نقطة واحدة فقط خلال مباراتيه القادمتين من أجل التأهل رسميا للدور المقبل، فيما تقلصت آمال موناكو بنسبة كبيرة للغاية في العبور إلى الأدوار الإقصائية. وفي العاصمة البرتغالية لشبونة، أحيا بورتو، حامل لقب المسابقة عامى 1987 و 2004، في حجز إحدى بطاقتي التأهل لدور الستة عشر عن تلك المجموعة، بعدما انتزع فوزا ثمينا 1/3 من ضيفه لايبزيغ. وافتتح هيكتور هيريرا التسجيل للفريق البرتغالي في الدقيقة 14، قبل أن يتعادل تيمو فيرنر لفريق لايبزيغ في الدقيقة 48. وأعاد دانييلو بيريـرا التقدم مجددا لبورتو في الدقيقة 62، قبل أن يطلق ماكسيمليانو بيريرا رصاصة الرحمة على آمال الفريق الألماني في التعادل بتسجيله الهدف الثالث لبورتو في الوقت المحتسب بدل الضائع.

زي لويس في الدقيقة 78.

في الدقيقتين 30 و 59، مقابل هدف سجله

# تشكيلة إنكلترا

■ لندن - رويترز: أعلن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم انضمام الثلاثي تامي أبراهام وجو غوميز وروبن لوفتوس تشيك للمرة الأولى لتشكيلة المنتخب الأول اســتعدادا لمواجهة ألمانيا والبرازيل وديا في «ويمبلي»

وانضم أبراهام ولوفتوس تشيك، ثنائي تشلسي المعار إلى سوانزي وكريستال بالاس على الترتيب، إلى تشكيلة المدرب غاريث ساو ثغيت لأول مرة بفضل تألقهما في الدوري المتاز. وأحرز المهاجم أبراهام أربعة أهداف من سبعة سجلها سوانزي في الدوري هذا الموسم، بينما شارك لوفتوس تشيك في ست مباريات مع بالاس رغم غيابه عن بعض المباريات بسبب إصابة في الفخذ. وخاض المدافع غوميز، العائد للتألق بعد غياب 15 شهرا للإصابة، سبع مباريات أساسيا في الدوري مع ليفربول هذا الموسم. وقال ساو تغيت: «تأهلنا إلى نهائيات كأس العالم ونسعى دائما لتطوير الفريق. هذه فرصة لمشاهدة لاعبين جدد وطرق جديدة للعب وأعتقد أننى أعرف كافة اللاعبين الصغار الحاليين». واستدعى ساوتغيت آشلي يانغ لاعب مانشستريونايتد، الذي خاص آخر مباراةً مع منتخب بلاده في سبتمبر/أيلول 2013، بفضل تألقه تحت قيادة مدربه جوزيه مورينيو، بينما عاد المدافع داني روز والمهاجم جيمي فاردي مـن الإصابة. ولم يتم استدعاء ثنائي ليفربول دانييل ستاريدج وأليكس اوكسليد تشامبرلين وكريس سمولينغ مدافع مانشستر يونايتد إلى التشكيلة التي ضمت 25 لاعبا. وتستضيف إنكلترا منتخب ألمانيا بطل العالم في العاشر من الشهر الحالى ثم البرازيل بعدها بأربعةً أيام، والتشكيلة هي، في حراسة المرمى: جاك باتلاند (ستوك) جو هارت (ه ستهام معار من مانشستر سیتی) جوردان بیکفورد (إيفرتون). المدافعون: رايان برتراند (ساوثهامبتون) غاري كاهيل (تشلسي) جو غوميز (ليفربول) هاري مغوآیر (لیستر) جون ستونز (مانشستر سیتی) کیران تريبيير (توتنهام) فل جونز (مأنشسـتريونايتد) كايل ووكر (مانشستر سيتي) داني روز (توتنهام). الوسط: ديلي آلي (توتنهام) فابيان ديلف (مانشستر سيتي) إيرك داير (توتنهام) جوردان هندرسون (ليفربول) جیسی لینغارد (مانشستر یونایتد) روبن لوفتوس تشيك (كريستال بالاس معار من تشلسي) آشلي يانغ (مانشستريونايتد) هاري وينكس (توتنهام). المهاجمون: تامي أبراهام (سوانزي معار من تشلسي) هاري كاين (توتنهام) ماركوس راشفورد (مانشستر يونايتد) رحيم سـتيرلينغ (مانشسـتر سيتي) جيمي فاردي (ليستر).

# استدعاء أبراهام وغوميز ولوفتوس تشيك إلى المنتخب للمرة الأولى



أبراهام (يمين) تألق مع سوانزي في الدوري الممتاز ليتم استدعاؤه الى المنتخب الأول

# بيل في تشكيلة ويلز رغم الإصابة

■ كارديــف - رويترز: خاطــر منتخب ويلز بإثارة غضب ريال مدريد بعد استدعائه لنجمه غاريث بيل لمباريات ودية هذا الشهر ضد فرنسا وبنما رغم معاناته من إصابة في ربلة الساق منذ أواخر سبتمبر/ أيلول الماضي.

وقال الاتحاد الويلزي لكِّرة القدم إن المدرب كريس كولمان استدعى 24 لاعبا من أجل مباراتين رد عن 10 و 10 الشهر الجاري، ولم يسافر بيل، الذي انضم لريال مدريد في صفقة قياسية مقابل

100 مليون يورو من توتنهام في 2013، إلى لندن مع بطل أوروبا لخوض مباراة ضد فريقه السابق على استاد «ويمبلي» كي يواصل مشوار التعافي. وغاب بيل (28 عاماً) عنّ ويلــز في آخر مباريات بتصفيات كأس العالم الشهر الماضى بعد تعرضه للإصابــة خلال فــوز الريال 3-1 على بروســيا دورتموند. ولم يشارك الجناح في مران كامل مع الريال وسستكون المباراة هي السابعة التي يغيب عنَّهَا منذ الإصابة. ويجري بيل تدريباتُ فردية

الدوري المصري

إنبى يوقف انتفاضة الإسماعيلي

ونشر صورة أمس عبر «إنستغرام» في مقر تدريبات الريال في بالديبيباس متمنيا التوفيق لفريقه في «ويمبلي». وعانسي بيل من 18 إصابة إجمالا منــذ انضم للريال وغاب عـن 73 مباراة. منها ثلاثة في دوري أبطال أوروبا بجانب لقب في الدوري الاســباني. وقال زيــن الدين زيدان مدرب الريال بعد الخسارة 2–1 من جيرونا الأحد الماضي إنه لا يعرف موعد عودة بيل للعب.

# وخلال أربعة مواسم، فاز بيل بعشرة ألقاب،

# الدوري السعودي الشباب يفرض التعادل على الهلال

■ الرياض – دبأ: أهدر الهلال فرصة هز الشباك خلال الشوط الأول الذي اتسم الانفراد بصدارة الدوري السعودي، بعدما تعادل 1/1 مع ضيفه الشباب في المرحلة

> وارتفع رصيد الهللال إلى 20 نقطة في المركُّ والثَّانَّي، بفارق الأهدافُّ خلف الأهليُّ (المتصدر)، علما أنه يملك مباراة مؤجلة، فيما ارتفع رصيد الشباب إلى عشر نقاط في المركز الحادي عشر. وعجز الفريقان عن

بالبطء الشديد وندرة الفرص، لينتهي بالتعادل السلبي. وفي الشوط الثاني، بادر البرازيلي كارلوس إدواردو بالتسجيل

للهلال في الدقيقة 47، فيما تعادل خالد كعبي للشباب بهدف مثير للجدل في الدقيقة 68. بتلك النتيجة، وضع الشباب حدا لسلسلة انتصارات الهلال في البطولة التي استمرت على مدار مبارياته الثلاث الأخيرة.

■ القاهرة – د ب أ: وضع إنبي حدا لسلسلة انتصارات مضيفه الإسماعيلي، التي استمرت خللال مبارياته الأربع الأخيرة بالدوري المصري، بعدما فرض التعادل 1/1 عليه، في المرحلة الثامنة، التي شهدت تعادل المقاولون العرب مع ضيفه الدأخلية بالنتيجة ذاتها.

ورغم فقدانه نقطت فلمينت فل طل الإسماعيلي في صدارة المسابقة برصيد 17 نقُطة، علما أنَّ لدِّيه مباراة مؤجلة مع الأهلى،

السابع مؤقتا. وتقدم إنبي بهدف عرفة السيد في الدقيقة 25، لكن الفريق البترولي لم يهنأ بتقدُّمه طويـــلا، بعدمــا أدرك النجم المخضرم حسنى عبدربه التعادل للإسماعيلي في الدقيقة 36 من ركلة جزاء، وحاول كلا الفريقين خطف هدف الفوز خلال الشـوط الثاني ولكن بدون جدوى، لينتهي اللقاء بالتعادل. وخيم التعادل 1/1 على لقاء المقاولون العرب مع

كما رفع إنبي رصيده إلى عشر نقاط في المركز ضيفه الداخلية. وارتفع رصيد المقاولون إلى 15 نقطة في المركز الثاني مؤقتا، وما زال يملك مباراة مؤجَّلة، فيما رفع الداخلية رصيده إلى تسع نقاط في المركز العاشر مؤقتا، وعجز الفريقان عن هز الشباك خلال الشوط الأول. وفي الشوط الثاني، بادر أحمد علي بالتسجيل للمقاولون في الدقيقة 75، غير أن سعيد سانبوري أدرك التعادل سريعا للداخلية في

# الكأس السوبر الجزائري

# وفاق سطيف يتوج باللقب ■ الجزائر - دبأ: توج وفاق سطيف، بطل الدوري

الجزائري الموسم الماضي، بباكورة ألقابه هذا الموسم، بعدما أحرز الكأس السوبر، إثر تغلبه على شباب بلوزداد حامل لقب الكأس بركلات الترجيح 4-2 على ملعب «الشهيد محمد حمــلاوي» بمدينة قســنطينة شرقى الجزائر، وانتهت المباراة في وقتها الرسمى

بالتعادل السلبي، لكن ركلات الترجيح ابتسمت في النهايــة لوفاق سـَطيف، حيث أضاع محمــد نعماني و محمد أمين حامية ركلتين لشباب بلوزداد، فيما أضاع عبدالمؤمن جابو ركلة واحدة لوفاق سطيف. والتتويج هو الثاني لوفاق سطيف بعد عام 2015، ليخلف اتحاد الجزائر في السجل.

أحرز رباعية الدفاع الجديدي بلال المغري (هدفين) في الدقيقتين 44 و73، وأيوب نناح والحسناوي عادل في الدقيقتين 27 و 56. فيما

دوري السلة الأمريكي

انديانا بيسرز يعمق جروح كليفلاند كافالييرز

# كأس العرش المغربي الدفاع الجديدي يتأهل إلى النهائي

■ الرباط الأناضول: تأهل الدفاع الحسنى الجديدي، للمباراة النهائية لكأس العرش المغربي، وتغلُّب الدفاع الجديدي على ضيفه نهضة بركان بأربعة أهداف مقابل ثلاثة، فـي مباراة مثيرة بإياب نصف النهائي بعد التعادل السلبي في لقاء الذهاب،

جاءت ثلاثية بركان عن طريق البوركيني يوسف دايو وأيوب الكعبي (هدفين) في الدقائــق 1 و 57 و 63. وينتظر الدفاع الجديدي الفائز من مواجهة الرجاء مع الجيش الملكي في إياب نصفَّ النهائي، وانتهت مباراة الذهاب بالتعادل 1/1. ويحمل المغرب الفاسي لقب البطولة، ويعد الجيش الملكي أكثر الفرق تتويجا بها بإجمالي 11

### أولمبياد بيونغ تشانغ كولوبكوف: العقوبات ضد الرياضيين الروس لن تؤثر على مشاركتنا

■ موسكو - د ب أ: أكد وزير الرياضة الروسي بافيل كولوبكوف أن العداؤون الروس يستعدون للمشاركة في أولمبياد بيونغ تشانغ العام المقبل، وأن استبعاد اثنين من الرياضيين بسبب تعاطى المنشطات في اولمبياد سوتشي 2014 لن يهدد مشاركتهم في كوريا الجنوبية. وقال كولوبكوف: «استبعاد اثنين من متزلجي اختراق الضاحية ليسـت له أثار سـلبية على مشاركةً الفريق الروسي». وأعلنت اللجنة الأولمبية الدولية، عدم أهلية المتزلج الروسي اليكسندر ليغكوف، في الحصول على الميداليِّة الدّهبيّة التي نالها خــلال دورّة الألعاب الأولمبية الشَّــتوية المَّاضية بمنتجع سوتشَّـي الروسي عام 2014، ما يعني تجريده منها، على خلفية تورطه في فضيحة تعاطى الرياضيين الروس للمنشطات بشكل ممنهج وإيقافه مدى الحياة، وأحرز ليغكوف (34 عاما) الميدالية الذهبية في سباق اختراق الضاحية، الذي بلغت مسافته 50 كيلومترا، في دورة سوتشي، كما كان

أحد أفراد الفريق الروسي، الذي نال الميدالية الفضية في سباق تتابع 4×10 كيلومترات، ليتم تجريده من تلك الميدالية أيضا. كما قررت اللجنة إيقاف المتزلج يفيغيني بيلوف، الذي أخفق في التتويج بأي ميدالية خلال الدورة، مدى الحياة.

وأكد كولو بكوف أن ليغكوف دافع عن براءته فيما تحدث اتحاد التزلج الروسي عن حملة ذات دوافع سياسية. وتقوم لجنة تأبعة للَّجنَّة الأولمبية الدولية، برئاســة دينيس أوزوالــد، بمراجعة حــالات التعاطى المزعومة والتلاعب في العينات التي تشــمل الرياضيينّ المشاركين في أولمبياد سوتشي، مع إعطاء الأولوية لأولئك الذين من المحتمل أن يشاركوا في الأولمبياد الشَّــتوى المقبل في شباط/ فبراير من العام المقبل. وكان ريتشـــارُد مكلارينَ، المحقق في الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادا)، كشف سابقا عن ممارسات لتعاطى المنشطات بشكل ممنهج في روسيا.

■ بوسطن - د ب أ: سـجل تاديوس يانغ 26 نقطة، ودارين كوليسون 25 نقطة ليساعدا فريقهما إنديانا بيسرز على إلحاق الهزيمة الرابعة على التوالي بكليفلانـد كافاليرز 107/124 ضمن منافسات دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وسـجل ليبرون جيمـس 33 نقطة و11 تمريرة حاسمة، لكن

هذا لم يكن كافيا لمنع خسارة كليفلاند للمرة الخامسة في ست مباريات. وعقد كافاليرز اجتماعا مطولا قبل مران الفريق الثلاثاء الماضي لمناقشة معاناتهم في الفترة الأخيرة، وكان جيمس سعيدا بالاجتماع، ولكن كافاليرز لا يزال لديه مشاكل دفاعية يجبأن يعمل عليها. وكان كليفلاند متقدما 68/69 في الربع الثالث، لكن إنديانا سـجل أربع رميات ثلاثية متتالية وتقدم بفارق ثمانى نقاط، وسجل إنديانا 16 رمية ثلاثية من أصل 26 محاولة، وسجل فيكتور أولاديبو 23 نقطة لبيسرز. وأضاف بويان بوغدانوفيتش 17 نقطة ودومانتاس سابونيس 15 نقطة و12 متابعة. وسـجل كل من كيري ايرفينغ وغايلن براون 22 نقطة ليحقق بوسطن سيلتكس فوزه السادس على التوالي على حساب ساكرامنتو كينغز 86/113. وكان هذا الفوز الحادي عشر على التوالي لسيلتكس على حساب كينغز في مدينة بوسطن، حيث ترجع آخر

12 نقطة ودانيل ثيس 10 نقاط و 10 متابعات. وسجل بودي هيلد 17 نقطة وزاك راندولف 16 نقطة لكينغز، الذي تلقى هزيمته السادسـة على التوالي. وحول فينيكس صنز تأخره بـ22 نقطة أمام نظيره واشـنطن ويزاردز إلى فوز 116/122. وسجل جيمس هاردن 31 نقطة ومرر 9 تمريرات حاسمة ليفوز هيوستن روكتس على نيويورك نيكس 97/119. وسحل هاردن ست رميات ثلاثية واستطاع روكتس أن يحقق فوزه الأول بعد خسارتين متتاليتين. كما ســجل تيم هــارداو اي 23 نقطــة لنكس ولكن كريســتابس بورزينغيس ســجل فقط 19 نقطة ليفشل الفريق في تحقيق فوزه الثالث على التوالي، وتغلب شارلوت هورنيتس على ميلواكي بكس 121/126، كما فاز فيلادلفيا سفنتي سيكسرز على أتلانتا هوكس 109/119، وفاز ميامي هيت على شيكاغو بولز 91/97، وفاز أورلاندو ماجيك على ممفيس غريزليس 99/101 ومينيسوتا تمبرولفز على نيـو أورلينز بيليكانز 98/104 ودنفر ناغيتس على تورنتو رابترز 111/129 ويوتا جاز على بورتلاند ترايل بليزيرز 103/112 بعد الوقت الإضافي، ولوس أنجليس كليبرز على

هزيمة ليوم 19 كانون الثانيي/ يناير 2007. وأضاف تيري روزير

# بطولة باريس دل بوترو يطيح بالهولندي هاسه ويقترب من ختامية لندن

■ باريس - دبأ: قطع الأرجنتيني، خوان مارتن دل بوترو، أولى خطواته نحو تحقيق حلمه بالتأهل إلى البطولة الختامية لموسم التنس بلندن (نهائي الدوري العالمي) بالتغلب على الهولندي روبن هاسه 5/7 و4/6، في دور الستة عشر من بطولة

عالم التنس

ويستطيع دل بوترو، المصنف الرابع عالميا سابقا، حسم بطاقة تأهله إلى البطولة الختامية اليوم، إذا فاز في دور الثمانية، وجاءت النتائج الأخرى في البطولة لصالحه، ويشارك في البطولة الختامية، التي سـتقّام في العاصمة البريطانية لندنّ، المصنفون الثمانية الأوائل بين 12 و19 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري. وتأهل حتى الآن ستة لاعبين وهم رافايل نادال وروجيه فيدرر والكسندر زفيريف ودومينيك ثيم ومارين سيليتش وغريغور ديميتروف، فيما يتبقى المركزان الأخيران شاغرين، حيث ستتحدد هوية صاحبيهما طبقا لنتائج البطولة الباريسية. وصعد الإسباني فيرناندو فيرداسكو لدور الثمانية أيضا، بعدما حقق مفاجأة منّ العيار الثفيل بفوزه على النمساوي دومينيك ثيم، المصنف الخامس، 4/6 و4/6. وتأهل الصربعي فيليب كراينوفيتش، بتغلبه على الفرنسي نيكو لا ماهو 2/6 و $6/\overline{6}$  و 6/1، في حين اجتاز الأمريكي جون إيستنر، عقبة البلغاري غريغور ديَّميتروف 7/7 و 7/7 و 6/7 في مباراة ماراثونية.



دل بوترو انتصر واقترب من التأهل الى البطولة الختامية

# بطولة كأس النخبة بارتى وسيفاستوفا تتأهلان إلى الدور قبل النهائي للمرة الأولى

دالاس مافريكس 98/119.

■ هونع كونع - دب أ: تأهلت لاعبتان تشاركان للمرة الأولى في منافسات بطولة كأس النخبة، التابعة للرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات، للدور قبل النهائي. وتغلبت الأسترالية آش بارتى على أنجليكه كيربر، المصنفة الأولى على العالم سابقا، 6/6 و6/4 فيما تغلبت اللاتفية أنستاسيا سيفاستوفا على التشيكية باربورا ستريكوفا 3/6 و4/6. وتقام البطولة بين الـ12 لاعبة اللاتي فشلن في التأهل للبطولة الختامية التي أقيمت بسنغافورة الأسبوع الماضي. وتتصدر اللاعبتان مجموعاتهما في البطولة، حيث حققتا الفوز في مباراتين، ما يكفي لتأهل اللاعبتين لقبل النهائي. وبعدما خسرت كيربر هذه المباراة ستخرج من المصنفات العشرين الاوائل للمرة الأولى في آخر خمس

سنوات نتيجة تراجعها منذ 2016 وبالتحديد بعدما احتلت

صدارة التصنيف العالمي.

# رادار الملاعب

### «كلاسيكو الأرض» بين الريال والبارسا في ظهيرة 23 ديسمبر!

■ مدريــد – الأناضــول: أعلــن الاتحــاد الإسباني لكرة القدم، إقامة الكلاسيكو المحلى بين ريال مدريد وبرشطونة الشهر المقبل وقت الظهيرة. ووفقا لموقع الاتحاد المحلى، كلاسيكو الذهاب في البيرنابيو يوم السبت 23 ديسمبر/ كانون الأول المقبل الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت إسبانيا. واختار الاتحاد هذا التوقيت حتى يتناسب مع دول شرق آسيا، ويتسنى لها مشاهدة المباراة الملقبة ب»كلاسيكو الأرض». ويحتل برشلونة صدارة الدوري بعد مرور 10 جـولات برصيد 28 نقطة، فـي حين يحتل الريال المركز الثالث برصيد 20 نقطة فقط. ويعيش الريال حامل اللقب فترة سيئة للغاية هذا الموسم حيث انتهت آخر مباراة بالدوري بالهزيمة من جيرونا الصاعد حديثا 2/1.

### الكرملين يحتضن قرعة مونديال 2018

■ موسكو - الأناضول: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القُّدم (فيفًا)، أن قرعة كأس العالم في روسياً ستقام في قصر الكرملين في الأول من ديسمبر/ كانون الأول المقبل. ووفقا لموقع الفيفا، سيكون نيكيتا سيمونيان المهاجم السابق لسبارتاك موسكو، أحد الأشخاص الثمانية الذين سيقومون بسُحبُ القرعة. وقال سيمونيان إن اختيار قصر الكرملين يعود لرغبة روسيا في الترحيب بجميع الوفود المشاركة في العرس العالمي في أكثر المناطق تاريخية بالبلاد. ويعد قصر الكرملين من المعالم التاريخية في روسيا، وهو محاط بجدار ضخم طوله ميلان ونصف الميل وارتفاعه 65 قدما، ويضم عدة قصور فأخرة كانت قديما ملكا للقيصر ورجاله قبل أن تتّحول إلّى متاحف.

### التركى نوري شاهين يعتزل دوليا

■ برلين – د ب أ: أعلن التركي نوري شــاهين، نجم وسط بوروسيا دورتموند الألماني اعتزاله اللعب الدولي، بعدما خاض 51 مباراة دولية مع منتخب بلادةً. وذكر شاهين (29 عاماً) أنه يود إفساح المجال أمام اللاعبين الأصغر سنا، لا سيما عقب إخفاق المنتخب التركي في التأهل لنهائيات كأس العالم. وقال: «بعدماً كأن حلمي يتمثل في قدرتي على الدفاع عن قميـص منتخب بلادي ذي الهلالَ والنجمة، فَإننـى ممتن للغاية بأننى تمَّكنتُّ منْ تحقّيق هذا الحلم». وكان شاهين ولد في ألمانيا، ولكنه فضل اللعب للمنتخب التركسي، الّذي قام بتمثيله في مختلف الفئات العمرية.

#### لوريس حارس فرنسا وتوتنهام يغيب أسبوعين بسبب الإصابة

■ باریس – رویترز: قال دیدییه دیشان مدرب منتخب فرنســـا إن هوغو لوريس حارس توتنهام سيغيب عن المباريات لأسبوعين على الأقل بسبب اصابة في أعلى الفُخْذ. وأضاف ديشان أن لوريس قائد فرنسا أصيب بتمزق عضلي خلال انتصار الفريق اللندني 3-1 على ريال مدريد في دوري أبطال أوروبا. و آستبعد لوريس من تشكيلةً فرنسا التى تستعد لمواجهة ويلزوديا الجمعة المقبل على ملعب فرنسا الدولي وكذلك ألمانيا في كولون بعدها

### المدافع الويلزي كولينز يعتزل اللعب الدولي

■ كارديــف – د ب أ: أكد كريــس كولمان مدرب منتخب ويلــز أن جيمس كولينز مدافع وســـتهام الإنكليزي قرر اعتزال اللعب الدولي. وشارك كُولِينزُ فَي 50 مُباراة مع منتخب ويلز، كان آخرها أمام مولدوفا في أيلول/ سيتمبر الماضي. وقال كولْسان: «إنه أمرّ مؤسسف لانني استمتعت حقا بالعمل معه، كان رائعا». وأضاف: «يريد العمل على نفسه لتعزيز مسيرته مع وستهام كما يرغب في قضاء بعض الوقت مع أطفاله». وشارك كولينز (34 عاما) في ثلاثٌ مباريّات في الموسّم الحالي من الدوري المتأز.

#### توريس يستعد للرحيل عن أتلتيكو في يناير!

■ مدريــد – دب أ: يســتعد المهاجــم المخضرم فرناندو توريــس للرحيل عن أتلتيكــو مدريد في الانتقالات الشتوية المقبلة في كانون الثاني ً يناير نتيجة تراجع مشاركاته مع الفريق. وذكرت صحيفة «آس» أنّ توريـس (3ُ3 عاما) يســتعد للرحيل عن أتلتيكو قبل ستة أشهر من نهاية عقده. ولم يسجل توريس أي هدف خلال عشر مشاركات هذا الموسم على مستوى جميع المسابقات، علما أنه لم يشارك في أي منها منذ البداية. وسجل توريس 119 هدفا خلّال فترتين قضاهما مع أتلتيكو، بينها 28 هدف استجلها منذ عودته للفريق في يناير 2015 بعد فترة قضاها بين ليفربول وتشلسي الإنكليزيين. ويعود دييغو كوستا إلى أتلتيكو بدءاً من يناير المقبل، ما يعني تقليص مشاركات توريس بشُكل أكبر مع الفريق. وذكرت تقارير أن توريس قد ينتقل إلى الدوري الصيني أو الأمريكي.

### الإصابة تحرم شالكه ومنتخب ألمانيا من غوريتسكا

■ برلين – د ب أ: أكد شالكه أن لاعب و سطه ليون غوريتسكا سيغيب عن الفريق والمنتخب الألماني لأسبوعين بسبب الإصابة في الساق. وقال دومينيكو تيديسكو مدرب شالكة أن الفُحوص الطبية أظهرت أن غوريتسكا (22 عاما) يعاني من إصابة في السياق اليمني، وغياب عن آخر ثَلاثٌ مباريات لشالكه الخامس في البوندسليغا بسبب الإصابة. ويحتاج اللاعب لمزيد من الراحة وسيغيب عن المباراة المقبلة لشالكه أمام فرايبورغ وكذلك عن مباراتين وديتين للمنتخب الألماني، أمام إنكلترا وفرنسا.

# قيادة الحركة توصلت إلى الاستنتاج بأن المواجهة العسكرية في الظروف الحالية لن تخدم مصالحها

# وضع حماس في قطاع غزة واعتباراتها في المواجهة مع إسرائيل

يارون شنايدر

■ الأزمة الاقتصادية الخطيرة وشروط المعيشة المتردية في قطاع غزة، بما في ذلك التقلص الكبير في توريد الكهرباء في أثناء السنة الأخيرة، شجعت قيادة حماس على التوجه إلى عدة دول في المنطقة، وعلى رأسها مصر، قطر وتركيا، في محاولة لتحقيق حُلُولٌ محتملة للضائقة. إن اعتماد حماس على الاتصالات الدبلوماسية مع هذه الدول يتم إلى جانب تجلد عسكري طويل. بمعنى، الامتناع عن فتح النار نحو إسرائيل من جانب حماس نفسها وفرض الهدوء الأمني على باقسى المنظمات التي تخضع لإمرتها في القَطاع. وكما يُبدو، فإن قيادة حماس تُوصلت إلى الاستنتاج بأن المواجهة العسكرية، في الظروف الحالية، لن تخدم مصالحها، بل العكس، ســتّفاقم شــروط المعيشــةُ. وعليه، فإن مسؤولي حماس يفضل ون العمل في قنوات دبلو ماسية لمواجهة المشاكل المدنية. وقد أفادت هذه الدبلوماسية الإقليمية إسرائيل أيضا، إذ أنها تشكل بديلا لاحتمال التصعيد العسكري الواسع في جبهة غزة.

#### حماس والبطالة في القطاع

في العقد الماضي، منذ سيطرت حماس على قطاع غزة، نجحت المنظَّمة في تعظيم وتطوير قوتها العسكرية وإعادة بناء القدرات التى تضررت نتيجة لجولات القتال مع إسرائيل. ومع ذلك، على المستوى المدنىي ـ كمن يسيطر على نحو مليوني نسمة تواجه حماس أزمة متفاقمة. فالضائقة المدنية في غُرَّة، التي تجد تعبيرها في شــروط معيشة مترديةً و فَــى معدل بطالة عال \_ أكثر من 40 من مئة، تفاقمت فى أعقاب حملة الجرف الصامد، بسبب مصاعب إصلاح الأضرار التي أوقعها القتال واستمرار النزاع بين حماس والسلطة الفلسطينية، ما يعوق إمكانيةً إطلاق مشروع إعمار واسع في القطاع.

وتجد الأزمة تعبيرها، ضمن أمور أخر، في تقليص كبير في توريد الكهرباء، التي تتواصلُ فيّ مدة لا تزيد على سُـت سـاعات في اليوم في السنة الأخيرة، وكذا في تأخيرات مستمرةً في دُفْع الَّرواتب للموظُّف بن. حلُّ ول مثل «التسـّويةُ» السَّياسُ ي بمشاركة إسرائيلية، تسمّح بتسريع سياقات الإعمار والتنمية تبعا للرقابة الأمنية الدُولية، ليست خلف الزاوية. ولمسيرة المصالحة بين حماس والسلطة الفُلسطينية \_ التي تعمل عليها مصر \_ إمكانية كامنة لتحسين حقيقي بطيء، ولكن لا يزال نجاحها موضع شك، إذا أخذنًا في الحسبان محاولات المصالحاً السابقة التي علقت في طريق مسدود.

وعليه، فُقد وجهت قيادة حماس مساعي تجنيد المساعدات الاقتصادية إلى آفاق دبلوماسية إقليمية:

تبديد التوترات مع مصر، التي تتحكم بالبوابة الجنوبية للقطاع («معبر رفح»)، وتوثيق العلاقات مع دول أخرى في المنطقة، بما فيها تركيا وقطر، من أجل زيادة الساعدة المدنية للقطاع بوساطة علاقاتها مع إسـرائيل أيضا. في إطار الدبلو ماسية الإقليمية، تتطلع حماس أيضا إلى إزالة صورتها كمنظمة إرهابية إســــلامية والدفع إلى الأمام بمكانتها كبديل سياسي للسلطة الفلسطينية. وبالتالي، في 1 أيار/مايو 2017، نشرت المنظمة

«الوثيقة السياسية» - ورقة مبادئ نضجت بعد حوار داخلي استمر نحو أربع سنوات وتسويق إعلامي من خلال رئيس المكتب السياسي المنصرف خالد مُشَعِل، أساسًا. تعرب الوثيقة عن تأييدها لصيغــة «دولة في حــدود 1967»، وإن كان من دون التخلي عن مبدًّا «عدم الاعتراف بإسرائيل»، الذي يشتدد عليه ميثاق حماس الأصلي ويميز بين البرنامج السياسي للمنظمة وبرنامج فتّح/ م.ت.ف والسلطة الفلسطينية. وحتى لو لم يكن في الوثيقة ر السياســية التي نشــرت مؤخرا تعبير عــن تغيير جوهري في موقف حماس تجاه إسرائيل، فإن مجرد نشرها وتسويقها في العالم العربي والعالم الغربي يشــهد على دافع عال لدى قيادة حماس لتحســير مكانتها الدولية، بل ونيل شــرعية أعلى بالنســبا لمنافسيها: قيادة فتح وأبو مازن على رأسها.

#### دبلوماسية حماس

وفي الوقت عينه، تبقى حماس على ضبط للنّفس عسكريا \_ إذ تمتنع عن «اللعب بالنار» الذي من شانه أن يجرها إلى جولة قتالية طويلة ومضنية مع إســرائيل وتحرمها من إمكانية قطفٌ ثماّر الجهّد الدبلوماسي. وللتجلد الذي يميز في الوقت الحالي سياسة حماس عدة تعابير، على المستوى العسكري والمستوى الإعلامي:

1- الامتناع عــن النار الصاروخيــة إلى أعماق الأراضي الإسرائيلية، حتى ردا على هجمات إسـرائيلية ضربت بنى تحتية ومنشــآت عسكرية للمنظمة في أعقاب إطلاق صواريخ على أراضي إسرائيل من منظمات سلفية.

2- نقل رسائل التهديد \_ التي تدل على النية للامتناع عن تصعيد واسع، إذا مَّا وعندما تختار المنظمة الرد على الهجمات الإسرائيلية (في مقالات تحليلية في مواقع حماس عرضت مثلا صيغة «صاروخ ضد صاروخ»). في أعقاب تصفية نشيط المنظمة مازن فقها، التي ادعت حماس بأنه نفذها عملاء تعاونوا مع إسرائيل، نشرت المنظَّمةُ تهديدات على مســؤولين كبار في إسرائيل وشــجعت تنفيذ عمليات فـــي الضفــة الغربية، ولكنهــا امتنعت عن

التهديد بالرد من أراضي القطاع نفسها. 3\_ نقل رسائل تهدئة \_ على خلفية التدهور في

بلسان المنظمة رسائل موجهة للجمهور الفلسطيني في القطاع ولآذان إسـرائيلية، تقـولُ إن فتح جبهةً قتال طويلة مع إسرائيل، ردا على الوضع في غزة وبهدف تغيير الظروف فيها وقواعد اللعب، ليس على جدول الأعمال، صحيـح أن حماس تنكب على الاعداد لمواجهة عسكرية، تجري تجارب وتحسينات على الوسائل القتالية وبين الحين والآخر تعود وتهدد (مثلما هددت قبل الجرف الصامد) بأن استمرار الإغلاق الإسرائيلي ورفض رئيس السلطة محمود عباس العمل على حل المشاكل المالية التي علق فيها القطاع، سـتؤدي إلـى «الانفجار»، ولكنّ إلى جانب استخدام تعابير «برميل البارود القابل للانفجار»، لا يعتقد الناطقون بلسان حماس صراحة بأن للمنظمة مصلحة في الحرب. يبدو أنها معنية بالتحذير من الانفجار وليس تسريع حدوثه. أما إسرائيل من جهتها فيمكنها أن تستمد منفعة أمنية من الإشارات التي تأتي من غزة، إذا ما سمحت بزيادة المساعدة المدنية من دول المنطقة للقطاع. كلما اتسع مجال المناورة الدبلوماسية لحماس وأدى إلى خطوات تساعد في تخفيف حدة التوتر في القطاع وإبعاد خطر التصعيد، هكذا يقل حافز حماس للَّتُوجه إلى الخيار العسكري ضد إسرائيل. ولكن كي يبقى التجلد ينبغى الاحتساب الجيد أيضًا لقُّو ة الردّ على الاستفزازات العسكرية التي تأتي من غزة بين الحين والآخر \_ إطلاق الفُصائل ٱلعاقةُ للصواريخُ. فرد فعل يشد عن إطلاق رسالة عسكرية محدودة لحماس كي تلجم هذه المنظمات، مثلا، أغتيال قادة المنظمة أو حملة واسعة النطاق لتدمير بناها التحتية

مساعى التقارب بين حماس ومصر، نشر الناطقون

للتجلد وتنفذ تهديدات الرد من غزة. إضافة إلى ذلك، اجتازت حماس في الأشهر الأخيرة تغييرات داخلية لا بأس بها، مع تعيين زعيم جديد في غزة، يحيى السنوار، وتغيير رئيس المكتب السياسي خالد مشعل واستبداله بإسماعيل هنية. فحاجة هَذيـن الزعيمين لتحقيـق مصالح حماس، ولا سيما من خلال الجهود لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع الدول التي علقت الاتصالات معها فيّ أزمة في السَّنوات الأخيرة \_ مصر من جهة وإيران من جهة أخرى \_ تدخل القيادة الجديدة لحماس في فترة اختبار عملي، في مركزها مهام تجنيد الدعم الله الدعم الله الله المالي وبناء العلاقات الإقليمية.

العسكرية، من شائه أن يدفع حماس لأن تضع حدا

#### مصرفي يدها الحل

تضطر قيادة حماس إلى اختيار وجهتها، فمصر قادرة على أن توفر حلا حقيقيا للمشاكل الإقليمية في قطاع غزة، بينما يمكن لإيران أن تساعد في بناء القوة العسكرية للمنظمة. فبعد فترة أطلق فيها

اسماعيل هنية يحتفل ذكرى انطلاق حركة حماس (أرشيفية) مسؤولو حماس في غزة إشارات عن النية لتحسن العلاقات مع طهران، فإنهم يركزون الآن جهودهم الدبلوماسية بالدات على تحسين العلاقات مع

> صُفحة جديدة في العلاقات مع القاهرة كفيلة بأن تخفف جدا وبشكل فوري من الأزمة في القطاع، إذا ما فتح معبر رفح أمام دخول البضائع بشــكل منتظم كما كان في الماضي. وبالفعل، تفتح مصر في الأسابيع الأخيرة البوابات لأوقات محددة، استنادا إلى البلاغات التي تنقل للمواطنين في غزة. أما استمرار المساعدة المصرية لحماس وتوسيعها فتشترطهما القاهرة بالتعاون الأمنى الوثيق من جانب المنظمة، ولا سيما الحرب ضد التسلل والتهريب للسلفيين من غزة إلى شبه جزيرة سيناء. وفي الوقت ذاته فإن القاهرة منصنة لمطالب إسرائيل في الأمن الجاري ـ وهيّ شـريكتها الاسـتراتيجية فـيّ مثلث الحدود الغُزيُّ. وستُكون الأشهر القريبة المقبلة بالتالي فترة اختبار لعلاقات مصر \_ حماس، هذا الاختبار، بحد

ذاته، يضعف الاحتمالات لتصعيد تبادر إليه حماس من غزة ضد إسرائيل. لاعب تعزيز آخر سعت حماس لأن تستعين به في الآونة الأخيرة هو مسؤول فتح في السابق وخصم أبي مازن في الحاضر، محمد دحلان، الموجود خارج المناطق، يوجد بين حماس ودحلان تطابق جزئي في المصالح \_ كلاهما خصمان لعباس، وهذه الخصومة ترداد عقب خطواته المضادة، لا نائب وزير الخارجية في حكومة حماس، غازي حمد،

سيما وقف تحويل الأموال إلى حكم حماس. وتحدث . بردير مؤخرا على نحو علني في مصلحة العلاقة مع دحلان. وعلى حــد قوله، فعلى خلفية التطــورات الإقليمية ــ ولا سيما تفاقم التوتر بين السعودية وحلفائها وبن إيران وقطر ـ هناك من هـم معنيون بإغلاق بوابات غزة ومعاقبة حماس بسبب علاقاتها مع قطر وإيران. ويفهم من أقوال حمد بأن توجه حماس للاتصال مع دحلان هـو محاولة للمناورة فـي متاهة المصالح الإقليمية أو لإرضاء معسكر خصوم إيران وقطر. وعلى حد فهم حمد، فإن دحالان هو جزء من الصراع

الإقليمي على النفوذ في الساحة الفلسطينية. يتطلع دحلان للاستعانة بحماس كي يعود ليكون جزءا من اللعبة السياسية الفلسطينية، وبالتالي، فإنه يعد بالمساعدة في حل الأزمة في غزة. من ناحيةً إسرائيل، ينبغى التســـاؤل هــل يمكّن للاتصــالات بين حماس وُخُصُم أبي مازن أن يكون تأثير ساسي وأمني في الضفة. بمعنى، هل الشراكة بين دحلان وحماس كفيلة بأن تخلق دافعا لمحاولات ضعضعة حكم عباس من خلال إعمال الإخلال بالنظام والإرهاب \_ مثلما سبق أن حاولت حماس في الماضي بلا نجاح. حاليا، يبدو أن حاف زحماس لتعزيز العلاقة مع دحلان هو مالي وليس أكثر من ذلك، مثلمًا ارتبطت حماس، بالتوازي، مع الجهد المصري لتحقيق المصالحة مع السلطة الفلسـطينية. هذا هو الآخر، كما يبدو، في التفكير في المنفعة الاقتصادية التي ستنشأ إذا ما عادت الس الفلسطينية لتتحمل العبء الاقتصادي لإدارة القطاع.

نظرة عليا – 2017/11/2

### مصر الشريكة في الإغلاق تنسحب من الاتفاق غير المكتوب مع إسرائيل

# فتح المعابر يجعل حصار غزة لا معنى له

#### تسفى برئيل

■ عزف السلامين الوطنيين الفلسطيني والمصري حدد الانتقال الرسمى اليوم للسيطرة على المعابر في غزة إلى أيدي حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية. كان من الناسب أيضا أنَّ عزفٌ السَّلام الوطني الإسـرائيلي في هذه المناسبة حيث أن الاتَّفاق الذي عملَّت علَّيه مصر في الَّأشَّهر الأخيرة لو لم توافقً عليه إسرائيل بهز رأسها وتعطيه موافقتها.

خلافاً للسياسة الثابتة، التي تقضى بعدم التعاون مع حماس أو مع حكومة الوحدة الوطنية التيّ تضم حماس وفتح، فإن إسرائيلٌ رضيت بالاتفاق الجديد، لم يكن ذلك هو التجاهل الوحيد لإسـرائيل في بنود اتفاق المعابر الذي وقعت عليه مع الفلسطينيين في 2005. برغم أن المصريين، السلطة الفلسطينية وحماس أعلنوا أن إدارة المعابر، خاصة فتح معبر رفح، سيتم حسب الاتفاق الذي و قعت عليه إسرائيل في 2005، الاتفاقات هذه المرة لا تتضمن أشرافا من قبل الاتحاد الأوروبي. إضافة لذلك، طريقة المراقبة، نقل البضائع وإعطاء تأشيرات المرور للسكان، لن تتم طبقا لاتفاق 2005. إن الأهم هو أن معبر رفح الذي سيعود للعمل بعد أسبوعين برغم أنه في الاتفاق فرضت إسرائيل قيودا على فتحه. ولكن في 2005 لم تشارك مصر في النَّقاشــات، لهذاً فإنها متحررة منَّ الشروطُ التي وضعتها إسرائيل في الاتفاق.

. إن نقل إدارة المعابر إلى أيدي الحكومة الفلسطينية ـ الذي هو جزء من المصالحة بين فتح وحماس ومن تعزيز العلاقات بين مصر وحماس ـ يُضع إسلرائيل أمام تناقض سياسب وً أمنى. لُيسَ فقط أنها وجدت نفسها مشاركة مع حكومة الوفاق الوطنَّى الفلسـطيني، خلافا لموقفها بـل إن الفَّتح المُتوقع لمعبر . رفُـح يُحول الإغلاق على غزة ليس ذا معنــى. التبرير في نظر إسرائيل هو أن السيطرة على المعابر موجودة في أيدي رجال شُرطة السلطة الفلسطينية ولهذا فإن الاتفاق «مقبول». برغم أن هؤلاء يعملون بالتنسيق الكامل مع حماس. مصر، التي كانت شريكة كاملة لإسرائيل في تطبيق الإغلاق،

تنسحب فعليا من الاتفاق غير المكتوب معها. صحيح أن القاهرة ستواصل التدقيق على هُوية المارين في المعبر وستعمل على منع حركة نشطاء الإرهاب بين غزة وسيناء وبالعكس، ولكن بكلُّ ما يتعلق بالعقابُ الاقتصادي لغزَّة وسيلة لسحق حماس . - فإنها تغير الاتجاه بصورة كاملة. وبهذا تتبنى مصر المصالحة الفلسطينية وحكومة الوفاق الوطني جسم مسؤول ومعترف

النظام الفلسطيني الموحد، هذه الخطوة هي جزء من الاعتراف طينى والمصري بأن اتفاق سلام كأمل قائم على صيغة الدولتين ليس واقعيا طالما أنَّه توجد في إسرائيل حكومة

في هذه المرحلة زعيمين برغماتيين. كلاهما دعم تغيير ميثاق حُماس الذِّي نشَّــر في شَّــهر أيار اللاضي، وكذلكُ قبل بشروطُ مصر التي أيَّدتها السُّعُودية ودولة الإمارات. من ناحية حماس فإن هذا تُحولا استراتيجيا يشير إلى استعدادها للتنازل عن إعادة اعتمادها على إيران.

هـذا برغم الزيارة المغطاة إعلاميا التي قام بها عدد من زعمائها إلى طهران في الشهر الماضي، الآن تستطيع حماس الاســتعداد للخطوات السياســية فّى فلســطين، مــن بينها انتخابات برلمانية ورئاسية، التي مِّن شانها أن تجلُّب لها مكاسب جديدة، إذا جلبت المصالحة الفلسطينية أيضا مكاسب اقتصادية مهمة في غزة، مثل إقامة ميناء ومحطة طاقة جديدة - التي خصصت لها أموال من قبل دولة الإمارات - يمكن لحماس أن تعزز قوتها السياسية بصورة أكثر على الازدهار

نقل السيطرة على المعابرهي فقط خطوة أولى في تشكيل

يمين متطرف وطالما أن الولايات المتحدة تتعامل بالعملية السياسية لعبة. برغم تصريح محمود عباس القائل إن كل حكومة فلسطينية موحدة يتم تشكيلها يجب أن تعترف بدولة إسرائيل، فمن الواضح لحماس أن تصريحا كهذا ليس فقط غير ملزم لها الآن بل هو أيضا ليس لــه تداعيات حقيقية، من وجّهة نظر حماس، من المفضل قبول ما يمكن تحقيقه في المجال العملي، قبل النقاش في الجوانب الأيديولوجية. رئيس الذراع السياسية لحماس في غزة يحيى الس ورئيس المكتب السياسي لحماس إستماعيل هنيـة يبدوان

الاقتصادي منه على «نشاطات المقاومة». اتفاق المصالحة الفلسطيني ما زال غير مطبق بصورة كاملة، وتنفيذه مملوء بالألغام المتفجرة التي من شأنها تدميره في المرحلة القريبة، عندما يتم فيها بحثُّ توزيع الوظائف وتوزيع الميزانيات. تفكيك سلاح حماس ليس مطروحا على الأجندة، كما لا يوجــد اتفاق حتى الآن على موعد الانتخابات. ولكن مجرد نقل الســيطره علــي المعابر من شــانـه أن يهدئ صراعات القوة، لأنه لا يوجد أي طرف يريد أن يظهر مســؤولا ومتهما بتخريب قناة التطوير في غزة وفي إدامة الانقسام بين شطري الوطن، ولكن يجدر القول إن هذه التبريرات لم يأخذها

في هذا السياق تجدر الإشارة إلى عقلانية مصر التي و افقتُ على فتح مُعبِّر رفح مُكافأة مقابل المصالحة. مصر أيضاً أحسنت فهم عدم اشتراط فتح المعابر في تطبيق المصالحة واكتفت بشــرط أن تقوم قــوات من حكومة الوفــاق الوطني بتشغيل المعابر في الجانب الفلسطيني. بهذا فإن مصر نقلتُ . إلى أيديها قيادة المعركة السياسية الفلسطينية، و جددت دورها راعية، ليس فقط في الجانب الاقتصادي والسياسي بل أيضًا العسكري. إن منع اللواجهة المتوقعة بين إسرائيل وغزة هي دليل مهم على ذلك، وهي بذلك تلغي وحدانية إسرائيل في السؤالُ الآن هو هل إسـرائيل ستحسن استغلال الظروف

كلا الطرفين طوال أكثر من عقد ظلت فيها غزة تحت الحصار.

السياسية التي أُجبرت حماس للقيام بمراجعة سياستها. هل ستوافق إسرائيل على التعاون مع حكومة الوفاق الفلسطينية أو أنَّها ستستمر في التمسك بسياسة الشعارات التي ترى غزة فُكِما فقط من خُلِّالً فوهات البنادق، على ما يبدو إن من هو غير معني بدفع عملية الســـلام ويرى في «السلام الاقتصادي» طريقًا للهروب من المفاوضات السياسية، يجب عليه الآن دقُّع المصالحة الفلسطينية والاعتراف بنتائجها السياسية من أجل تعزيز الاقتصاد الفلسطيني. ولكن المنطق، ليس بالضرورة هو المنارة التي تنير طريق السياسة الإسرائيلية في المناطق.

إصلاح الظلم يتم من خلال رسم حدود دولة إسرائيل على قسم من تلك الأرض

تصريح بلفور غرس بذور الاستعباد القومي للشعب الفلسطيني

# إسرائيل تنتهك سيادة الفلسطينيين في أرضهم وسيادة الدول الجاورة كلها وتدعى خرق سيادتها تبريرا لتفجير النفق؟

جدعون ليفي

■ هاكــم ذروة جديــدة للوقاحة: إســرائيل تبــرر الهجوم على نفق الجهاد الإســلامي في غزة بـ «خرق ســيادتها»، وتهدر بمواصلة ضرب كلُ من يحاول ألمس بسيادتها المقدسة. رئيس الحكومة، وزيـر الدفاع، رئيـس الأركان رددوا كرجل واحد هذا مضحك. دولة لا يوجد تقريبا أي سيادة حولها لا تخرقها ولا تحترم أي سيادة، والتي تسيطر بالقوة على مناطق ليس لها عليها أي مكانة سيادية، تقدس مفهوم السيادة عندما يكون الأمر مريحاً لها. هكذا يخترعون اسما سيئا للنفاق.

النفق فَى غَرْة، الذي سـارعوا إلى تسـميته «نفق الجحيم» صحيح أنه عرض للخطر أمن سكان إسرائيل. الجهاد ادعى أنه أعد لخَّطف جنّود. خطف أشخاص من فراشهم هذا كما هو مفهوم حق محفوظ لجنود جيش الدفاع الإسـرائيلي فقط. هم يقومون بذلك كل ليلة. في إسرائيل قالوا: إن النفق أعد لقتل نساء وأطفال. على كل الْأحوال ليس هنالك شك بأن إسرائيل لها الحق بل ويجب عليها إحباط التهديد لســــلامة سكانها وضرب النفق. ولكن التوقيت الذي اختارته مشـبوه: بالضبـط عندما يحاول الفلسطينيون الاتحاد في غزة، عشية نقل الصلاحيات على المعابر. ليس من الضروريّ أن تكون ممسوسًا بالشك من أجل أن تفهم أن إسرائيل ستعمل كل ما بوسعها من أجل إحباط الوحدة. هي خطرة على رفض إسرائيل ويهدد بالكشف عن عارها. تخيلوا أنهٌ ظهر فجأة لا سمح الله شريك فلسـطينى موحد، حفظنا الله من ذلك. ولكن في غياب بينات، بالإمكان السماح لإسرائيل بالاستمتاع من الشُّك وافتراض أن التوقيت كان مصادفة: كشفوا

عن نفق وفّجروه. من الصُّعبُّ اكثر تصديق أن إســرائيل لم تعــرف أنه يوجد في أعماق النفق قادة للجهاد، ربما لـم تقصد عمدا قتلهم \_ وهذا حوك فيه جدا \_ ولكن من المؤكد أنها لم تعمل شيئاً من أجل منعه، جيش الدفاع الإسـرائيلي وجهاز الأمن العام «الشـاباك» الذين يعرفون لون الملابس الداخلية لكل مقاتل في الجهاد في كل لحظة معينة، لـم يعرفوا أن قادة مـن المنظمة موجودون في النفق؟ أيضا للتغابي يوجد حدود. إســرائيل تفضل تقريبا دائماً

خيار التفجير على أي خيار آخر، بالأساس عندما تكون الوحدة الفُلسُ طينية مهددة. إضافة إلى ذلك لو كانت إسرائيل حقا تريد منع القتل الجماهيري تقريبا، لكان بإمكانها عمل ما تتفاخر دائما بأنها تقوم به في هجماتها على غزة: «الطرق على الباب». أن تبلغ قبل عدة دقائق مسبقا عن التَّفجير المقبل، من أجل منع قتل لالسزوم به. هي لم تفكر بأن تقوم بذلك، ومن هذا فإن قتل قيادات الجهاد كان بالنسبة لها هدف أو على الأقل زيادة، هدية من الله

ليس من الصعب تخيل ما كان ليحدث لو أن تنظيما فلسطينيا قتل تمانية ضباط كبار من الجيش الإسرائيلي، سماء غزة كانت ستصبح حمراء وبيوتها كانت سُتهتز انتبهوا أيضا للنقاش الذي ثار حول مسالة هل المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي تأسُّفُ على القتل \_ إنه لم يتأسف \_ وكأنه من المحظُور التَّأسفُّ على قتل العرب دوما، يجب فقط أن تصر به، هل من المسموح به ذكر أن قادة الجهاد، وهي منظمة متطرفة وعنيفة لا تعمل فقط بتقديم الصدقات، هم بشــر وفي وضع هدوء ليس هنالك ســبب

ولكن ادعاء خرق السيادة كان الأكثر وقاحة من بينها. لا يوجد لإسرائيل الحق بإلقاء المواعظ حول احترام السيادة. في الوقت الذي يغرو فيه الجنود في كل ليلةٌ مدن الضفة، مناطقً (أ) من أجل التنكيل بسكانها، وإظهار الحضور، الحفاظ على يقظة الجنود، تنفيذ اعتقالات، مصادرة نقود أو جميعها معا، هي لا تستطيع المطالبة باحترام سيادتها. عندما تتصرف في سمَّاء لبنان وكأنها سـماؤها وتفجر في سورية وكأنها أراضيهاً، وعندما تمنع الصيادين في غزة من الخروج إلى البحر وتقصفهم، وتمنع الفلاحين من الاقترآب من الجدار وتطلق عليهم النار، كيف تستطيع أن تقدم ادعاءات بخصوص النفق باسم السيادة؟ عندما أطلق جنود جيش الدفاع الإسرائيلي أمس الأول النار على سائق بريء في مفترق حلميش وقتلوه وجرحوا شقيقته، فقط لأنهم لم يتصرفوا كما أمرهم الجنود، بإسم أية سيادة تم هذا الأمر، في منطقة من البلاد ليس عليها سيادة؟ ولكن إسرائيل في نظر نفسها هي سيدة العالم، يا إلهي. لهذا مسموح لها.

يبني هناك وطنه القومي» (من مقدمة لطبعة جديدة

إن تفسير ثنائية القومية من قبل احاد هعام لتصريح بلفور أثرت جدا في أعضاء الجناح

الراديكالي لجمعية «حلّف السلام» (1925 ـ 1933)،

الذّين أيدوا إقامة دولة ثنائية القومية يهودية \_

عربية في أرض إسرائيل. أيضا اليوم فإن مبدأ تنائية

القومية، الذي يقضي بأن تكون أرض إسرائيل/

فلسطن مكاناً مشتركا لوطنين قوميين \_ ما زال

ساري المفعول وضروريا لتأمين مستقبل قوميتي

البلاد. ولكن بعد أجيال من الصراع الدامي، وقمع

مدني وقومي للفلسطينيين من قبل إسرائيل \_ فإن

الصورة الممكنة المرغوبة الوحيدة لتحقيق هذا المبدأ

مثلَّ ثنَّائية القوَّمية على صيغة أحاد هعام ورجال

«تحالف السلام»، أيضا ثنائية القومية لحل الدولتين

الحالى، مرتبطة من دون شك بالطبقة العميقة لوعد

بلفور، الذي برغم توجهات التجاهل اله اضحة

للحقوق القومية للعرب الفلسطينيين، تضمن أساسا

مهما ليس له مثيل: الوطن القومي اليهودي لا يشمل

كلْ البِلَّادُّ، بِل يُنشَّا دَاخَلَها، وَهَذَّا يعني ـ على جزء

منها. هذا الأمر يعطى لتقرير المصير اليهودي تفسيرا

أخلاقيا، لأن تحقيقه لن يكون مقرونا في السيطرة

على مجمل سكان البلاد بل داخل حدود السيادة

من هنا، فإنه عندما يؤيد إسرائيليون اليوم انتهاء

الاحتلال وتقسيم البلاد إلى دولتين فإنهم يشكلون

مواصلي الدرب المخلصين للمبدأ ذاته، الذي هو جوهري

فى تصريح بلفور، بشان الطابع الجزئى لتقرير المسير

اليهودي في البلاد. بالمقابل فان رجال الزمرة القومية

العنصرية، الذين يقفون اليوم على رأس دولة إسرائيل

ويسعون إلى تحويل أرض إسرائيل بكاملها لدولة

أسياد يهود وعبيد فلسطينيين \_ يزعزعون من دون

توقف الأساس الحيوي هذا للتصريح البريطاني. بهذا

فإنهم يعرضون للخطر شرعية تقرير المسير لاسرائيل

الذي ينبع بدرجة حاسمة من تلك الفكرة لوطن قومي

جزئي ومحدود، والتي طرحت للمرة الأولى في تصريح

لـ «على مفترق طرق»). أ

هي في هيئة دولتين لشَعبين.

هآرتس – 2017/11/2

#### ديمتري تشومسكى

■ تصريــح بلفور الــذي مر عليــه 100 عام يعبر بصورة بارزة ليس لها مثيل عن التناقض الداخلي والأخلاقي العميق بين الأهداف والوسائل، التي كانت متجسدة في التاريخ السياسي الصهيوني منذ سـقوط الامبراطورية العثمانية. الهدف السياســــى للحركة الصهيونية - تحقيق تقرير مصير قومي لليهود في منطقة اعتبرت في نُظــر اليّهود وكثيرينّ من غير اليهود محط نظر للشعب اليهودي ـ كان من دون شك جديرا ومحقا. الحكومة البريطانية أسهمت في تحقيق هذا الهدف إسهاما جوهريا، عندما أعلنت دعَّمها لإقامة وطن قومي للشعب اليهودي في أرض

ر. إلى جانب ذلك، وربما أكثر مـن أي حدث آخر في تاريـخ الصهيونية، يعبر تصريح بلقُـور عن الظلمُ الشديد نحو أبناء البلاد الفلسطينية، التي كانت الطريق لتحقيق الأهداف السياسية للصهيونية مرتبطة به. الشعب اليهودي في أرض إسرائيل/ فلسطين كان يعد في سنة 1917 نُحو 56 ألف نسمة، أقل من 10 من مئة من مجمل سكان البلاد. وبالتحديد هـو حظي بتعهد صريـح لتحقيق حقوق سياسـية قومية، مهما كانت صيّغة التعهد (بيت قومي)

سكان البلاد العرب، الذين كانوا يشكلون الأغلبية في البالاد في ذلك الوقت، اعتبروا في التصريح تجَّمعا لطوائــُف، وكان عليهم الاكتُّفَاء بحُّقوق ديُّنيَّة ومدنية شُخصية . فعليا، طُلْب من عرب إسرائيل الموافقة على تجميد حقوقهم الأساسية الديمقراطية لتشكيل مصيرهم ومستقبلهم، من أجل تمكن النمو الديمغرافي للمُجتُمع السكاني اليهودي. كما طُلب منهم أيضاً التسليم بتحويلهم من أغلبية إلى أقلية في وطنهم، في أعقاب هجرة يهود العالم إلى البلاد، وهي عملية من دونها فإن مفهوم «وطن قومي للشعب اليهودي» كان عديم المعنى.

ليــس هناك شــك أن بــذور الاســتعباد القومي للشعب الفلسطيني، الذي يتواصل حتى الآن، تم زرعها في أرض إسرائيل الفلسطين مع تصريح بلفور. ولكن بصورة متناقضة، في ذلك التصريح

نفسه تتجسد أيضا الإمكانية الكامنة لإصلاح الخطأ. إن أمل الصهيونية ما بعد الحرب، الذي عُبر عنه بصورة صريحة في أحد المطالب التي عرضت أمام لجنة السلام في فرسَّاي في «بيان كو بنهاجن» للهستدروت الصهيوني العالمي في تشرين أول 1918، كان «تشكيل أرض إسرائيل وطنا وطنيا للشعب اليهودي». وعد بلفور تضمن صيغة أكثر تواضعاً ـ إقامة وطن قومي في (داخل) أرض إسرائيل \_ وفعليا تمت الإشارة بهذا إلى أن لحق تقرير المصير لليهود

في البلاد ستكون هناك حدود. مؤسـس الصهيونية الروحية أحـاد هعام الذي كان يعمل مستشارا في الخفاء لحاييم وأيزمن أثناء بلورة تصريت بلقور \_ الذي عرف بخوفه الشديد على الهيئة الأخلاقية للشعب اليهودي في عهد الصهيونية \_ كان من أوائل الذين شـخصوا في تصريح بلفور البذرة التفسيرية التي تمكن رسم مستقبل قومي متساو من أجل شَعبى البلاد. هكذا اقتــرح قراءته فــي 1920: «على مــا يبدو،

تعتقد الحكومة (البريطانية) أن الشـعب الذي جاء فقط باسم القوة الأخلاقية لحق تاريخي لبناء وطنه القومي في البلاد والمسكونة حاليا منَّ قبل آخَّرين، وليس هنالك هوة كبيرة ولا أسطول عظيم يقف خُلفه «ليثبت أحقيته» \_ شعب كهذا ليس لديه سوى ما يعطيه إياه حقه بأمنة وعدل، وليس ما يأخذه محتلو العالم لأنفسـهم بالقوة ويخترعون لهـم «حقوقا» مختلفة للتغطية على أعمالهم. وحق تاريخي لشعب بالنسبة لبلاد مسكونة من قبل آخرين ليس تفسيره

سـوى: «الحق في العـودة والاسـتيطان في أرض آبائنًا، وفلاحتها وتطوير قواها من دون إزعاج (...) الحاضر ومسن حقهم تطويسر قواهسم القومية بقدر استطاعتهم. هذا الوضع يجعل من أرض إسرائيل مكانا مشتركاً لشعوب مختلفة، يحاول كل منهم أن

ولكن حقه التاريخي هذا لا يلغي حق أولئك الساكنين فِّي الَّبلاد، الذينَّ يأتُّون ويدعونَّ باسم الحق الواقعي للسَّكن والعمل في الأرض منذ أجيال طويلة. أيضاً هــؤلاء، هذه البلاد هــى وطنهم القومــى في الوقت

# بعد مئة سنة علينا العودة إلى الجملة البسيطة إياها للورد بلفور؛ إعطاء الاحترام لتحقيق التطلعات القومية

#### ليلاخ سيغان

■ اليـوم نحيى مئة عـام على تصريح بلفور، الإنجاز السياسـي الأول للحركة الصهيونية التي تلقت من بريطانيا ورقة فيها جملة بسيطة: التأييد لتطلعها لإقامة وطَّن قومي لليهود، طالما لم تتضرر حقوق الطوائف غير اليهودية في إسرائيل. مئة سنة مرت، وجملة واحدة بسيطة لا مجال للجدال فيها، انظروا كم عقدناها.

النائب زهير بهلول (المعسكر الصهيوني) أعلن أنه لن يشارك في الجلسة الخاصة بمناسبة مئة سنة على التصريح. فهو غير قادر لأنه . عربي. فماذا هناك إن لم يكن في التصريح كلمة ضد العرب، وماذا في أنه عضو في برلمان دولة اليهود عن حزب المعسكر الصهيوني؟ لا تكونواً

وبعد ذلك عصفت كأس الشاي مرة أخرى، حين أعلن آفي غباي بأنه لن يشكل ائتلافا (نظريا) مع القائمة المشتركة. وعلى الفور حظينا بوابل من ردود الفعل المتوقعة والمحوجة. ولكن أيها الرفاق، بربكم، مرت مئة سنة. دولة إسرائيل هي حقيقة ناجزة. دولة القومية اليهودية. نعم، يستحق العرب أن يعيشو أفيها بلطف، بمساواة، بكرامة متبادلة (بالضبط مثلما

كتب في تصريح بلفور). ونعم، بلا صلة، الشعب الفلسطيني هو الآخر يستحق المواطنة في دولة خاصة به. ولكن كعرب، مسلمين، مسيحيين، .. بو ذيبن و ملحدين - احترموا التطلعات المتحققة للشعب اليهودي في دولته، وعندها افتحوا فقرة جديدة، واطلبوا الاحترام أيضا لتطلعات أخرى. هذه ليست لعبة مبلغها الصفر. صافة إلى ذلك، تبين أن ميرتس أسقطت كلمة «صهيونية» من

برنامجها. «ما هي الصهيونية في عام 2017؟» تساءلت معقبة زهافا غلئون، بانعدام الانسجام الجدير بالاشارة. «ميرتس هو حزب يساري صهيوني وإسرائيلي، مع أعضاء يهود وعرب. نحن صهاينة، ولم نطلب من العرب فيه تعريف أنفسهم هكذا. عرفنا أنفسنا كمن نعمل بروح مبادئ وثيقة الاستقلال، ليس كصهاينة.

أنا صهيونية لأني أعتقد أنه يحق للشعب اليهودي حق تقرير المصير، وللفلسطينيين حق خاص بهم. صهيونيتنا حاوية، هذا ما نعرضه». إذاً أو لا، إذا كانت صهيونية غلئون حاوية، بروح وثيقة الاستقلال، فلمَ لا ترى من الصواب استخدام الكلمة؟ ثانيا، لمَ على حد نهجها، لا يمكن للعُربي أن ينتمي لحزب يعرف الصهيونية كحاوية ومتساوية؟ ربما بعد مئة سنة من المجدي الدوس على زر العودة إلى الوراء. بعد مئة سنة نوصى أيضاً بالتوقف للحطة والتفكير. ماذا بالضبط

قريباً بسبعين عاماً مثلما كان يمكّن لدولة فلسطينية أن تحتفل اليوم لو أنها قبلت في حينه مشروع التقسيم. وبالتالي، لمَ من الواجب الاصرار على عدم الاعتراف بحق شعب آخر في تقرير المصير من أجل الاعتراف بحق شعب آخر بتقرير المصير؟ أين المهووسة له، بل وباسم الديمقراطية، المساواة، الأخوة والتقدمية؟ لعله من المجدي العودة إلى الجملة البسيطة إياها للورد بلفور، إعطاء الاحترام

يخرج من المراوحة التي لا تتوقف في وحل الظلم؟ دولة إسرائيل ستحتفل

وفي الوقت ذاته، إذا كان قاضي العليا جورج قره جاء إلى احتفال التنصيب لاستر حيوت، وقف واحترم المكان، فلا يمكن أن ننزل باللائمة عليه لأنه لم ينضم إلى غناء «هتكفاه». بيننا حتى لو كان غنى كل كلمات النشيد القومي، لكان على أي حال

لتحقيق التطلعات القومية، نقطة.

جاء مدعي الحكمة ليدعي بأن هذا لم يتم بالعاطفة الكافية. إذا بمناسبة احتف الات المئة لعله من المجدي أن نتوف ف كلنا عن المبالغة بالتوافه. يجب الاحترام، مسموح عدم التماثل.

معاريف\_ 2017/11/2

هآرتس ـ 2017/11/2



# تفكيك زمن التأسيس

#### هاني بكري\*

الدقة المراحلية المتخيلة عند منظري التاريخ الإسلامي تثير الحسد نظرا للميل إلى الدعة الفكرية والركون إلى اليقين الدوغماتي الذي يفضى إلى تجنب مشقة البحث بالتفكيك والتركيب وغيره من أدوات البحث العلمي ، هذه الدقة المراحلية تم ربطها بالسماء في بواكير التاريخ الإسلامي ..

خلافة راشدة اثنين وثلاثون عاما ...

ثلاثة قرون خيرية .. هنا يصبح لا مجال للمناقشة ولا لتقييم تجربة سياسية حقيقية . لا مجال لمناقشة التخبط السياسي في أو اخر عهد عثمان (رضي الله عنه ) و لا سيطرة أقاربه على مقاليد الأمور فيما يمكن تسميته بالدولة الأموية الأولى .. هنا تحت وطأة النص المراحلي يصبح الثوار دعاة فتنة وعملاء (قالها معاوية بالنص حين وصفهم بفعلة

تحت وطأة النص المراحلي لا يمكن أن تتساءل و لا تفند آي خيريـة فـي قـرون المذابـح الجماعيـة ووأد التجربة السياسـية الإسلامية بملك جبرى لا يختلف عن الأكاسرة والقياصرة ..ملك جبري لم يتورع عن هدم الكعبة واستباحة المدينة المنورة ..النص

المراحلي الفوقي المهيمن ينصص بخيرية هذه القرون فلا مجال للمناقشة .

الدقة المراحلية هذه تعني أن التاريخ زمن سكوني مقدس يتحرك الأفراد بداخله وفق سيناريو سماوي معد سلفا لا محصلة أفعال بشرية قابلة للصواب والخطأ ،الدقة المراحلية هذه ألقت بظلالها على أغلب منجز الفكر الإسلامي بعد ذلك وجعلت من الماضي تابو ثابتا لا يقبل التحول وعليه فقد تأسست بنية العقل الجمعي الإسلامي على أسس ماضوية لا تقبل بغير النسق المعرفية الخاصة بالقرون الثلاثة الأولى، هذه النسق يمكن تسميتها بالنسق الأصلية المؤسسة والتي خرج من رحمها كهنوتان آساسيان كهنوت فقهي وكهنوت سياسي كانا ولايزالا مهيمنان على منجز الفكر الإســلامي التقليدي ، فالكهنوت السياسي لم يسمح بإنتاج لا شكلا فكريا ولا مؤسساتيا ينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم ويضع آليات مباشرة وواضحة للحريات العامة والخاصة ولم يضع كذلك لا طريقة ولا تصور لتوزيع عادل للثروات ، كان شغل هذا الكهنوت الشاغل هو فبركة ولوي عنق النصوص لصالح الديكتاتوريات الحاكمة التي صبغ عليها لقب ظل الإله وغيرها من الألقاب المرهبة لعل أبرزها لقب السلطان المتغلب الذي لا يجوز الخروج عليه لأن ذلك يحرك الفتنة ويهيج الشرحسب تعبير الفقيه

الشافعي الأشهر أبو حامد الغزالي. في ظل هذه المنظومة الجبرية تصبح معايير الفرد الصالح هـ و من لا حرية له ولا اختيار فهو كالجمل الآنف أينما قيد انقاد والصبر على الظلم هو فعل تعبدي يشاب المرء عليه وإن ضرب الحاكم ظهرك وأخذ مالك ، أما الصوت المغاير والداعي للثورة

فجزاؤه القتل لخروجه عن صف الجماعة المستكينة. هذا الكهنوت السياسي لم يكن فقط وسيلة لإخضاع المحكومين باسم السماء بل كان أيضا ثورة مضادة على جوهر الإسلام ذاته الذي دعا إلى التحرر الكامل من كل أشكال وصور العبودية

الكهنوت الأخر الذي تأسس في القرون المراحلية الأولى هو الكهنوت الفقهي، هذا الكهنوت وضع آلية لتأويل النصوص المقدسة القرآن والسنة عبر قواعد يختلف ويتفق عليها داخل المنظومة الفقهية لكن لا يمكن الخروج عن أطرها (القياس والإجماع والمصلحة المرسلة والعرف والاستحسان والاستصحاب وعمل أهل المدينة ومذهب الصحابي وشرع من قبلنا ما لم يخالف

عبر هذه القواعد المحددة والثابتة تم استنباط أحكام المذاهب سواء المذاهب المنقرضة أو المشهورة وأصبح أتباع هذه المذاهب

والمجتهدين داخلها أسارى هذه الدائرية الفكرية التى كان من نتيجتها الحتمية إغلاق باب الاجتهاد في القرن الرابع الهجري. من هنا أضحت أي وسيلة أخري لتأويل النص المقدس والقفز على أسوار هذه القواعد هي هرطقة دينية يلاحق أصحابها فكريا وجسديا وغدت كل الفرق الكلامية التي تعلي من شأن العقل كقيمة فاعلة وركيزة أساسية في عملية الفهم والتأويل مدانة عقائديا حتى يومنا هذا ، وغدا كل مشتغل بالفلسفة والمنطق زنديقا فمن تمنطق نزندق بحسب بن الصلاح الفقيه والقول بكفر الفلاسفة واجب بفتوى أبي حامد الغزالي الواردة في نهاية كتابه الشهير تهافت الفلاسفة

ولعل أبرز مثال تاريخي تتجلى فيه سلطة وهيمنة هذان الكهنوتان السياسي والفقهي هو حالة الفيلسوف بنرشد الحفيد الذي أدين عقائديا وسياسياً لاشتغاله بالتأويل وحرقت كتبه في ميادين قرطبة .. لنحرم نحن الأمة التي أنجبته من نتاج فكره وندخل في طي عصور التخلف والرجعية الفكرية بينما استنارت أوربا بمؤلفاته فخرجت من عصور جهلها وظلامها .. ودخلنا نحن فى سبات، سبات طويل.

※ إعلامي مصري

# تعقيبات

#### تقرير: وثيقة تكشف الأيام الأخيرة لهواري بومدين

### نقض العهد

عبرت تصريحات مسؤولين جزائريين عن تأييدهم للحق المغربي في الصحراء، منها تصريح الرئيس الجزائري بومدين في مؤتمر القمة العربي في الرباط في تشرين الأول/أكتوبر 1974 أن مشكلة الصحراء لاتهم سوى المغرب وموريتانيا، وأن الجزائر مع الدولتين وتؤيد تحرير كل شبر من الأرض لا فقط في الصحراء المغربية بل أيضا في سبتة ومليلية وكل الجزر التي لا تزال تحت الاحتلال الإسباني.

لكن مع اقتراب تمكن المغرب من حسم النزاع لصالحه ضد القوة الاستعمارية الإسبانية التي احتلت الصحراء، نقضت الجزائر عهدها وتدخلت لخلق كيان ما يسمى بجبهة البوليساريو وعملت على تسليحه ومده بكل أشكال الدعم للوقوف في وجه المغرب.

من جهة أخرى ساهمت سياسات القوى الدولية تجاه المنطقة المغاربية، سواء أثناء الحرب الباردة أو بعدها، في تعقيد حل النزاع المفتعل، وذلك في إطار ما تعتبره تلك القوى ضمن أولوياتها الاستراتيجية، والتي ترى في المنطقة خزانا نفطيا مهما في الجزائر وموقعا استراتيجيا في المغرب.

فضلا عن كونها سوقا للسلاح بامتياز، وهي اعتبارات عززها الماضى الاستعماري لهذه القوى التي كانت تعتبر المنطقة مجال نفوذ تقليدي لها.

ورغم انهيار الاتحاد السوفييتي فإن رياح الحرب الباردة لم تغادر المنطقة إذ حافظت الجزائر على علاقتها العسكرية الإستراتيجية مع روسيا، واستمرت هذه الأخيرة في تبني الأطروحة الجزائرية بخصوص نزاع الصحراء داخل مجلس الأمن، وفي المقابل نجد الولايات المتحدة أكثر مراعاة للمطالب المغربية بخصوص النزاع، رغم بروز نزعة توظيفية لهذا الأمر من أجل فتح البوابة

العسكرية الجزائرية.

ماء العينين – الصحراء المغربية



# تعقيبا على رأي «القدس العربي»: نهاية كئيبة لمشروعي استقلال كردستان وكتالونيا؟

#### فارق جوهري

«إقليم كردستان العراق لا يملك منفذا بحريًّا وحدوده محاطة بدول معادية تستطيع خنقه فعليًّا، ورغم حظوظ كتالونيا الأفضل جغرافيا كونها تملك حدوداً بحرية كبيرة على المتوسط فإن حدودها البرية مع فرنسا وبقيّة اسبانيا يمكن أن تشكّل، لو أغلقت، حاجزاً هائلاً أمام وجودها». هناك فرق جوهري بين كردستان العراق وإقليم كتالونيا ألا وهـو الإتحـاد الأوروبـي. كان على سُـلطة الإقليم الذهـاب للمحكمة الأوروبية بطلب إستفتاء فإقليم كتالونيا لم يطالب بالخروج من الإتحاد

الكروي داود

#### درس وعبره

(قرارا الاستفتاء الكتالوني والكرديّ لم يفشلا فحسب بل إن مصير قائدي الإقليمين صار على كفّ عفريت). وهي مصادفة أنتجت نفس حاصل الفشل. وقد حق لوزارة الخارجية

العراقية بعد أن ضمنت فشل انفصال بارزاني أن تسخر من هذا المآل في إسبانيا وعينها على نظيره العراقي «بالإعراب عن أسفها من قيام سلطات إقليم كتالونيا إعلان الانفصال الأحادي الجانب عن إسبانيا». ومن أسباب الفشل المهمة في الحالتين هو انعدام الدعم الدولي وخصوصا من الجيرة. فإسرائيل وهي الداعم الوحيد لاستقلال كردستان بعيدة ولا تستطيع المساعدة، وروسيا وهي الداعم الوحيد لاستقلال كتالونيا أكثر بعدا كذلك. وفي الحالتين فان التمرد الداخلي على توجه زعيمي الإقليمين للانفصال كان له أثر حاسم في افشال رغبتيهما للانفصال والاستقلال عن بلديهما الأم العراق وإسبانيا.

بلدان عدة للتفكير بالانفصال عن دولها تجنبا لـ«الشرشـحة» التي حلت بكردستان وكتالونيا.

وهذا الفشل الذريع لهذين الاقليمين سيردع كثيرا من الاقاليم في

#### قراءة الواقع

بغض النظر عن رأينا في موضوع الانفصال، إلا أن اللافت للانتباه في كلتا الحالتين واضح غياب قراءة الواقع قراءة صحيحة، وكان يجب أن يتم قرار الانفصال بعد دراسة حظوظ نجاح مثل هذا العمل. إجراء استفتاء حول موضوع الانفصال امر سهل ومتوفر، ولكنه بني على الشحن العاطفي ودغدغة عواطف الجمهور بمصطلحات رومانسية وخادعة من مثل الاستقلال والحرية وغيرها من المصطلحات.

هل تمت دراسة من من الدول ستعترف بمثل هذا الانفصال أو (الاستقلال)، ثم هل يؤتمن جانب من وعد بالاعتراف بمثل هذا المشروع من الدول الكبرى والتي لا تعترف إلا بمصالحها؟ باختصار، كان يجب الإنتظار حتى تنضج ظروف سياسية مثل

إختلاف موازين القوى، وظروف محلية وإقليمية، وهذا ينطبق على كلتا

الوئام والسلام

هناك قطاع كبير من شعب كتالونيا (وليست عندي معلومات عن خصوصيته) مع وحدة الدولة الإسبانية. غير أن الأمر مختلف في العراق إذ كل الدلائل تشير أن أغلبية الأكراد مع الإنفصال. في إعتقادي،

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال

menbar@alguds.co.uk

رسَّائلكم البريدية على عنُّوان الجريدة ورسائلكم الالكَتَرونيّة ألى العنّوان الالكَتروني: 1st Floor Landmark House # Hammersmith Bridge Road # W6 9EJ United Kingdom

أن العامل الجغرافي، والأهم عدم وجود دعم دولي وعداء إقليمي لفكرة الإنفصال، هما الحاسمان في ما حصل . بالطبع تبقى عوامل أخرى مثل التاريخ العنيف في القضّية الكردية، وتكتيكات قيادتها . أتمنى الوئام والسلام وحتماً ذلك سيجلب عائداً أكبر من الصراع الذي لم يجن العراقيون عرباً وأكرادا وأعراقا أخرى، غير الأذى. د محمد شهاب أحمد - بريطانيا

#### طريق صعب

لا يمكن المقارنة بين كردستان وكتالونيا، هذه الأخيرة تخطط منذ عقدين للاستقلال وكانت تدرك جيدا موقف إسبانيا بتعليق الحكم الذاتى، فالأحزاب الكتالونية الانفصالية تؤكد أن الاستقلال طريق صعب وشاق وقد يتحقق خلال السنوات الأخيرة. إعلان البرلمان الكتالوني الاستقلال تحول إلى مرجع تاريخي.

### العصيان المدنى

الأمر ليس بهذه المفاضلة فإقليم كردستان والأكراد مؤيدون للانفصال بصورة تامة. وهناك نزاع بين السياسيين الكرد وما قام به مسعود مسرعا إلا بسبب الأمور التي تتعلق بمستقبله، فهو كان يعلم أنه لا يمكن تعديل الدستور ليبقى رئيسا لكردستان فترة أخرى وأراد بالاستفتاء والانفصال أن يخرج بحل لمستقبله فلذلك رفض كل مبادرات التاجيل سواء من أمريكا وغيرها.

الأمر الآخر أن كتالونيا مطمئنة بعدم حدوث نزاع عسكري في البلد فلهذا سيلجأون لأساليب العصيان المدني، وغيرها من الأساليب

### مفتاح القصر

للوصول لهدفهم . أما أكراد العراق او سوريا وتركيا وإيران فليس لديهم

سوى خيار الحرب.

مفتاح قصر بغداد في قصر إيران ومفتاح قصر إيران بيد الامبراطورية في روسيا .. بغداد موجودة في الملعب الشمالي للعراق والملعب السوري .. أما كردستان فمتقوقعة في إقليمها ... على كل حال .. إذا انتهت اللعبة في ملعب شـمال العراق .. فاللعبة في سـوريا لم تنته بعد وفرصة كردستان لفرض نفسها على أجندة امبراطورية السامرة ما زالت مفتوحة (فمثلا انظروا إلى قسد أو قسد جديد) .. الآن .. بالنسبة للعرب .. إن في منح الكرد حقهم بدولة كردية في شـمال العراق وسوريا سيحجم أو سيحد من توسع نفوذ الأشيكناز والخزر .. وسيفتح المجال أمام عرب وسفرديم ضفتي نهر الأردن لحياة أفضل بعيدا عن الخزر والأشكيناز.

عمر \_ الأردن

عادل – ألمانيا

#### سياسة التجويع

محرر «القدس العربي» مخطئ فيما يخص اسكتلندا، لقد جرت أعمال انتقام من قبل (حكومة بريطانيا) بعد فشل الانفصاليين ومارست بريطانيا ممثلة في الزعماء الموالين في اسكتلندا سياسة التجويع (فقدان الوظيفة والمورد) بحق كل من صوت لصالح الانفصال وكان هذا المخطط معدا قبل إجراء أي استفتاء. هل هذه ديمقراطية الانتقام؟ أبو على المهندس - ماليزيا



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

السنة التاسعة والعشرون العدد 8995 الجمعة 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 – 14 صفر 1439 هـ

المبشرون التوراتيون

جسدوا أغرب أشكال

الدجل السياســي الديني

في العقدين الأخيرين،

خاصة مع تطور الماسونية

إلى حركة الصهيونية

العالمية التي ضمت

كبار الساسة الغربيين

تحتل أرض فلسطين.

العالمية الجديدة.

المسيحيين واليهود، وكان من أهداف الحركة

الصهيونية انشاء دولة يهودية على أرض

ما، وحاولت أن تحقق ذلك على أرض فلسطين

بمساعدة بريطانيا الاستعمارية، التي كانت

وهكذا تحالف المال والسياسة العسكرية

فتوجا كل ذلك بإعلان «دولة إسـرائيل» سنة

1948 وهو الهدف الذي عملت عليه الماسونية

اليهوديــة التاريخية وتشــكلاتها الصهيونية

التقت المسيحية الكاثوليكية باليهودية في

تحالف، بعد تصالح تمت فيه تبرئة اليهود

من دم عيسي عليه السلام بدعوى، أن يهود

اليوم غير يهود الأمس، وهم غير مسؤولين

عن تك الفعلة الشنيعة التي ارتكبها يهود

الأمس، ومثل هذا التحالف دفع باتجاه فكرة

«الهرمجدون» تلك الفكرة الشيطانية في

ثوب دجل ديني، ومعها سيعود المسيح كيّ

يحكم بين الطرَّفين، وهكــذا عملت الصهيونيةً

السياسية على تأجيل خلافها مع المسيحية في

سبيل مواجهة العرب والمسلمين، وإخراجهمّ

من أرضهم فلسطين، بدعوى أنها الأرض التي أعطاها الله لليهود، حتى أن القادة الصهاينة لا يهتمون بالإسرائيليين الذين يفضلون مقايضة

الأراضى المحتلة بالسلام مع الفلسطينيين.

وقد أشارت الكاتبة الأمريكية جريس هالس في كتابها «النبؤة والسياسة» إلى درجة الابتزاز السياسي الذي وصل الحال به في الولايات المتحدة على يد المحافظين الجدد

خَاصةً، واليمين المسيحي اليهودي الصهيوني

من استغلال النبؤات الدينية في هذا العقد

الأخير. ولم يكن حلم هرتزل في اعتقادها

روحانيا، بل كان جغرافيا، حلما بالأرض

والقوة، وعلى ذلك فإن السياسة الصهيونية

ضللت الكثير من اليهود بشكل خاص، وقد

نسج الصهاينة السياسيون تلك الأكذوبة

التاريخية عن أنه لم يكن هناك فلسطينيون

هكذا تكلّم أغلب قادة إسرائيل الذين خدموا

غايات سياسية لا دينية، وعبروا بلغة مكررة

عند أغلبهم أنه ليس للعرب أي حق في الأرض،

فهي أرض اليهود التي يُحدث عنها الكتاب

المقدس، ولا نقاش في هذا الأمر والأقوى هو

الذي يحصل على الأرض، ومن هنا ندرك

عمل إســـرائيل الدائم في الحصول على الدعم

الاقتصادي والعسكري والسياسي، وهو

الأمر الذي يفسر تحالفها مع اليمين المسيحى.

فالغايات واضحة وإن تغير توجه الصهاينة

واعتمادهم كليا على الولايات المتحدة بعدأن

واليوم يعمل اللوبي الصهيوني داخل

الأوساط اليمينية المسيحية الجديدة أن يوافق

الكونغرس بشكل دائم على أهداف إسرائيل

السياسية، وأن يغض الطرف عن مشاريع

الاستيطان، ويضخ المال، ويشحن السلاح

نحو تل أبيب، اضافة إلى الغطاء الدبلوماسي

في المنظمات الدولية، الذي يضمن تبرير أي

عمل عسكري اجرامي تقوم به إسرائيل، ولا

يهم إذا ما ارتقى إلى جرائم ضد الإنسانية أو

المحافظ ون الجُدد هم الذين أنسُوا بالفكر

التوراتي الماسوني الصهيوني الجديد،

ويدعون في هذا السياق إلى عودة اليهود إلى

أرض فلسطين تمهيدا لعودة المسيح عيسى

بن مريم عليه السلام، وقبل نزوله يجب

. في اعتقادهم قتل المسلمين و ذبحهم في بقاع

الأرض، خاصة في فلسطين. وهو تقريبا ما دفع

باتجاهه المحافظون الجدد عليى أرض الواقع

. وقد تلقف الإنجيليون الجدد المعروفون

بالإرهاب والخراب والمتهافتون على الحروب،

ويمثلهم أحسن تمثيل بوش الابن نصوص سفر الرؤيا وادعاءات هرمجدون، وإن كان سفر الرؤيا هو آخر أسفار الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد وفيه «هرمجدون»

هي ملتقى جيوش العالم وملوكها، ويسعى

هـ و لاء لأن يهلك معظم أو كل سكان الشرق الاسلامي العربي من أجل أن ينزل المسيح -مسيح النصارى أو مسيح اليهود لإ ندري . وما زال البمين المسيحى الأمريكي بدفّع من رديفه

الصهيوني يسعى لتحقيق أهدافه المجنونة.

ويمكن أن تجد لما يحدث في الأقصى وكامل

فلسطين بعضا من تفسير لأعمال مدفوعة

بأكاذيب مفضوحة وأشكال دجل سياسي

وديني لن يحقق شيئا مأمولا لهولاء، وإن

كان قد زّعزع الاستقرار في المنطقة منذ وطأ

العابرون أرض فلسطين التاريُّخية المقدسة.

كان توجههم السياسي الأول إلى إنكلترا،

يعيشون في أرض فلسطين.

أشكال الدجل

السياسي الديني

لطفى العبيدي\*



#### د. عبد الحميد صيام\*

انتهت أعمال المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني، الندي انعقد في قاعة الشعب الكبرى في بيغين بين 18 و 24 مـن أكتوبر بحضـور 2280 مندوبا و

74 عضوا مدعوا يمثلون 89 مليون عضو في الحزب المنتشر في كافة مناحى الحياة، في أول دولة في العالم من حيث عدد السكان وثاني دولة من حيث قوة الإقتصاد ورابع دولة من حيث المساحة وصاحبة أكبر جيش في العالم.

وأبدت الصحافة في الولايات المتحدة ومراكز البحوث وجماعات الفكر ومجموعات الضغط اهتماما شديدا بالمؤتمر، وعقدت العديد من الندوات واللقاءات الفكرية لمناقشة نتائج المؤتمر الذي حضره 1818 صحافيا من أنحاء العالم.

لقد لاحظت أن الاهتمام بالمؤتمر في الوطن العربي ضعيف أو معدوم، فقد مر المؤتمر بدون تغطية إعلامية ذات قيمة أو . دراســات تحليلية أو برامج حوارية معمقة حــول نتائجه، التي قد تحدد توجه الدولة العملاقة، التي تتأهل لاحتلال الموقع الأول في الاقتصاد العالمي، والدولة الأعظم مـع نهايات القرن الواحد

وسنحاول أن نمر على أهم ما نتج عن هذا المؤتمر العام، وكيف سيكون حال الصين بعده، وما هي الاتجاهات التي استطاع شي جن بينغ، الأمين العام للحزب، الذّي جددت ولايته مرة ثانيّة، أنّ يترك بصَّمته التاريخية على مسيرة الحزب والدولة، ليضاف إلى سجل القادة العظام إلى جانب ماو تسى تونغ ودينع تشاو بينغ.

#### الحياة الديمقراطية داخل مؤتمرات الحزب الدورية

تأسس الحزب الشيوعي الصيني عام 1921 وانتشر بسرعة في البلاد و نجح في طرد المحتَّل اليابَّاني (1937–1945) و أنهي الحرب الأهلية مع الصينيين الوطنيين الموالين للغرب بقيادة تشيانغ شاي- شيك، وطردهم إلى جزيرة تايوان، ثم أسس جمهورية الصين الشعبية في الأول من أكتوبرعام 1949 بقيادة ماو تُسَـى تونغ بخمسـة ملايين عضو في الحزب مدعومين من حيش التحرير الوطني.

تأسس الحزب على مبادئ الماركسية اللينينة، التي تؤمن بما يسـمى «المركزية الديمقراطية» أي حرية الرأي و النقد و التغيير، لكن ضمن الوحدة وعدم قبول الانقسام. كما أقام الحزب علاقات متينة مع الحزب الشيوعي السوفييتي والأحزاب الشيوعية

العالمية، لكن الابتعاد عن خط الاتحاد السوفييتي بدأ يتبلور في أوائل السبعينيات، خاصة بعــد الزيـــارة التاّريخية التي قام بها الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون للصين بتاريخ 21 فبرايـر 1972. بعدها أخــذت الصين اتجاها ثالثــا يباعد بها عن الدولتين العظميين، لتشق طريقاً خاصا بها يقوم على الانفتاح الاقتصادي والتشدد السياسي، أي أن الحزب نفسه هو الذي يقود عملية التحديث الاقتصادي والتنمية الرشيدة وتوسيع دائرة المســتفيدين من الازدهار الاقتصادي، الذي انطلق بشكل واسع في عهد الرئيس الأسبق دينغ تشاو بينغ (1978-1989). حدد الحزب السن 68 كحد أقصى لعضو المكتب السياسي، فلا تجدد عضويته عند بلوغه هذا السن، كما حدد للأمين العام أن يخدم دورتين فقط لمدة خمس سنوات للدورة. ومارس الحزب حياة ديمقراطية داخله، بحيث تكون الانتخابات لأعضاء اللجنة المركزية سرية للغاية، كما تمارس الانتخابات في المدن والمناطق وبين الأقليات، لإرسال المندوبين إلى المؤتمر الذي ينعقد دوريا مرة كل خمس سـنوات، وقد وزعت مسودة وثيقة المؤتمر التاسع عشر، التي أعدتها اللجنة المركزية على الأقاليم، لمناقشتها وتعديلها وإدخال مقترحات جديدة عليها، بحيث تعكس حقيقة توجهات القاعدة الحزبية العريضة، التي انتخبت ممثليها للمؤتمر البالغ عددهم 2300 عضو، ربعهم تقريبا من النساء. وقد استُغرق انتخاب أعضاء المؤتمر أكثر من 8 أشهر من نوفمبر 2016

#### نتائج المؤتمر- بناء الصين الحديثة والرغيدة

ولغاية يونيو 2017.

استمر المؤتمر اسبوعا كاملا، انتخب في نهايته أعضاء اللجنة المركزية وعددهم 205 أعضاء و 171 عضوا احتياطيا، وأعضاء المكتب السياسي وعددهم 25 عضوا، ومن بينهم تنتخب اللجنة التنفيذية المكونة من سبعة أعضاء. كما ينتخب أعضاء اللجنة المركزية للانضباط والتفتيش وعددهم 21 عضوا، وهي لجنة على جانب كبير من الأهمية، لإنفاذ القرارات الحزبية ومراقبة مسلكية الأعضاء ومحاربة الفساد، أو استغلال المناصب الحزبية لنافع شخصية.

في جلسة افتتاح المؤتمريوم 18 أكتوبر تحدث الأمين العام للحزب، شـي جين بينغ، نيابة عن اللجنة المركزية، ودعا جميع أعضاء الحزب الشيوعي الصيني إلى تحقيق الانتصار الحاسم في عملية استكمال بناء مجتمع رغيد بشكل معتدل، وعلى نحو

شامل، وإحراز انتصارات عظيمة للاشــتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، أضيفت خلال جلسة المؤتمر الختامية أيديولوجية جديدة لبرنامج الحزب للسنوات الخمس المقبلة، أطلق عليها أيديولوجية شـى جين بينغ، أو»الاشتراكية ذات الخصائــص الصينية لعصــر جديد». وقد صــوت المؤتمر بالإجماع على إضافة هذه الأيديولوجية لبرنامج الحزب. وهذه المرة الثالثة التي تضاف أيديولوجية زعيم صيني لبرنامج الحزب، بعد أيديولوجية مؤسس الدولة الحديثة ماو تسى تونغ، والإصلاحي الكبير صاحب نظرية التوسع الصناعي دينغ تشاو

اشتراكية بنكهة صينية لسعادة الشعب ومنعة البلاد

تَّقوم أيديولوجية شي السياسية والعســكرية، التي كرسها الحزب في دستوره على أساس الاشتراكية العلمية المنطلقة من الماركسية اللينينة، ولكن بنكهة صينية، مستفيدة من أفكار ماو ودينغ وتتكون من أربعة عشر بندا نذكر في ما يلى أهم النقاط

– يلعب الحزب الشيوعي دورا قياديا في كافة مناحي العمل في الصين، واضعا نصب عينيه المصلحة العليا للشعب؛ - تستمر عملية الإصلاح الشاملة و العميقة في البلاد و تأخذ مسارات التنمية أفكارا ومسارات جديدة قائمة على العلم والاختراع والتجديد والتنمية الخضراء، المنفتحة والمنسقة

تحسين حياة الناس ورفاهيتهم هو الهدف الأساسي

- تعزيــز الاشــتراكية ذات الخصائــص الصينيــة، بحيث يكون الشعب هو سيد البلاد. وتتم ممارسة القيم الأساسية للاشتراكية، بما في ذلك الماركسية والشيوعية، ولكن بنكهة

- الصين دولة تخضع لسيادة القانون؛ - تعزيــز الأمن الوطنــي وجيش التحرير الشـعبي يخضع بطريقة مطلقة لقيادة الحزب الشيوعي؛

- تعزيز نظام الدولة الواحدة، بنظامين مختلفين لهونغ كونغ وماكاو، آخذين بعين الاعتبار الاستمرار نحو الوحدة الاندماجية

- تعزيز مبدأ المصير المشــترك بين الشعب الصينى وشعوب العالم عن طريق خلق بيئة السلام والتعايش الدولييين. الدور المقبل للصين من متابعة أعمال المؤتمر والنتائج التي تمخضت عنه نلاحظ

الثابت والمتحول والكيل بمكيالين

تـم توجه رئيس لجنة المتابعة من حيفا الكرمل «إلى القيادة

على التعاون لا التنازع، والانضباط لا الفوضي، ومساعدة الدول بدون التدخل في شـؤونها، أو فرض نوع مـن الهمينة على قراراتها، تحترم اتفاقياتها وتلتزم بمواعيدها وتقدم أفضل العروض للتنمية الحديثة دون ابتزاز أو تهديد. لقد أثبت هذا المؤتمر أن هناك قيادة صينية ناضجة خرجت من الانطوائية إلى العالمية، كان دينغ، زعيم التنمية الحديثة، قد طرح في الثمانينيات فكرة «أن على الصين أن تختفي من المشهد قليلاً وتطفئ الأضواء على نفسها في السياسة الخارجية إلى أن تزداد قوة ومنعة وتقدما». أما اليوم «بعد قرنين من حرب الأفيون الذي أغرق المملكة الوسطى في مرحلة الأذى والعار، تستعد الصين أن تسترد قوتها وتصعد إلَّى قمة العالم»، كما قال شــى في خطاب اختتام المؤتمر التاسع عشر. وأضاف: «صحيح أننا بحاجة إلى عمل جبار، لكن الصورة الآن واضحة: الصين تستعد الآن لتصبح القوة الاقتصادية الأعظم في العالم، مداخيل الأفراد ستكون عالية، نظام الضمان الاجتماعي سيكون فعالا، حكومة

أن الصين بدأت تتقدم بخطى ثابتة نحو دور عالمي أوسع مبني

على ضمان حقوق الشعب وبلاد جميلة يحبها جميع أبنائها». باختصار الصين دولة تسير نحو المجد بخطى ثابتة وثقة في النفس وقيادة حكيمة خالية تماما من الفساد، واقتصاد صحى ونمو مطرد وعلاقات دوليــة صحية مبنية على الاحترام وتبادل المنافع وعدم التدخل. ولا أعتقد أن دولة تنضبط لمثل هذه القواعد سيقُّف أمام تحقيق أهدافها أي عائق، لقد حان الوقت للدول الغربية المغرورة أن تعترف بأن التجربة الصينية الفريدة لن تفشل لأنها دولة «سطوية». لتعترف بأنها تجربة ناجحة وإذا ما استمرت على طريق النجاح هذا فلا عائق أمامها أن تحقق المعجزة وتغير العالم بطريقة أفضل من التجربتين السوفيتية

تستجيب لمطالب شعبها وتقوم على خدمته، سياسة نظيفة قائمة

وأخيرا لعل درسا من دروس هذه الدولة المعجزة تصل لشعوب منطقتنا العربية ليقارنوا بين ما يجري في بلادنا من تدمير للموارد وتشتيت للجهود وتمجيد للحاكم الفرد، وما يجري في بلاد قريبة منا تفتح ذراعيها لكل من يريد أن يتعلم.

الفاشلة والأمريكية القائمة على القهر والخراب والتدخل

\* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رتغرز بولاية نيوجرسي

جواد بولس\*

قد ننجح بوضع قائمة منجزات متواضعة تأتت لمصلحة الجماهير العربية في إسرائيل، عقب تشكيل القائمة

المشتركة في انتخابات الكنيست الفائنة، لكنها، كما ثبت على أرض الواقَّع، ستبقى تجربة خدوجةً لم تفلح مركباتها الأربعة بإنضاجها لتصبح مولودة جديرة بالحياة الطبيعية. وعلى ما يبدو لا توجد نية حقيقية عند آبائها لإخراجها

من «الإنكوباتورات» السياسية المحفوظة في أقسام العنايات المكثفة عند أحزابهم؛ فمن توقع تحوّلها من وعاَّء واق إلى جسم ذي مضامين سياسية موحّدة ومستحدثة، خابت توقعاته، .. ومن تمناها مصهرةً يولد في أحشائها القدر، وجدها ليس أكثر من ردهة تقى سكانها شدة الطر .

لا أنوى تعداد ميزاتها في هذه المقالة ولا تسمية مثالبها، لكننى أعتقد أن من أبرز إخفاقاتها، عدا فشلها بإنتاج خطاب سياسي جامع موحد، يفوق حرفة الشعار واغواءات المنابر، كان نكوصها بإفراز قيادة يقربمكانتها ووزنها ورجاحة خياراتها العدو قبل الصديق، فعلى الرغم من مرور السنوات ما زلنا نلمس كيف يتراجع كل صباح منسوب التقدير بين الجماهير العريضة لها ولمؤسسة «القائد»، حتى غدت مكانة القيادة عرضة للتجاذبات الفئوية الهابطة، وفكرة مستهدفة عند عامة الناس ومستقواة حتى من جهات هلامية ورخوية.

إننا نواجه أزمة قيادة وطنية حقيقية، ليس فقط في صفوف القائمة المشتركة ومركباتها، بل بشكل أعمق وأوسع، إليها نضيف ملامح حالة من الشلل البنيوي المتمكن في أجساد معظم مؤسسات التجتمع المدنى و جمعياته غير الحكومية والشعبية، فنحن نعاني منذ سـنوات من حالة فراغ قيادي خطيرة، وبما أن الطبيعة لَّا تقبل الفراغ، وجدنا أنفسـنا تحت سطوة عناصر سلبية تتحكم في رقاب مجتمعاتنا وتضرب جذور بناها الحياتية، وتمحّو مكّاسبها السياسية والاجتماعية، تاركةً في أجسادنا ندوبًا وعاهات أخشى أن تصير مستديمة.

في مقالتي اليوم سأستعرض مشهدين عامين تداعت تفاصيلًهما أمَّامنًا، في ظل غياب أو تأرجح دور الأحزاب والحركات ومؤسساتها التنظيمية، وفي كليهما سنرى بلبلة مزعجة أو تضاربا في المواقف، رغم وضوح معالمهما، وأؤكد أنهما مجرد عينتين من حالات منتشرة بِصورة مرضية.

بعض الظواهر بيننا اســتدعت عملًا موحدا لصدها، ورغم خطورة الأوضاع، ووجـود ضرورة للعمل الوحدوي في وجه تلك الظواهر، جاءت ردود فعل الأحزاب والحركات السياسية ضعيفة وغير مؤثرة لكونها مدفوعة، في الأساس، بحسابات حزبية شعبوية فئوية، وبصورة تكشَّف وجود حالة من التكلس المزمن أدت عمليًا إلى تقزيم من كان أهلا بالريادة وكفئا بالصدارة، وأبقت على مسارح الأحداث مجرد هياكل قاصرة

بوسطيتها، ومترددة وتحترف العمل في المساحات الرمادية والسباحة في فضاء صارت فيه الطبطبة حذاقة، والكيل بمكيالين أو أكثر تحول إلى ضرورة للبقاء، تتحكم فيه مساطر معوجة والعدمية ويطغى عليه الالتباس.

#### عقارات الكنيسة من شاب على الشيء

تطرقت في مقالة سابقة إلى انعقاد «المؤتمر الوطني لدعم الَّقضية الَّعربية الأرثوذكسية» في مدينة بيت لحم في الأول من أكتوبــر المنصرم، وافترضــت أن المؤتمر بمخرجاته سيتحول إلى علامة فارقة في جسد هذه القضية، ومحطة مفصلية على طريق مكافحة ظاهرة تسريب عقارات الكنيسة المقدسية الارثوذكسية، ورافعة لملاحقة من كانوا متورطين في إبرام صفقات بيع الأراضي، من كهنة يونانيين مسؤولين ومستشاريهم القانونيين العرب وبعض المتعاونين والمنتفعين. وقد تكون المظاهرة الحاشدة التي دعت إليها في حيفا، يوم السبت المنصرم، مؤسسات أرثو ذكسية بارزة نأشطة داخل إسر ائيل، محطّة مفصلية ثانية على الطريق نفسه ومن أجل الأهداف الوطنية السامية نفسها؛ فنجاح المنظمين باستقطاب تلك الجموع يعد تطورًا مهمًا وعامــلًا في قياس أهمية الحدث، لكن مشاركة عدد كبير من قيادات الجماهير العربية الحزبية والمؤسساتية والشعبية، يبقى العنصر الأهم في اعتبار تلك المظاهرة حدثا تاريخيًا، يعكس بداية حقيقية لتكريس ما خطـه مؤتمر بيت لحم مـن موقف «ثـوري» المفاهيم، حين أعلن المؤتمرون بالبنط الحاسم أن مســألة تسريب العقارات الكنسية كانت وستبقى شانًا وطنيًا بامتياز، واعتبروا قضية الكنيسة العربية الارثوذكسية همًا تعيشه كل قطاعات الشعب الفلسطيني وجميع قياداته،

إشراك ممثل لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر بيت لحم ماهر سلملية بين الخطباء، حمل دلالة على وحدة الجرح الوطني المسيحي، وعدد وتنوع الخطباء الذين تحدثوا يدل مؤشر على إصرار القيادات العربية الوقوف في وجه التفريط بعقارات الوطن، وإدانة ما جرى ويجري في أروقة تلك إجماع في لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، وعلى خلفية ما يجري من تسريب أوقاف، لا يمكننا أن نتعامل لا كطائفة ولا

الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، وإلى الأردن وعلى رأســه الملك عبد الله الثانــي، لأن بمقدورهم أن يصلوا إلى الحقيقة، إذ لا يمكن أن تكون الحقيقة فقط في الصحافة

على متانة قاعدة التحالف وقوة الائتلاف وقلقه على مصير العقارات المباعة، وقد يكون ما عبر عنه رئيس «لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية في إسرائيل» محمد بركة خير الكنيسة ودهاليزها، «فالأوقاف الأرثوذكسية هي ملك للشعب الفلسـطيني، تمامًا كالأوقاف الإســلامية، ولا يُجوز التفريط بها». وفي إعلان غير مسبوق أضاف بركة مؤكدًا أن «هذا موقف كجماهير عربية مع البطريرك الأرثوذكسي».

#### الإســرائيلية، ونحن نعرف الحقيقة. وأنا علــى علَّم بالموقف الرسمي الأردني والفلسطيني بأنهم في حال تم القطع مع البطريرك فحينها سيكون في حضن إسرائيل، ونحن نقول إن البطريــرك جالس كليا لدى إســرائيل، ولذا يجب ســحب

الاعتراف منه، و سـحب شـرعيته وعزله». قول فصل و موقف قاطع لا لبس فيه، الانتهازية مسطرة ثابتة في حسابات القيادات العربية

والنخب

كان من المفروض أن تضع هــذه المظاهرة حدًا لكل المناكفات الهابطة والقائمة، في قضية الكنيسة الارثوذكسية، بين ناشطي الأحزاب العربيــة الفاعلة بين المواطنين العرب في اســرائيل، خاصـة إذا ما عرفنا أن ما قالـه بركة وسائر الخطباء كان تعبيرًا عن إجماع جميع القوى المشاركة، فرغم تفاوت التعابير واختلاف شــحناتها بين الخطبــاء طيّرت المظاهرة «رســالة الكرمـل» ومعها موقـف الجماهير العربية في إسـرائيل بلغة تقاطعت وتمازجت مع رسالة مؤتمر بيت لحم. هذا الذي كان متوقعًا ومنتظرًا لكننا، كما قلنا، نعيش في فضاءات سياســية معطوبة وفى حالة تتآكل فيها مكانة المؤسسات القيادية وهياكلها التنظيمية، فما أن انتهت المظاهرة، بدأنا نسمع ونقرأ على وسائل التواصل الاجتماعي وفي الصحافة ما عهدناه من ملاســنات تقليدية جارحة ومقيَّتة بيِّن ناشطين معدودين على حزبى التجمع والجبهة، وفي مشاهد أعادت إلى الذاكرة رائحة غبار تلك المعارك القديمة الدامية، وكأن المعسكرين يؤكدان لنا أننا في الشرق ما زلنا نحيا في أفياء قبائلنا، السياسية والاجتماعية، حيث «الثابت» فـي ردود أفعالنا تفرضه قوانين

القبيلة وولاء أبنائها لأعراف سيوفها والبيارق، و»المتحول»

تخطه اللحظة والبرقة والمصالح العابرة وحسابات الضالعين في علوم الخسارة والربح القبليين.

#### ما بعد السعدي وكراسى المشتركة

من الصعب أن ننسى كيف انتهت نيابة المحامى أسامة السعدى واستقالته من الكنيست. قد يفيد التذكير بأن معظم من أدلوا بدلوهم في هذه المسألة كانوا قد طالبوا السعدي بضرورة الاستقالة الَّفورية، من أجل تنفيذ اتفاقية المحاصصة، فالقعد من حصة حـزب التجمع فقط، كما حسموا في حينه. كثيرون من منتقدي السعدي هاجموه بأسلوب خال من الرحمة أو الكياســـة حين اتهمــوه والحركة العربيـــة للتغيير بسـطوتهم على مقعد ليس من حقهم وأشــــار هؤلاء للأضرار العامة التي يسببها تأخره بالاستقالة، نقاشات طويلة ملأت أسواق الإعلام ودهاليز السياسة الشعبية، ورغم أن بعضها حاول التعاطى مع الحدث بمسؤولية، ومن خلال تفكيك الأزمة وإعادتها إلى عناصرها بموضوعية، إلا أن ضجيج الأكثرية طغى، وطالب السعدي بالرحيل الفوري، مع أن معظَّمهم أقروا بكونه نائبًا بارزًا وناشطًا مؤثرًا ونجح بتقديم، رغم قصر تجربته البرلمانية، نموذجًا فذًا للعمل الجاد والمسؤول لصالح القائمة المشتركة وجماهيرها العربية.

مرت الأسابيع وجاء بعد السعدي إبراهيم حجازي الذي لم يمارس عمله نائبًا منتخبًا في الكنيست، حيث استقال بعد مرور الشهر ليخلفه يوسف العطاونة الذي بدأ عمله نائبًا عن الجبهة الديمقراطية للسـالام والمساواة وما زال. لا أعرف كيف سيتصرف النائب العطاونة ولا من يتلوه في قائمة المرشحين، لكنني أتساءل هنا أمام جميع من كتبوا في هذه القضية باسم قانونّ «المحاصصة» الحزبية وأهميتها في حماية وحدة القائمة المشــتركة، وعن ضرورة تنفيذ الاتفاقات بــين الحلفاء ومعنى ذلك على المستويات الوطنية والأخلاقية والسياسية، لماذا تصمتون ولا تسمعونا رأيكم بما حصل ويحصل؟

المقلق في هذه القضية هو غياب المساطر العامة السليمة وكيل «الفقهاء» ووكلاء النخب على أنواعها، واصحاب بعض الأقلام بمكيالين، فقد يكون الانقضاض على أسامه السعدى و الحركة العربية للتغيير سـهلًا، لكنهم في النهاية سيحتكمون لرأي الناس وتقييماتهم، أما المزعج سيبقّى في كون الانتهازية هي مسطرة «ثابتة» في حسابات القيادات العربية والنخب، والوفاء والاستقامة وتوخي المصلحة العامة هي مجرد ومضات «متحولة» في مواقعنا، وفي المحصلة المجتمع والجماهير هم من يدفعون الفواتير والثمن، يتبع

\*كاتب فلسطيني

### سامح المحاريق\*

تدخل البشرية عصراً جديداً، هذه عبارة تصف حالة التفاعل مع معطيات جديدة بدأت تشكل خريطة المستقبل في العالم، ولكن العبارة ذاتها لا تصلح

للاستخدام بالنسبة لشعوب وأمم كثيرة، وفي مقدمتها الشعوب العربية، فالعصر الجديد يباغتها، يحيطها، يحاصرها، يقتنصها، ويفرض شـروطه عليها، فهذه المنطقة تستهلك بشراهة منتجات الحداثة، وتساهم، تقريباً، بلا شيء

حصلت الدول العربية على 9 مواقع ضمن قائمة أفضل جامعات العالم، الذي يصدره المركز العالمي لتصنيف الجامعات CWUR، مصر بأربع جامعات، وتلاث للسعودية، وواحدة لكل من لبنان والإمارات، وفي مقدمتها جامعة الَّلك سعُّود في المرتبة 560 وهي مرتبة متأخرَّة نسبياً، بينما حصلت إسـرائيل، ولا جديد في ذلك، على سبعة مواقع، من بينها ثلاثـة ضمن المئة الأولى، وهي على الترتيب العبرية 27، ووايزمان 39، وتل أبيب 87، علماً بأن إسرائيل فيها تسع جامعات فقط مقارنة بالأردن التي خرجت صفر اليدين، مع إنها تضم 26 مؤسســة تمنح شــهادات جامعيــة عدا عن الجامعات المخصصة للشهادات العليا!

تركيا حصلت على 11 موقعاً لجامعاتها، وحصلت إيران على 8 مواقع، وعلى ذلك فالمضى بالمقارنة عمل كئيب ومحبط، كما أنه ليس جديداً، وما الذي سنستفيده من الإشارة إلى أن لبلجيكا 10 مواقع و 13 موقعاً لهولندا؟ مع تجنب الاستفزاز بحصص ألمانيا وفرنسا وبريطانيا الدسمة في هذه القائمة. سيشهد العصر الجديد تلاشى الأيديولوجيات، وتساقط القوميات، وانمحاء الحدود، وبذلك فالحديث عن مدن كوكبية معزولة عن محيطها الجغرافي القريب ومفتوحة على ما تبقى من العالم، سيكون الخيار الذي ستتخذه الكثير من الدول

نشوة الغرق، فهذه المدن لا تشكل في حد ذاتها حلا لمشكلات من يغرقون في «تيتانيكيات» المنطقة.

في وقت مبكر من الألفية الجديدة كانت الطبيعة تذكّر البشرية بأنها ما زالت صاحبة اليد العليا، ففي غضون ساعات كانت أمواج تسونامي تعربد في المحيط الهندي لتلتهم أكثر من 150 ألف إنسان، ولكن لم تستمع الإنسانية لهذه الرسالة بالصورة المناسبة، وتناستها بسرعة لتستمر الوتيرة التخريبية نفسها، وبصورة ماكرة ولئيمة، أصبح مناصرو البيئة يصنفون مع الجماعات التي تحظى بنصيب ومثاليين منفرين بانفصالهم عن الواقع وشروطه، مثل

في المنطقة، والأمريشبه قوارب النجاة من سفن تعيش في جذرية، بقدر ما تمثل طموحاً للقفز للأمام، وتجاهل أصوات إذا كنا سنتحدث عن المستقبل، عالم الروبوتات، المعرفة

المفتوحة والمباحة والشائعة، الدخس المعيشي العالمي لتشجيع الاستهلاك ليتلقى إنتاجا هائلا ينتظر من يحمله لتستمر العجلة الاقتصادية، فلماذا نتجاهل حقيقة تراجع تنافسية المنطقة، التي ستصاحب التغيرات المناخية المتوقعة، وربما الوشيكة، ظاهرة الاحتباس الحراري، جنون البحار والمحيطات المحدق؟ ولماذا يتم هدر مبالغ طائلة على مشاريع البنيـة التحتية لمدن مستقبلية، في الوقت الدي بدأت فيه السفن بالفعل الدخول بحذر للقطب الشمالي للانتقال بين الشرق والغرب لاختصار المسافة والزمن؟

وافر مـن الارتياب، مثـل المدافعين عن حقـوق المثليين، وفي أفضل الأحوال ينظر لهم بوصفهم حالمين ميؤوسا من حالتهم، النباتيين وجماعات حقوق الحيوان.

والعالــم الغربي وهو يصــمّ أذنيه عن مشــكلة الاحترار العالمي، فهو صاحب مصلحة في استمرار طبيعة طرائقه الإنتاجية، كما أنه يعيش في مناطق من العالم ستكون الأقل تعرضاً للأثر السلبي، جراء المارسات المعادية للبيئة، النصف

# العصر الجديد وقوارب النجاة

الشــمالي مــن الأرض، حيث أن الاحترار يمكــن أن يصب في مصلحتهم في النهاية، وسيدفع مليارات الفقراء الثمن الباهظ في الــدول المفتوحة على صراع الشــمس والبحار الغاضبة، على الجثامين المشرعة الذراعين لاحتضان مستنقعات الملاريا والبلهارسيا. بنغلاديش والهند وباكستان وجزء من أفريقيا سيدفع الجزء الأكبر من جريمة لم يشترك في اقترافها إلا في

هل مدن المستقبل ضرورية في منطقة تتهددها بجانب صراعات الحروب والعرقيات والهويات مخاطر البيئة والطبيعة؟ ربما تعد جزءاً من الحل، ربما تكون بالفعل قوارب النجاة التي تفلت من السفن الغارقة، ولكن لماذا نترك السفينة

يمكن أن تتحصن المنطقة لتخفيف الآثار السلبية للمستقبل، من خلال الاستثمار في الزراعة، ملايين الأفدنة من الأرض يمكنها أن تستقبل مشاريع زراعية ضخمة في العراق التصحر والخراب البيئي، ويمكن أن يستثمر في تحلية مياه البحار في حالة الشــح المائي الذي يتفاقم مع اليد الثقيلة على منابع الرافدين في تركيا، والنيل في إثيوبيا، ومصادر الطاقة يمكن أن تكون متوفـرة، والأموال التي يمكن أن تنصرف على المدن الجديدة في أكثر من بلد عربي يمكن أن تتحول لشرايين تحمل الحياة من ملوحة البحار إلى الأرض. ليكن صدام حسين طاغية وديكتاتوراً ونموذجاً سيئاً

في العلاقات العربيــة، يجب محاولة عــدم تكراره تحت أي ظرف، ولكن يجب ألا يغفل دوره بوصفه شـخصاً يمتلك رؤية حالمة، كان يمكن أن تخضع للتحسين وحتى الترويض، ومنها مشروعه لإضافة مليون فدان من الأرض المزروعة، وإتاحة الفرصة لهجرة مليون مصري، كما يستذكر المشروع المجهض المفكر المصري الراحل غالى شكري،

مدفونة تحت ركام البيروقراطية وانعدام المبادرة. وفي مصر وبعد أن استطاع الدكتور أحمد مستجير أن يوصل صوته المطالب باستخدام التكنولوجية الوراثية لتحسين قدرة بدائل البروتين النباتية لتغطية العجز في توفير البروتين الحيواني في مصر، لم يرتد من الجامعات واللؤسسات البحثية سوي الصَّدى، وكأن الجامعات العربية، التي يفترض أن تكون عقلاً للأمة مع التعليم المهنى الذي يفترض أن يشكل سواعدها، جميعها غائبة وعاجزة عن الاستجابة لتطلعات المستقبل وتحدياته، جميعها ديكورات تقدم شهادات للطلبة، بعد (تمثيلية) فلكلورية تقوم على التواطؤ بين المعلم والمتعلم، لأجل الحصول على ورقة تعلق على الحائط أو تصلح لتقدم مع طلب الزواج من أسرة تفترض أن التعليم جزءا من الوجاهة الاجتماعيــة، والدرجــة العلمية مجرد وثيقــة تثبت التعلق ولو بطرف بعيد من الطبقة الوسطى، وفي بعض الحالات يمكن أن تصلح للتوظيف في حكومة مترهلة، أو شركة تهتم فقط بأرباحها التى ستغذي حسابات ملاكها الذين يتطلعون لاستثمارات في ملاذات آمنة ومستقرة وباردة نسبياً، ولذلك فمن الطبيعي أن تسجل الجارات، المتأهبات (إسرائيل وتركيا

تفشل الفكرة بعد الأخرى في التعبير عن نفسها لتكون ولو

مشروعا يطرح على أرض الواقع، فبعد نجاحات تحققت من

باحثين سعوديين لتحسين المنتجات الزراعية في الأراضي

عاليــة الملوحة، وجد المشــروع نفســه مجــرد أوراق بحثية

على مستوى المنطقة العربية، التي ما زالت تفكر بمنتجات المستقبل لا بإنتاجه، ما زالت تفكر في الفرقة الناجية، سواء في الجنة السماوية، أو في قوارب النجاة على الأرض.

وإيران) للاستيلاء على المنطقة العربية لتوسع كل منها

فناءها الخلفي، تقدماً يقابله تراجع محزن ومؤسف ومشين

\*كاتب تونسي

السياسية عملت على تأجيل خلافها مع المسيحية في سبيل مواجهة العرب والمسلمين

السنة التاسعة والعشرون العدد 8995 الجمعة 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 2017 – 14 صفر 1439 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8995 Friday 3 November 2017

\*كاتب أردني

www.alquds.co.uk



alquds@alquds.co.uk

# لاذا لم يعلن «الدولة الإسلامية» مسؤوليته عن هجوم مانهاتن؟

■ من عادة تنظيم «الدولة الإسلامية» أن يعلن مسؤوليته عن أي عمليّة انتحارية أو هجوم على المدنيين ينفّذه مسلم في بلدان العالم (وأحيانا غير مسلم، كما حصل في عملية

يلتزم التنظيم عادة إعلان مسؤوليته 24 ساعة بعد العملية، وفي بعض المرات القليلة تم الإعلان بعد شهر. ولا يهتم التنظيم عادة بقضية أن يكون الشخص مرتبطا بالتنظيم حقًا وتم ابتعاثه لتنفيذ هجوم أو أنه شخص تبنّى أفكار التنظيم وأساليبه.

هناك استثناءات لم يتم فك أسرارها بعد، بينها الهجوم على المتحف اليهودي في بروكسل عام 2014، والذي أدّى لمقتل 4 أشخاص، وهجوم داخل قطار متوجه من أمستردام إلى باريس عام 2015.

صبحي حديدي\*

القرن الحادي والعشرين».

■ أحيت أسبوعية الـ«إيكونوميست» البريطانية

الذكرى المئوية للثورة الروسية على نحو مبتكر، أو غير

تقليدي في أقلَ تقدير؛ إذَّ كَرّست الغلاف لصورة الرئيسُ

الروسي فلاديمير بوتين، ولكن في ثياب القياصر،

موشُّ حاٌّ بنياشين مَذَّتلفة تشير إلى علائم سلطاته

العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية، مع عبارة

تقول: «ولادة قيصر جديد». وأمّـــا افتتاحية العدِّد، التي

تســـتهل موضوع الغلاف عادة، فقد استنتجت أنّ بوتينّ،

بعد 17 سـنة عِلَّى تولّيه منصب الرئاسـة للمرّة الأولّى،

يقبض على أعنَّة السـلطة أقوى من أيّ وقت مضى؛ وأنّ

«الإصلاحيين الليبراليين في موسكو، مثل المحافظين

التقليديين، يتحدثون عن السّيد بوتين بوصفه قيصر

قبل غلاق الدايكو نو ميست»، كان مئات من أنصار

أليكسي نافالني، أبرز معارضي بوتين (وهؤلاء باتوا

فئة نادرةً تماماً، و شبه منقرضةً)، قد تظاهروا في مدينة

بطرسبورغ، مسقط رأس بوتين، وفي تاريخ تقصدوا

أن يكون مزدوج الدلالة (7 تشرين الأول / أكتوبر، الذي

يصادف أيضاً عيد ميلاد سيد الكرملين)؛ وكان هتافهم

الأبرز: يسقط القيصر! صحيح أنّ نافالني عُرف بنقده

اللاذَّعَ لدائرة الفسادُ التِّي يرَّعاها بوتينَّ شُـخصياً،

وللقبضة المُحكمــة التي يفرضُها أعوانه على قطاع النفط،

وإجراءات مصادرة الحريات العامــة والتضييق على

الصحافة، وسـوى هذه وتلك من القضايــا التي تصنع بر امــج أية معارضــة في أيّ نظـام ديمقراطـيّ؛ أو، في

النَّموذَج الروسي، من حيثُ اشتِغال صنَّاديقُ الاقتراعُ

و أنظمة عمل البر لمان، على الأقلِّ. إلا أنَّ الصحيح المقابل،

والذي يصنع المفارقة، كان اقتصـــار خطاب نافاًلنى على

تفضيّح الأوتّوقراطية البوتينية، بما يشير إلى أنّ الصفة القيصرية طـرأت مؤخراً فقط، من جانب أوّل؛ وأنها تبدو

مرشَّحَة للانقَّلاب إلى عنوان بارز في خطط المعارضة

فإذا استذكر المرء وقائع المضايقات التي تعرض لها

■ ليس هناك أي سَـنُد قانوني اخلاقـي، لأي واحد من

الأُسـس التي تبررّ اسـرائيل بموّجبها لأيّ مـن حقوقها،

ولا حتى لوجودها ذاته. لكن ما تستند اليه في واقع

الامر، لتثبيت وجودها حماية «حقوقها»، هو القوة، بكل

عناصرها: العســكرية والاقتصادية والعلمية والتحالفات

تستطيع القوة ان تفرض واقعا عمليا وحقائق ملموسة

على الارض، لكنها لا تســتطيع مطلقا انِ تلغي حقًّا لصاحب

مق، ولا أنَّ تفرض «حقا» لمن لا يملك سَنَّدا قانونيا اخلاقيا.

يمكن التعامل مع الأهم بينها على النحو التالي:

تعرض اسـرائيل مبررات عديـدة لوجودها وحقوقها،

ـ المبــرر الديّني، بتأكيــد ان اله اليهــود، خاطب جدهم

وجدنا المشَّترك (إ!)، ابراهيم، كما جاء في التوراة، قائلا:

«لك ولنسلك اعطى هذه البلاد». هذا مبرر هزيل، وغير

منطقى فرضــه علىّ الآخريــن. إذ بماذا يمكــن رد المؤمنين

بهذه الخرافة على ســؤال: وماذا بخصــوص الهنا الذي لا

يعترف لكم بذلك؟ او حتى بماذا يمكن الرد على ملحدين لا

يؤمنون بوجود الله، سبحانه، ولا بوجود إله لهذا الشعب

او لهذه الديانة او تلك، دون ان ننسى ان كثيرين من اليهود

ملحدون او غير متدينين، على غرار الغالبية العظمى من

مؤسسى الحركة الصهيونية، واولهم بنيامين زئيف هرتسل ذاته، وبعد كلُّ هذا: اليس العرب، والفلسطينيون منهم، من

-مبرر «وعد بلفور» قبـل مئة عام بالتمام والكمال، الذي

ـ مبرر «صك الانتداب/الاستعمار البريطاني لفلسطين»،

الــذي اصدرته «عصبــة الأمم» عام 1920، وجــاء في أحد

بنوده: «تتحمل بريطانيا مسؤولية خلق الظروف السياسية

والادارية والاقتصادية في فلسطين، التي تضمن انشاء

الوطن القومي اليهودي،. وهذا النص في صك الانتداب

يتناقض تماما مع احد بنود ميثاق عصبة الامم ذاتها، والذي

نصه: «توضع الشعوب التي لم تنضج بعد للاستقلال

وعد اليهود في العالم، وخاصة في اوروبا، باعطائهم «وطناً

قوميا» في ارضٌ لا يملك هو ولا غيره حق التصرف بها.

احفاد ذلك الجد المشترك ابراهيم؟.

نافالني، والتي تبدأ من الإحالة إلى القضاء بتهم الرشوة

للانتخابات الرئاسية، السنة المقبلَّة، منَّ جهة ثانية.

عماد شقور\*

التنظيم لـم يتبنّ عملية الأوزبكي سيف اللـه صايبوف

لا يضيع حقّ وراءه مطالب

حتى الآن رغم أن الأخير أعلن انتماءه للتنظيم صراحة وردد شعار «الدولة الإسلامية باقية» على الملأ، وهو ما دفع كثيرين للتساؤل عن أسباب امتناع التنظيم عن تبنّي صايبوف، وما المنطق الذي يقف وراءه.

بالعودة إلى سوابق مشابهة نجد أن التنظيم قام بأمر مشابه مع صلاح عبدالسلام الذي كان واحداً من عشرة عناصر قاموا بهجمات دامية روّعت باريس قبل سنتين، وكان الهجوم «الإرهابي» الأكبر في تاريخ فرنسا وقتلوا جميعاً باستثناء عبد السلام الذي قبض عليه في بلجيكا

ضمن الحالات الأخرى المشابهة كانت بعد محاولة لشاب يدعى أحمد رحيمي، الذي زرع قنابل في ضاحيتي نيوجيرزي وتشلسي في نيويورك، واكتشفت الشرطة بعد القبض عليه وثائق للناطق باسم التنظيم، المدعو أبو محمد

العدناني، غير أن «الدولة» لم يتبنّ المحاولة أيضا. التنظيم لم ينبس بحرف أيضاً حول عملية هجوم بشاحنة في ستوكهولم في نيسان / أبريل الفائت رغم أن المنفذ كان منتميا للتنظيم، كما امتنع عن التعليق حول هجوم بشاحنة في كندا قبل قرابة شهر، وكان المنفذ قد رفع علم التنظيم على سيارته قبل أن يهاجم بها المارّة.

ورغم أن التنظيم قد يعلن الحقا مسؤوليته عن عملية صايبوف، لكن السياق النظري لحالته يظهر تشابها مع حالة عبد السلام وكل المنفذين الآخرين الذين لم يُقتلوا وتمّ القبض عليهم، وهو ما يرجّح أن منطق التنظيم هو الامتناع عن تبني عمليات الأشخاص الذين لم يقتلوا وتم اعتقالهم، حتى لو كانوا فعلا منتمين للتنظيم.

بعض المتخصصين في سلوكيات التنظيم المذكور اقترحوا عدة تفسيرات لهذا التصرّف. أحد هذه التفسيرات

أن تبنّي التنظيم للشخص المعتقل هو بمثابة تسليمه باليد للسلطات، وهذا قد يحد من عمليات تجنيد العناصر في المستقبل، وبالتالي فإن السكوت عنه هو شكل من أشكال

غير أن التفسير الأكثر إقناعاً هو ذاك الذي يربط هذا المنطق بتقديس فكرة الموت أثناء قتال الأعداء، وهذا ما يفسّره هبوط صايبوف من شاحنته بمسدس يطلق كرات

التنظيم، بهذا المعنى، لا يريد أن يقتل أكبر عدد ممكن من الأعداء المفترضين فحسب، بل يريد أن يقضي أفراده أيضا في المجزرة التي قاموا بها، وهو ما يسقط، في النهاية، أي معنى لما يفعله، غير فتح باب الموت على مصراعيه. أما ما دفع كل هؤلاء لدخول هذه الحلقة الدموية المغلقة

بلال التليدي\*

■ ثمة صعوبة في استشراف مستقبل حكومة سعد الدين العثماني بعد إعفاء الوزراء الأربعة على خلفيــة التحقيقُ فــيُ تعثر المشــروع الملكي «الحسيمة منارة المتوسط»، فمن جهة، يمثل إعفاءً

وزيرين من حزب التقدم والاشتراكية والغضب الملكي على وزير سابق من نُفس الحزب (وزير الثقافة محمد الأمين الصبيحي) تحديثاً يهدد بفك تحالف ســـتراتيجي بني على قاعدة الديمقراطية ومحاربة الفســـاد والاســـتبداد بين العدالة والتنَّمية والتقدم والاشــتراكية، ومن جهة ثانيــة، يترتب عن الذهاب بعيدا في سيناريو تفكيك هذا التحالف أن يتزعزع توازن بعض المعادلات الدقيقة

بيان هذا التناقض في الرهانات، أنه في الوقت الذي تبحث فيه جهات مؤثرة ي الدولة عن تفكيك التّحالف الاستراتيجي بين العدالة والتنمية وحزب التقدم و آلاشتراكية، تبحث في الوقت نفســه عن تجنب أي إضعاف الوضع السياسي لُرئيس الحكومة داخل حزبه،خاصة وأنه مقبل على رهان تنظيمي يتطلب إظهارً صوابية اختياره وسلوكه السياسي.

البعض يتحدث عن رهانات مفتوحة وواسعة لتعديل الحكومة، لكن السياق السياسي لا يحتمل هذه السعة التي يوفرها الذهن الرياضي حين يقرأ الخيارات المكنة. صّحيح أن الخيار الاســترآتيجي الثابت في سلوك الجهّات المؤثرة على القرار السياسي، براغماتية كانت أم استئصالية، هو إضعاف حزب العدالة والتنمية ومحاولة استعادة التوازن السياسي المختل لفائدة هذا الحزب، لكن، في تقديري أن التعجل في تغيير موازين القوى بشكل جذري (زلزال سياسي)، والإقدام على تعديل حكومي بطابع سياسي واسع، يمكن أن يفسد أهداف هذا الخيار الاستراتيجي، لأنه مَّن جهةً، سيقويَّ قاعدّة تيار عريض داخل العدالة والتنمية يتجه نحو استعادة السلوك السياسي الذي حكم تدبيره لمرحلة 2008 ـ 2016، ومن جهة أخرى، سيدفع التقدم والاشتراكية إلى أن يعزز مواقعه كحزب ديمقراطي بمظلومية ظاهرة، أيّ سينتهي هذا السيناريو بالإرادات المعاكسة للإصلاح إلى تحقيق مجرد كسب حكومي مؤقت، مع خسارة سياسية فادحة، إذ سيعمقُ أزَّمة الممارسة السياسية بما يؤدي إلى اختلاط الأدوار السياسية، وارتباك صف الأغلبية والمعارضة على السواء، فيفرض على العدالة والتنمية واقع وضع رجل في الحكومة وأخرى في المعارضة، وتتعمق أزمة المعارضة بوجَّـود نقيضين داّخلهـا (الأصالة والمعاّصـرة والتقدم والاشــتراكية)، هذا بالإضافة إلى أن هذا السيناريو سيريح مجادف مركب الولاية الثالثة لبنكيران. المتغير في لوحــة التحكم فــي السّــيناريوهات المكنة هو موقــف التّقدم والاشــتراكية نفســه، الذي لحد الآن لم تظهــر وجهته، بعــد أن اختار مكتبه السياسي أن يحيل الحسم في قرار البقاء في الحكومة من عدمه لبرلمان الحزب، وهو ما يعني، بأن الجهات المؤثرة في القرار السياسي ستبحث، عن خيارات لتوجيه قرار هذا الحزب بما لا يفسد السيناريو المرسوم.

فيها بشكل موضوعي ديناميات حزبين يحتفظان باستقلالية قرارهماً السياسى: ٰ تمنع عودة عبد الإله بنَّكيران إلى قيادته، والتقدم والاشتراكية الذي يُخوض

المشكلة أن الزمن بالنسبة للديناميتين متباعد، فالتقدم والاشتراكية قرر عقد لجنته المركزية في الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر، بما يعني إمكانية معرفة قراره بخصوص بقائه في الحكومة أو خروجه منها بشكل مبكَّر، أما بالنسبُّبة للعدالة والتنمية، فالحسِّم في موضوع الولاية الثالثة لن يكون على الأرجح إلا مع المؤتمر في الأسبوع الثاني من كانون الأول/ديسمبر.

تركيب هذه السيناريو هيات المكنة، يبقي احتمالين اثنين: الأول، أن يتخذ التقدم والاشــتراكية قراره بالبقاء في الحكومة، وهو أهون الشــرين بالنسبة لصانعي القرار، لأن ذلك يعنى من جهة تمهيد الطريق للتخلص بشكل كامل من قيادة التقدم والاشــتراكية في اســتحقاقه التنظيمي المنتظر، وفي الوقت ذاته، إنتاج نفس شُروط الاصطفافُ داخله على شاكلة ما وقع للعدالةُ والتنمية، أما الاحتمال الثاني، والمرتبط بخروج التقدم والاشتراكية من الحكومة، فالتقدير أنه، إذا لم ينجح الاستئصاليون المتعجلون في الدفع بخيار التعديل السياسي الموسِّع، فَالخيَّار الأنسب لتقوية سعد الديَّن العثِّماني داخل حزبه، أن يتمّ اقتسام تركة التقدم والاشتراكية داخل الحكومة بين مكونات الأغلبية بما يقوي نسبيا الوضع السياسي لرئيس الحكومة داخل حزبه، وتتقوى الحساسيات التي تدعم خياره في التّصدي للولاية الثالثة، لكن مع وضع إسفين في نعش

السياسي للدولة، الاستَّنصاليون المتعجلُّون لإنهاء تُجربة العدالة والتنميةُ في قيادةً الحكومة، أم البراغماتيون الذين يرتُبون تكتيكات بعيدة لإضعاف العدالة والتنمية، لكن المؤكد أن نتائج خيار الاستئصال ستكون جد كارثية، وستدفع بقوة، ليس فقط إلى عودة بنكيران، ولكن أيضا إلى تزايد شعبية زعيم وطنَّى آخر (نبيل بن عبد الله) وتكريس مظلوميته وتوسيع التحالف الاستراتيجي بين حزبيهما على قاعدة الديمقراطية ومقاومة استقلالية القرار السياسي للأَحزاب، كما أن التسرع في إبعاد التقدم والاشتراكية من الحكومة

أن تُدفع إلى ترميم الحكومة على وجه الأستعجال بالإبقاء على نفس مكوناتها السابقة بما فيها التقدم والاشتراكية، وأن تبعد رهانات مؤتمر العدالة والتنمية من مشــمولات التفاوض السياسي لتشكيل الحكومة، فهذا هو الخيار الذي من المكن أنّ لا يضعفُ الوضع السيَّاسي لرئيس الحكومة داخل حزبه، دون أن تكون هناك ضمانات لإيقاف خيار الولاية الثالثة، أما إذا نجح الاسـتَتَّصاليون المتعجلون في فرضٌ واقـع تعديل حكومي بطابع سياسي موسع، فإن ذلك سيساعد على وضع الأساس المتين لإصلاح العدالة والتنميَّة مـنَّ الداخل، وتحقيق المصالحـة بن مكوناته، والعـودة القوية لقيادته الشعبية وتجدد أطروحته في النضال الديمقراطي وتموقعه داخل

\* كاتب وباحث مغربي

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

### بوتين ومئوية الثورة الروسية: نبش عظام القياصرة أعمق الصراعات الحضارية على مرّ التاريخ).

والاختلاس، ولا تنتهي برشــق وجهه بســوائل حارقة أفقدت عينه اليمني 80 % من قدرة الإبصار؛ فإنّ هذا التصعيد الجديد في نبرة معارضة الكرملين قد يشير إلى إدراك الرجل بأنَّ قبضة بوتين أخذت تتراخى، وأنَّ رياح انتُخابات 2018 قد يصحّ اغتنامها اليوم، قبل الغد. المشهد الاقتصادي الداخلي، في ضوء انحطاط الناتج القومي الإجمالي وتدهور القيمة الشرائية للروبل وهبوط أسعار النفط، صارت اليوم عناصر معاكسة لصورة بوتين/ المنقذ، أو بوتين/ القيصر القومي، وأمّا المشهد الخارجي، فإنّ إعادة موسكو إلى دائرة التأثير في العلاقات الجيو ـ سياسية الدولية أخذ ينتج مفاعيله المضَّادة؛ إذْ ما الذَّى يقنع المواطن الروسى بأنّ بسط نفوذ موسكو في أوكرانيا وسلوريا، مثلاً، يوازي عجز الروبل عن تأمين الحدود

بهذا المعنى فالن صفة القيصر لا تقتصر على ارتداء ثياب القياصرة، بل تستوجب أيضاً إعادة إنتاج مجموعة \_وثمة من يتحدث عن كثير، متعدد، معقد\_من أشباح الماضي؛ ذاتها التي جعلت البلاشفة من رفاق فلاديمير إيليتش لينين يفلحون في تجاوز ثورة شباط (فبراير)، ثمّ إســقاط النظام القيصري القديم بأســره استطراداً، في مثل هذه الأيام قبل 100 سنة. ففي العميق من بواطن الخلفية الاجتماعية - الإيديولوجية الراهنة في روسيا، تحتدم معركة حامية الوطيس بين استقطابين عملاقين تتمحُـور من حولهما، وتلتقي فيهما، أو على النقيض منهما، جملة التيارات السياسية والعقائدية؛ التي يمكن أن تبدأ من النوستالجيا الشيوعية والإشتراكية الإصلاحية و «اشــتراكية الســوق» وليبرالية واقتصاد السوق، ولا تنتهي عند النزعات القومية المعتدلة أو تلك المتطرفة، وهذه معركة تحفز، وتُبلور أكثر فأكثر، تيّارين مركزيين باتا جزءاً لا يتجزأ من الفسيفساء المعقدة التي رسمت قسمات شعوب أوروبا الشرقية ما بعد الحرب الباردة: الاستقطاب الإستغرابي (نسبة إلى الغرب)، والاستقطاب الأورو - آسيوي (نسبة إلى موقع روسيا الفريد على التخوم الحاسمة لقارتين شهدتا وتشهدان

ر الدنيا للعيش الكريم؟

الغربية العملاقة، وقطاعات طفيلية متحالفة مع المافيات

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذين التيارين لم يولدا على حين غرّة، والباحث الروسي فلاديمير بيلينكين رصد الأجنّة الأولى لصعودهما منذ السبعينيات، في قلب الأوساط الإيديولوجية والفكريـة القريبة من المُكتب السياسـ للحزب الشيوعى السوفييتي والأجهزة البيروقراطية العليا، فضلاً عن جهاز استخبارات الـKGB. وغنيّ عن القول إنّ هذين الاستقطابين كانا يتناميان في حاضنة مناسبة للغاية، أبرز عناصرها هي التالية: 1) قوِّ ة عظمي تملك ثانى ترسانِة نووية في العالم، ولكنها تنزلق رويدا رويداً إلى مصاف المقاييس التقليدية لدولة نامية؛ و2) اقتصاد نهض على التصنيع الثقيل، ولكن أساسه الوطني صار يعتمد علي تصدير المواد الخام واستيراد المنتجات الغذائية المصنِّعة، فتفاقم ارتهانه للرأسـمال الأجنبي والاستثمارات متعددة الجنسيات؛ و3) تباين صارخ في التوزيع الاجتماعي للثروة القومية، وشــروخات حادةً بن الأغّلبية الأكثر ققراً وبؤساً، والأقلية المنعمة المنشطرة بدورها إلى كومبرادور رأسهالي متحالف مع الشركات

الداخلية و مجموعات الضغط القومية. المرتكز العقائدي للاستقطاب الاستغرابي الروسي بدأ من إعادة النظر فيَّ الثورة الروسية والطوّر السوفيّيتي بوصفهما إجهاضاً للمســار التاريخي الكوني الطبيعي، الذي كان سيفضي بروسيا إلى النّظام الرأسمالي، كمّا هي حــال أوروبا و الغرب إجمالاً. مــن هنا دعا هؤلاَّء إلى تصحيــح الخطأ التاريخي الفــادح، والعودة بالاقتصاد السياسي والنظرية الاجتماعية إلى الينبوع: إلى آدم ســميث ومفَّهومه للمجتمع المدنــى المنظّم ذاتيــاً، وإلى مدرسة شيكاغو الاقتصادية في أقصى تمثيلاتها اليمينية (جورج شولتز، وأضرابه). وبالطبع، لا مجال عند هؤلاء للتفكير في الديمقراطية بمعزل عن الليبرالية والسوق المنفلت من كل عقال، ولا مجال أيضاً لأية عقلنة في اقتباس الأنساق الثقافية السائدة في النماذج المعاصرة من المجتمعات الرأسمالية. وهكذا كان يتمّ استيراد الليبرالية

والثاتشرية والريغانية وما بعد الحداثة، تماماً كاستيراد سيارات المرسيدس وعنف شوارع لوس أنجليس والبغاء المخملي... ولكن خط التدهور الموضوعي الللازم لهذا الانفتاح

البربري كان كفيلاً باستيلاد القطب الأخلاقي النقيض له، أي ذاك الذي يدغدغ «روح روسيا» وماضيها الإمبراطوري العريق. وهكذا فإنّ دعاة هوية روسيا الأورو\_آسيوية لم يتورعوا عن وصف الحضارة الغربية بـ«الظاهرة الكولوُنيالية الإثنو ـ ثقافية»، التي تستخدم الاقتصاد والسياسة والثقافة والجيوش لإخضاع الحضارات الأخرى وإجهاض مسارات تطورها الطبيعية. أكثر من ذلك، وبدل الذهاب إلى آدم سميث، توقف الأورو ـ آســيويون عند الأنثروبولوجياً الثقافية لكي يشددوا على أنَّ الروس جزء رائد في عائلة الشعوب التي حكمتُ وجودها، وصنعت حضارتها، قيمٌ أخرى مختلفة عن تلك التي أشاعتها وفرضتها أوروبا «الرومانية ـ الجرمانية». هنا، تحديداً، كانت شخصية بوتن تأخذ سمة القيصر المنقذ، وكانت جاذبيته تتضخم كِلماً استعاد نزراً من رفعة روسيا عسكرياً، وكلما ردّ مقداراً من الاعتبار إلى نفوذها الدولي؛ حتى إذا اقتضى الأمر نبش عظام القياصرة، للعرضٌ في سوق الفخار القومي!

و على نُحو ما، وكما تقرّ أسبو عية الـ»إيكونو ميست»، سوف يواصل بوتين إعادة إنتاج المآزق التي واجهت بطرس الأكبر وألكسندر الثالث ونيقولا الثاني؛ والمتمثلة . في الســؤالِ/ المعضلة: هل يتوجّب على روسيا أن تحدّث ذاتها طبقاً للمقاييس الغربية، فتنتهج بالتالي نظام الحقوق المدنية والحكم التمثيلي؛ أم تتقوقع داَّخل ما وضعها فيه قيصر القرن الحادي والعشرين، حتى إذا كان سيحصد ولايته السادسة والأخيرة دستوريا، بحيث ينفتح سؤال الخلافة على مآزق أشد تعقيداً وأسوأ

المتوسط»، واستوطن اكثر من

مليون فرنسي فيه. وبقية قَصةً وحكايا حرب التحرير الجزائرية

معروفة، ولا فائدة في اعادة

ـ تجربــة فيتنــام. وهي ايضا

قضية استعمار وهيمة وتحكم،

وقضية تقسيم بلد ووطن وشعب

العرقى والابرتهايد.

والمستقبل للحق والعدل.

ابواب المستقبل لأجياله المقبلة.

إلى بلدين ووطنين وشعبين. والاحداث والخاتمة معروفة.

ـ تجربة جنوب افريقياً، وسياســة الاستعمار والتّمييز

. تُم...هنـــاك «قضية فلســطين». وهي مزيـــج وجمع لكل

هذه التجارب الكئيبة التي مرت بها شعوب ومجتمعات.

وابتلى شعبنا الفلسطيني بما يشبه عبيدا يعانون من

الاضطّهاد والتمييز، اصبحواً اســيادا يذيقون شعبنا القهر

الاضطهاد والتمييز، ومستوطنون كالفرنسيين في الجزائر،

ومستعمرون يدعمون المحتل ويحمون احتلاله واستعماره،

وعنصريون يطبقون على ارض الواقع نظام ابرتهايد ضد

عن الحاضر والمستقبل: شعبنا بحاجة إلى بساطة اأحمد

بن بيلا وقدرته على قراءة المستقبل، وبعد نظر هو شي منه

وقدرته على بناء تحالفات، وشـجاعة الجنرال فو نجوين

ليس عندنا، لسوء الحظ، حتى الآن على الاقل، من

نحن في صراع دموي حقيقي. يسـعى العدو إلى حسمه

بشكل نهائي لمصلحته. هذا دوره. وهو يعمل، على طريق

وإشغالنا وإشعال العرب وكل من يحاول التوسط لإنهاء

الصراع بحل سلمي يضمن قيام دولة فلسطينية مستقلة،

بـ«إدارة» الصـراع وليس بحله. هذا مناقـض لملحتنا.

مصلحتنا الوطنية العليا حل الصراع وانهائه، بما يضمن

اقامة دولة فلسطينية مستقلة، تفتح للشعب الفلسطيني

\* كاتب فلسطيني

تحقيــق هـــذَا الهدف، إلى كســب الوقت بإشـــغال نفس

يمتلك هذه الصفات مجتمعة. لكن الأمل كبير والثقة كاملة،

جياب إلى جانبه، وانسانية وصلابة نلسون مانديلا.

تكرارها.

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

# فلسطين... من بن بيلا إلى مانديلا.

تحت رعاية وحكم شعوب أكثر تطورا، تُعدّها تدريجيا للاستقلال، من أجل نقل الحكم إليها في نهاية الأمر».

ممتلكاته وحقوقه. - مبرر قرار التقسيم الذي اصدرته «هيئة الأمم المتحدة»،

الفلسطيني للاحتلال والاستعمار والطرد من وطنه وسلب

بقيام دولة فلسطينية. كل هـ ذا تاريـخ. وطبيعي ان تفضل غالبيـة الكتاب ذلك، فماذا عن المستقبل؟.

وبغض النظر عن «نضج» الشعبُ الفلسطيني للاستقلال فًى ذلــك الوقَّت، او عدمُّه، (رغم ان الشــعب الْفلســطيني كان اكثر تطورا وتقدما من شعوب دول مستقلة في حينه، في المنطقة وفَّى العالم)، فالنانس أي بند في الميثاق يتقدم ويُلغي نص أي قرار يناقضه. وفي التاريتِ الذَّكور كانت نسبة السكان اليهود، (بمن فيهم المهاجرون إلى فلسطين في العقود الثلاثة السابقة لذلك التاريــخ) هي 10 في المئة من مجموع سكان فلسطين العرب المسلمين والمسيحيين، الامر الذي يعني أن بند ميثاق عصبة الأمم المذكور يلزمها بأن «تُعدّ تدريجيّا» الشعب العربي الفلسطيني للاستقلال، لكن بريطانياً أخلّت بهذا البند وناقضته، و «أعدّت» الشعب

لم يشارك فيها «جيش فلسـطين» لأن فلسطين ذاتها لم تكنّ محيط مدينة القدس.

الاعتراف بـ«دولة اسـرائيل» وقبـول عضويتها في الأمم المتحدّة. لكن هذّا الاعتراف واقرار العضوية، كان مشروطا

وريثة عصبة الأمم، عام 1947. وبغض النظر عن مشروعية واخلاقية هذا القرار، فانه اعطى لليهود اكثر قليلا من 50 في المئة من ارض فلسطين، في حين استولت اسرائيل، جرّاء حرب 1948 بينها وبين بعض الدول العربية، (والتي بعد دولة مستقلة)، على 78 في المئة من ارض فلسطين، ثم اضافت إلى تلك النسبة اثر حرب حزيران/يونيو 1967، وبدون أي سَـنُد قانوني، «المناطق الحرام» التي فصلت بين خُطِّي الهدَّنة في بعـضٌ مناطق الصَّفة الغربية، وخاصة في

- مبرر قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة

والمفكرين الكتابة والتحدث عن الماضى، المستقبل هو الأهم. لكن الكتابة عن المستقبل اصعب واخطر. الا انه لا بد من

يستدعى الانتقال من الحديث عن الماضي البعيد، إلى الحديث عنَّ المستقبل، وقفة متفحصة لاحدَّاتْ ودروس الماضى القريب والحاضر، ولو امعنَّا النظر في هذا الماضي القريب وهذا الحاضر الذي نعيشه، فماذا نجد؟. نجد وضعا فلسطينيا وعربيا، في صراع مع اسرائيل

والحركـة الصهيونيـة العنصرية، في غايـّة الّتعقيد. ففي احداث ودروس هذيـن الماضي القريــب والحاضر، اربعة عناوين مميزة، وعنـوان اكتوّت غالبية البشــرية به، هو عنوان استعمار شعب او دولة لشعب او دولة اخرى. هذا موضوع معروف ولا حاجة للتوقف عنده، بعد ان تم درســه حتى الطحن. اما العناوين الاربعة الأخرى، فيمكن تسجيلها، حسب تسلسلها التاريخي، على النحو التالى: - تجربة ليبيريا، ولمن لا يعرف هذه التجربة، يمكن

تلخيصها بشدة نظرا لظروف وشروط التزامات مقال في صحيفة، بان جمعية أمريكية رأت في مطلع القرن الســـابع عشر، ضرورة انهاء العبودية، وعملت، ونَجحت، في تحرير عبيد سود في أمريكا واعادتهم إلى قارتهم، افريقيا، وليس إلى بلدانهم الاصلية في تلك القارة، وساعدتهم تلك الجمعيــة الأمريكية، على اقامة دولــة خاصة بهم في غرب افريقيا، على المحيط الاطلسي. واصدر العبيد الافارقة المستوطنون القادمون الجدد هنَّاك، في صيف العام 1847، «اعلانّ الأســتقلال» واقامة «جمهوريّة ليبيريا المستقلة»، قبل مئة سنة وسنة واحدة بالضبط، من اعلان بن غوريون اقامة دولة اسرائيل. سمّى هؤلاء دولتهم «ليبيريا» المشتقة من كلمة «ليبرتي» الانكليزية/الأمريكية التي تعني الحرية والتحرر، وســمّوا عاصمتهم «مونروفيا» المشتقة من اسم الرئيــس الأمريكي الخامس، جيمس مونرو، واســتبعدت «الأُمَّة» الليبيريــة الجديدة سكان البَــلاد الاصليين من المشاركة فــي حكــم وادارة شــؤون «الدولة المســتقلة الجديدة». وباختصار: تحول العبيد السابقون إلى اسياد، وحول هؤلاء الاسياد الجدد اسياد البلاد الاصليين إلى

ـ تجربــة الجزائر. هــذا البلد العربى الذي اســتعمرته فرنساً، ثم اعتبرته «ارضا فرنسية جنوب البحر الابيض

من الدهان في دعوة واضحة للسلطات الأمنية لقتله.

حكومة العثماني إلى أين؟

الخاصةً بتمثل الدولة لمستقبل حزب العدالة والتّنمية ودوره في الحكومة.

تلخيص هذه المعطيات يفيد، بأن السيناريوهات المكنة جد محدودة، تتحكم العدالة والتنمية الَّتي تدفع بعض الَّجهات المؤثرة في القرار السَّياسي إلى أنَّ

سجالا داخليا حول مستقبله في الحكومة.

أطرُّوحة النضال الديمُّقراطي والتموقع داخل الصف الديمقراطي. لُّحد الآن، لا تظهر المُؤشرَّات الجهة التي كسبت رهان التأثير على القرار

بحجة التّخلص من إرث بنكيران، سيُّعيد إنتاج نفس النتيجة السابقة. وعليه لـم يبق أمام العقـل البراغماتـي للدولة إلا خيـار واحد لا غير،



تأسست عام 1989

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) ـ فاكس: 9028 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 5377 23152 5377 432

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6

Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار



# اكتشاف تجويف بحجم طائرة في الهرم الأكبر في مصر

■ باريـس ـ أف ب: أعلن علمـاء ـ الخميس ـ اكتشاف تجويف ضخم «في حجم طائرة» في هرم خوفو العائد إلى 4500 سنة في مصر. وأوضح مهدي الطيوبي أحد مدراء مشروع «سكان بيراميدن» الذي يقف وراء الاكتشاف أن التجويف «كبير جدا بحيث أنه بحجم طائرة تتسع لـ 200 مقعد في قلب الهرم».

ومنذ نهاية عام 2015 تقوم هذه البعثة المؤلفة من علماء مصريين وفرنسيين وكنديين ويابانيين بمسح داخل الهرم مستخدمة تكنولوجيا متطورة لا تحتاج إلى الحفر لاكتشــاف فراغات أو بنى داخليــة محتملة غير معروفة ولإلقاء ضوء إضافي على طرق البناء التى لا تزال غامضة.

وقد شيد هرم خوفو المعروف بالهرم الأكبر البالغ ارتفاعــه 146 مترا وهو أحد عجائب الدنيا السبع في العالم القديم، قبل أكثر من 4500 سنة على هضبة الجيزة قرب القاهرة إلى جانب أبي

وخوف و هـ و ثاني فراعنة الأسـ رة الرابعة (القرن السادس والعشرون قبل الميلاد). ويحوي الهرم ثلاث غرف معروفة، وقد بُني

سجادة

د. ابتهال الخطيب

جيمي كيمل، مقدم البرامج الأمريكي، المذيع، الكاتب، المنتج،

يقدم حاليا أحد أهم برامج المقابلات الكوميدية الساخرة على

قناة ABC الأمريكية التي تعرض خلالـ أفضل ساعات التلفزة

المتأخرة ليلا. ينوع كيمل «إسكتشاته» الكوميدية بين مقابلات

في الشارع إلى لقاءات الإستوديو إلى مواقف مضحكة يخلقها

" هو، لربما من أشهرها جميعا هي فقرة «قراءة التغريدات» التي

خلالها يأتي كيمل بضيف أو مجموعة من الضيوف المشاهير

ويطلب منهم قراءة أفظع التغريدات وأكثرها كوميدية وقسوة

مما يكتب عنهم على تويتر. من بين ضيوفه هناك ممثلو

وممثلات الصف الأول في هوليوود، أهم لاعبي الكرة، أهم المغنّين والموسيقيين، أهم الساسة وغيرهم من مشاهير الساحة العامة الأمريكية. إلا أن المثير للإعجاب والانبهار لمشاهدة مثلي قادمة من شرق أوسط حرية الرأي فيه فضيحة والتعبير

عنه كارثة محققة، هو ظهور الرئيس الأمريكي الأسبق، باراك أوباما، إبان فترة رئاسته، لقراءة تغريدات ساخرة ناهرة فائقة النقد عن نفسه متبوعة بإستكتش صغير مع جيمي كيمل

ذاته يسخر خلاله الرئيس من ملبسه، تحديدا بنطلونه الجينز

ولأن الشعب على دين حاكمه، كان من المهم لأو باما، بما

أنه على حد قوله مؤمن تماما بحرية الرأي والتعبير، أن يظهر

ممارسا لطقوس الحرية معبرا لأقصى درجة عن جمالها مؤكدا

من خلال ظهوره وتعبيره على قداستها التي لا تفوقها قداسة،

جامعًا قوله بفعل يؤكد لشعبه أن الموضوع ليس كليشيهات

وإنما ممارسة حياتيه فعليه يطبقها الرئيس على نفسه قبل غيره. لست هنا بصدد مناقشة السياسة الأمريكية الداخلية،

وإنما أقصد إعطاء مثال حول أهمية أن «تكون ما تدعو اليه»

خصوصا ما إذا كنت حاكم تحمل الدف الذي على إيقاعه يتحرك بقية الشعب. ومن المنطلق نفسه نرى العنصرية

المتزايدة هذه الأيام وعودة مفهوم «سيادة البيض» في المجتمع

الأمريكي على سبيل المثال، حيث دق الرئيس الحالى ترامب

إيقاعها الخجل الفاحش، فرقص معه الكثير من أبناء الشعب.

هي طبيعة المجتمعات البشرية، لا تتوانى أن ترقص على طبول

ونعود للتساؤل حول مفهوم الحرية، ما فائدة أن يقدسها

أوباما لحد أن يظهر ساخرا من نفسه قارئا تعليقات جارحة

حول أدائه فقط لتعزيزها؟ يصعب تلقى هذه القيمة على أفراد

شعوب من أمثال شعوبنا، غارقة في فساد وضباب سياسيين،

مكتومة بأيديولوجيات دينية لا منفذ لشعاع شمس يخترق

حوائطها الفولاذية السوداء، مكبلة بقيود الماضي ومربوط

أفرادها بسلاسل طويلة متشابكة من عاداته وتقاليده التي

تجعل الحركة للأمام عبئا مضنيا. إن تأكيد مفهوم الحرية من

قبل الحاكم ذاته، المتضرر الأول لربما من نتاجها، يعكس فهما

يكون في عمق التاريخ الإنساني القديم، فهما أتى نتاج تجارب طويلة ومريرة أوصلت المجتمع وحاكمه إلى تعزيز هذا المفهوم

إلا أن الحديث عن الحرية أصبح في مجتمعاتنا اليوم ذا

منحى كلاشيهيا ونحن نكرر الخطأب ذاته ونسوق الحجج

عينها. لربما لن نتقبل وتتقبل أنظمتنا هذا المفهوم إلا إذا

تخاطبنا بمفهوم الفائدة الأناني، كما كان الخطاب في المجتمع

الغربي منذ ألف سنة ويزيد. لربما نحتاج أن نؤكد أن حرية

التعبير هي مصدر تنفيس، وأن الشعب الذي يعبر بحرية

قلما يثور وطالما احتفظ بحكامه رعاة الحرية. حرية التعبير

هي تبديد للغضب، وهي في الوقت ذاته كشف عن المستور،

فالإنسان وقت غضبه وفي عز إنشاده وهتافه، سيقول أكثر مما يقول، سيكشف عن مستور ويفضح مخبئًا ويُظهر ما كان،

ولربما ما سيكون. أكثر ما يفيد أي نظام حاكم هي مساحة

الحرية التي يقدمها لشعبه، حرية ستبقى الشعب مكشفًا أمام

الحاكم، منفسا عن غضبه، هادئا حتى في اعتراضاته، وأكثر ما يفيد أي أيديولوجية دينية هي أن تفتح باب النقد الحر على

مصراعيه، نقد سيبقى الثقة متبادلة، والإيمان حقيقيا من دون

زيف يحجب خوف، والأفكار الدينية متجددة بتعرضها لهواء

الحرية لاحد لها، والنقد لا سقف له، في الرأي السياسي

وفي الرأي الديني، وبالأخص في الرأي الديني، وإلى أعلى

سقف يمكن الوصول له وإلى ما عداه، ومن دون ذلك، سيبقى

الإيمان زائف والتقوى تمثيلا والممارسات الدينية مجرد حركات تمثيلية يثبت بها الشخص إنتمائه ويحمى بها نفسه.

لربما نحن شعوب تفضل كنس الأتربة تحت السجادة، إلا أن

أتربتنا تكومت، وسجادتنا انتفخت وتعرجت، وها هو زمن

التنظيف والتهوية يلح علينا، لقد حان وقت رفع السجادة

النقد وشمس التفكير والتطوير المستمرين.

الإنساني الأقدس والأكثر نبلًا: حرية الإنسان.

الذي طالما كان مصدر سخرية الشعب الأمريكي وقفشاته.

على غرار باقى أهرامات مصر كمقبرة للفرعون. وقال الطيوبي «ثمة فرضيات كثيرة حول وجود غرف سرية في الهرم. إلا أن أيا منها لم

وجاء في الدراسة التي نشرت الخميس في مجلة «نيتشر» إن التجويف الذي سماه الباحثون «ذي بيغ فويد» أي الفراغ الكبير، طوله 30 مترا وهو مشابه للممر الكبير في الهرم. وهـو يبعد أربعين إلى خمسـين متـرا عن حجرة الملكة في قلب الهرم. والاكتشاف هذه «الهدية الجميلة» الخفية منذ حكم الفرعون خوفو، استعان العلماء بجزئيات كونية أو ما يعرف بالميون وهي جسيمات أولية شبيهة بالالكترون. وعندما تلتقى الميون التي تنتجها الأشعة الكونية في أعلى الغلاف الجوي، بالمادة تتباطأ ومن ثم تتوقف.

ويقيس الباحثون عندها كمية هذه الجسيمات التي يجدونها وراء المكان الخاضع للمسح. وإذا ما وجدوا كمية كبيرة في مكان ما فهذا يعنى أن الميون التقت بكمية أقل من المادة أو أن ثمة فراغا. وأوضح سيبستيان بوركور من مفوضية الطاقة الذرية ومصادر الطاقة البديلة في فرنسا

التي انضمت إلى المشروع في عام 2016 «هذه التكنولوجيا ليست بجديدة إلا أن الأجهزة باتت اليوم أكثر متانة ودقة. وهي قادرة على الصمود فى ظروف الصحراء المصرية». يتوقع وجود شيء بهذا الحجم الكبير».

وفى حين سمحت الميون بتسجيل هذا الاكتشاف في هرم خوفو إلا أنها لن تساعد كثيرا في معرفة إن كان قبر توت غنخ آمون يحوي أيضا قبر نفرتيتي. وتتطلب تقنية الميون وضع مجسات تحت

البنية المراد مسحها وهذا غير متاح في قبر توت عنخ آمون حسب القيمين على المشروع. ومن أجل تجنب الجدل، تم تأكيد وجود هذا التجويف الضخم بوساطة ثلاث تقنيات مختلفة للمسح بالميون عبر ثلاثة معاهد مختلفة هي جامعة ناغويا ومختبر البحث حول الجزئيات

الياباني «كاي اي كاي» والمفوضية الفرنسية.

ومع اكتشاف هذا السر برز لغز جديد حول

الهدف من هذا الفراغ ومحتوياته المحتملة. وأوضح كونيهيرو مكوريشيما أحد القيمين على الدراسة «لا يمكننا أن نعرف إن كان هذا الفراغ يحوي قطعا أثرية إذ أن تقنية التصوير

• ملك الأردن عبد الله الثاني، زار أمس

الهيئة الملكية للأفلام، واجتمع مع القائمين على إدارتها وعدد من صناع الأفلام، بحضور

الأمير علي بن الحسين، رئيس مجلس

وقدم مدير عام الهيئة جورج داود، إيجازا

هذه لا يمكنها رصد أشياء صغيرة».

# أحوال

مفوضى الهيئة.

الناس

عن الإنجازات التي تحققت.

• تنظم «الجمعية الرودانية لهواة الملصون « في المغرب الدورة السادسة للمهرجان الوطني، ابتداء من اليوم الجمعة إلى يوم الأحد المقبل، في مدينة تارودانت. وقررت أن تحمل هذه الدورة اسم الفنان الراحل متعدد المواهب، عبد الحليم الناصفي.

● الفنانه المصرية يسرا اللوزي استأنفت تصوير دورها في مسلسل «عائلة الحاج نعمان»، المقرر عرضه مع بداية العام المقبل على القنوات المفتوحة. ويشاركها البطولة النجمان تيم حسن وصلاح عبد الله.

● أعلنت جائزة الملتقى للقصة القصيرة العربية، في الكويت، عن قائمتها القصيرة للدورة الثانية، وتضم 5 مجموعات قصصية لتميم الهندي وشهلا العجيلي من سوريا، ولؤي حمزة عباس العراق، ومحمود الرحبي - عُمان، ومحمود الريماوي - الأردن.

 صدر في القاهرة كتاب «مذكرات نجيب الريحاني المجهولة»، للشاعر والناقد شعبان يوسف، عن مؤسسة «بتانة». وهو تجميع لحلقات منشورة في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي كتبها الفنان.

# «شورت» يتسبب في استدعاء هيفاء وهبي للتحقيق



# التفاوت بين الرجال والنساء يزداد اتساعا بعد عقد من التحسن

■ جنيف \_أ ف ب: زاد التفاوت بين الرجال والنساء هذه السنة للمرة الأولى بعد عقد من التقدم المتواصل على صعيد المساواة بين الجنسين على ما كشف المنتدى الاقتصادي العالمي الخميس.

و يشمل التقرير السنوى للمنتدى حول المساواة بين الرجال والنساء 144 دولة ويحلل التفاوت بين النوعين في مجال العمل فضلا عن التربية والصحة والسياسة. واشارت الدراسة الى انه بالوتيرة الحالية لن يختُّفي التفاوت بين الرجال والنساء في العمل قبل عام

2234 في حين أنها كانت تشير العام الماضي إلى أن هذا الهدف قد يتحقق بعد 170 عاما. وللسنة الرابعة على التوالي، اتسعت الهوة بين النوعين في مجال العمل لتستعيد المستوى الذي كانت عليه عام 2008 على ما جاء في الدراسة.

وبالوتيرة الحالية فان تحقيق هدف إزالة الفوارق العامة بين النساء والرجال على الصعيد العالمي يحتاج إلى قرن بعد، في مقابل 83 عاما السنة الماضية. وقالت سعدية زهيدي إحدى معدات التقرير «في عام

ويعزى هذا التراجع إلى اتساع التفاوت بين الرجال والنساء في المحاور الأربعة التي درسها الخبراء. وأشار المنتدى إلى أن «الاقتصاد والصحة هما المجالان اللذان يصعب فيهما أكثر من أي مجالات أخرى إزالة التفاوت بين النوعين» في حين «الهوة السياسية هي المجال الأبرز للتفاوت بين النوعين وقد يحتاج إلى 99 عاما ليتقلص». وبالنظر إلى الميول الحالية، قد تردم

الهوة الفاصلة بين النوعين في مجال التعليم والتربية

2017، لا نتوقع تحسنا في المساواة».

في غضون 13 عاماً. في 2017، بقيت أوروبا الغربية المنطقة التي تسجل أفضل أداء في مجال خفض التفاوت بين النوعين متقدمة على امريكا الشمالية. في المقابل كانت منطقتا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في أسفل التصنيف. وفي التصنيف العام الذي تهيمن عليه دول أوروبا الشمالية احتلت ايسلندا والنرويج وفنلندا الصدارة، وحلت الولايات المتحدة في المرتبة التاسعة والأربعين متراجعة أربعة مراكز في حين احتلت فرنسا المرتبة الحادية عشرة متقدمة ستة مراكز،

السورية رويدا عطية

ستغنى في مصر ...

أخيرا

■ لندن ـ «القدس العربي»:

أعلنت المغنية السورية رويدا عطية

عبـر حسـابها الشـخصي علـى

انستغرام انها ستشارك لأول مرة

فيا لغناء على مسرح دار الأوبرا

الإعلان الذي انتشر على مواقع

التواصل الاجتماعي جاء بمثابة

فرحة لجمهور الفنانة السورية التي

لاحقتها الشائعات كثيرا لمحاربتها

عبر إطلاق الأخبار المغرضة

والتدخل في حياتها الشخصية

وإلغاء حفلات لها والترصد

وقالت الفنانة أن حفلتها المقبلة

ستجري في التاسع من الشهر

الجاري، وهي الحفلة الأولى لها في

مصر. فقد أعلنت ان الحدث «مهم»

مشيرة الى أن «نصفي مصري

يتوجّب على الذهاب إلّى بلدي

الثاني مصر، كي أرفع اسم بلدي

سـوريا. اللقاء الأول سـيكون على

أهم مسرح وهو دار الأوبرا دعواتكم

ورويدا، اسمها الحقيقي عبيدة

حيدر عطية، ولدت في العام 1982

في مدينة تلكلخ التابعة لمحافظة

حمص، لأب سوري و أم مصريه

تتمتع بصوت قوي يذكر بالأصوات

الأصيلة الجميلة النادرة ويشبه

صوت الفنانة اللبنانية صباح،

شاركت في مسابقة سوبر ستار

على تلفزيون المستقبل وحصلت

على المرتبة الثانية، وكان عمرها

آنذاك 19 سنة.

لمسيرتها الفنية.

# ... وللعام الثاني نساء فرنسا يغادرن أعمالهن إحتجاجا على فارق الأجور

#### باريس\_«القدس العربي»:

ستغادر نساء فرنسا مناصبهن العملية اليوم عند الساعة الـ11 و 44 دقيقة. الخطوة الرمزية التي تعد مستمرة للسنة الثانية على التوالي، هدفها الاحتجاج على فوارق الرواتب بين النساء والرجال، حيث تشير الدراسات الى وجود فارق كبير بن النساء والرجال، بنسبة تصل الى 16

في المئة، رغم توفرالمؤهلات العملية والخبرة نفسهما. وحسب مونى كونال (42 عاما) فــان الخطوة تأتى في «مرحلة نحتاج فيها (أي النسـاء) الى المساواة اكثر من ذي قبل» مشيرة لـ «القدس العربي» أنها تعكل مع ناشطات في المجتمع المدنى من أجل تفعيل هذه الحركة، حيث من المتوقع ان تزداد عدد المشاركات هذا العام نظراً الى «الوعى الحاصل لدى النساء الفرنسيات تجاه حقوقهن وتفاعلهن مع قضايا

نسوية أكثر من السابق». وتوضح السـيدة التي تشــغل منصباً في شــركة بناء

معروفة، انها وجهت بيانات كثيرة لصديقاتها ومعارفها وأيضاً الى نساء الشركة التي تعمل فهيا للمشاركة في هذا الاحتجاج الرمزي، الذي يمكنه أن يعطل شيئًا من الأعمال ويظهر لرؤوساء العمل القدرة الفارقة التي يمكن ان تحدثها المرأة في غيابها».

وتظهر الدراسات التى تنشرها الصحافة الفرنسية وجود فارق بين الرجال والنساء، رغم تعادلهما في المؤهلات العلمية والجامعية وأيضاً وجود الخبرات العلميةً والمهنية نفسها، إلا ان الرجال يحصلون دوماً على ترقيات سريعة أكثر من النساء وعلى أجور أكبر، ويصل الفارق الى

وانطلاقاً من هذه المعطيات، قامت الناشطات النسائيات بعملية حسابية طريفة تبين من خلالها أن هذه الفوارق معناها عملياً أن النساء يشتغلن مجاناً بداية من هذه الجمعة في الساعة 11 و44 دقيقة إلى غاية نهاية السنة. أي ما يعادل 7, 39, يوم عمل لا يتقاضين خلالها أي مقابل مالي،

بسبب فوارق الرواتب بينهن وبين الرجال. وتشارك في هذه الوقفات الرمزية شخصيات شهيرة من النساء والرجال، وفي مقدمتها الممثلة إيلينا نوغيرا، التي تصدرت صورتها الملصِّق الداعي إلى التوقُّف عن العملُّ اليوم 3 نوفمبر/ تشرين الثّاني فيّ السّاعة 11 و44 دقيقة. ووفق الناشطة دوللي سينام (37 عاماً) فإنَّ النشاط هو

رمزي لكن من شانه ان يغير من وعى المرأة العاملة حول حقوقها ويجعلها تدرك اكثر انها ضحية نظام اقتصادى لا يساوي بين المراو الرجل، موضحة أن هذا الفارق المهنى هو امتداد لنظرة فوقية للنظام الذكوري الذي يتحكم في اسباب العمل وظروفه ويحدد مخارجــه ومصروفاته، ومعادلاته. مشيرة الى ان الرجال يحققون ارباحاً على حساب المرأة التي تؤدي أعمالها بالوتيرة نفسها لكنها لا تحصل على ما يحصلون عليه، متسائلة: اين العدل والمساواة التي نحكي عنها؟ في مجتمعنا الفرنسي لا نزال نعاني كنساء من عدم



إنتاج «ديزنيّ» الذي سيعرض في تموز/يوليو 2<mark>019</mark>، على أن تقوم بدور نالا صديقة الطفولة للأسد سيمبا. وأكدت نجمة البوب عبر شبكة «فيس بوك» إشاعات

كيغن - مايكل كي (ستوركس) سيلعب دور ضبعة تحمل اسم كاماري، وسيؤدي دور سيمبا دونالد غلوفر فيما يلعب جيمس إيرل جونز مجددا دور موفاســا كما <mark>فعل في</mark> نسخة عام 1994 فيما يؤدي سيويتل اجيوفر دور خصمه

الجديدة من «ذي جانغل بوك» (2016) في بيان «إنه حلم كل مخرج أن يجمع هذا الفريق الموهوب». ويعتبر «لايون كينغ» من أكبر النجاحات في مجال أفلام الصور المتحركة مع مجموع عائدات عالمية يقارب المليار دولار.